

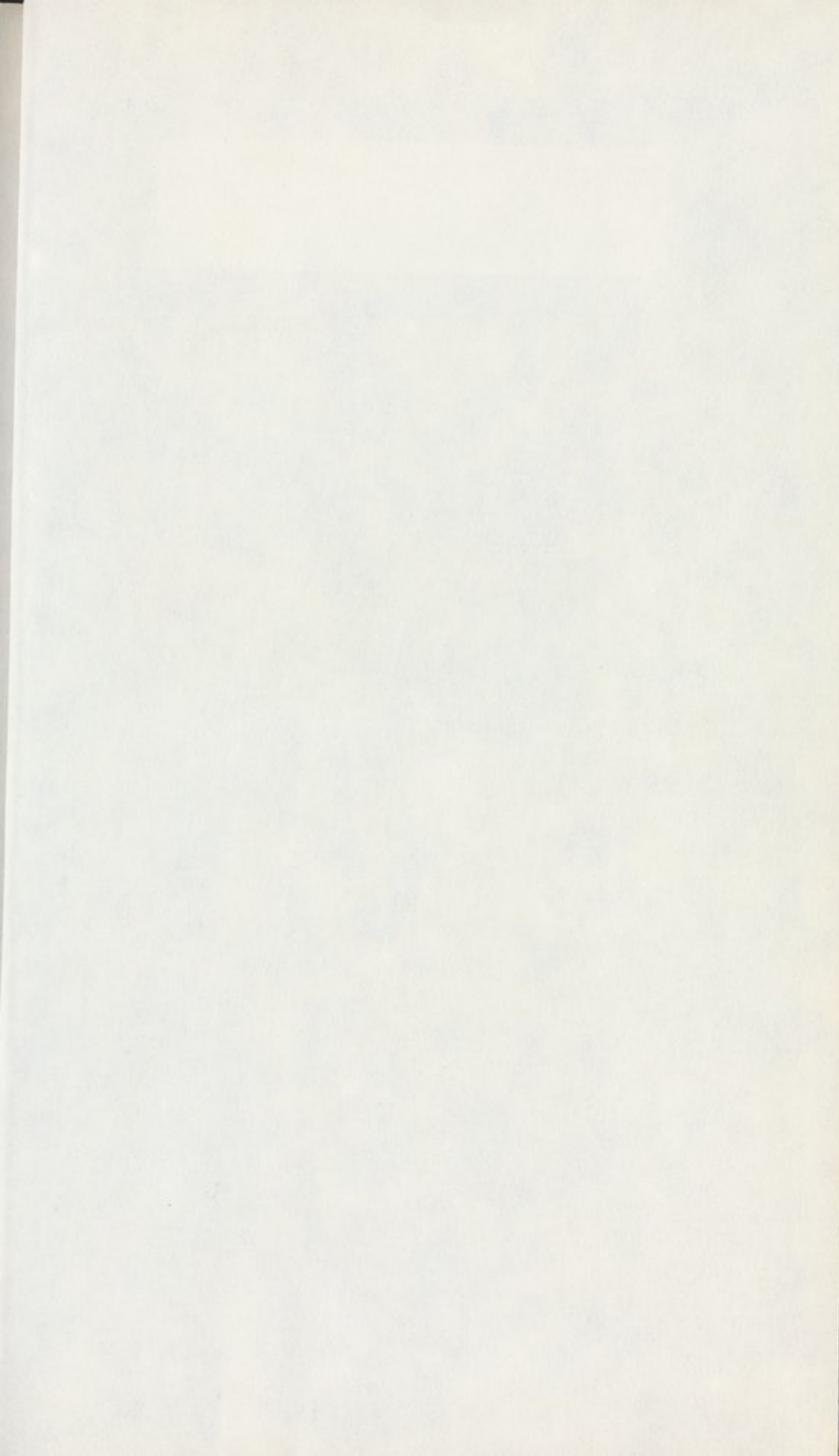


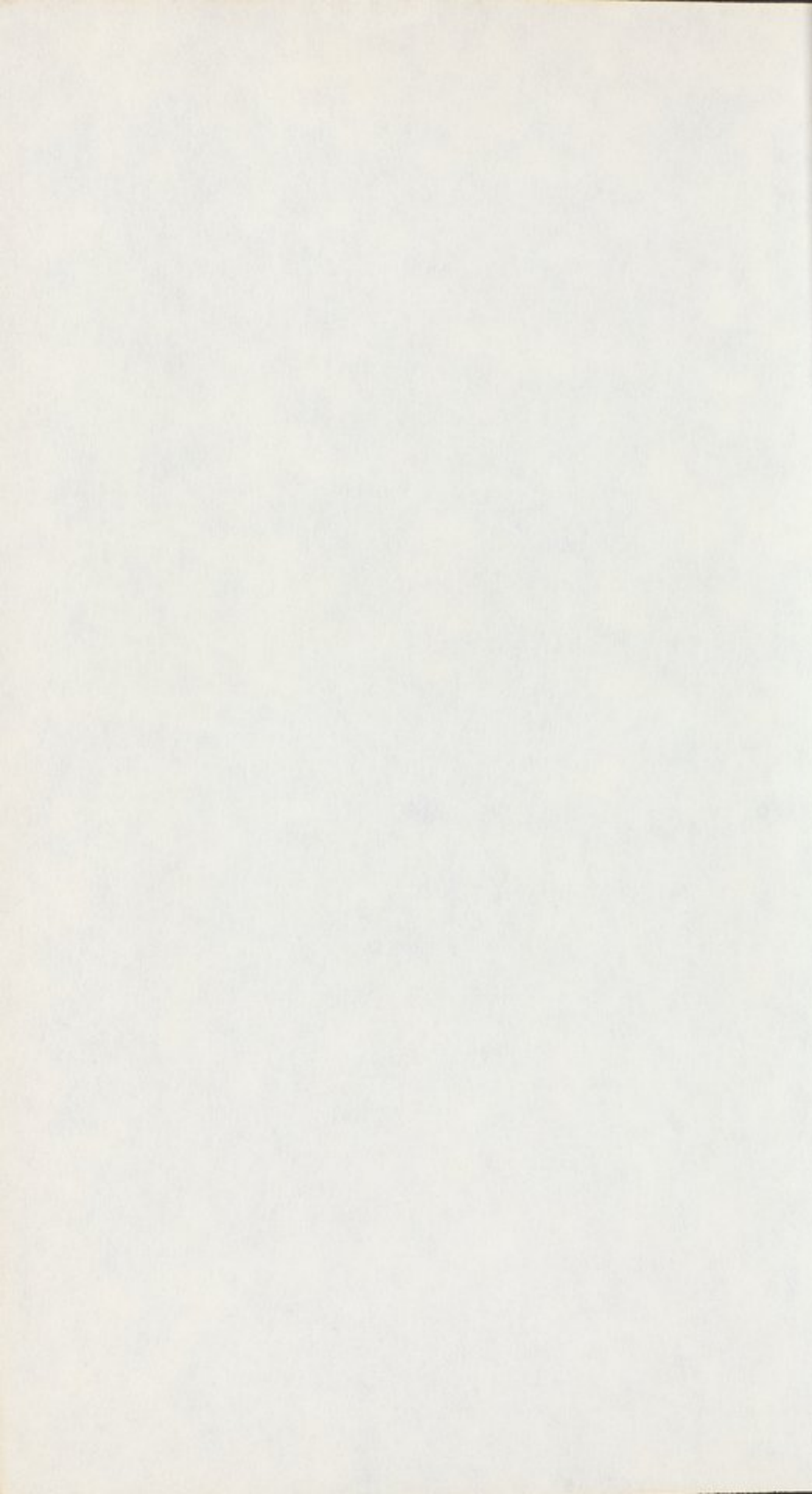


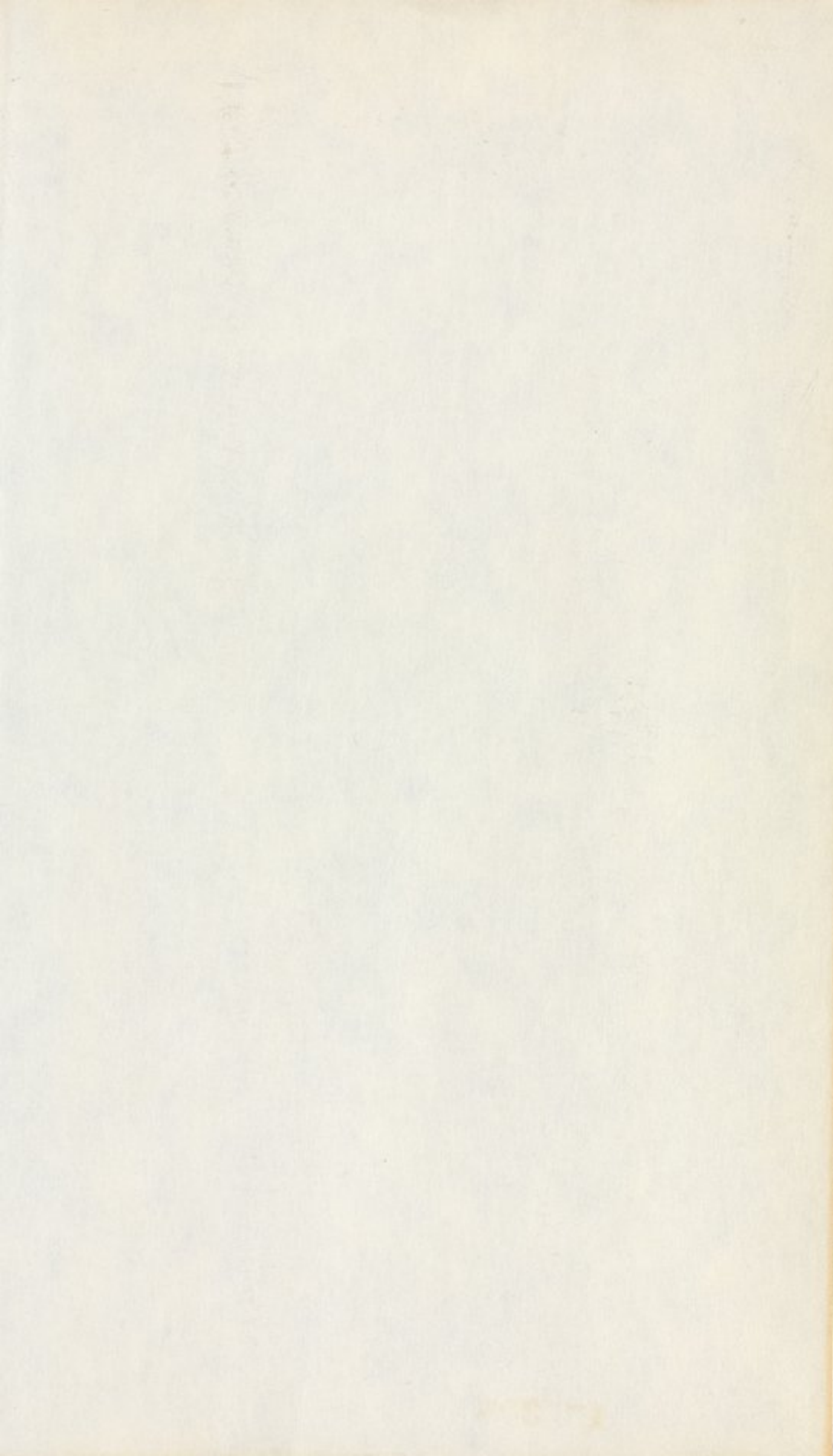
a32101



001676350b







al-Dibs, Yūsuf Ilyās, abp. of Beirut

الجزء الرابع

Kitāb ta'rikh Sūriyah

✽ من تاريخ سورية ✽

المجلد الثامن

✽ في تاريخ سورية في أيام السلاطين العثمانيين العظام ✽

✽ للحقير الفقير الى عفوريه ✽

✽ يوسف الدبس رئيس اساقفة بيروت الماروني ✽

طبع في المطبعة النومية في بيروت ١٩٠٥

2269
.28
.352
v. 8

القسم الثاني

✽ في تاريخ سورية الديني في القرن الثامن عشر ✽

الفصل الاول

✽ في بطاركة انطاكية واورشليم في هذا القرن ✽

✽ غد ١٠٤٨ ✽

✽ في بطاركة انطاكية الروم غير المتحدنين في هذا القرن ✽

فرغنا من كلامنا على هؤلاء البطاركة في تاريخ القرن السابع عشر بذكر
كيرلس حفيد مكاريوس وباسيليوس الرابع ابن الحوري فضل الله الدباس الدمشقي
وما كان بينهما من الخلاف واكتفاء باسيليوس اخيراً بان يكون مطراناً على حلب
والآن نقول باكثر اسباب ان البطريرك كيرلس المذكور نظمه الروم غير المتحدنين
في سلسلة بطاركتهم ووصفوه بالثالث بهذا الاسم وبانه البطريرك المائة والتاسع
والاربعون في عداد البطاركة الانطاكيين كما يتبين في الكتاب الذي نشره حديثاً
موسوماً بالارج الذاكي ومن السلسلة المرسله الي من قبل غبطة السيد ملايوس
دوماني بطريركهم الحالي ولكن حسب الروم الملكية المتحدون كاثوليكياً في جملة
بطاركتهم ووصفوه بالخامس وبانه ١٣٢ من عداد بطاركة انطاكية كما يتبين من
الكتاب المعنون مختصر تاريخ طائفة الروم الملكيين الكاثوليكين المطبوع ببيروت
سنة ١٨٨٤ على ان كيرلس نازعه البطريركية نوافيطس احد نواب البطريرك

مكار يوس فازاحه عنها ولما توفي نوافيطس او عزل عاد كيرلس الى البطريركية
 وبقي فيها الى سنة ١٦٨٦ كما حققه لكويان في المشرق المسيحي وجاء في سلسلة
 البطريرك ملاتيوس المشار اليها ان نوافيطس صير بطريركاً سنة ١٦٨٨ وكذلك
 ورد ذكره في الارج الذاكى على ان مؤلف هذه التبعة في الكتاب المذكور
 اسقط من عدد البطاركة اسم نوافيطس وصرح بانه اعمل عدده لانه ادعى
 البطريركية في حياة السيد كيرلس البطريرك القانوني ومات قبله وقال ان نوافيطس
 هذا كان يونانياً ومطراناً على حماة

واما السيد باسيلوس الدباس فالذي رواه لكويان عنه انه صير بطريركاً
 سنة ١٦٨٦ وبقي في البطريركية (هذه المرة) سبع سنين ثم اعتزل عنها واعطي
 مطرنية حلب وعاد كيرلس مره ثالثة الى كرسي انطاكية واستمر فيه الى سنة ١٧٢٠
 اذ ادركته المنية كما سترى في الفصل الآتي وقد اتفق لكويان ومؤلف كتاب
 الارج الذاكى والسلسلة المشار اليها على ان اثناسيوس صير بطريركاً هذه المرة
 بعد وفاة البطريرك كيرلس سنة ١٧٢٠ واستمر في البطريركية الى سنة ١٧٢٤
 ولكن الخلاف هو في ان الروم غير المتحدون يمحون كيرلس وباسيلوس في عداد
 بطاركتهم الانطاكين والروم المتحدون يجعلونهما من بطاركتهم الكاثوليكين
 والذي يظهر لي ان البطريرك كيرلس كان كاثوليكياً حقاً كما سألين في الفصل
 الآتي ولا سيما من رسائله الى الخبر الروماني ورسائل امام الاجبار اليه لكنه
 كان يحاذر المجاهرة بالايمان الكاثوليكي ويحتجى مراقبة الروم غير المتحدين له بدليل
 ما سنذكره انه لم يحضر جمع مطارينه الذي عقده في اطرابلس سنة ١٦٨٠
 للاهتمام بنشر الايمان الكاثوليكي فبقي محسوباً عند الروم من بطاركتهم الانطاكين
 واما باسيلوس الدباس فلا شك في انه تظاهر بالايمان الكاثوليكي والتمس من
 الخبر الروماني ان يثبتته كما سترى في خطبة البابا بناديكتوس الرابع عشر التي

سنذكرها في الفصل الآتي لكنه لم يكن ثابتاً في ايمانه بل كان متقلباً فيه ولذلك لم ينل هذان البطريركان التثبيت ودرع الرياسة من الكرسي الرسولي لانه لم يكن واثقاً كل الثقة بشأهما على الاتحاد كما سترى في خطبة البابا بناديكتوس الرابع عشر المشار اليها

وبعد وفاة البطريرك اناسيوس الدباس سنة ١٧٢٤ رقى البطريرك القسطنطيني بطلب البطريرك اناسيوس وبعض اعيان حلب سليستروس القبرسي الى البطريركية الانطاكية على الروم غير المتحدين وسترى في الباب التالي ما اجراه من التسوية على البطريرك كيراس نانس الكاثوليكي وبعض الاساقفة الخاضعين لسلطته واستمر في البطريركية من سنة ١٧٢٤ الى ١٧٦٦ كما يؤخذ من الكتاب الارج الزاكي ومن السلسلة الواردة ثنا من قبل غبطة السيد ملايوس دوماني البطريرك الحالي والظاهر من هذا الكتاب ومن السلسلة المذكورة انه بعد وفاة سليستروس سنة ١٧٦٦ خلفه البطريرك بليمون ولم يذكر فيهما من ابن كان ولا ما كان من اعماله وآثاره لانه لم يمض بطريركاً الا سنة واحدة وخلفه البطريرك دانيال سنة ١٧٦٧ واستمر في البطريركية الى سنة ١٧٩٣ اي ستاً وعشرين سنة وبعد وفاته السنة المذكورة خلفه البطريرك انشيموس وبني متراساً على الروم غير المتحدين في بطريركية انطاكية عشرين سنة اي من سنة ١٧٩٣ الى سنة ١٨١٣ انتهى

✽ عدد ١٠٤٩ ✽

✽ في بطاركة انطاكية على الروم الملكية المتحدين في القرن الثامن عشر ✽
ان جميع بطاركة انطاكية الذين ذكرناهم من القرن الثامن الى الآن يراد بهم بطاركة الروم الملكية ومن القرن التاسع بعد الشقاق الذي كان بين القديس اغناطيوس بطريرك القسطنطينية وفوتيوس الذي تغلب عليه ولا سيما في القرن الحادي عشر بعد ان عمم ميخائيل شيلولاريوس البطريرك القسطنطيني الانتمثال

عن الكنيسة الرومانية ومدته الى باقي البطركيات الشرقية كان السواد الاعظم من بطاركة انطاكية منفصلاً عن طاعة الكرسي الروماني وندر من كان منهم كاثوليكيًا او ميالاً الى المذهب الكاثوليكي بنوع انه لا يمكن وضع سلسلة ابطاركة انطاكية الروم الملكين الكاثوليكين قبل اواخر القرن السابع عشر الذي به ابتداءً يقام بطاركة روم ملكية كاثوليكيون على كرسي انطاكية تمتد سلطتهم الى ابناء ملتهم المقيمين في بطريركي اسكندرية واورشليم ولذلك تحتم علينا ان نذكر هؤلاء البطاركة الكاثوليكين

ففي سنة ١٦٧٢ ارتقى الى المقام البطريركي البطريرك كيرلس وكان حليياً وميالاً الى المذهب الكاثوليكي واجتمع البطريرك اسطفانوس الدويهي بطريرك الموارنة به وباربعة من مطارينه احدهم اقسيموس اسقف صور وصيدا وجرى الجدل بينهم على عقائد الايمان فاورد لهم الدويهي حججاً قاطعة وادلة ساطعة على صحة المذهب الكاثوليكي ولزوم تمسكهم به وبنعمة الله ومع ميلهم الى ذلك صمموا على المجاهرة بهذا المذهب المقدس ثم اجتمع اولئك الاساقفة مع غيرهم سنة ١٦٨٠ في اطرابلس يتداولون في الوسائل اللازم اتخاذها لئلا يشر هذا المذهب بين ابناء ملتهم ولم يستطع البطريرك كيرلس ان يشهد مجمعهم حذراً من شدة المراقبة له من قبل الروم وفي سنة ١٦٨٨ حصل خلاف بين الملكية فانخب المضادون للبطريرك كيرلس بولس الدمشقي ابن الحوري فضل الله الدباس بطريركاً عليهم وسمى اثناسيوس فغزل البطريرك كيرلس في مجمع من الاساقفة المحازين له فوق الشقاق والخلاف بين البطريركين وبين المحازين لكل منهما وطال الخلاف الى ان اتفق البطريركان على ان البطريرك كيرلس يستمر في بطريركية انطاكية ويوقع البطريرك الانطاكي حالياً واثناسيوس يكون رئيس اساقفة حلب ويوقع البطريرك الانطاكي سابقاً

ولما علم البابا الكليمنطوس الحادي عشر ان البطريرك كيرلس يجاهر بالمعتقد الكاثوليكي بعث اليه برسالة مؤرخة في ٩ كانون الثاني سنة ١٧١٧ يحرضه بها على اذاعة الايمان الكاثوليكي ويشجعه على الثبات وعدم المبالاة بالمصاعب التي تعرض له في هذا الطريق ولما بلغت رسالة البابا كتب دستور ايمانه وارسله الى الحبر الروماني مع عصاه الحبرية میناً له انه يجب استلام هذه العصا من قداسته لانه راعي الرعاة وخليفة بطرس رئيس كنيسة المسيح كلها فسر الحبر الروماني بجوابه وطابت نفسه به وارسل اليه رسالة أخرى مؤرخة في ٣٠ ايار سنة ١٧١٨ شاكرًا له وميناً مسرته في حسن تصرفه لكنه لم يثبت التثبيت الرسمي ولم يرسل اليه درع الرياسة المعتاد ثم توفي هذا البطريرك الى رحمة الله في ٥ كانون الثاني سنة ١٧٢٠ وبعد وفاة البطريرك كيرلس سنة ١٧٢٠ خلقه اناسيوس الدباس المذكور وارسل دستور ايمانه الى رومة ومدحه المطران جرماتوس فرحات بقصيدة تراها في ديوانه لكنه لم يثبت على الاتحاد بالكرسي الروماني بل عاد الى المخالفة له وشهر الكتاب الموسوم بصخرة الشك وطبعه بنفقه سنة ١٧٢١ بانكثرا وترجم كتاب غبريل الفيلاذلفي المشحون بالظن بالايان الكاثوليكي وبعزو اليه صاحب الكتاب الارج الذكي كتاباً اخرى تضاد التعليم الكاثوليكي ويظهر من رسائل نعمة الله ابن الحوري توما الحلبي الذي كان كاتباً لاناسيوس المذكور ان نعمة الله سعى لديه عند احتضاره ان يكتب الى البطريرك القسطنطيني ان يرقى سليستروس الاتي ذكره الى بطريركية انطاكية فكتب اليه بذلك واجابه البطريرك القسطنطيني الى ذلك وكذلك عرب نعمة الله المذكور مقالة لاناسيوس في الماء الحار الذي يصبه الروم في الكاس ردًا على افيموس مطران صور وصيدا الكاثوليكي كل ذلك يثبت ان اناسيوس الدباس كان متقلبا في ايمانه وقد احصاه الروم غير المتحدين في غداد بطاركتهم الذي نشره في الكتاب الارج الذكي وفي سلسلة بطاركتهم المرسله

الي من قبل غبطة بطريركهم الحالي كما مر . لكنه لم يبق على الكرسي الانطاكي
الامدة قصيرة لمرض اعتراه وعاجلته المنية في ٢٤ تموز سنة ١٧٢٤ فانتخب الملكية
المتحدون كيرلس تاناس ابن اخت المطران اقسيموس الصفي الكاثوليكي مطران
صيدا في ٢ ايلول سنة ١٧٢٤ بطريركاً على امتهم واما الملكية غير المتحدن فأقيم
عليهم الشماس سليستروس التبرسي الاصل بطريركاً فانه كان في القسطنطينية فرقاه
بطريرك الروم القسطنطيني الى بطركية انطاكية ونال امراً من الباب العالي بواسطة
سفير انكرا بان ينفي البطريرك كيرلس تاناس وبعض الاساقفة المجازين له واتي
الى حلب مبدئياً كل نوع من القسوة ثم ارتحل الى دمشق سنة ١٧٢٥ فاضطر
البطريرك كيرلس ان يفر الى لبنان فانتصر له البطريرك يعقوب عواد بطريرك
الموارنة واساقفته ورفعوا كتب شهادة وتوصاة به الى سفير افرسة لدى الباب
العالي فوَقعت يد البطريرك سليستروس ووشى بهم اسليمان باشا العظم والي دمشق
بانهم مساعدون للملكية الكاثوليكين العصاة عليه وعلى الدولة العلية فجهز عسكرياً
وارسله الى دير قووبين مقر بطريرك الموارنة فخر البطريرك ونهب المسكر الدير
وقبض على بعض رهبانه ودهبان دير قزحيا وعلى اخي البطريرك يعقوب
وطرحوا في السجن باطرابلس ونهب اكثر قرى جبة بشري واقدى بعض اعيان
الموارنة رهبانهم واخا بطريركهم بمبلغ من المال ثم قبض البطريرك سليستروس
على جراسيموس مطران حلب وارسله الى المنفى الى جبل آتس فاستمر في منقاه
ست سنين ونصفاً مكابداً مشاق النفي والتضييق الى ان استحصل الخليون ابناء
ابريشته امراً برجوعه الى حلب وقد ذكره السمعاني مادحاً ثباته في مقدمته على
كتاب قانون الرهبانية الشورية واراد سليستروس القبض على نوافيطوس
مطران صيدنايا ففر الى لبنان ومنه الى رومة حيث توفي سنة ١٧٣٠ وذكره
السمعاني ايضاً في مقدمته المذكورة وعقد سليسترس مجمعاً في دمشق اعلنوا به

تسبهم بالقضايا الخمس خلافاً لتعليم الكنيسة الرومانية
 اما البطريرك كيرلس نانس فرجع الى الخبر الروفي دستور ايمانه ملتصقاً بثبته
 ومنحه درع الرياسة وزي البابا بناديكتوس الرابع عشر يخاطب الكرادلة بشأن
 تثبيت البطريرك كيرلس المذكور في الديوان السري الذي عقده في ٣ شباط سنة
 ١٧٤٤ بما ملخصه « لما كان البطاركة الملتطخون بوضمة البدعة قد تغلبوا على
 الكرسي الانطاكي كان بطاركة القسطنطينية يفرغون جدهم لاختضاع بطريركية
 انطاكية لسلطتهم ولا سيما بعد ان اختصوا بانفسهم اسم بطريرك مسكوتي واخذوا
 ينتخبون البطاركة لانطاكية ويرقونهم الى المقام البطريركي وعلى هذا النمط خلط
 الملكية انفسهم بالروم وتسموا روماً ملكية الى ان عرض بطرس الثالث البطريرك
 الانطاكي في القرن الحادي عشر للبابا لاون التاسع ارتقاءه الى بطريركية انطاكية
 والتمس منه التثبيت فثبته وقد اتحد دوروثاوس الاول بالكنيسة الرومانية في المجمع
 الفلورنسي التبلي الا انه بعد ذلك تسكت هذه البطريركية بظلمة الانفصال عن
 الكنيسة الرومانية ولم يعد يتلأف فيها نور الرجوع الى الايمان القديم الا في آخر
 القرن السابع عشر وكان اول من نهج السبيل الى هذا الرجوع السيد اوفيموس
 الملكي مطران صور وصيدا واتبعه كيرلس البطريرك ثم اثناسيوس وارسل كلاهما
 دستور ايمانها الى هذا الكرسي الرسولي فلم يثق الكرسي الرسولي بذلك كل الثقة
 ولم ير ملائماً ان يمنحها درع الرياسة الا انه قد قام الآن على الملكية بطريرك
 آخر يسمى كيرلس ايضاً فهذا ارتقى في القرن الحاضر الى المقام البطريركي واستحق
 وحده التثبيت من الكرسي الرسولي لانه قدم ادلة لا يشوبها ريب على طاعته
 لهذا الكرسي المقدس وظهر باسلاً بالجاهرة بالايمان القويم ضد سليستروس الذي
 غصب الكرسي البطريركي » (مجلد ٢ من برات هذا البابا في الحاشية عدد ٦)
 وقد خاطب البابا بناديكتوس الرابع عشر البطريرك كيرلس في برآة تثبته

له بما ترجمته « ايها الاخ الموقر كيرلس الكاثوليكي بطريرك الروم الملكيين الانطاكي
 انا عندما نتذكر ان كنيسة الروم الانطاكية الشريفة التي انفصلت من مدة متطاولة
 عن الكرسي الروماني وكان يدبرها بطاركة ملطخون بوصمة البدعة قد نيط
 تدبيرها الآن باخوتك وعهد بحمايتها الى داع شرعي يتولانا سرور لامزيد عليه
 وينسينا الكابة القديمة المهد التي كانت شاملة لنا لانه تغلب على هذه الكنيسة
 اساقفة مخالفون لهذا الكرسي الرسولي ولعمري انا نرى نفسنا ترتكض فرحاً
 اذ نجد ان اسم البطريرك الانطاكي الروم الكاثوليكي امكن ان يكتب بكل
 طمأنينة في سجلات الكنيسة الرومانية » (مجلد ١ من برآت هذا البابا صفحة
 ٣١٢)

وفي سنة ١٧٤٥ تعظفت الذات الشاهانية على البطريرك كيرلس بالبرأة
 العالية فسار الى دمشق واستولى على الدار البطريركية ولكن لم يدم ذلك الامدة
 نحو ثلثة اشهر لان البطريرك سليسترس سار الى الاستانة العالية وجدد برأته ثم
 عاد الى دمشق واجرى على الكاثوليكين قسوة عنيفة وفي سنة ١٧٥٩ دعا البطريرك
 اساقفة ملته وكاشفهم باصر استقالته من المقام البطريركي واختياره له القس
 اغنايوس جوهر ابن بنت اخيه فخالفه في ذلك اربعة اساقفة فاصر على
 الاستقالة والعمل برأيه فنزل عن البطريركية ورقى اليه انسيه المذكور وسمي
 اناسيوس واستأثرت رحمة الله بالبطريرك كيرلس في ١ كانون الاول ويروى
 الثاني في سنة ١٧٦٠ وله من العمر خمس وسبعون سنة وكانت وفاته بدير المخلص
 ودفن في كنيسة ثم ان المطارين الاربعة الذين خالفوا البطريرك في ترقته
 اناسيوس جوهر الى البطريركية وهم مكسيموس مطران حلب واثاسيوس
 مطران بيروت وباسيليوس مطران صيدا وباسيليوس مطران بعلبك ودفنوا دعواهم
 الى البابا اكينضوس الثالث عشر وشادكهم في التشكي من ذلك مجما الرهبانيتين

المخلصية والشورية والاكايرس دمشقى فابطل البابا المذكور بسطانه تنزل
البطيرك كيرلس وانتخاب اناسيوس واقام مكسيموس حكيم مطران حلب بطيركاً
عليهم سنة ١٧٦٠ وارسل اليهم الاب دومينيكيوس لزامن الدومنيكيين قاصداً
رسواياً كما يظهر من براتي البابا المذكور المورختين في ١ آب سنة ١٧٦٠ ومن
تقرير قدمه القس سيمان الصباغ لمجمع نشر الايمان المقدس بالوكالة عن المطارين
الاربعة المذكورين وعن رئيسي الرهبانيتين المخلصية والشورية

اما البطيرك مكسيموس حكيم الحلي الذي اختاره البابا اكليمنضوس الثالث
عشر فلم يعيش في البطيركية الا سنة وبمض اشهر رقى فيها بعض اساقفة واتخذ
اناسيوس مطران بيروت معاوناً له لانه كان شيخاً واقام في دير القديس يوحنا
بالشور وعاجلته المنية في ٢٨ تشرين الثاني سنة ١٧٦١ وله من العمر ست
وسبعون سنة ودفن في كنيسة دير القديس يوحنا المذكور وله كتاب وسمه
بمنهاج التوبة وكتاب آخر في العقائد الكاثوليكية والاسرار اليعبية

وبعد وفاة البطيرك مكسيموس وقع الخلاف بين الاساقفة على انتخاب
خليفة له فاغتايوس مطران حلب وباسيليوس مطران صيدا واناسيوس مطران
بيروت ويوسف مطران حمص وفيلبوس مطران بعلبك انتخبوا احدهم اناسيوس
الدهان مطران بيروت بطيركاً في ٢٦ كانون اول سنة ١٧٦١ ودعى توادسيوس
واقام في دير القرقفة وكان السيد اناسيوس جوهر المار ذكره يطمع بان يكون
بطيركاً فسأه انتخاب البطيرك توادسيوس فرقى القس جبرائيل المبيض الى
اسقفية قانا الجليل ودعى جراسيميوس والقس غرينوريوس الحداد الى اسقفية قارة
اذ تنازل له عنها يوسف مطران حمص وكلاهما من الرهبانية المخلصية فانتخباه مع
غيرهما من الاساقفة بطيركاً وسار السيد جوهر الى رومة ومعه المطران
مكسيموس سلال وغيره آملاً اثبات بطيركيته

وعرض البطريرك توادوسوس ومنتخبوه من الاساقفة الامر الى الكرسي الرسولي والتمسوا تثيته واتحافه بدرع الرئاسة فصدر امر الحبر الروماني بتثبيت البطريرك توادوسوس على يد قاصده السيد لازا المار ذكره فدعا القاصد البطريرك والاساقفة ورؤساء الرهبانيات فاجتمعوا بدير القمر وتلا عليهم الاوامر الرسولية بتثبيت البطريرك توادوسوس فابدى حينئذ الجميع الطاعة ونقل البطريرك السيد باسيلوس جلفاف من اسقفة صيدا الى كرسي بيروت وسمى السيد جوهر مطراناً على صيدا

وعاد السيد جوهر من رومة كثيراً سنة ١٧٦٤ وفي السنة التالية اجتمع بالمطارين محازيه فانتخبوه ثانياً بطريركاً فرقى القس بطرس نعيبي الى اسقفة صور فاستدعى القاصد الرسولي البطريرك توادوسوس والاساقفة المطيعين فاجتمعوا في دير القديس ميخائيل بزوق مكابيل ورفعوا عريضة للبابا اكيمنضوس الثالث عشر بما جرى فصدر في ١١ ايلول سنة ١٧٦٥ برأه وبخ فيها السيد جوهر والاساقفة محازيه واجل بطريركيته الثانية ورشق بالحرم من قاموا بهذا الصنيع فكانت في الامة اضطرابات حملت بعضهم الى اتباع الطقس اللاتيني فلم يثبت الحبر الروماني ضمهم الى هذا الطقس سنة ١٧٦٨ كتب السيد جوهر والاساقفة محازيه الى البطريرك توادوسوس يدون خضوعهم له ويلتمسون حلهم من التاديب المطاقي عليهم فاستدعاهم الى بيروت فحضروا اليها طائعين فحلهم من التاديب فكان بذلك سرور ابناء الملة وساد السلم والسكينة فيها

وفي سنة ١٧٨٨ توفي البطريرك توادوسوس الدهان اذ كان له من العمر تسعون سنة واستمر في البطريركية سنّاً وعشرين سنة وبضعة اشهر وكانت وفاته بدير القديس انطونيوس القرقفة حيث اجتمع اساقفة الملة في ٢٧ نيسان من السنة المذكورة فانتخبوا السيد اتاسيوس جوهر مطران صيدا المار ذكره وعرضوا

ذلك للكرسي الرسولي واوفدوا بهذه المهمة اغنايوس صروف مطران بيروت الى رومة فنال من الحبر الروماني تيمت البطريك اتانسيوس جوهر في ٣٠ اذار سنة ١٧٨٩ وعاد مصحوباً بدرع الرئاسة له وجمل هذا البطريك اقامته في دير المخلص ولم تطل مدة بطريركيته فقد قضى نحبه في ١١ تشرين الثاني سنة ١٧٩٤ في دير ايليا النبي بقرية رشميا ودفن في كنيسة الدير المذكور وفي ٣٠ كانون الاول سنة ١٧٩٤ اجتمع الاساقفة في دير ايليا النبي بقرية رشميا واصاب انتخابهم السيد كيراس سياج الدمشقي مطران حوران وكان قد رقي الى الاسقفية سنة ١٧٦٣ لزيادة حزب البطريك اتانسيوس جوهر واتمس الاساقفة من الكرسي الرسولي اباته ولا نرى ذكراً لاباته من الحبر الروماني فظن ان المنية عاجلته قيل تئيبته لانه توفي في ٢٥ حزيران سنة ١٧٩٦ في عييت من قرى البقاع العزيز ودفن في كنيسها وكان سليم القلب لا غش فيه متواضعاً محباً للجميع

فاجتمع اساقفة الملة على اثروفته فانتخبوا السيد اغنايوس مطر الدمشقي مطران صيدا بطريركاً فسر ابناء الملة بانتخابه وكتب الاساقفة الى الكرسي الرسولي متمنين له التثبيت فثبت البابا يوس السادس الحبر الروماني سنة ١٧٩٧ ورجى الكلام فيه الى تاريخ القرن التاسع عشر

✽ عدد ١٠٥٠ ✽

✽ في بطاركة اورشليم في القرن الثامن عشر ✽

فرغنا من الكلام على هولا البطاركة في القرن السابع عشر بذكر دوزيتاوس الثاني الذي توفي سنة ١٧٠٢ فانتخب خلفاً له خريستوس وكان ابن اخي دوزيتاوس كما يظهر من الذيل المعلق على كتاب عمه دوزيتاوس في تاريخ بطاركة اورشليم المطبوع ببوخارست سنة ١٧١٥ وكان خريستوس على جانب

من العلم بجمالاً بسجايها حسنة اقام مدة بريس وجمله عمه اكرخوس في قيصرية فلسطين وارسله بطاركة الروم في المشرق الى قيصر الروس وانتخب بطريركاً في ٨ شباط سنة ١٧٠٧ بعد وفاة عمه بيوم واحد وله كتاب في فروض الكنيسة الشرقية قال لكويان اخذت عن هذا الكتاب خلاصة ونشرتها باللاتينية واثني عليه ثناء طيباً ديمتريوس بروكوبوس وقال انه كان ضليعاً بالاسفار المقدسة خبيراً بكتب الآباء عالمًا باليونانية واللاتينية درس على علماء القسطنطينية واطاليا وتبول باوروبا وجدد كنيسة اورشليم سنة ١٧١٩ وزين قبر المخلص برخصة سنية من السلطنة وله كتاب في مباني الجغرافية في اليونانية الحديثة مثل كتابه في الفروض وهذان الكتابان طبع الاول منهما بريس والثاني بيوخارست وذكر العلامة السمعاني في جملة الكتب التي احضرها من المشرق الى المكتبة الواتيكانية (مجلد ١ من المكتبة الشرقية صفحة ٦٣١) رسالة لخريستوس البطريرك الاورشليمي انقذها الى ابرشيتة يتكلم فيها على طبع كتاب يشتمل على ست وستين خطبة لاتناسيوس البطريرك الاورشليمي وخطبة لقم الذهب في الفصح والقيامة كتب هذا الكتاب في حب سنة ١٧٢١ وذكر له ايضاً رسالة مجمعة من المجمع الذي عقد بالقسطنطينية سنة ١٧٢٢ ورأسه ارميا البطريرك القسطنطيني وشهده اتناسيوس بطريرك انطاكية ولم يكن في هذه السنة بطريرك لانطاكية الا اتناسيوس الدباس (كما مر) وخريستوس البطريرك الاورشليمي واثنا عشر حبراً بين روساء اساقفة واساقفة وارسلت هذه الرسالة الى اهل بطريركية انطاكية بالعربية واليونانية ليدافع الروم بها ضد رئاسة البابا وعن انبذاق الروح القدس من الاب وحده وعن استعمال الخمر واتكار المطهر وسعادة القديسين بعد القيامة وتحريم اكل الخنوق ولزوم الصوم يوم السبت وفيها تنديد باللاتينيين لعدم تناولتهم الاطفال القربان المقدس وعدم مسحهم بالميرون الا المرضى المدنفين واختم لكويان كلامه بأنه يظهر له من

رسالتين واردتين من اطرابلس ان البطريرك خريستوس توفي سنة ١٧٣٣ وخلفه ملايوس في شهر آذار من السنة المذكورة والمقال عنه انه كان لين العريكة قليل التعصب لمذهب امته

الى هنا كان اعتمادنا في تاريخ بطاركة اورشليم على العلامة لكويان في مؤلفه المشرق المسيحي مع زيادات عليه واما كلامنا الآتي في هولاء البطاركة الى اخر تاريخنا فنعمد فيه على سلسلة لهم تكرم بارسالها الينا غبطة البطريرك دميانس بطريرك اورشليم الحالي وعلى كتاب آخفنا به يشتمل على سلسلة بطاركة اورشليم وهو تأليف الشماس غريغوريوس استاذ المدرسة اللاهوتية باورشليم مطبوع باليونانية في هذه المدينة سنة ١٨٦٢

ومما ذكر في الكتاب والسلسلة عن ملايوس المذكور البطريرك الاورشليمي انه لم يرق الى البطريركية سنة ١٧٣٣ كما ذكره لكويان بل سنة ١٧٣١ وانه لما كانت البطريركية الاورشليمية يومئذ في ضيقة وملايوس شيخ غير قادر على سد اعوازاها استقال من البطريركية وتخلّى عنها الى يرتينوس من ايتنا سنة ١٧٣٧ فعني هذا البطريرك بسد فاقة البطريركية وحشد ردة لها بواسطة مناشير اذاعها على الروم في كل جهة فحسنت حال البطريركية حتى انشأ كنيسة في الناصرة على البئر التي كانت العذراء تستقي الماء منها على ما يقولون واستمر هذا البطريرك على الكرسي الاورشليمي تسعاً وعشرين سنة وراى ان شيخوخته لا تطيق تحمل مهام البطريركية فتنازل عنها سنة ١٧٦٦ الى افرام من ايتنا ايضاً وكان استاذ اللاهوت في قبرس وذهب يرتينوس يقضي ما بقي من عمره في القسطنطينية حيث توفي بعد مدة وجيزة وكانت في ايام البطريرك افرام الحرب المار ذكرها بين الدولة العلية والروسية واشتدت المنازعات بين الروم واللاتينيين على الاماكن المقدسة

وفي سنة ١٧٧١ توفي البطريرك افرام بعد ان اقام بالبطريركية خمس سنين
 فاجتمعت اراء الاساقفة في القسطنطينية واورشليم على انتخاب صفرونيوس السادس
 وكان حلياً ومطراناً على عكا ونائباً بطريركاً واستمر على بطريركية اورشليم اربع
 سنين ثم نقل سنة ١٧٧٥ الى بطريركية القسطنطينية وقيم له خلقاً على كرسي
 اورشليم ابراموس الكرجي فشرع هذا البطريرك في صرمة الاماكن المقدسة
 باورشليم وتحسين حالها واجدد بكل ما يعوز بالنفع على بطريركيته واستمر على
 ذلك اثنتي عشرة سنة ثم توفاه الله سنة ١٧٨٧ وخلفه بروكويوس الراكوزي
 وكان متريوليط قيصرية فلسطين ومجماً بالغيرة لكنه كان طاعناً بالسن تنهكه
 الامراض فاقام بالبطريركية سنة واحدة ودعا اليه اقيموس وكان مطراناً على
 قيصرية فارشده الى ما يدبر به كنيسة اورشليم وتخلي له عن بطريركيته سنة ١٧٨٨
 فاقام اقيموس بالبطريركية عشرين سنة وكانت بينه وبين اللاتين والارمن
 منازعات كثيرة على الاماكن المقدسة ويقال انه كان يحسن معرفة اللغات اليونانية
 والعربية والفارسية والتركية وله تأليف بالعربية منها كتاب الهداية وتفسير المزامير
 طبعت على نفقته بفيانا وتوفي سنة ١٨٠٨ وعمره تسعون سنة انتهى



الفصل الثاني

❖ في من نعرفهم من المشاهير الدينين في القرن الثامن عشر ❖

❖ عدد ١٠٥١ ❖

❖ في الشماس عبد الله زاخر ❖

ولد هذا العالم بحلب ودرس العلوم السبعة على العالم الشهير الحوري بطرس التولاوي الآتي ذكره ويروي بعضهم انه هو الذي جعله يعتق الايمان الكاثوليكي ثم هاجر حلب واتى الى لبنان في ٢١ من تشرين سنة ١٧٢٢ واقام اولاً بزوق مكائيل بكسروان يعد ادوات المطبعة التي انشأها بعد ذلك في دير القديس يوحنا الصابغ بالشوير حيث اتم معداتها ونشر بها كتباً عديدة منها فصول العهد القديم والجديد التي تستعمل في طقس الروم الملكية وكتب فروضهم وصلواتهم وطبع فيها بعد وفاته كتاب المجمع اللبناني للمنسا المارونية وله عدة تأليف تشهد بطول باعه وسعة اطلاعه اولها الكتاب الذي وسمه بالبرهان اليقين حيث اثبت القضايا الخمس التي ينكرها الروم غير المنحدين والثاني رد على رسالة لمطران فيلادفيا الروم وسماه الترياق المشفى من سم انجيلادلفي ولما وردت الرسالة المشار اليها قبلاً من مجمع القسطنطينية الى البطريركية الانطاكية الف كتابه الثالث سماه التفتيد للمجمع العنيد وقد طبع مختصر له في مطبعة الاباء اليسوعيين ببيروت سنة ١٨٦٥ ثم اذاع مطران عكا كتاب تعليم مسيحي اشتمل على ما يخالف المعتقد الكاثوليكي فالف كتابه الرابع وعنوانه الرد على ذوي الانفصال والصد وكتابه الخامس عنوانه البرهان الصريح في سري دين المسيح وطبعه بتطبعته وله ايضاً رسالة مسببة في

لرؤم حفظ القوانين الرهبانية ومقالة طويلة سماها الحمامة الجدلية على الكلمات
الربية وله ايضاً كتاب ردّاً على مذهب البروتستانت ورسالة ضد معتقد
الارمن وله فتاوى كثيرة في مسائل مختلفة وقد فتح كتاب تفسير المزامير
وكتاب تفسير الانجيل وذكر له صاحب مختصر طائفة الروم الملكيين الكاثوليكين
كتاباً كبير الحجم ارسله الى الاب بطرس فرماج اليسوعي ولم يبين لنا ما هو
هذا الكتاب وقد بقي عبد الله زاخر عامياً مبتلاً وفي آخر حياته ابرز النذور
الرهبانية وتوفي راهباً في ٢٠ آب سنة ١٧٤٨

✽ عد ١٠٥٢ ✽

✽ في الحوري نقولا الصايغ والحوري يواكيم مطران ✽

الحوري نقولا الصايغ هو من طائفة الروم الملكيين الكاثوليين ولد سنة
١٦٩٢ وقد انضوى سنة ١٧١٦ الى رهبانيتهم المعروفة بالحناوية والشورية نسبة
الى دير القديس يوحنا بالشوير وقد ابتدأت هذه الرهبانية سنة ١٦٩٧ على ما في
كتاب الدر المنظوم للصالح الذكر البطريرك بولس مسعد او سنة ١٧٠٠ كما في
كتاب مختصر تاريخ هذه الطائفة اسمها اولاً في الدير المذكور راهبان خرجا
من دير بلمند واعتقوا المذهب الكاثوليكي ورفقي الحوري نيقولاوس الى درجة
الكهنة سنة ١٧١٩ ثم انتخب رئيساً عاماً في رهبانيته سنة ١٧٢٧ فاقام على هذه
الرئاسة ثلاث سنين واستغنى منها في المجمع التالي لكنه اكره على قبولها سنة ١٧٣٣
وبقي عليها الى اخر حياته فاحسن تدبير الرهبانية وزادها نوّاً ونجاحاً وبني عدة
مساكن في دير القديس يوحنا المذكور وانشأ فيه كنيسة القديس نيقولاوس
وقد نازعه الروم غير المتحدين هذا الدير مرتين فلم يتمكنوا من تملكه وله مصنفات
منها كتاب التقدمة لخدمة عيد الجسد وكتاب فرائض الرهبان والراهبات
المثبت من الكرسي الرسولي سنة ١٧٤٧ وللسيد العلامة السمعاني مقدمة على

كتاب فرائض الرهبان هذا ناطقة ببقائه كباقي مؤلفاته وكانوا قبل ذلك
اتخذوا قوانين رهبان القديس انطونيوس اللبنانيين الموارنة دستوراً لسيرتهم الى
ان ثبت الكرسي الرسولي فرائضهم المذكورة والخوري نقولا ديوان شعر
معروف طبع بيروت مرات ومنه قصيدة رثاء لاستاذه المطران جرمانوس
فرحات

مطالعيها

الا ان معنى المجد ثلث دعائه وربع سناء الفضل اعنت معالمة
ومنها قوله

امامي وذخري بل غنائي ونعمتي غنمت به غني تجل غنائه
فان كنت من يلقي الاله فانتى اعظم نفسي شر ظلم وظالمة
حلت به وسع الاناء معارفاً يلازمي جنح الدجى والازمه
وكانت وفاته سنة ١٧٥٦

واما الخوري يواكيم مطران فهو يوسف بن موسى المطران من بعلبك
ولد بها سنة ١٦٩٦ ودخل الرهبانية الخساوية في ٧ حزيران سنة ١٧٣١ وسعي
يواكيم واخذ العلم عن الشمس عبد الله زاخر المذكور ونبغ فيه وخدم الانفس
الروحية بحلب وحمص وبعلبك واشتهر بخطبه ومواعظه وآلفته فله من المصنفات
الايضاحي في المنطق تداوله ايدي الطلبة الذين لا يحسنون اللغات الاوروبية
وكتاب الايضاحات المنطقية وهو مطول في المنطق وكتاب التكميل وكتاب
منارة القديس مطول ايضاً وكتابا مواعظ في آحاد السنة كلها وفي الاعياد الى
غير ذلك وتوفي بمدينة عكا سنة ١٧٧٢ اعتمدنا في تراجم هولاء المشاهير على كتاب
مختصر تاريخ الطائفة الروم الملكيين الكاثوليكيين

* عدد ١٠٥٣ *

* في نعمة الله ابن الخوري توما الحلبي واولاده *

تلخص ترجمة نعمة الله المذكور عن مقالة نشرها في مجلة المشرق الاب
 جرجس منس الحلبي الماروني هو نعمة الله ابن الخوري توما الحلبي ولد في اواخر
 القرن السابع عشر بحلب ويظن انه كان من طائفة الروم الملكية غير المتحدن
 لكنه اعتنق الايمان الكاثوليكي في مبادئ القرن الثامن عشر وكان قد درس
 العلوم حتى الفقه على ادياء حلب وفقهائها واستخدمه البطريرك اناسيوس الدباس
 كاتباً له ووجد له مجموعة سماها بحالة راكب الطريق لمن رضي تقليد التقيق وهي
 مشتملة على تسع وسبعين صورة لمناشير وصور وكغيرها وسبع وسبعين رسالة
 في ابواب الترسل كالتبشيرة والتعزية والشكر والنصح الخ ونحو خمسين قصيدة من
 شعره اكثرها في مدح الفضلاء منهم البطريرك اناسيوس الدباس والمطران
 جرمانوس فرحات مطران الموارنة بحلب والخوري نيقولاوس الصانع المار ذكره
 وله رسالة مسهية الى الاب جبرائيل فرحات قبل تسقته وجوابها قصيدة فرحات
 البائية المثبتة في ديوانه المطبوع صفحة ٦٤ وفي مجموعته هذه اثنتا عشر رسالة
 انشأها باسم البطريرك اناسيوس الدباس وجراسيميوس ومكسيموس اسقفي حلب
 الى الاحبار الاعظمين والكرادلة وبعض الاساقفة وتعريب مقالة للبطريرك
 اناسيوس المذكور في الماء الساخن الذي يصبه كهنة الروم في الكاس رداً على
 السيد اقبينوس الصفي مطران صور وصيدا ومن مقالاته رسالة بين فيها اندهاشه
 مما لقيه عند الشيخ ابي نوفل الخازن فتصل افرسة في بيروت وختم مجموعته بمقالة
 سماها خلاصة حب القواد بنصح الاباء للاولاد وقد سعى نعمة الله لدى البطريرك
 اناسيوس الدباس عند احتضاره ان يكتب البطريرك القسطنطيني ليرقي سليسترس
 القبرسي الى بطريركية انطاكية فكتبه ووافقه في ذلك بعض اعيان حلب فرقي

البطريرك القسطنطيني سليسترس الى هذه البطريركية بعد وفاة البطريرك الانطاكي وقد ندم الحليون بعد ذلك على هذا المسمى لان سليسترس اذاقهم الامرين وقد عرضت لنعمة الله مصائب ومحن كوت بعض اولاده وفقد ماله وفقره حتى احتاج الى بيع كتبه العزيزة وفي ذلك يقول

يارب قد بعثت كتي فحسبي الذل حسبي
بعثت الصفي (١) برخيص ومثله المتني (١) ديوان صفي الدين الحلي
وابن هاني وياما هنتت به وصحبي
وكذا القلائد (٢) لما غلت قلائد كتي (٢) قلائد العميان

ويعرف من اولاد نعمة الله ثلاثة توما وجبرائيل وانطون اما توما فسافر الى مصر سنة ١٧٥٥ وقال والده عند وداعه

ولما قضى التوديع فينا قضاءه وزفت مطايا الين ركب الترحل
فقلت لاصحابي ودمي قد جرى قفانك من ذكرى حبيب ومتزل
وتوما وحلة من حلب الى اللاذقية فيروت فصر وجبرائيل توفي فرثاه

ابوه بقوله

يا لقومي اعذروني ضاق بي وسع القضا
يا لقومي ضاق ذرعي عيل صبري وانتقضى
يا لقومي ضاع رشدي فيما التقي القضا
يا لقومي غاب جبرائيل عني ومضى

وجبرائيل هذا مجموعة اهداها والده لاحد اصحابه اثلا يزيد شجونه بعد موته ورسائل نعمة الله المذكور آخرها في تاريخ سنة ١٧٦٧ ولكن يظهر ان ابنه جبرائيل توفي سنة ١٧٧٥ ورثاه بما مر فان صح ذلك كانت وفاته تلك السنة

او بعدها

* عدد ١٠٥٤ *

* في الحوري يوحنا عجمي *

هو من طائفة الروم الملكيين الكاثوليكين ولد في ٢٠ ايار سنة ١٧٢٤ بقرية جون من اعمال جنوبي لبنان وارسل الى رومة سنة ١٧٣٧ لاقتباس العلوم في مدرسة مجمع نشر الايمان المقدس واقام بها تسع سنين عاكفاً على تعلم اللغات اليونانية واللاتينية والاطالية والافرنسية ثم العلوم الكنسية العالية كالفلسفة واللاهوت الخ ولما تم دروسه سار الى بريس فاقام بها اربع سنين يتضلع باللغة الافرنسية وفي ٢٥ كانون الثاني في سنة ١٧٥٠ عاد الى وطنه وفي السنة الثالثة رقاها البطريرك كيرلس تاناس الى الشماسية ثم الى درجة الكهنوت مبتلاً وعاد بعد ذلك في ١ ايلول سنة ١٧٥١ الى افرنسة فاقام مدة ووجع ثاية الى وطنه في ١٠ كانون الثاني سنة ١٧٥٣ وفي سنة ١٧٦٢ بنى لنفسه من ماله كنيسة على اسم القديس يوحنا المعمدان بقرية جون وهي باقية الى اليوم معروفة باسمه وسار سنة ١٧٨٠ مرة اخرى الى اوروبا قوفي بها سنة ١٧٨٥ في مملكة النمسا وله بعض تأليف منها كتاب التختيكون الكنسي المشهور ومقالة طعن بها الموارنة والقديس يوحنا مارون معتمداً على قول ييزى الى توادورس ابي قارارئيس اساقفة كاريا او حران الذي كان في اواخر القرن التاسع محازباً لقوتوس ضد القديس اغناطيوس البطريرك القسطنطيني ثم عاد في المجمع الثامن المسكوني الى المعتقد الكاثوليكي (على ما روى غرافيسون في تاريخه للقرن التاسع مجلد ٣ صفحة ١٤١)

فقالة الاب عجمي هذه ردها الحوري انطون القياي البيروقي تلميذ مدرسة الموارنة برومة وترى رده لها مثبتاً في كتاب المحاماة عن الموارنة الذي طبع حديثاً في بيروت ولكن طبع احد خصوم الموارنة مقالة الاب عجمي في مصر وارادفها ببعض اقوال ادعى انها تؤيد زعمه وزعم الاب عجمي وسمى كتيبه الحجة الراهنة

ضد الموارنة ولم يتعرض لشيء من رد الاب القياي على تلك المقالة فاضطرت الى تفنيد ذلك الكتيب بمقالة وسمتها بالرد على الحججة المسماة راهنة وهي واهنة ونشرت هذا الرد جريدة المصباح في بيروت ويظهر من التقرير الذي قدمه القس سيمان الصباغ لمجمع نشر الايمان المقدس من قبل المطارين الاربعة الذين شكوا البطريرك كيرلس تاناس باقامته نسيبه اثناسيوس جوهر بطريركاً ان القس يوحنا عجمي المذكور انما هو الذي حمل البطريرك كيرلس على تنازله وترقيته نسيبه اثناسيوس جوهر الى مقام البطريركية (طالع الدر المنظوم صفحة ٢٥٠)

﴿ عد ١٠٥٥ ﴾

﴿ في السيد جرمانوس ادم ﴾

لم يكن السيد جرمانوس ادم من المشاهير الذين توفوا في هذا القرن الثامن عشر بل في اوائل القرن التاسع عشر ولكن اثرنا وضع ترجمته في جملة مشاهير القرن الثامن عشر لانه نبغ واشتهر فيه ولد هذا السيد بحلب ونشأ وتأدب بها بل انتظم في سلك اكليروسها وبعد ذلك ارسل الى مدرسة مجمع نشر الايمان برومة فلتقى العلوم السامية بها كالفلسفة واللاهوت والتاريخ بعد ان اتقن من اللغات اللاتينية واليونانية والايطالية والفرنسية وعاد بعد ذلك الى حلب فرقاه البطريرك كيرلس الدهان سنة ١٧٧٤ الى اسقفية عكا ثم نقل الى كرسي حلب سنة ١٧٧٧ وكانت اقامته وهو مطران بلبنان بزوق مكائيل ودير القديس يوحنا بالشوير ولما امر البابا يوس السادس بطريرك الموارنة واساقفتهم ان يعقدوا مجمعا طائفيًا لاصلاح بعض الشؤون جعل المطران جرمانوس ادم قاصدًا له في هذا المجمع فعقد في بكركي سنة ١٧٩٠ بحضرة البطريرك يوسف اسطفان وقاصد البابا المطران جرمانوس المذكور واساقفة الطائفة ويعرف بمجمع بكركي الاول

وسيجي كلامنا فيه

وفي سنة ١٨٠٦ عقد البطريرك اغايوس مطر مجماً اطائفته الملكية الكاثوليكية في دير القديس انطونيوس المعروف بدير القرقفة وكان المطران جرمانوس ادم هو المؤلف لرسوم هذا المجمع فادخل بينها بعض اراء منبوذة من الكنيسة الرومانية اخذاً اياها عن اسقف يستويا بايطاليا الذي كان قد اجتمع به في فلورنسا وطبعت اعمال هذا المجمع في مطبعتهم الشورية سنة ١٨١٠ لكن الكرسي الرسولي بعد التحري فيها مدة طويلة لم يقبلها بل نبذها البابا غريغوريوس السادس عشر براءة مؤرخة في ١٦ ايلول سنة ١٨٣٥ وللسيد ادم كتاب سماه البراهين اليقينية في حقيقة الامانة الارثوذكسية اثبت فيه القضايا الخمس التي ينكرها الروم غير المتحدين وله كتاب في التعليم المسيحي ونبذة في ارشاد معلمي الاعتراف لكنه كتب كتاباً آخر يظهر منه ان ينكر رياسة البابا العامة فانتمد هذا الكتاب البطريرك يوسف التيان بطريرك الموارنة وارسل الى السيد ادم مقالة انتقاده فكتب ادم رداً عليها فانشى البطريرك يوسف التيان برد مسهب بين فيه ان قضايا السيد جرمانوس هي القضايا نفسها التي علمها اسقف يستويا ونبذها الكرسي الرسولي ورد التيان هذا موجود في مكتبة مدرسة القديس يوحنا مارون بكفرحي قد طالته فيها مخطوطاً مدة اقامتي بهذه المدرسة لتعليم طلبتها الفلسفة واللاهوت من سنة ١٨٥٥ الى سنة ١٨٦٥ وقد رايت نسخة اخرى منه في مكتبة الكرسي البطريرك بيكركي وكانت هذه المناقشة بين البطريرك يوسف التيان والسيد ادم سنة ١٧٩٩ على ان السيد ادم قبل وفاته كتب وصيته وفي جملة ما قاله فيها انه يخضع كل ما اتقه او كتبه لحكم الكنيسة المقدسة الرومانية فيقبل ما تقبله ويحرم ما تحرمه وكانت وفاته في ١٥ تشرين الثاني سنة ١٨٠٩

ملحق

❖ في تاريخ الموارنة في القرن الثامن عشر ❖

الفصل الاول

❖ في اعيانهم الدينويين في هذا القرن ❖

❖ عدد ١٠٥٦ ❖

❖ في المشايخ آل خازن وآل حيش في هذا القرن ❖

ذكرنا في تاريخ الموارنة في القرن السابع عشر من كانوا من آل خازن قناصل لدولة افرنسة في بيروت وان الشيخ حصن بن فياض الخازن كان في هذا المقام وبعد وفاته صير ابنه الشيخ نوفل الخازن قنصلاً لافرنسة في بيروت وبقي في هذه القنصلية الى ان عقد المجمع اللبناني سنة ١٧٣٦ فكان الشيخ نوفل قنصل افرنسة في بيروت كاتباً فيه

وبعد ان انتقلت الولاية على جبل لبنان من آل معن الى آل شهاب في اواخر القرن السابع عشر كان مدبرو الامراء الحاكمين من آل شهاب غالباً من الموارنة وابقوا آل خازن على ولايتهم بكسروان وآل حيش على ولايتهم بقزير وما يابها ولما تولى الامير يوسف علم الدين البني على لبنان بمساعي محمود باشا ابي هرموش كما مر واضطر الامير حيدر موسى الشهابي الحاكم حينئذ ان يفر من وجهه سار اولاً الى كسروان معتصماً بالمشايخ آل خازن وآل حيش ولما تقوى

عليه عسكر الامير يوسف علم الدين ودخلوا غزير واحرقوها ترك الامير حيدر عياله في كسروان فنجاهم المشايخ آل خازن في بعض قراهم وكانوا يقدمون خفية كل ما يلزم لنفقتهم ونفقة الامير حيدر الذي اختبأ مع بعض خواصه في الهرمل ثم لما سئمت نفوس اعيان البلاد ولاية الامير يوسف علم الدين لجأ اعيان القيسية الى الخازنيين ليكتبوا الامير حيدر شهاب المذكور ان يعود الى البلاد فيناصروه جميعاً على اليمنية فحضر الامير حيدر الى المثنى وكان معه الشيخ خازن الخازن وبعض ابناء عمه وحضروا معه وقعة عند دار المشهورة حيث انتصر القيسية على اليمنية وظفروا بهم ظفراً تاماً فاقر الامير حيدر المشايخ على ولايتهم في كسروان وكتب لهم الاخ العزيز وكان في المصطلحات في تلك الايام ان يفرقوا بين طبقات الناس ان يكتبوا اليهم عزيزنا او محبنا او اعز المحبين او الاخ العزيز

وفي ١٧٢٥ تولى الشيخ عبد الله بن فاضل بن خطار الخازن ناحية عكار ولما كان راجعاً من دير قزحيا الى كسروان التقاه نحو ثلثين رجلاً من المشايخ الحمادية واتباعهم وارادوا اهانته لانه تولى الناحية المذكورة وهم يدعون ان لهم حق الولاية عليها فباؤنه عليهم الرهبان فتملص منهم وشكى آل خازن الحمادية الى والي اطرابلس سليمان باشا العظم فارسى فامرهم بالحمادية ولكن نهى عسكره بلاد جيل والبترون (عن سجل الرهينة اللبنانية) ولما اضطر البطريك يعقوب عواد ان يبارح كرميه قنوين بسبب مناصرته للبطريك كيرلس تاناس كما مر وان يرقى الحوري يوسف صالح الدويهي الاستقمية ويسلمه تدير دير قنوين كتب له صكاً بذلك ووقع عليه مع بعض اساقفته وكتب له بعض آل خازن ايضاً وثيقة مشعرة برضاهم بهذه الوكالة لتهيئه المناولة وغيرهم ولما عقد المجمع اللبناني سنة ١٧٣٦ شهده كثيرون من آل خازن وآل حبيش وري تواقيمهم على اخره في النسخة المطبوعة حديثاً

وفي سنة ١٧٥٠ لما اعتدى بنو منكر الشيعة على اقليم جزين وقتلوا رجلين من اصحاب الشيخ علي جنبلاط حشد الامير ملحم الشهابي الرجال لكبت الشيعة المذكورين فتوجه مع الامير الشيخ ميلان الخازن ببعض رجال كسروان وعند اشتداد القتال في جباع الحلاوة اغار الشيخ ميلان برجاله على برج هناك سكان الشيعة قد اعتصموا به فآخن فيهم وبدد شملهم فاكرمه الامير وعظمت منزلته عنده . وفي سنة ١٧٧٠ لما افضت ولاية البلاد الى الامير يوسف الشهابي وزأف اليه المشايخ آل خازن ولى الشيخ رايح بن حيدر بن قيس الخازن على لحفد ورتج بلاد جيل وجعلها اقطاعاً خاصاً به وبذريته وبقيت كذلك الى ان النى نظام لبنان الاقطاعات فيه

✽ عدد ١٠٥٧ ✽

✽ بطرس الشدياق وابن اخيه منصور واولاده ✽

انا نسق ذكر الاعيان بهذا الفصل بحسب زمان اشتهارهم وخدمتهم لولاية البلاد فبطرس الشدياق هو من سلالة رعد الحصري وجد المقدم خاطر الحصري الذي تقدم ذكره في هذا التاريخ وفهد والد بطرس الذي سمي الشدياق ارتحل من حصرون الى كسروان باولاده وعائلته واقاموا بعشقتوت وفي سنة ١٧١٥ دعا الشيخ ابو شيان الخازن بطرس الشدياق بن فهد وعهد اليه بحاسبة الاموال الاميرية في ولايته بكسروان ثم جعله دهقاناً على عقاراته لما راي فيه من الدراية والامانة الى ان توجه الشيخ المذكور سنة ١٧٢٣ الى دير القمر ومعه الشدياق بطرس المذكور فرأى الامير حيدر الشهابي الوالي حينئذ ما راه ابو شيان في بطرس المذكور فطلبه منه واقامه رئيساً لكاتبته واجبه لصدق خدمته واخلاصه وجعله مديراً له ولما تولى الامير ملحم شهاب بعد والده الامير حيدر ابقى الشدياق مديراً له كما كان عند والده الا انه في سنة ١٧٢٧ تبر عليه لوشايات رفعها حساد

الشدياق اليه فوضعه في محرس منفرداً دون ان يكشف له سبب تغيره عليه فعظم الامر على الشدياق حتى اخرجه عن دائرة رشده واذ كان يوماً بالكيف ضرب بطنه بسكين فخرقه واغمي عليه ولما ابطأ كشفه الحارس فراه مطروحاً على الارض واعلم الامير بذلك وامر باحضار طبيب عاجله فلم يشف وكان مديراً للامير حيدر سبع سنين ولابنه الامير ملحم ثماني سنين وكان له ابنان ظاهر وخطار قبض الامير ملحم عليهما وعلى ابن اخيه منصور وضبط مالهم وخصيهم ثم امر باطلاقهم وارجاع بعض عقارهم لكنه وهب داري بطرس وابن اخيه منصور بمشقوت للشيخ ابي صليبي مرعب الحازن فارتحل منصور الى حارة الحدث ببعض اقربائه فوطنوها وسكن ظاهر وخطار ابنا بطرس في بيروت

وفي سنة ١٧٤١ سار منصور باهله الى بعلبك فخدم الامير حيدر الحرفوش واستاجر منه ارضاً للزراعة وقد قتل مصادفة احد اقربائه رجلاً متوالياً فطيب الامير حيدر قلب منصور واقربائه وامر المتأولة ان لا يسوموهم ضرراً ومن خالف امره قتله لمحبته لمنصور لاستقامته في تدابير اموره ولسمعه بالصالح بينه وبين الامراء الشهابيين سنة ١٧٤٣ رجع منصور باقربائه الى حارة حدث بيروت سنة ١٧٥٧ اقامه الامير ملحم الشهابي مديراً لابن اخيه الامير قاسم عمر وارسلهما الى دار السلطنة يلتمسان للامير ملحم ولاية جبل الشوف وكسروان وللامير قاسم ولاية بلاد جليل ولما عرف بذلك الامير منصور الشهابي امر بقطع الاشجار التي لمنصور الشدياق في الحازمية ونال الامير قاسم ومنصور امراً سامياً الى والي دمشق ليجيوا الامير الى مطلوبه لكن توفي والي دمشق قبل الاجابة فيس الامير قاسم من القوز وصالح عمه الامير منصوراً وعوض منصور الشدياق عما تلف له او تكلف بيوتاً وعقاراً في قب الياس وابقاه في خدمته فسعى بعض المشايخ بتغيره على منصور وقتله وكان منهوراً ماذوناً له ان يفتح الكتب

الواردة للامير ففتح ذلك الكتاب ثم ختمه واعاده الى الرسول قدفمه الى الامير فلم يخف الامير ما فيه على منصور وطيب قلبه فقال له منصور لا تلقى خيراً عندك الامير منصور ما دمت انا في خدمتك واستأذنه بان يفارقه ويتوجه الى بلاد بشاره فابى الامير وألح منصور فرضي الامير واكرمه ودفع اليه كتاب توصية الى والي تلك البلاد فارتحل منصور باقربائه الى قرية عين ابل فسكنها مدة ثم انتقل الى ريش وسنة ١٧٦٣ دعاه الامير قاسم اليه فاتي الى حارة الحدث وعاد الى خدمة الامير قاسم مديراً كما كان

ومرض الامير قاسم سنة ١٧٦٨ فجعل منصوراً وصياً على اولاده ودهقاناً لاملاكه ثم استقال من الامير منصور من هذه الوصاية سنة ١٧٧٠ فاستدعاه الامير افندي واخوه الامير سيد احمد الشهبان واتخذاه مديراً لحكومتها وبقي كذلك الى ان فر الامير سيد احمد شهاب سنة ١٧٨٥ من وجه اخيه الامير يوسف الى حوران فسار منصور معه فامر الامير يوسف بقطع الاشجار التي له في الحازمية وسنة ١٧٩٣ توفي منصور الشدياق بن جعفر وعمره سبع وستون سنة ودفن بحارة الحدث وله ثلثة اولاد فارس ويوسف وسليمان

اما فارس فاستدعاه الامير يوسف الشهباني الوالي الى خدمته سنة ١٧٨٦ وكان الشيخ سعد الحوري مديراً للامير المذكور يجب فارساً كثيراً فاجبه الامير يوسف ولما مر الامير يوسف ببلاد بعلبك سنة ١٧٨٨ مطروداً من الامير بشير قاسم الشهباني الذي كان قد اخذ الولاية ارسل الامير جهجاه الحرفوش يقول للامير يوسف نمول عن بلادي او صليت عليك القتال فارتبك الامير يوسف بالجواب فقال فارس للامير يوسف الجواب عندي وشتم الرسول وضربه بدبوس من حديد وقال له اذهب فقتل لاميرك من انت حتى تمنع الامير يوسف عن المرور فهو يأمرك ان تقوم حالاً من بلاد بعلبك او فاجاك برجاله ولما بلغ الامير جهجاه هذا

الجواب فر هارباً الى بلاد الشرق وظل الامير يوسف سائراً الى الزيداني ثم الى حوران وامر فارس الشدياق ان يقيم بدمشق وكياً له ولما وعد الجزار الامير يوسف برده الى الولاية وحضر لديه الى عكا كتب الامير يوسف الى فارس ان يلحقه الى عكا فتوجه معه خمسة عشر فارساً فاغار عليهم في الطريق عرب عنزه والسرديّة فقاتلهم قتالاً شديداً وقتل بعضهم لكنهم استظفروا عليه اخيراً ورموه عن جواده الى الارض فنشر لهم نقوداً المهام بها وفر من بينهم الى قعدان البعش شيخهم مستجيراً به فأجاره على عادة العرب ورد له ولقرسانه كلما سلب منهم ولم يمكن ورثة القتلى من العرب من مضرة زيله وسأله فارس ان يصحبه بمن يوصله الى اقليم البلان فاصحبه بخمسين فارساً وعند وداعه قدم له فارس سيفه وكان ثميناً وسار متصكراً الى عكا خوفاً من الامير بشير سنة ١٧٩٠ لما حضر الشيخ غندور الحوري الى عكا يسأل الجزار الولاية للامير يوسف انتم عليه بها وامره ان يبقى الشيخ غندورا رهناً عنده وان يأخذ فارس الشدياق مديراً له فكان كذلك وفي سنة ١٧٩٨ دعا الامراء اولاد الامير يوسف فارساً بن منصور الشدياق لخدمتهم فاقام عندهم واستمر فارس في خدمتهم ثم خدمة الامير بشير الى ان توفي سنة ١٨١٧

❖ عدد ١٠٥٨ ❖

❖ في الشيخ سعد الحوري وابنه الشيخ غندور ❖

ان اسرة الحوري تنسب الى الحوري صالح من عائلة مبارك ارتحل الحوري صالح المذكور من كسروان الى قرية رشميا سنة ١٧٠٠ ويقال ان الحوري عبدالله من هذه الاسرة كان مع الامير حيدر الشهباني الوالي في وقعة عندارا سنة ١٧١١ وقبض على اميرين من النينة فاقطعه الامير حيدر قرية رشميا ورفع عنها المال الاميري وتغاب الكهنة من هذه الاسرة واحدهم الحوري عبدالله ولد غندور

وغندور ولد الشيخ سعد وسعد. ولد الشيخ غندور للذين نكتب ترجمتهما فلما تولى الامير يوسف الشهابي سنة ١٧٧١ اتخذ الشيخ سعداً ابن غندور مديراً له فاحرز ثقتة وعظم اعتباره لدى الامير المذكور ولدى ملته المارونية بل لدى الكرسي الرسولي كما سيأتي .

في تلك السنة اجتمع المشايخ آل حمادة ودهموا الامير بشير حيدر الشهابي في العاقورة وهو يجبي الاموال الاميرية وعاونه عليهم شيخنا بشري واهدن وغيرها من اهل البلاد ولما علم الامير يوسف بذلك ارسل مديره الشيخ سعد بمسكر من قبل الجزائر ومن رجال البلاد فادرك الشيخ سعد المتأولة بقربة دير بعشتار فساغار عليهم وحاربهم من الظهر الى المساء فظفر بهم وفر الباقون مدحورين فقتبهم الشيخ سعد الى القلمون واهلك منهم نحو مائة رجل وقبض على الشيخ ابي النصر حمادة وفي سنة ١٧٨٣ رهن الامير يوسف عند الجزائر مديره الشيخ سعد الخوري واحضر ابنه الشيخ غندور سنة ١٧٨٤ وجعله مديراً له عوضاً عن ابيه وسار الجزائر الى الحج فاخذ الشيخ سعد معه الى دمشق فاعتراه مرض ولما عاد الجزائر من الحج ساله ان يرخص له بالعود الى بلاده لمرضه فرخص له فحضر الشيخ سعد الى جليل ثم الى زوق مصبح طلباً للتدوي عند جبور الجلدي الحلبي الماروني جد عائلة طيب فلم ينجح به العلاج فعاد الى جليل وتوفي بعيد ذلك سنة ١٧٨٥ وعمره ثلث وستون سنة وقد رثاه المعلم الياس اده بايات مطلعها

فلا ريب بعد السعد لاشي فاخره وقد قرحت بالدمع منا المحاجر

والمصرع الاول في هذا البيت ختم به رثاه وجعله تاريخاً لوفاته لكن مجموع

حروف هذا المصرع بحساب الجمل سنة ١٧٨٦

وكان الشيخ سعد عالماً للملة المارونية وعضداً لها وكان في ايامه ابعاد

البطيرك يوسف اسطغان الى الكرمل بامر البابا يوس السادس بسبب الراهبة

هندية فرفع الشيخ سعد عرائض الى الحبر الروماني وبعض كرادلة الكنييسة الرومانية مؤرخة في ١٥ اذار سنة ١٧٨٤ ملتصقاً ارجاع البطريرك الى كرسية مبرناً ساحته مما قذف به واوعز الى اساقفة الملة وروساء الرهبانيات والمشايخ فاقتدوا به وارسل الشيخ سعد الحوري يوسف التيان تلميذ مدرسة الموارنة برومة الى البابا واصحبه برسالتين من الامير يوسف حاكم البلاد احداهما الى الحبر الروماني والثانية الى مجمع نشر الايمان المقدس مبرناً البطريرك مما طعن عليه ومترجياً عوده الى مقامه وترى صور هذه الرسائل ماخوذة عن السجلات البطريركية في كتاب سلسلة بطاركة الموارنة الذي طبعه المعلم رشيد الشرتوني في سنة ١٩٠١ وكتب ايضاً الشيخ سعد رسائل اخرى بهذا الصدد الى الكردينال رئيس المجمع المقدس والى المنسيور بورجيا كاتب المجمع والى الكردينال ديبرنس وغيرهم وترى نسخ هذه الرسائل في الكتاب المذكور مع صورة جواب البابا يوس السادس للشيخ سعد الحوري حيث يفتحه بقوله « الى الابن الحبيب والرجل الشريف الحبيب السلام والبركة الرسولية » حيث افاض الكلام معه بما اخذ فيه على البطريرك وانه لما كان اقر بغلظه وعرف سوء تصرفه امر البابا بعوده الى مقامه خاصة حياً بالطائفة المارونية لتشبها الدائم بعري الايمان الكاثوليكي وتاريخ هذا الجواب ٢٨ ايلول سنة ١٧٨٤ ولما توفي الشيخ سعد وبلغ خبر وفاته الى رومة كتب الكردينال انطوني رئيس مجمع نشر الايمان المقدس رسالة الى البطريرك يوسف اسطفان يعزبه وطائفته فيها بهذه الحسرة العظيمة ويبين امانيه بان ابنه الشيخ غندور يحلقه بوجاهته وغيرته وثرى صورة هذا الجواب في الكتاب المذكور ايضاً اما الشيخ غندور بن سعد فلم يكن اقل ذكاً وغيره ووجاهة من ابيه وكان الامير يوسف اتخذه مدبراً له منذ رهن اباه عند الجزار كما مر وقد احسن الخدمة وتناهى بالاخلاص لخدمته ووجد في السعي لراحة مواطنيه ونجاحهم وقد ارسل البطريرك يوسف اسطفان

بطريك الموارنة يومئذ الحوري انطون اقبالي البيروقي الى بريس سائلاً الملك لويس السادس عشر ان ينعم بقنصلية افرنسة على الشيخ غندور فتكرم الملك عليه بها سنة ١٧٨٧ فكان قنصلاً لافرنسة ومدبراً لحكومة جبل لبنان ويظهر ان الامير يوسف كان قد كتب الى ملك افرنسة يسأله ان ينعم على الشيخ غندور بالقنصلية وان يواصل حمايته للموارنة كما يظهر من براءة الملك بايلاً الشيخ غندور هذا المنصب المحفوظة في خزائن البطريركية وترى نسخة منها في كتاب المعلم رشيد المار ذكره وفي خزائن البطريركية ايضاً صورة رسالة كتبها الاميرال دي كاستريس لافرنساوي الى الامير يوسف جواباً عن عريضة للملك بها بين له سرور الملك برسالته ودوام حمايته للموارنة وترى صورة هذا الجواب ايضاً في كتاب المعلم رشيد المذكور

وللشيخ غندور ايادي جزيلة على اهل لبنان ولا سيما ابناء ملته المارونية وفي جملة مساعيه النافعة لهذه الملة اغراؤه البطريرك يوسف اسطفان على تحويل دير عين ورقة الذي كان اقرباؤه قد انشأوه لسكنى الراهبات مدرسة اكيريكية عامة للموارنة وفي خزائن اوراق البطريركية المارونية رسالتان اتفدهما الشيخ غندور الى البطريرك يوسف اسطفان يرجوه ويحثه فيهما على جعل هذا الدير مدرسة للموارنة ويظهر ان البطريرك تردد في الاجابة عند ما وردت عليه الرسالة الاولى فاشى الشيخ غندور ميئاً له لزوم هذا الامر ومنافعه الجمة وسهولة وضعه بالعمل لان الدير خاص بمائنته ومن جملة ما قاله في هذه الرسالة الثانية بحروفه « ما هي الافادة اذا راحوا ثمان راهبات من عين ورقة الى السماء وكان اكيروس ينوف عن ثلاثة الاف لا يحسنوا قراءة الانجيل » فتقع البطريرك واقنع اقرباءه ودون صكاً مؤرخاً في ١٤ كانون الثاني سنة ١٧٨٩ بتحويل هذا الدير الى مدرسة وترى صورة رسالتي الشيخ غندور هاتين بحروفهما في كتاب سلسلة بطاركة الموارنة

المذكور على ان صك تحويل دير عين ورقة مدرسة الذي ذكر في الكتاب المذكور ليس هو الصك الذي دون بذلك متضمناً قانون المدرسة ونظامها الى غير ذلك ولما عقد البطريرك يوسف اسطفان بأمر البابا بيوس السادس مجمع عين شقيق سنة ١٧٨٧ كان الشيخ غندور حاضراً به لان الحبر الاعظم كان قد امر ان يحضره سعد الحوري والده ويكون مساعداً على تنفيذ الاوامر الرسولية ولما كان سعد قد توفي فأقيم ابنه مقامه وكتب الشيخ غندور الى مشايخ الموارنة ان يشخصوا الى هذا المجمع بحسب امر البابا ودعوة البطريرك فابي اكثرهم الدعوة ورفعوا الى الشيخ غندور كتاباً يسألونه به ان تكون له العناية بان يأمر هذا المجمع باقامة المطارين عند السيد البطريرك في قوين وبكركي ويمضون وقتاً بعد وقت لزيارة ابرشياتهم وسندوا ذلك الى جملة اعتبارات فامر هذا المجمع بذلك ولكن لم يحسن لدى الكرسي الرسولي ان يجيبهم الى طلبهم بل آثر ان يقيم كل اسقف في ابرشيته كما رسم بالمجمع اللبناني . وسأني على ذكر هذا المجمع

وقد سمي الشيخ غندور بطبع المجمع اللبناني فطبع الطبعة الاولى في دير القديس يوحنا بالشوير وقد ولاه الامير يوسف على مجدل معوش ووادي الست وبمجدون وعين تراز مدة ولما ارد الجزائر الامير يوسف الشهابي الى ولاية لبنان سنة ١٧٩٠ رهن عنده ولده الامير حسين ومدبره الشيخ غندور ولم يلبث الجزائر ان اعاد الامير بشير قاسم الى الولاية فاخذ يشكو من ان دسائس الامير يوسف تنمته من اجراء الاحكام وجباية المال فامر الجزائر بشنق الامير يوسف الذي كان باقياً في عكا وشنق مدبره الشيخ غندور كما مر وقيل ان الشيخ غندور لم يشنق بل مات خوفاً فكذا يزول مجد العالم

* عدد ١٠٥٩ *

* في المشايخ آل الظاهر *

انبأ العلامة البطريرك الدويهي ان اصل هذه الاسرة من بيت الرز الذين كان منهم ثلاثة بطاركة وانهم عندما دكت اهل اهدن منازل من اتبع اليعاقبة في بقوفا هاجر بيت الرز الى كفر حورا بالزاوية في القرن السادس عشر وهم متشبثون بالايان القويم وما زال اعقابهم الى اليوم حكماً على زاوية رشعين يقومون بمعاودة الكرسي البطريركي بكل جهدهم كما يفعل الآن الشيخ ابو شديد زاهر خليفة الشدياق انطونيوس بن الرز انتهى كلام الدويهي وفي القرن الثامن عشر استمروا حكماً لزاوية كان يوليهم عليها والي اطرابلس او ولاية لبنان وفي سنة ١٧٥٠ كتب لهم الامير ملحم الشهابي الاخ العزيز كباقي مشايخ لبنان الكبار وكان منهم الشيخ كنعان الظاهر وكان مشهوراً بشجاعته واقدامه ونخوته ويروون عن فراسته روايات غريبة وكانت بينه وبين بعض الاطرابلسيين محاسدة وخصام فشكوه سنة ١٧٤١ الى عبد الرحمان باشا والي اطرابلس فقبض عليه والقاه في السجن وعرض عليه ان يسلم فأبى واكثر له من الوعد اذا طاوعه ومن الوعيد اذا خافه فاستمر مجاهراً بايمانه لا يحيله عنه حائل وتيقن ان الباشا مصمم على قتله فاحتال حتى اجتمع بالحوري ميخائيل من اهدن فاعترف عنده اعترافاً عاماً ويسر له الله ان يتاوله القربان المقدس زاداً اخيراً وبعد ذلك امر الباشا بقطع راسه عند باب التبانى فنفذ الامر والتقليد الذي ينقله الشيوخ ان الله صنع آيات كثيرة الى من زاروا مدفنه وان بعض النصارى قطعوا يده بعد مقتله ووضعوها في كنيسة العذراء المعروفة بسيدة الحارة في اطرابلس فاجرى الله آيات لمن تبركوا بها ولا نعلم أهو كنعان زاهر الوارد اسمه في جملة اعيان الموارنة الذين شهدوا المجمع اللبناني ام غيره ويترجح عندنا انه هو هو ان صح ان مقتله كان

سنة ١٧٤١ واستمر آل الظاهر على اقطاعهم الزاوية يولي الامراء الحاكمون واحداً منهم عليه الى ان انتهى نظام لبنان الاقطاعات سنة ١٨٦١

✽ عدد ١٠٦٠ ✽

✽ في المشايخ آل الدحداح ✽

ان هولاء المشايخ يتسبون الى جرجس الدحداح من العاقورة وفي مبدي هذا القرن الثامن عشر كان احدهم الشيخ يوسف ابن الحوري جرجس ضليماً في اللغة التركية حسن الخط بها وباللغة العربية فاستخدمه الامير حسين الحرفوش ثم انتقل الى خدمة الشيخ اسماعيل حمادة فوهبه بعض عقارات في عمل الفتوح فارتحل نحو سنة ١٧٠٥ الى الكفور بالفتوح ثم الى غرمون بكسروان وتوفي يوسف المذكور سنة ١٧١٢ وكان ابنه موسى قد استخدمه الامير منصور شهاب سنة ١٧٦١ وبقي اخواه سليمان ومنصور يخدمان اولاد الشيخ اسماعيل حمادة المذكور كابيها وعلم موسى ابنيه نصيفاً وسلوماً اللغة التركية واجاد نصيف الخط والانشاء وفي سنة ١٧٦٣ اتفق موسى واخوه منصور مع الشيخ سعد الحوري على طلب ولاية بلاد جليل للامير يوسف الشهابي وبذلا ما بوسههما من هذا القبيل ولما نجح هذا المسمى وتولى الامير يوسف بلاد جليل والبترون استخدم الامير يوسف ابني اخيهما سليمان وهما يوسف ونادر مع كتبه ديوانه وجعل نصيف بن موسى جايماً للمال الاميري واستحضر اخاه سلوماً من خدمة زوجة الامير مراد منصور شهاب وعينه بخدمته وفي سنة ١٧٧١ جعل الامير يوسف عمل الفتوح عهداً لبني الدحداح ولما ارسل اخاه الامير حيدرًا عاملاً على بلاد جليل ارسل معه بعض المشايخ الدحداح ولما حاصره اخوه الامير سيد احمد في قلعة جليل نجده المشايخ رجال الفتوح فانعم عليهم الامير يوسف ببعض عقارات في ساحل بلاد جليل وفي سنة ١٧٨٠ توفي الشيخ منصور بن

يوسف الدحداح بعرومون فابقي الامير يوسف ابنه يوحنا معزراً كايه ولما تولى
 الامير بشير الكبير البلاد سنة ١٧٩٠ وانهم الامير يوسف الى نواحي دمشق
 كان مع الامير يوسف بعض المشائخ الدحداحة ولما نزل الى عكا وحبسها الجزار
 وحبس من كان معه من الدحداحة وهم سلوم ويوسف وابراهيم فطلبهم الامير
 بشير من الجزار وحبسهم في دير القمر وطلب احدهم نصيفاً من اخيه الامير
 حسن فانهزم بعياله الى الضنية ولما تولى الامير حيدر والامير قعدان سنة ١٧٩٢
 اخراج المشائخ الدحداحة من السجن ثم تولى اولاد الامير يوسف فاستعملوا
 المشائخ المذكورين في الكتابة لهم ثم تولى الامير بشير الكبير سنة ١٧٩٥ قراً الشيخ
 سلوم الدحداح باخوته مع اولاد الامير يوسف الى جيبيل فكتب اليه الامير بشير
 يهدده بانها اذا لم يرجع باخوته من جيبيل الى خدمته أمر يهدم مساكنهم بعرومون
 ويقطع اشجارهم فرجع الشيخ سلوم الى خدمة الامير بشير واخوته الى خدمة
 اخيه الامير حسن ولما تغلب اولاد الامير يوسف على الامير بشير سنة ١٧٩٩
 وانهم الامير بشير واخوه الامير حسن الى الحصن صحبهما من آل الدحداح
 سلوم ويوسف وابراهيم ومنصور ابن سلوم ثم توجه الامير بشير الى مصر الى
 مقابلة الصدر الاعظم بواسطة الاميرال سميث الاكاييزي فصجبه الشيخ سلوم
 وبقي يوسف وابراهيم ومنصور ابن سلوم مع الامير حسن في الحصن بقي بعض
 آل دحداح في خدمة الامراء الشهابيين في القرن التاسع عشر كما ستري
 في تاريخه

❀ عدد ١٠٦١ ❀

❀ في مشائخ جبة بشري وطردهم المتأولة منها ❀

قد مر ذكر كثيرين من حكام جبة بشري في القرون السابقة كاشدياق

خاطر الحصري ومقدمي بشري والشيخ ابو كرم الحدثي وابو جبرائيل يوسف

وابو كرم بشاره جد آل كرم من اهدن وغرضنا الان الكلام على من كان من مشايخ
 هذا العمل في القرن الثامن عشر . قد رأيت في ما مر ان المشايخ آل حمادة
 المتأولة تولوا صرات بلاد جليل والبترون وجية بشري وعزلوا او طردوا من
 هذه الولاية الى انه في اواخر القرن السابع عشر اي سنة ١٦٩١ قرر محمد باشا
 والي اطرابلس المشايخ الحمادية على اقطاعهم فتولى الشيخ حسين بن سرحال
 على بلاد البترون وابنه الشيخ اسماعيل على الكورة والحاج موسى بن احمد حمادة
 على الجبة واولاد حسن ديب على الضنية ولكن في سنة ١٦٩٢ غير والي اطرابلس
 من كان سائقه قد ولاهم فصب في بلاد جليل حسين آغا بن الحسامي وفي بلاد
 البترون المقدم قيديه ابن الشاعر وفي الزاوية والجة الشيخ ميخايل بن نحلوس من
 اهدن ابن اخت ابى كرم بشاره وهو من قيل عنه في الاغاني الشعبية
 يجرس دينك يا نحلوس حميت الضيمة بالدبوس
 جامع دشمين هديه وفي زغرباً دقيت ناقوس

الى ان اغتال رجل متوالي اسمه ابن الشقراني الشيخ المذكور في الضنية
 وعادت الولاية على الجبة الى بيت احمد حماده فكانت فتنة بينهم وبين الشيخ عبد
 السلام ابن الشيخ اسماعيل حماده فوزمهم عبد السلام الى الهرمل سنة ١٧٠٣
 واقام في الجبة نحو اربعين يوماً وحضر اليه بعض وجوهها خيفة من شره وفر
 بعضهم وفرض ضريبة على قرى الجبة ومن لم يدفع ما اصابه منها اخذ رجاله
 طاسات النساء وسلاح الرجال والمؤن وكتب الى اطرابلس يلتمس الولاية على
 الجبة فلم يعطها حينئذ وفي سنة ١٧١٥ حكم جبة بشري اولاد ابى محمد عيسى
 واولاد عمهم حسين المشطوب مشتركين ثم قسموا البلاد مناصفة فاخذ حسين من
 ابى محمد عيسى بشري وقتوبين وقيطو وزعون واسعد ابن اخيه موسى اخذ
 حصرون وكفر صغاب وبلوزا وتولا وكرمسدي وراسكيفا واخذ اولاد حسين

المشطوب النصف الآخر وكانوا ثلاثة وهم ابو ناصيف وابو حسين وابو قاسم فاخذ ابو ناصيف اهدن وحدها وابو حسين صالح اخذ عين طورين ومزرعة التفاح وبشمي وقتات وبرحليون وحماطورا وكفر صارون وبيت زعيتر في بان واخذ اخوها ابو قاسم دير قزحيا وحدثيت وبقاعكفرا وكان في حكومتهم شيء من العدل والاستقامة واقتنوا املاكاً سموها بكالك مزارا وسبل وسرعل ووطا الرامات وكفرفو وبان وحوقا وثلث سرعل ودير نهر والحديث وطرذا وبقرقاشا ونيحا ونهران ومتريت على ان اولاد هولاء المشائخ لم يسلكوا مسلك ابائهم بل عكفوا على السلب والنهب والجور حتى القتل وفي سنة ١٧٥٠ الى سنة ١٧٥٩ سلبوا راحة الاهلين ونكدوا عيشتهم وقتلوا كثيرين وكان حينئذ من مشائخ القرى المشهورين الشيخ جرجس بولس من اهدن والشيخ عيسى الجوري والشيخ حنا ظاهر كيروز من بشري والشيخ ابو سليمان عواد من حصرون والشيخ ابو يوسف الياس من كفر صباب والشيخ ابو خطار من عين طورين والشيخ ابو ظاهر من حدثيت فائتمر المشائخ المناولة على قتلهم فقتلوا منهم الشيخ ابا ظاهر من حدثيت واغتالوا كثيرين من وجوه الاهلين وحماتهم الجسارة على ان يرسلوا ليقبضوا على المطران يواكيم يمين من اهدن فلم يكن اهل الجبة ليطيقوا هذا الجور ولا ليتحملوا هذا الذل والعار فالتقى اهل اهدن رجال المناولة الاتيين للقبض على المطران واوقدوا عليهم النار واشعلوا بهم السيوف وطردهم وتبعو اثرهم الى درج قنوين وخيم الظلام بينهم وفي النهار التالي غصت اهدن بالآتين اليها من باقي القرى وقدس المطران يواكيم بكنيسة القديس جرجس باهدن وحلف جيمهم يمين الامانة وعدم الخيانة وقبضوا على رجل متوالي واشتركوا في قتله جميعاً وجعلوا مشائخ القرى المار ذكرهم مشائخ لهم وحكاماً عليهم مكان المشائخ المناولة وابقوا قسمة قرى البلاد كما كانت في ايام المناولة ونزل هولاء المشائخ الى

اطرابلس وكان واليها حينئذ عثمان باشا الكرجي فالتزموا اي استاجروا منه
 قري بلادهم ودفعوا المال المرتب عليها وكان ذلك سنة ١٧٥٩
 واقام هولاء المشايخ ثلاثة بكباشية من البلاد وهم بشاره كرم من اهدن
 وابو ضاهر الفرز من بشري وابو الياس الغفريت من حصرون وعينوا رجالاً من
 البلاد للمحافظة وكان عثمان باشا والي اطرابلس يشجعهم ويمدهم بالمساعدات
 لكثرة ما كان المتاولة يقدمون عليه من التعديات في الزاوية وحدود اطرابلس
 وكان المشايخ يلتزمون قراهم منه ولذلك كانوا يسمونهم ملتزمي جبة بشري وسنة
 ١٧٦١ هاجم المتاولة قرية بشري آتين من بعلبك اذ كان بعض المشايخ والاهلين
 في الساحل فدخلوها وقتلوا منها ابا ضاهر الفرز البكباشي وجبور أصيلة وابي
 انطونيوس سكر و ابا رزق جمعج وجبور رحمة ونهبوا القرية ثم رجع المتاولة
 ثانية من بلاد بعلبك وبلاد جليل بنحو النبي رجل فالتقاهم مشايخ الجبة في ارض
 بشري وانشب القتال بين الفريقين نحو ثمانين ساعة ودارت الدوائر على المتاولة
 فانذروا وقتل منهم اثني عشر قتيل وفي سنة ١٩٦٣ سير عليهم والي اطرابلس
 محمد باشا ابن عثمان باشا المذكور عسكرياً الى جبة المنيطرة وقسمه الى قسمين ارسل
 فريقاً على طريق الجبل وكان معهم بشاره كرم البكباشي المذكور ورجاله وفريقاً
 على طريق الساحل وكان معهم الشيخ ضاهر حاكم الزاوية ويوسف الشمر من
 كفرحانا فعسكر الجبل شت المتاولة فهرب بعضهم الى ناحية بعلبك وفر بعضهم
 في وادي المسيحان نحو الساحل فالتقاهم العسكر الآتي من الساحل فنكل بهم
 واحرق مزارعهم التي كانت بساحل جليل ولكن بينما كان بشاره كرم عائداً مع
 رجاله تحت المغيرة كمن له بعض المتاولة فقتلوه وستة من رجاله
 وفي سنة ١٧٦٤ توجه مشايخ الجبة الى الامير منصور الشهابي فولاهم على
 بلادهم وامدهم ايضاً بمحافظين لردع المتاولة عن التمدي فلم يكن ذلك كافياً

لكتبهم عن افلاق اهل البلاد الى ان كان ما ذكرناه في عدد ١٠٤٢ من ان المشايخ الحمادية دهموا الامير بشير حيدر نائب الامير يوسف الشهابي في بلاد جيل وهو في العاقورة ومعه شيخا بشري واهدن فتائلهم وظهر عليهم وابعدهم عن العاقورة ثم حضر لنجدته رجال الجبة وبلغ الخبر الامير يوسف فوجه مدبره الشيخ سعد الحوري بمسكر فادركهم الشيخ سعد في دير بعشتار وأنخن فيهم وظل يطردهم الى القلمون وكان ذلك سنة ١٧٧٧ وعلى هذا النحو استمر مشايخ الجبة المذكورون يحكمون بلادهم اي بيت كرم في اهدن وما يليها وبيت حنا ضاهر وبيت عيسى الحوري في بشري وما يليها وبيت ابي سليمان عواد في حصرون وما يليها وبيت ابي يوسف الياس بكفر صغاب وما يليها وبيت ابي خطار بعلطورين وما يليها كما كانت القسمة في ايام المتاولة الا بعض تغييرات وكان حكام البلاد يولون من اختاروه من كل من هذه البيوت على اقطاعاتهم الى ان اُنعت الاقطاعات بحكم نظام لبنان سنة ١٨٦٢ ووضع المشايخ يدهم على بكالك المتاولة واستمروا على ذلك الى ان صالح المشايخ اهل القرى البكالك على حقوقهم بها او باعوهم هذه الحقوق انتهى عن كتاب تاريخ لاحد هؤلاء المشايخ انطونيوس ابي خطار واعتماداً على التقليد المحفوظ في هذه البلاد

✽ عدد ١٠٦٢ ✽

✽ في المشايخ ابناء اده وغيرهم ✽

اصل هذه الاسرة من ادة احدى قرى بلاد جيل واول من عرفناه من وجوهها هو الشيخ يوسف اده خدم الامراء آل معن في آخر مدتهم ثم انتقل الى خدمة الامراء الشهابيين فنال حظوة لديهم ودعوه شيخاً وكان متزوجاً بامرأة من اسرته اسمها قررة ولها اخوان منصور وبطرس اده استدعاها اليه وأدخلها على الامراء الشهابيين فسروا بذكائهما وحديثهما وراوا فيهما ملامح النجابة والامانة

والفراسة واختصوها بخدمتهم واکرامهم فخدم الشيخ منصور الامير منصور الشهابي فاقامه على تدبير شؤونه واملاكه وجعل بطرس رئيس الشرط ولما افضت ولاية الجبل وبيروت الى الامير يوسف الشهابي في حياة عمه الامير منصور عظم امر ابناء ادة وكان منصور معدوداً من اهل السيف والقلم واما اخوه بطرس فاشتهر بالسيف اكثر من اشتهاره بالقلم ومن مساعيها الحسنة بناء كنيسة القديس جرجس في بيروت للموارنة وكانت صغيرة فكبرها بنفقتهما ونفقة مطران بيروت حينئذ وهو المطران يوسف فاضل وقد كتب على مذبح هذه الكنيسة قد تم بناء هذا الهيكل المبارك بسعي الشيخ منصور اده والمعلوم انه عاونه على ذلك اخوه الشيخ بطرس وابن اخته الشيخ الياس الآتي ذكره . ثم توفي الشيخ منصور ببيروت سنة ١٧٦٩ وقبره في جانب الكنيسة المذكورة مكتوباً عليه قد درج هنا الشهير ذكره والجليل قدره الشيخ منصور اده الجزيل التقوى والعبادة الذي بعد ان تم سعي حياته البارة بعمل هذه الكنيسة وجميع اعمال البر محبواً من الله والناس انتقل بفته الى مقر الراحة من هذا العالم بتحسر وبكاء جميع القبائل وذلك في اليوم الخامس في شهر شباط سنة ١٧٦٩ وتوفي اخوه الشيخ بطرس بيت شباب سنة ١٧٨٦

وولد ليوسف اده المذكور سنة ١٧٤١ ولد سماه الياس وبرع بالكتابة والانشاء ولما توفي ابوه سنة ١٧٦٦ خلفه في رتبته وكتب في ديوان الامير يوسف ابن الامير ملحم الشهابي الى ان رآه احد عمال الجزائر عند الامير يوسف فعجب من حذاقته وطلبه من الامير يوسف فاستكتبه الى سنة ١٧٨٦ وغضب الجزائر وقتئذ على مخائيل وبترس السكروج كاتبه ثم على يوسف مارون وقتله وعين مكانهم لكتابه الياس اده فاقام في خدمته مدة راضياً عنه ثم سخط عليه وارسل جنوداً استاقوه اليه من الكنيسة يريد قتله على انه تمكن بفصاحته وحذاقته ان

يستعطفه اليه فرضي عنه واهداه محبرة من فضة لكن المعلم الياس ما برح واجسأ
 منه خائفاً على نفسه وبعد مدة استأذنه بان يحضر الى بيروت ليأخذ عياله الى
 عكا فاذن له بان يغيب شهراً وكان ذلك سنة ١٧٨٢ فاخذ يفكر بوسيلة للنجاة من
 شرك هذا الظالم وعول على الفرار الى حلب فسار اليها واختبأ في الدار الاستمعية
 لطائفته واقام هناك عدة سنين فحن الى وطنه وانتهز فرصة محاربة نابوليون
 بونابرت لمكا فرجع الى وطنه ووجد الجزائر ضبطت املاكه في بيروت وفي جهاتها
 اربعة دور عند باب الدركة فتوجه الى الجبل الى بيت الدين فاكرمه الامير بشير
 الكبير الشهابي ولكنه لم يامن على نفسه هناك من سخط الجزائر فتوطن مدة في
 جهات جبل مستخفاً الى وفاة الجزائر سنة ١٨٠٤ وبعد وفاته استخدمه الامير
 بشير المذكور لكنه عاد الى بيروت يسعى في استرجاع املاكه واملاك اقاربه التي
 ضبطها الجزائر فاسترجع الاملاك التي كانت في الجبل بعدالة الامير بشير واقام
 حينئذ مدة ببيروت الى ان بلغه كتاب من مصطفى آغا متسلم اطرابلس وكان
 من اصدقائه بان الملا اسماعيل الكردي صاحب حمص وحماة يطلبه ليكون كاتباً
 عنده فتوجه الى حمص فرحب به الملا اسماعيل واعزه ورأسه على كتبه ديوانه
 واقام هناك خمس سنين وفي سنة ١٨١٠ كانت نفرة بين يوسف باشا كنج والي
 دمشق والامير بشير كادت تفضي الى الحرب بينهما فارسل الملا اسماعيل المعلم
 الياس اده ليسعى بالسلم بينهما ويسوي الخلاف فنجح بدرأته وازال الخلاف
 فكتب الامير بشير الى الملا اسماعيل يثني على مسعاه ويطلب منه المعلم الياس ليكون
 في ديوانه فارسله الملا اسماعيل واكرم مثواه الامير بشير واعزه ولكن غلت
 مراحل الحسد في قلوب اعدائه ونظرائه فسمعوا به لدى الامير بشير فتغير عليه
 وامره ان يسكن ببدا هو وعياله مبقياً له جملاً سنوياً فسكن ببدا قرير العين
 الى ان توفي بها سنة ١٧٢٧ وعمره خمس وثمانون سنة ودفن امام الكنيسة وتتش

على مدفنه تاريخ من نظم الشيخ نصيف اليازجي الذي كان يتردد ويتخرج عليه
باداب اللغة وهو

حكم الاله بما ارتضى واختار للفردوس عبده
والحال قال مؤرخاً هذا رضى الياس اده

وكان الياس اده شاعراً وله كثير من النظم ولا يخلو نظمه من اغلاط نحوية
وخلل في اوزانه الشعرية ويعذر بذلك لانه لم يتخرج بمدرسة بل كان يهتدي اليه
النظم بانمطرة السليمة والسليقة الطبيعية

ومنه قصيدة يمدح بها المطران جبرائيل كنيذر مطران حلب الماروني مطلعها
أ منذرٌ ملك قد جاء للبشر أم طالع السعد وافي داخض الكدر
أم ضؤ صبح بلاشي ظلمة دهمت أم البشير اتي في اطيب الجبر
الى ان قال

خذها اليك وان كانت مقصرة فشان مثلك ينفي العيب بالعدر
واسترفاني ركت الشر من زمن لشاعل عنه غشى مقلة الفكر

ولما بلغ خبر وفاة الجزار الى الامير بشير وهو بحضرته فاقترح عليه اياتاً
بديهة في موته فقال

وافي السرور وصح ترجيح الامل بهلاك علج لا يعادله مثل
عين المآثم والمظالم والردى شرّ العوالم إن تفكر او عمل
الى ان قال

لله درك يا منون لقد بدت منك الحياة وطاب حكمك واعتدل
فاز الانام وارخوه بمقصد هلك الشقي والى جهنم قد رحل

ومن نظمه تاريخ لوفاة بطرس ثابت
لا تحزنوا يا آل قوم عشيرتي ان البقايي الدهر ماض فائت

الموت حتم للبرية شامل كل ابن انثى لا محالة مات
 وكفى يقين حيث تاريخي روى اني على ايمان بطرس ثابت
 وتاريخ لوفاة منصوره امرأة بطرس المذكور
 ان اتقيته بالثرى قد أدرجت وسعت لتلك الغاية المأثوره
 طوبى لنفس ارخوها ببرها ولجت لجنة وبها منصوره
 ومن نكته انه مات صديق اسمه ابراهيم وله اخ اسمه يحيى لم يكن
 يحبه فقال

مات ابراهيم خلي آه واأسفني عليه
 ليته قد كان يحيى ورحمة الله عليه

وله غير ذلك كثير طالع ترجمة الاب لويس شيخوله في المشرق لسنه

الثانية صفحة ٦٩٣ و صفحة ٧٣٦

وقد نصر الخوري ميخائيل فاضل البيروتي الامير ابن الامير حيدر الشهابي
 سنة ١٧٥٤ ثم نصر البطيرك يوسف اسطمان الامير قاسم عمر شهاب وعائلته
 سنة ١٧٦٨ في غزير وقبلهم في الطائفة المارونية ونصر بعده الخوري انطون
 القياي البيروتي من اولاد الامير ملحم الامير قاسم والامير سيد احمد والامير
 حيدر وتبعهم غيرهم من آل شهاب وآل بلع حتى اصبح اكثر هولاء الامراء
 المقيمين بلبنان في آخر هذا القرن السابع عشر نصارى وموارنة فلزم ذكرهم
 وحسابهم من اعيان الموارنة وكان من هولاء الاعيان ايضاً سمعان البيطار وهو
 ابن يعقوب بن سمعان البيطار الذي ارتحل من قرية جاج وسكن بكفيا ورزق
 هناك ثلاثة بنين توفي اثنان منهم وبقي الثالث واسمه يعقوب ولما انسلخت ولاية
 الحوازنة عن القاطع وسلمت الى الامراء الاعميين وكان يعقوب معزوزاً عند
 الشيخ ابي نوفل حصن الخازن رغب اليه ان يقيم بقرية غوسطا فقدم اليها من

بكفيا وولد له فيها سمان صاحب الترجمة وكان عاقلاً كريماً حسن الادارة يعتمد عليه في مهام الحكومة سلمه الامير يوسف الشهابي عمل البترون وجعله شيخاً به فاهتم بممران هذه البلاد ونجاح سكانها واطهر غيرة عظيمة على الامور الدينية واقنع الامير يوسف حتى ملك الرهبانية اللبنانية اديار حوب وكفيفان ومينوق وانطوش جيل وانعم على رهبان دير الحقله بمزرعة مستينا ودير مار دوميط البوار وكنيسة القديسة صوفيا هناك وبنى كنيسة القديس بندليمون بقرية بجدرفل وحسن بناء كنيسة بسيتا وساعد اهل البترون على بناء كنيستهم وتوفي في مدينة عكا سنة ١٧٩٤ ودفن في ساحة كنيستها وخلقته ابنة يعقوب البيطار بمداركة واستقامته وحسن ديانتة وغيرته . وكان في هذا القرن ايضاً من الاعيان جرجس باز وعبد لاحد باز مدبرا لاولاد الامير يوسف شهاب لكن رأينا ان نرجى اخبارهما الى تاريخ القرن التاسع عشر

الفصل الثاني

✽ في بطاركة الموارنة في القرن الثامن عشر ✽

✽ عدد ١٠٦٣ ✽

✽ في البطريرك جبرائيل البلوزاوي ✽

ولد هذا البطريرك بيلوزا احدى قرى جبة بشري واتخذ الطريقة الرهبانية ورقاه البطريرك جرجس البسبلي الى اسقفية حلب سنة ١٦٦٣ خلقاً للاسقف يوسف البلوزاوي الذي كان قد رقى الى هذه الاسقفية سنة ١٦٥٠ كما مر وانشأ سنة ١٦٧٣ دير طاميش في جنوبي نهر الكلب وكان يسكنه متى عاد من زيارة

ابريشته الحلية ثم انشأ سنة ١٧٠٠ دير مار اشعيا في ارض برمانا واسس فيه الرهبانية المعروفة الآن بالرهبانية الانطونية او رهبان مار اشعيا ووضع لها قانوناً ائتمه اولاً البطريرك اسطفانوس الدويهي ثم ائتمه الكرسي الرسولي سنة ١٧٤٠. وقبلما يختلف عن قانون الرهبان اللبنانيين وبقي مديراً ابرشية حلب المارونية مدة احدى واربعين سنة واكثر من مقتى الاملاك لدير طاميش حتى صار من اعظم الاديار حينئذ ولما توفي البطريرك اسطفانوس الدويهي في ٣ ايار سنة ١٧٠٤ اجمع الاساقفة المارونية على انتخابه بطريركاً في ١١ ايار من السنة المذكورة وئتمه البابا الكليمنضوس الحادي عشر على يد قاصده الاب ايليا الكرملّي الافرنسي وبقي بعد ان صار بطريركاً ولما كان امقياً عائشاً العيشة الرهبانية ناسكاً متشفهاً على ان ايام بطريركيته لم تكن طويلة لانه توفي لرحمة الله في ٣١ من تشرين الاول سنة ١٧٠٥ ودفن امام معبد القديسة مارينا بقنوين

ولم نجد انه رقى الى الاسقفية الا ابن اخيه القس صافي البلوزاوي على ابرشية حلب في شهر تموز سنة ١٧٠٤ وسماه ميخائيل وكان يسكن في دير طاميش حيث سكن عمه وهو اسقف ثم ان المطران ميخائيل هذا تنزل لعجزه عن تدبير هذه الابرشية وخلفه فيها سنة ١٧٢٥ القس جبرائيل فرحات الشهير ودعي جرمانوس وستأتي ترجمته

✽ عدد ١٠٦٤ ✽

✽ في البطريرك يعقوب عواد الحصري ✽

هو ابن الحوري يوحنا عواد من حصرون درس العلوم بمدرسة الموارنة برومة فبرع فيها ولما عاد الى وطنه جمعه البطريرك اسطفانوس الدويهي كاتباً له لمهارته في تماطي الاعمال البطريركية ولتفصاحته في تدوين الرسائل ومخرجه في السياسة قام بما عهد البطريرك به اليه احسن قيام ولذلك رقاها هذا البطريرك

الى الاسقفية على مدينة اطرابلس سنة ١٦٩٨ ولما توفي البطريرك جبرائيل البلوزاوي في ٣١ تشرين الاول سنة ١٧٠٥ اجتمع الاساقفة في ٥ تشرين الثاني من السنة المذكورة فانتخبوه بطريركاً وثبته البابا اكيمنضوس الحادي عشر على يد قاصده الاب فرديندوس الكرمللي سنة ١٧٠٦ على ان سلامة سريرة هذا البطريرك وقلة تحذره اوقته في عداوة كثيرين واستمال اعدائه وحساده اكثر مطارين الملة فعقدوا مجمعاً وحكموا عليه بالعزل خلافاً للقوانين واستدعوه الى مجتمعتهم وتقدم مقدم الاساقفة فمراه من الحلل الخيرية واقاموه في دير لويزه كسروان محظوراً عليه الخروج منه وانتخبوا بطريركاً مكانه المطران يوسف مبارك وعرضوا للكرسي الرسولي طالين ثبته فلم يشأ البابا اكيمنضوس الحادي عشر ان يثبه بل ارسل الاب لورنسيوس حافظ الارض المقدسة ليفحص عن حقيقة ما كان فاتي الى كسروان وجمع الاساقفة والسيد يوسف مبارك الذي انتخبوه بطريركاً واخذ ما لزم من التقارير وارسلها الى الكرسي الرسولي واتى بالبطريرك الى صيدا واقامه بدير الفرنسيين هناك

وقد عهد البابا اكيمنضوس الحادي عشر بهذه المهمة الى مجمع نشر الايمان المقدس فاجتمع اياه المجمع بمجلس عام في ٢٠ اذار سنة ١٧١٣ فبرزوا الحكم الآتي تلخيصه « قد نظر آباء هذا المجمع بالوشايات الموردة على البطريرك يعقوب عواد الانطاكي وتبصروا بكل ما يتعلق بذلك في عدة مجالس فوجدوا شهادات الشهود المقدمة على البطريرك باطالة ولا التحام ولا نظام لها ثم تدبروا الفحص الذي اجراه الاب الاكرم لورنسيوس الفاحص الرسولي وامعنوا النظر في تقارير الشهود الذين ادوا شهادتهم بمحضته وطلعوا ايضاً العرائض المرفوعة الى الاب الاقدس من مطارنة واساقفة وغيرهم في جبل لبنان ولصنوا الى ما قرره السيد المطران جرجس بنمين الاهدني الموكل من قبل المذكورين وبعد مراعاة كل ما

وجب مراعاته والامعان المدقق في كل هذه الامور حكموا بان كل ما قذف به
البطريرك يعقوب المذكور لاثباته ولا اعتماد عليه ولا سيما ان المطارين ما امهلوه
المهالة اللازمة ليحامي عن نفسه كما يقتضي العدل والصواب ولذلك برروا ساحته
لانه لم يثبت عليه ذنب يستحق شرعاً شيئاً من التأديب وحكموا ايضاً ان
المطارين والاساقفة لم يكن لهم حق ولا سلطة ان يحطوه ويخلعوه من مقامه
البطريركي واثبتوا رأي الاب لورنسيوس الفاحص الرسولي وارجعوا البطريرك
الى بطريركيته محافظة على شانته وكرامته على انه لما كان تقرر ان البطريرك تنزل
عن بطريركيته في تلك الفترة حكموا انه لا بد من الفحص في مجلس آخر عن
صحة هذا التنزل وحذراً من أن يتأتى ضرر على الكرسي الرسولي او على الايمان
الكاثوليكي أمر آباء المجمع ان يكون الاقدم بين المطارين وكيلاً وناظراً على
البطريركية ولا يحق لاحد ان يدعو هذا الوكيل بطريركاً ولا هو يسوغ له
ان يطعم بالبطريركية لتديره شؤونها في تلك المدة وفرضوا على المجمع الصمت عن
هذه الامور وامروا كاتب المجمع ان يترجم حكمهم هذا الى العربية ويشهره في
لبنان وغيره وفي ٤ نيسان سنة ١٧١٣ عرض الكردينال يوسف ساكريني رئيس
مجمع نشر الايمان حكم الكرادلة على الاب الاقدس فأبته وأمر ان يكون العمل

بموجبه

وفي اليوم الثامن آيار سنة ١٧١٣ عقد آباء مجمع نشر الايمان مجلساً آخر عاماً
بحثوا فيه عن صحة تنزل البطريرك وبعد ايمان النظر في التقارير المقدمة بهذا الشأن
من كل جهة واعتبار ما يلزم اعتباره حكموا بتأييد البطريرك وارجاعه الى مقامه
وكرسيه وان ترد عليه كل حقوقه وارشيتته وعزلوا الوكيل الذي كانوا قد اقاموه
في ٢٠ اذار وعزلوا ايضاً كل دخيل وغاصب للبطريركية واعلنوا ان تنزل
البطريرك باطل وكان قد تنزل مرتين الاولى لما اعادوه الى البطريركية في ١٣

آب سنة ١٧١١ على شرط تنزله عنها والثانية في ١٤ من الشهر المذكور في دير حريصا بمحضرة الفاحص الرسولي وابطالوا ايضاً الانتخاب المدعى به بطريرك آخر والوكالة له ولاشوها كأنهما لم يكونا وامروا جميع المطارنة والاساقفة وجميع الاكليس والشعب الماروني ان يعرفوا السيد البطريرك يعقوب عواد وحده بطريركاً حقيقياً وشرعياً على الملة المارونية جماء وان يهتموا بان يمثل الجميع هذا الحكم وكل من خالف قولاً او فعلاً هذه المراسيم سقط بالتأديب الذي سنته القوانين المقدسة على مثل هؤلاء المخالفين والحل منه محفوظ الى الخبر الاعظم والمجمع المقدس وفي ٩ من شهر ايار عرض هذا الحكم على الاب الاقدس اكليمنضوس الحادي عشر فأبته وامر ان يكون العمل بموجبه

وكتب البابا اكليمنضوس الحادي عشر بأمر ذلك براءة الى المطارنة والاساقفة والاكليس والامراء والشعب الماروني مؤرخة في ٢ تموز سنة ١٧١٣ وراها مثبتة في ذيل المجمع اللبناني المطبوع حديثاً صفحة ٢٩ فالخبر الاعظم بهذه البراءة قرظ المواردنة على ثباتهم الدائم في الايمان الكاثوليكي وطاعتهم المستمرة للكرسي الرسولي واعرب عن شدة انطافه الى هذه الملة ومحبه لها وعظمة استيائه مما حدث عندهم اخيراً بدسائس بعض اصحاب المآرب المقلتين من عزلهم بطريركهم واوضح انه وجه عنايته الخبرية لتدارك هذا الامر الخطير ووكّل الى اباء مجمع نشر الايمان التحري بهذا الامر وبعد التخص عن الدعوى بكل دقة حكموا بان عزل البطريرك كان مخالفاً للعدل وابطالاً من كل جهة وكذلك حكموا بان تفرغه عن البطريركية باطل فلهذا برروا ساحته واعادوه الى حقوق بطريركيته وعزلوا كل دخيل اياً كان وأثبت هو هذه الاحكام بسلطانه الرسولي وقال انه بعد صدور الحكم وصل الى رومة القس اندراوس اسكندرو بن سمعان الماروني من قبل المطران يوسف الريفوني ويده عرائض ورسائل من البطريرك فطالهما

آباء المجمع بتأن فحكموا ان لا يثبت لها ولا اعتماد عليها وانما يلزم الاعتماد على الحكم السابق (هذه الفقرة الاخيرة لم نجد لها في برأة البابا المثبتة ترجمتها في ذيل المجمع اللبناني لكننا وجدناها في نسخة اخرى)

ولما كانت هذه الدعوى قد انتهت الآن كان امننا وطيداً بانكم تسارعون الى طاعة امرنا والعمل باحكام المجمع المقدس وتعرفون ان البطريرك يعقوب هو بطريرككم الحقيقي والشرعي وتقدمون له الطاعة والتكريم ومن المؤكد عندنا ان الطاعة التي ائتموها بدلائل كثيرة من قديم الزمان الى الآن دون سائر الملل الشرقية هي الآن اكثر لزوماً وضرورة لاقتلاع الزوان الذي زرعه عدو بينكم الخ

ولما شهرت برأة البابا وحكم المجمع المقدس على الملة المارونية اذعن الجميع لها ورجع البطريرك يعقوب الى كرسيه ومقامه ولكن ما برح بعض الخلاف والانقسام بين ابناء الملة وروسائها ولذلك نرى البابا اكلينضوس الحادي عشر وجه رسالة اخرى الى البطريرك والاساقفة والامراء والشعب مؤرخة في ٢٩ كانون الثاني سنة ١٧٢١ يدعوهم بها الى ازالة بواعث الخلاف والسعي وراء السلام وتأليف الحواطر وارسل اليهم بهذه الرسالة الاب جبرائيل جواً الراهب الحلي اللبناني الذي كان برومة لينغمهم بركته وورغائه باكثر تفصيل وهذه الرسالة تجد ترجمتها مثبتة في ذيل المجمع اللبناني صفحة ٤٢

وعاش البطريرك يعقوب بعد ذلك مكرماً مهابةً دائماً على عمل المبرات والقيام باعباء البطريركية احق قيام وانبأنا العلامة السمعاني في مقدمة المجلد الاول من مكتبته الشرقية ان هذا البطريرك عاونه كثيراً على وجدان الكتب الشرقية التي احضرها الى المكتبة الوايكانية لا من لبنان فقط وليس من عند الموارنة وحدهم بل من دمشق وحلب ومصر ايضاً من عند الطوائف الاجنبية

واما الذين رقاهم البطريك يعقوب عواد الى درجة الاستقامة فقد اخذنا اسماءهم عن سجلات بطريركيتنا فهم:

الاول الخوري صافي الجليل من بكفيا رقا سنة ١٧٠٦ وسمي الياس وتوفي في ١٢ تشرين الثاني سنة ١٧١٦ في دير مار عبدا هرهريا ودفن به

٢ الخوري باسيلوس باسيل البجاني من بيت شباب رقا سنة ١٧١٠ الى كرسي اطرابلس وتوفي في ١٥ تشرين الثاني سنة ١٧٣٦ وجاء اسمه في المجمع اللبناني وان لم يحضره لعجزه وناب عنه القس ميخائيل العزيري الاطرابلسي المسمى غرسية

٣ القس جبرائيل مبارك الغوسطاوي رقا اخوه المطران يوسف الريفوني عندما تقلب على البطريركية سنة ١٧١٣ الى كرسي صيدا وتوفي في ٢٧ كانون الثاني سنة ١٧٣٣ في ريفون

٤ الخوري سمعان عواد ابن اخي البطريك يعقوب رقا عمه سنة ١٧١٦ الى كرسي دمشق وكان متسلماً ابرشية صيدا وهو من آباء المجمع اللبناني

٥ القس عبد الله قرأ الى الحلبي رقا سنة ١٧١٦ الى كرسي بيروت وكان من آباء المجمع المذكور وتوفي في ٦ كانون الثاني سنة ١٧٤٢ في زوق مصبح ونقلت جثته الى دير لوزنة وكان مديراً لدير حراش ورتب القانون لراهبات هذا الدير وفي سنة ١٧٢٧ دخل اليه ثمانين عشرة راهبة

٦ الخوري الياس محاسب من غوسطا رقا في ١٤ ايلول سنة ١٧١٧ الى كرسي عرقاودبر دير مار شليطا مقبس وكان يزور المتن والجرد وجليل والبترون والفتوح وكان من آباء المجمع اللبناني وتوفي في ٢٧ آب سنة ١٧٤٨ في دير مار شليطا المذكور

٧ القس جبرائيل حوا رقا سنة ١٧٢٣ الى كرسي قبرس وتوفي برومة

سنة ١٧٥٢

- ٨ القس جبرائيل فرحات الحايي رقاہ في ٢٩ تموز سنة ١٧٢٥ الى كرسي حلب وسكن فيها وسمي جرمانوس وتوفي في ٩ تموز سنة ١٧٣٣ وستأتي ترجمته
- ٩ الخوري فرح الجليل من بكفيا رقاہ سنة ١٧٢٦ الى كرسي جليل وسمي فيلبوس وهو من آباء المجمع اللبناني وتوفي في ١٧ تموز سنة ١٧٧٤ في دير شويبا
- ١٠ الخوري يوسف صالح الدويهي ابن اخي البطريك اسطفانوس الدويهي رقاہ في ٢٠ تشرين الاول سنة ١٧٢٨ الى كرسي البترون ودعي اسطفانيوس وجعله نائباً بطريكاً ودبر ابرشية بعلبك ومات في دير ريفون
- ١١ الخوري يوسف ضرغام الحازن بن ابي قانصوه الحازن رقاہ سنة ١٧٢٨ الى كرسي غوسطا ثم صار بطريكاً
- ١٢ الخوري اثنايوس شراية رقاہ في ٢ تشرين الثاني سنة ١٧٣٢ الى كرسي صور وهو من آباء المجمع اللبناني وتوفي في ٢٩ تشرين الاول سنة ١٧٤٧ ويظهر انه كان يسكن في دير مار الياس بلوني ودير لوزة حيث توفي
- ١٣ الخوري يوحنا اسطفان رقاہ في ١ تشرين الثاني سنة ١٧٣٢ الى كرسي اللاذقية وتسلم ابرشية بيروت وكان من آباء المجمع اللبناني وتوفي سنة ١٧٧٩ في عين ورقة
- ١٤ القس جبرائيل عواد بن عيسى اخي البطريك رقاہ في ٢٦ تشرين الاول سنة ١٧٣٢ الى كرسي عكا وهو من آباء المجمع اللبناني وتوفي في ٢٥ اذار سنة ١٧٦٣
- ١٥ الخوري ميخائيل البلوزاوي الثاني بهذا الاسم رقاہ في كانون الثاني سنة ١٧٣٣ الى كرسي بانياس وهو من آباء المجمع اللبناني
- ١٦ القس جبرائيل حوشب رقاہ الى كرسي حلب في ١ كانون الثاني

سنة ١٧٢٢ وحضر الى المجمع اللبناني فلم يصل الاً بعد نهايته فوقع عليه وعاد الى حلب سنة ١٧٢٧

١٧ القس طوبيا ابن الشيخ ابي كنعان تيس الخازن رقاہ في ١ كانون الثاني سنة ١٧٢٣ الى كرسي نابلس وسمي تارة مطران اطرابلس وتارة مطران قبرس وهو من آباء المجمع اللبناني موقعاً مطران قبرس وتسلم الوكالة على الكرسي البطريركي ثم صار بطريركاً

وقد توفي البطريرك يعقوب عواد في ٩ شباط سنة ١٧٣٣ ودفن في كنيسة مار شليطا مقبس

✽ عدد ١٠٦٥ ✽

✽ في البطريرك يوسف ضرغام الخازن ✽

هو ضرغام بن ابي قانصوه فياض بن ابي نوفل نادر الخازن وقد تزوج اولاً وولد له ولد اسمه ميلان ثم توفيت زوجته فصار كاهناً ثم رقاہ البطريرك يعقوب عواد سنة ١٧٢٨ الى اسقفية غوسطا ولما توفي البطريرك يعقوب المذكور في ٩ شباط سنة ١٧٣٣ اجتمع الاساقفة في ٢٣ من الشهر والسنة المذكورين لانتخاب خلفاً له فاختار ستة منهم المطران عبدالله قرا الى مطران بيروت واختار ستة اخرون الياس محاسب مطران عرقا واختار اثنان اسطفانوس الدويهي مطران البترون وطال الخلاف بينهم وكان المطران يوسف ضرغام الخازن يحرضهم على الاتفاق ويلومهم على الخلاف ويبين لهم العثار الذي سيكون من تعمدهم رغائب بشرية وعدم اتفاقهم بروح الرب على من يرون به اهلية لتعجيد الله ونفع طائفتهم فأم رأيهم اخيراً على انتخابه فانتخبوه بطريركاً في ٢٤ شباط سنة ١٧٣٣ في دير ريفون وثبه البابا اكليمنضوس الثاني عشر سنة ١٧٣٤ على يد موفده القس عبدالله ابن الخالج عون من عجلتون وفي ايامه سلمت مدرسة عنطورا ومدرسة زغرما الى الاباء

اليسوعيين بشروط بينها الاب الرئيس العام لجمعية الاباء المذكورين بوثقتين الاولى
بشان مدرسة عينطورا مؤرخة في ٢٧ شباط سنة ١٧٣٤ والاخرى بشأن مدرسة
زغرتا مؤرخة في ١٠ كانون الاول سنة ١٧٣٥ وسيأتي ذكرها تين المدرستين
بأكثر تفصيل وفي ايامه ايضا عقد المجمع اللبناني الشهير الذي هو دستور الامور
الروحية في طائفتنا الى اليوم وسنفرده فصلاً برأسه للكلام في هذا المجمع وفي
ايامه ايضا وبغنايته جدد لويس الخامس عشر ملك افرنسة الحماية للموارنة بموجب
براءة مؤرخة في ١٢ نيسان سنة ١٧٣٧ اقتداءً بابيه لويس الرابع عشر الذي كان
قد جدد لهم هذه الحماية ببرائة مؤرخة في ٢٨ نيسان سنة ١٦٤٩ اعتماداً على
الحماية التي بذلتها افرنسة للموارنة بموجب براءة القديس لويس التاسع ملك افرنسة
عند شخوصه الى قبرس وسورية سنة ١٢٤٩

واما الكهنة الذين رقاهم البطريك يوسف ضرغام الخازن الى الاسقفية
فلا نعرف منهم الا اسطفان عواد السمعاني الذي كان مع خاله السيد يوسف سمعان
السمعاني في المجمع اللبناني وكان رقيقاً فيه فرقاها البطريك بعد ذلك الى اسقفية
اباميا وقد عثرنا في السجلات البطريركية على رسائل من هذا المطران الى البطريك
المذكور مؤرخة بعد المجمع المذكور ولم نثر في هذه السجلات على اسماء من
رقاها هذا البطريك الاسقفية كما عثرنا على اسماء من رقاها غيره ويظهر انه من
سنة ١٧٣٣ التي ارتقى فيها الى البطريركية الى سنة ١٧٣٦ التي عقد فيها المجمع
اللبناني لم يستف احدًا لان جميع الاساقفة الذين وقموا على المجمع اللبناني كان
سالقه البطريك يعقوب عواد قد سبقهم الا المطران جبرائيل اسقف صارفة
فقد كان البطريك اسطفانوس الدويهي قد رقاها كما رأيت واما هل رقي البطريك
يوسف ضرغام بعد المجمع اللبناني غير اسطفانوس عواد المار ذكره فلا نعلم ولم نجد
في السجلات البطريركية انه رقي آخر كما وجدنا اسماء من رقاها اسلافه

وخلفاؤه والله اعلم

وتوفي البطريرك يوسف ضرغام في ١٣ ايار سنة ١٧٤٢ في دير ريفون ودفن في كنيسة النبي الياس في غوسطا

✽ عدد ١٠٦٦ ✽

✽ في البطريرك سيمان عواد ✽

هو ابن اخي البطريرك بعقوب عواد رفاقه عمه الى اسقفية دمشق سنة ١٧١٦ كما مرّ وبعد وفاة البطريرك يوسف ضرغام الخازن اجتمع الاساقفة في عين ورقة فانتخبوه بطريركاً فأبى قبول الانتخاب زهداً وتورعاً فانتخبوا المطران الياس محاسب القسطاوي اسقف عرقا وكان المطران طوبيا الخازن غائباً فلم يقبل انتخاب المطران الياس المذكور بل اتفق مع المطران جبرائيل من طائفة السريان فرقيا الى الاسقفية كاهنين من قسوس دير لويزة وهما القس عبد الله حبقوق الذي توفي في ٧ آب سنة ١٧٥٨ بكفر صغاب والقس جرمانوس صقر من حلب فانتخباه بطريركاً في دير لويزة واظن ان بعض المطارين المجتمعين في عين ورقة كانوا قد انتخبوا المطران طوبيا حتى ساع له ان يدعي البطريركية وينزع المطران الياس عليها وقدم كل من المنتخبين اي المطران الياس والمطران طوبيا العرائض للحبر الاعظم طالباً اثباته في البطريركية ووجه كل منهما موفداً الى رومة لمحاماة دعواه مصحوباً ببنات وأدلة على صحة دعواه وسقوط دعوى خصمه منشئة من رجال قههاء فعين البابا بناديكتوس الرابع عشر بعضاً من كرادلة مجمع نشر الايمان المقدس ليجتمعوا امامه ويفحصوا حجج كل منهما ويسمعوا قرارات كل من موفديهما فظهر للكرادلة ان الانتخابين باطلان ويلزم اعلان بطلانهما وكان الحبر الروماني متردداً واجساً من المصاعب التي تكون من قبل التريقين واستشار الكردينال فشنسيوس بترارئيس مجمع نشر الايمان الذي كان يثق بعلمه وسعة اطلاعه على القوانين السبعة

فاشار بابطال الانتخابين واستشار ايضاً العلامة السمعاني الذي كان موقفاً بعامه واستقامته ومخبرته في بني ملته فاشار بايضاح بطلان الانتخابين واختيار المطران سيمان عواد الذي كان الاساقفة قد انتخبوه فأبى فمولى الحبر الاعظم على ذلك وكتب برأه مؤرخة في ١٦ اذار سنة ١٧٤٣ موجهة الى الاساقفة ابطل بها انتخاب المطران الياس والمطران طوبيا وامر بان يكون المطران سيمان عواد بطريكاً وحتم على المطارنة والاساقفة والاكيروس والاعيان والشعب ان يخضعوا لسلطته ويمثلوا اوامره وصرح بان انتخابه هذا البطريك لا يقصد به تبديل حقوق اساقفة الموارنة على انتخاب بطريكهم في ما يأتي من الزمان بل جل المقصد ازالة المنازعات وارجاع الهدوء والسلامة وكتب رسالة الى البطريك سيمان يعلمه بانتخابه ويأمره ان يباشر السلطان البطريكي على كل مخالف وارسل هذه الاوامر الرسولية الى الاب يعقوب من لوكا احد رؤساء رهبان القديس فرنسيس وامره ان يتوجه بها الى لبنان بمنزلة قاصد رسولي ويشهرها على رؤساء الملة المارونية وخوله كل سلطة لازمة لتنفيذها فتوجه القاصد المذكور من القدس الى كسروان ودعا اليه المطارنة والاساقفة وعلية الاكيروس والاعيان الى دير حريصا فنشر عليهم اوامر عظيم الاحبار فاذعن جميعهم دون مخالف للاوامر الحبرية بملء الرضى والطاعة المخلصة واجابوا اجمعين بما قاله آباء المجمع الخلكيدوني ان بطرس تكلم بلسان خليفته بناديكتوس الرابع عشر واقبل جميعهم يتحنون امام البطريك سيمان مهينين له ومبينين عواطف الطاعة والسرور

ورفع حيثئذ البطريك والاساقفة عرائض الطاعة والامثال لامر الاب الاقدس واصحبها الاكيروس والاعيان بعرائض الشكر والثناء لقداسته وعرض القاصد المذكور للابا واجمع نشر الايمان مينا باندهاش ما رآه من شعائر الطاعة للكرسي الرسولي عند الموارنة فبلغت هذه العرائض الى رومة سنة ١٧٤٤ وكان

البطريك قد وكل الى المونسنيور يوسف السمعاني ان ينوب عنه بالتماس التثبيت له من الحبر الاعظم فجمع امام الاحبار الكرادلة ومقدمي البلاط الوايكاني والرؤساء والاعيان في ٣ تموز سنة ١٨٤٤ ونطق بخطبة يحق للموارنة ان يدونوها بانتر ويخلدوا ذكرها ولا تنال من ان نورد بعض فقراتها وان كنا اسلفنا ذكر بعضها قال ونعم العلامة القائل :

« لا شك في انكم تعلمون جيداً ان الموارنة هم مسيحيون سريان يتحصون بالبطريركية الانطاكية لانهم يسكنون سوريا ومواحل فونتي وجبالها وفلسطين وقبرس ومصر وغيرها من الامصار الشرقية والسواد الاعظم منهم يقطنون في لبنان ولا يفوت علمكم ايضاً انه لما فشت في اواخر القرن السابع بدعة القائلين ان في المسيح مشية واحدة وفعلاً واحداً وافسدت سكان البطريركية الانطاكية فالموارنة رغبة في ان يصونوا ملتهم ويوقوها ذلك الفساد عزموا على ان ينتخبوا لهم بطريركاً يثبت من الحبر الروماني ويستمد منه درع الرياسة ولما مرت قرون واخذ السراكية وطردها منها اللاتينيين الكاثوليكين فرّ هؤلاء اللاتينيون الى جبل لبنان وقبلهم بطريرك الموارنة بالترحاب والموائسة والوداد فكتب اليه البابا اسكندر الرابع يشكره لذلك ويدعوه البطريرك الانطاكي وما برح بطاركة الموارنة يعرفون بهذا الاسم مع انهم نصبوا كراسيهم ثابتة في جبل لبنان وقد كان الموارنة كل حين كما هم الآن كاثوليكين كل الكتلعة مرتبطين بالاتحاد بالكرسي المقدس باذنين الطاعة والاحترام التام للحبر الروماني وابطريركهم ولكن من حيث هم بشر فليس يعجب ان يحدث بينهم او ان حدث نقص بشري في شأن بطريركهم وربما يتذكر بعضكم ما جرى في ايام سالقنا السيد الذكر اكيمنضوس الحادي عشر من عزل البطريرك يعقوب وما التحق بذلك الحبر الجليل من الاهانة العائدة ايضاً الى حقوق الكرسي الرسولي ... ولما تأكد البابا برارة ذلك

البطيرك وبرأته حكم برجوعه الى كرسيه الذي حطّ عنه ظلماً فقدم الموارنة حينئذٍ دليلاً حديثاً على حسن طاعتهم وخضوعهم للكرسي الرسولي ونحمد الله على انه لم يصدر منهم في ايام حبريتنا عزل بطيرك لكنه حدث حادث كدرنا كدرًا عظيمًا وهو انه في سنة ١٧٤٢ انتقل الى رحمة الله يوسف بطرس الخازن البطيرك وعندما اجتمع المطارنة والاساقفة كالمادة ليتخبوا خلفاً له اتقسموا الى قسمين فاختار بعضهم الياس مطران عرقا وبعضهم طويبا مطران قبرس « واردف البابا كلامه باخبارهم عن عرائض المنتخبين له وارسال كل منهما موفداً اليه واختياره بعض كرادلة مجمع نشر الايمان للفحص عن ذلك بحضوره وحكمهم بيطان الانتخابين واستصوابهم تعيين بطيرك غير المنتخبين وتصويبه العمل برأته اقتداءً ببعض اسلافه في حوادث كهذه ذكرها لهم واصداره الاوامر بذلك الى ان قال « فهذا ما لزم ايضاحه لكم قبل تلاوة رسالة البطيرك الذي اخترناه ورسائل المطارنة والاساقفة الموارنة فمنها يحيطون علماً بما قد جرى » فقدم المونسنيور يوسف السمعانى فرفع الى قداسته الرسائل المذكورة فدفعا البابا الى كاتب البرآت الرسولية وأمر فتلّت اولاً باللغة العربية ثم تليت ترجمتها الايتنية وحينئذٍ استأنف قداسته الكلام فقال « افهمتم ايها الاخوة المحترمون انه انتهى بعون الله القادر على كل شيء امر انتخاب بطيرك بكل سلامة وعلى النحو الذي اللهمنا الله اليه . . . والمطرانان الياس وطويبا المنتخبان قبلاً الى البطيركية حالما سمعا بانتخابنا البطيرك سيمان عواد اذعنا وقدما على الفور الطاعة والخضوع له وبيتنا بذلك عظم طاعتها لهذا الكرسي الرسولي فلا غرو ان المطارنة والاساقفة والطائفة المارونية جماء يستحقون الثناء الجزيل ولذلك نجهلهم من صميم قوادنا بتلك المدائح السامية التي قرظهم بها اسلافنا الاجبار الرومانيون فقد شبههم بيوس الرابع بالالوف الكثيرة العدد التي لم تكن ركبها لبالعال . . . واثبت هذا القول

الكليمنضوس الثامن وزاد عليه بان الموارنة قدموا دائماً وفي كل حين الطاعة للكنيسة الرومانية أم سائر الكنائس ومعلمين وشبههم البابا بولس الخامس بالورد بين الاشواك وقال في حتمهم اوربانوس الثامن لم يذبل بهاء الكرمل ولم يتقص مجد لبنان لان بطريرك الموارنة واساقفتهم وكهنتهم وشعبهم يحترمون سلطان القديس بطرس ويكرمونه بشخص الخبر الروماني» وختم البابا خطبته بمنح التثبيت للبطريرك فانبرى العلامة السمعاني فتاه في ذلك المحفل بخطبة شكر لقداسته معدداً نعم البابا واسلافه على الملة المارونية ولا تسأل عما حوته تلك الخطبة من المعاني السامية والعبارات البليغة والاساليب الشائقة

ثم اخذ البطريرك سمعان يتفانى بجرأة كرم الرب متجراً بالوزنات الخس راجحاً اضعافها بجهاده غير ضنين بتعب او نصب في سبيل نفع شعبه واقتياده الى المراعي الخلاصية وتنكبه عن الضلال والاثم مكداً مجدداً بالوعظ والانذار والتعليم ولما رأى ان مصلحة شعبه تقضي عليه بالاغتراب هاجر وطنه وكرسيه في دير قنوبين واقام بدير مشموشه في الطرف الجنوبي من لبنان فانشأ هذا الدير وسلمه الى الرهبان اللبنانيين وتوفي به في ١٢ شباط سنة ١٧٥٦ ولهذا البطريرك عدة تأليف والذي نعرفه منها كتاب النجاة يشتمل على مواظب بليغة مؤثرة وكتاب في اللاهوت الادبي ويتبعه كتاب في اسرار الكنيسة سماه خزانه الاسرار وكتاب في حل المشاكل الواردة في الاسفار المقدسة وكتاب عنوانه زيارة الاسقف الصالح ضمنه ارشادات للاساقفة في زيارتهم لرعاياهم واما الذين رقاهم الى الاسقفية فهم الاول الحوري ميخائيل الصائغ رقاها في ٢٨ شباط سنة ١٧٤٦ الى اسقفية دمشق وكان يدبر ابرشية بلاد جيبيل والبترون

٢ الحوري انطون محاسب من غوسطا رقاها الى اسقفية عرقا سنة ١٧٤٨

وكان يدبر دير مار شليطا وابرشية جبيل والبترون والفتوح وتوفي في ١٣ ايلول
سنة ١٧٨٠ في الدير المذكور

٣ القس يواصف الدبسي من بسكتا رقاہ سنة ١٧٤٨ الى كرسي صور
ويسمى مطران ~~عكا~~ وتوفي في ٢٦ حزيران سنة ١٧٦٠ في دير مار ساسين
بسكتا

٤ القس بطرس عطايا من رهبان مار اشعيا واصله من ساحل علما رقاہ
سنة ١٧٤٩ على ابرشية اطرابلس عاش خمسة اشهر وتوفي في ١٥ شباط سنة
١٧٥٠ في زميرين ببلاد الخواري

٥ الخوري يوسف اسطفان من غوسطا رقاہ في شهر آب سنة ١٧٥٠ الى
ابرشية بيروت وهو الذي صار بطريكاً

٦ القس يمين الحاج بطرس من ساقية المسك من رهبان مار اشعيا رقاہ
سنة ١٧٥٢ على بانياس ودعي بطرس

٧ الخوري يوسف ابن الشيخ ابي نصار يانغي حيش من ساحل علما رقاہ
سنة ١٧٥٥ الى ابرشية صيدا وتوفي في ٢ شباط سنة ١٧٧٠ في دير مار جرجس
علما

٨ الخوري يواكيم يمين من اهدن رقاہ في ٢٤ تموز سنة ١٧٥٥ وتوفي
في ٢٦ حزيران سنة ١٧٨١ بزغرنا ودفن في كنيسةها

٩ القس ارسانيوس عبد الاحد رقاہ في ٦ ايلول سنة ١٧٥٥ على ابرشية
دمشق ودير حراش وسمي مطران بعلبك وتوفي نحو سنة ١٧٨٨ في دير الرهبان
برومة ودفن فيه

١٠ القس طويا الراهب اللبناني ابن طريه ابن الشدياق ابن المطران
اسحاق الشدراوي رقاہ ليكون وكيلاً على الكرسي البطريكي ودعي اسحاق

باسم جده ولم نجد تاريخ سنة ترقته ولكن عثرنا على انه توفي باطرابلس في ٢٥
تشرين الثاني سنة ١٧٥٣

١١ القس جبرائيل صقر من حلب من الرهبان اللبنانيين رقاہ الى
الاسقفية سنة ١٧٥٢ وتوفي في ٥ كانون الاول سنة ١٧٥٣ في دير حراش وعمره
ثمانون سنة وهو اخو المطران جرمانوس الذي رقاہ المطران طوبيا الخازن والمطران
جبرائيل السرياني الى الاسقفية مع القس عبد الله جبوق لزيادة عدد الاساقفة
المحازبين للمطران طوبيا وكان ذلك في ٢٠ ايار سنة ١٧٤٢ وتوفي المطران جرمانوس
صقر في ١٨ ايلول سنة ١٧٦٨ وتوفي البطريرك سمعان بدير مشموشة في ١٢ شباط
سنة ١٧٥٦

✽ عدد ١٠٦٧ ✽

✽ في البطريرك طوبيا الخازن ✽

هو ابن ابي كنعان قيس الخازن رقاہ البطريرك يعقوب عواد الى اسقفية
نابلس سنة ١٧٣٣ ودعي مطران قبرس وبعد وفاة البطريرك يوسف ضرغام
الخازن انتخبه بعض الاساقفة للبطريركية وانتخب باقهم المطران الياس محاسب
فابطل البابا بناديكتوس الرابع عشر انتخابها كما صرّح ولما توفي البطريرك
سمعان عواد في ١٢ شباط سنة ١٧٥٦ اجتمع الاساقفة في ٢٨ منه وانتخبوه
بطريركاً في كنيسة القديس يوسف بمنظورا وثبته البابا بناديكتوس الرابع عشر
في ٢٧ اذار سنة ١٧٥٧ على يد موفده المطران ارسانيوس عبد الاحد الحلبي
مطران بعلبك المار ذكره وكان يقيم في كسروان ولاسيما في دير مار روحانا
البيعة وقد انشأ هذا البطريرك دير القديس انطونيوس في بقعانا اما الذين رقاہم
الى الاسقفية فيهم

الاول القس ارسانيوس شكري الحلبي رقاہ الى اسقفية حلب في ٢٦ اذار

سنة ١٧٦٢ وتوفي في شهر ايلول سنة ١٧٨٦ في دير عين شقيق حين اجماع مجمع
هناك سيأتي ذكره ونقلت جثته الى دير لوزية

٢ الخوري ميخائيل فاضل البيروتي رقاہ في ١١ حزيران سنة ١٧٦٢ الى
اسقفية صور وجمله نائباً للكرسي البطريركي ثم سلمت اليه ابرشية بيروت
سنة ١٧٨١

٣ القس عبدالله نستير الاطرابلسي رقاہ الى اسقفية عرقا سنة ١٧٦٢ وسكن
في دير النبي الياس بياوني مديراً بعض قرى كسروان وتوفي في الدير المذكور

٤ القس مبارك بن عبد الله مبارك من زوق مصبح رقاہ سنة ١٧٦٣ الى
اسقفية الرها ودعي جبرائيل ودبر ابرشية بعلبك وسكن دير ريفون وتوفي به
سنة ١٧٨٨ بعد ان تنزل عن تدبير الإبرشية

٥ القس روفائيل الحاقلاقي من زوق مصبح رقاہ الى اسقفية اطرابلس
سنة ١٧٦٥ وسعي مطران دمشق ايضاً وتوفي في ٦ ايلول سنة ١٧٨٠ ودفن في
دير لوزية

وتوفي البطريرك طوبيا في ١٩ ايار سنة ١٧٦٦ في مجلتون ودفن في كنيسة
السيدة بها المختصة بعائلته

✽ عد ١٠٦٨ ✽

✽ في البطريرك يوسف اسطفان ✽

هو احد تلامذة مدرسة الموارنة برومة درس بها اللغات والعلوم الكنسية
فبرع وفاق اقرانه وارتقى الى درجة الكهنوت المقدسة وتفانى بالغيرة على خلاص
النفوس فرقاہ البطريرك سمعان عواد الى اسقفية ابرشية بيروت سنة ١٧٥٠ وبعد
وفاة البطريرك طوبيا الخازن في ١٩ ايار سنة ١٧٦٦ اجتمع الاساقفة فانتخبوه
بطريركاً في ٩ حزيران السنة المذكورة ونال التثبيت من البابا الكليمنطوس الثالث

في ٦ نيسان سنة ١٧٦٧ على يد موفده الاب عبد الاحد انطونيوس من لوكا احد
 رهبان القديس فرنسيس وجعل اقامته بدير مار يوسف الحصن بنوسطا الذي
 كان قد انشأه من ماله في عتار ورثه عن ابيه وفي ايام هذا البطريرك قد ثبتت
 قسمة الرهبانية اللبنانية الى بلدية وحلية فقد كان هولاء الرهبان قد اجروا القسمة
 بينهم في ايام البطريرك سمعان الى انه بقيت منازعات بينهم عرض امرها لمجمع
 نثر الايمان المقدس فصدر امر البابا اكيمنضوس الثالث عشر الى البطريرك
 يوسف اسطفان والى رئيس الرهبان الفرنسيين ومحافظ الارض المقدسة ان
 ينظرا فيما بينهم من الخلاف ويزيلاه بما يريانه ملائماً فاجتمع البطريرك والرئيس
 المذكور في دير حريصا في ٨ كانون الاول سنة ١٧٦٨ فدعا الاب عمانوئيل من
 رشميا رئيس البلدين ومديره والاب لويس الحلبي رئيس الحلبيين ومديره وعدلا
 القسمة بينهما وازالا الخلاف ودوا صكاً بذلك وقع عليه الرئيسان العامان والمديرون
 وعرضا الامر للكرسي الرسولي فثبت البابا اكيمنضوس الرابع عشر هذه القسمة
 سنة ١٧٧٠

ان اهم الاحداث التي كانت في ايام هذا البطريرك هو امر الراهبة حنة
 عجيبي المعروفة بندية وانخداعه بقداستها وصحة ايمانها ومحاماته عنها اوجبت الكرسي
 الرسولي ان يطلبه الى رومة ويربطه عن التصرف بسطانة البطريركي فالعابدة
 المذكورة كانت اصلاً من قرية بشري وهاجر اهلهما الى حلب فولدت بهذه
 المدينة وانضوت الى اخوية قلب يسوع التي انشأها الابهاء اليسوعيون بحلب
 ولحسن سيرتها وذكائها جعلت رئيسة لهذه الاخوية ودار في خلدتها ان
 تنشئ رهبانية تعرف بقلب يسوع الاقدس ولم تر محلاً اكثر ملائمة لذلك
 من جبل لبنان فحضرت سنة ١٧٥١ الى كروان صحبة احد الابهاء اليسوعيين
 فاقامت اولاً في دير حراش واخذت تبحث عن محل يناسب مقصدها فاشترت

دير بكركي من الرئيس العام والمدبرين لرهينة مار اشعيا بثلاثة آلاف وخمس مئة قرش وكان المطران جرمانوس صقر الحايي الساكن وقتئذ في دير حراش يعضدها ويعاونها على مشروعها وكان لها اخ ضوى الى جمعية الابهاء اليسوعيين قاومها اولاً خوفاً من عدم نجاحها ولما رأى تقدمها في مسعاها عاونها وابتدأت سنة ١٧٥٢ في توسيع بناء دير بكركي واحكامه واتقانه ثم جمعت اليه شابات اهتمت بتقنينهم وارشادهم في طريق الفضيلة والكمال ثم البسطن التي الرهباني فذاع سيط هذه الراهبة وكثرت راهباتها واشتهرت بحسن سيرتهم وتورعهم وجمعت هندية ايضاً رهباناً وكات اليهم تدبير املاك الدير وقضاء مهامه الخارجة ولما توفي المطران جرمانوس صقر معاضدها المذكور بذلت عنايتها في ترقية احد رهبان ديرها الى اسقفية حمص ودير بكركي القس ارسانوس دياب سنة ١٧٦٨ وسعي جرمانوس وعظمت شهرة هندية حتى اعتدها البعض قديسة واكثر المؤمنون من التبرع بالاحسانات على ديرها فزادت في بنائه وعزمت ان تبني كنيسة كبيرة في العرصة التي بين دير الرهبان الى الغرب وسكن الراهبات الى الشرق

وفي سنة ١٧٧١ طلبت هندية من البطريك يوسف اسطفان ومطارين الطائفة تثبت قانون رهبانيتها الذي كانت قد جمعته من قوانين بعض الراهبات فاجاب البطريك اجابة سؤلها اذ لم يكن لها الا دير بكركي فالح عليه بعض المطارين والاعيان وارتأوا ان يضاف الى رهبانية هندية دير مار يوسف الحصن ودير مار جرجس علما وكان بهما راهبات عابدات فحسن ذلك لدى البطريك واطاف الديرين المذكورين الى بكركي واثبت القانون

وسنة ١٧٧٧ داخل بعضهم الريب في صحة ايمان هندية فرغموا عرائض

الى البابا بيوس السادس والمجمع المقدس يدعون بها انها تعلم ضلالاً مخالفاً للايمان

القوم فساء البطريرك واكثر مطارينه هذا التشكي وغلب على افكارهم ان ذلك
 دسائس مبنضين واحبولات حاسدين فخاوها وزيفوا تلك الاقوال فارسل
 البابا قاصداً يبحث عن الحقيقة فحضر الى بكركي واجرى التخص فكانت
 خلاصته تقريره « اني حضرت الى بكركي وخصت عن احوال راهباته ومعتمدهن
 وسيرتهن وكذلك خصت عن باقي جمهور الدير المتبين الى قانون قلب يسوع
 وكنت اخالني التي شبكتي في نهر متدفق بانفضائل فوجدت اني ملقيها في بحر
 متموج بالاعمال الصالحة وشعائر القداسة »

فشهادة هذا القاصد بعد فحصه زادت البطريرك وبعض الاساقفة تمسكاً بهندية
 واعتباراً لصحة ايمانها وبرارتها فاندفعوا الى المحاماة عنها لكن المضادين لها ما انفكوا
 يثلبونها ويطنون في استقامة معتقدها وكثر مضادوها وانضم اليهم بعض راهبات
 ديرها فاضطر المجمع المقدس سنة ١٧٧٨ ان يرسل قاصداً آخر لاعادة التخص
 عن تعليمها ولدى مطالعته كتاباً القته وسمته اللاهوت السري عشر به على ما
 يوجب الشك في صحة معتقدها فانها قالت فيه « ان الانسان الكاثوليكي اذا تناول
 القربان المقدس حاصلًا على النعمة المبررة اتحاد بلاهوت المسيح اتحاد لاهوته
 بناسوته سندًا الى قول الرسول (قونية فصل ٧ عد ١٧) « من التصق بربنا
 كان معه روحاً واحدة » فعرض القاصص ذلك للمجمع المقدس مع ما قرره له
 المضادون فأصدر البابا بيوس السادس امراً مؤرخاً في ٢٥ حزيران سنة ١٧٧٩
 قاضياً بالغاء رهبانيتها وابعادها وراهباتها عن ديرها بكركي وموجباً اللوم الشديد
 على البطريرك لتغاضيه عنها ومحاماته لها وامر بتوزيع الراهبات في اديار كسروان
 التي للعابدات وتعين لاقامة هندية الدير المعروف بدير سيده الحقة حيث قضت
 حياتها بالتوبة والورع وكانت وفاها به سنة ١٨٠٢

أما البطريرك فطلب القاصد منه الرجوع عن اوامره كان قد اصدرها محاماة

لهندية وان يوقع على صورة اقرار كان المجمع المقدس قد ارسلها ايديها بتوقيعه فلم يشأ ان يوقع عليها كما كانت منشة بل تصحها وغير شيئاً فيها وشكاه بعض خصومه انه اتجأ الى الذراع العالمي في هذه الامور ولما بلغ القاصد ذلك الى المجمع المقدس صدر امر الخبر الروماني بان يكون مربوطاً عن التصرف بسلطانه البطريركي وان يشخص الى رومة ليعطي جواباً عن محاماته لهندية وعن عصاوته برفضه التوقيع على صورة الاقرار المقدمة له من القاصد الرسولي واقام السيد ميخائيل الخازن مطران قيسارية ليكون مديراً للبطريركية ما دام البطريرك مربوطاً فسارع البطريرك بالطاعة للامر وسار الى دير النبي الياس في الكرمل ليسانس من حيفا الى رومة فاعترى البطريرك هناك مرض منعه من السفر

فمظم القلق في الطائفة وكان حينئذ الشيخ سعد الخوري مديراً للاخير يوسف والي لبنان فجعله يكتب الى البابا بيوس السادس رسالة يبرئ بها ساحة البطريرك من كل لايمة ويلتمس عوده الى منصبه البطريركي ورفع الشيخ سعد عرائض الى البابا المشار اليه والى نياقة الكردينال رئيس المجمع المقدس والمونسنيور بورجيا كاتب هذا المجمع والكردينال ديبرنس الافرنسي مذكراً اياه بحماية افرنسة للموارنة والكردينال كرسيني جواباً له عن كتاب كان قد ارسله اليه توصية بالخوري يوسف تيان عند عوده من رومة الى لبنان وفي كل هذه العرائض كان الشيخ سعد يبرئ البطريرك من كل شائبة ومن كل مخالفة لاوامر الكرسي الرسولي ويعتب لمعاملة البطريرك هذه المعاملة التي تكسر خاطر الطائفة وتخزن قلبها واوعز الشيخ سعد الى الاساقفة ورؤساء الرهبانيات والاعيان ليرفعوا مثل هذه العرائض وارسل بها الى رومة الخوري يوسف التيان المذكور وقد اثبت المعلم رشيد الشرتوني (في كتابه سلسلة بطاركة الموارنة نقلاً عن السجلات البطريركية) صور كل هذه العرائض وشمعها بأبيات مرسوم الجواب من البابا بيوس السادس الى الشيخ

سعد الخوري باللاتينية وترجمته العربية مؤرخاً في ١٨ ايلول سنة ١٧٨٤ مفتحاً
 بقوله « ايها الابن الحبيب والرجل الشريف السلام والبركة الرسولية . لم يخامرنا
 ريب البتة في عنايتك ايها الابن العزيز والرجل الشريف بالمحافظة على الايمان
 الكاثوليكي دون انثلام بل تثني عليك اطيب التناء مقرين بان اطفاء تلك النار
 البكرية كان خاصة باهتمامك وبعزى اليك ازالة ذلك القلق اعتماداً على مراسيمنا
 الصادرة سنة ١٧٧٩ ولم يخطر لنا ببال ان نوجب اللوم على اخينا المحترم البطريرك
 يوسف اسطفان لانجائه اليك واعتضاده بك ليمكن من ان يقيم بحاجاته من
 المداخيل الزمنية لكرسيه البطريركية » ثم بين له ان ما اوجب اللوم على البطريرك
 انما هو ما بلغه عنه انه لم يشأ ان يوقع على صورة الاقرار المرسله اليه من المجمع
 المقدس وتأليفه بحسب هواه صورة مخالفة للمرسله اليه كانه قاض بدعواه وانه
 التجأ الى حكام عالمين ولم يلتفت اليك انت مدبر حاكمه المعلومة تقواك وانه لما كان
 اقر بفظه نادماً عليه ووقع على صورة اقراره كما ارسلت اليه فوض الى قاصده
 الاسقف انوش ان يحضر الى كسروان ويرد البطريرك الى كرسيه وحقوقه جزاء
 لطاعته واجابة لالتماس جمهور الاساقفة ورجال الطائفة وتوصية الامير يوسف
 الجليل والسامي الاقتدار وتوسله اي توسل الشيخ سعد

اما صورة الاقرار الذي قدمه البطريرك حينئذ الى البابا بيوس السادس
 فقد ضمنها في برأته المنفذة الى مطارين الطائفة واعيانها مؤرخة في ٢٨ ايار سنة
 ١٧٨٤ فلنخضعها عن هذه البراءة « انا المدون اسمي ادناه اقر واعترف بنفطي
 واعتقادي الباطل بقداسته حنه عجيبي راهبة دير بكركي وانخداعها واقبل واصادق
 على مرسوم المجمع المقدس الاول المؤرخ في ٢٥ حزيران سنة ١٧٧٩ والمثبت من
 سيدنا البابا بيوس السادس الكلي القداسته (المتضمن تحريم تعليم هندية) ثم اني
 اقر واعترف ان هندية المذكورة كانت مخدوعة بنخب واضح وان تخيلاتنا واوحيتها

ونبواتها التي كانت تتفاخر بها وجميع آرائها الحديثة المستعربة ولا سيما زعمها ان جسدها ونفسها يتحدان مع جسد المسيح ونفسه فهذه كلها باطلة واختراعات وحقه ولا تحلو على الاقل من رائحة البدعة ولهذا انقض كل اعتقاد سلف مني بمثل هذه الخداعات والالوهام النفاقية وابطل والأشبه كل فعل اظورت به وشهرت شيئاً من هذه الاشياء ولا سيما منشوري المؤرخ في ١٧ ايار سنة ١٧٧٧ وكل ما صدر مني لتأييد مثل هذه الاشياء الرذولة ثم اقبل واقر واحترم الرسومين الاخرين المبرزين من مجمع نشر الايمان المقدس والمثبتين من قداسته في تاريخ ٢٥ حزيران سنة ١٧٧٩ ايضاً وقد تضمن الاول منهما ابطال والنساء الرهبانية التي انشأها الراهبة المذكورة تحت اسم اخوية قلب يسوع والثاني يشتمل على الحكم المبرز علي بالمنع عن التصرف بكل سلطان بطريركي الى ان يتحسن للاب الاقدس واما نظراً الى الامر لي بان اشخص الى رومة لاجاب امام قداسته عن ذنوبي السالفة فكنت قد اخذت في السفر فتمعتني امراضي عنه وارسلت من يقرأ عذري فمفتني رانة الاب الاقدس من المثل بشخصي وهاأنذا قابل بطيبة خاطر ان ابني مرهوباً الى ان يرى قداسته ان يحلني من هذا الرباط واقبل ان يكون السيد ميخائيل الخازن متصرفاً بالسلطان البطريك ما دمت مقيداً بهذا الرباط »

ولما كان بعض مطارين الطائفة قد رفعوا الى مجمع نشر الايمان المقدس سنة ١٧٧٤ عدة مشكلات وقعت بينهم وبين البطريك وسأل البطريك المجمع المذكور ان يصغي الى تقريراته في هذه المشاكل وارسل رافائيل الخاقلافي مطران دمشق وكيلاً عنه الى رومة ولدى التبصر بحجج الفريقين حكم آباء هذا المجمع في ٢٢ آذار سنة ١٧٧٧ في هذه المشكلات كما سيأتي فلذلك اضاف البطريك الى اقراره المذكور قوله « انني اقبل واطيع مسرعاً جميع مراسيم مجمع نشر الايمان المقدس الصادرة في ٨ تموز سنة ١٧٧٤ ولا سيما المراسيم السبعة الصادرة منه

في ٢٢ اذار سنة ١٧٧٧ «

فهذه المشكلات ومراسيم الاجوبة الصادرة بشأنها هي سبعة وهذا ملخصها
 الاول ان البطريك كان قد اجاز اكل الاطعمة المزفرة يوم الجمعة الواقع في اليوم
 التاسع بعد عيد جسد المسيح ونصحته المجمع المقدس ان يبطل هذه الاجازة فعرض
 السؤال هل يلزم تكرار الامر للبطريك ليبطل هذه الاجازة فاجاب الآباء
 ان تتجدد مراسيم المجمع اللبناني (قسم ١ باب ٤ عد ٣ وعد ٥) حيث عينت في
 العدد الثالث الاصوام المفروضة وفي العدد الخامس رخص للبطريك لضرورة
 عامة ان يجعل بدء صوم الرسل في ٢٥ حزيران وبدء صوم انتقال العذراء في ٧
 آب وبدء صوم الميلاد في ١٣ كانون الاول ونبه البطريك ان لا يقدم على هذا
 الترخيص على اطلاقه بل في صوم واحد وصرة واحدة بحسب مقتضيات المكان
 والزمان والمسوغات

وعرض السؤال الثاني هل يستطيع بطريك الموارنة ان يمنح غفرانات كاملة
 دون اذن الكرسي الرسولي في ايام معينة فاجاب الآباء لا يستطيع ويلزم القاصد
 ان يعلن ذلك للموارنة

والسؤال الثالث هل للسيد البطريك ان يلزم اساقفة الابرشيات بان
 يأخذوا منه مناشير لزيارة ابرشياتهم فاجاب الآباء لا يلتزم الاساقفة ان
 يأخذوا منشور الاجازة منه عندما يزورون ابرشياتهم بالحق المعتاد لهم
 والسؤال الرابع يجب ان يمين مبلغ دراهم يدفعه الاساقفة كل سنة
 للسيد البطريك على سبيل العشور وبأي شروط . فاجاب الآباء انه يلزم ان
 يمين مبلغ يدفعه الاساقفة كل سنة للبطريك وعينوا قدره الفين وخمسمائة قرش
 كل سنة موزعة كما مسيجي ويحق للبطريك ان يعطي مناشير لجمع العشور لكل من
 المطارين الموجودين مرة واحدة فقط بياناً لحضوعهم له وكذلك المطارين الذين

سيكونون عند دخولهم على الابرشية لاغير واما المبلغ المعين قيمته ٤٥٠ قرش على مطران اطرالس و ٣٥٠ على مطران حلب و ٣٠٠ قرش على كل من مطارين جيل و بعلبك و بيروت و صور و صيدا و ٢٥٠ على كل من مطرافي دمشق و قبرس مجموع ذلك قيمة ٢٥٠٠ قرش و زادوا على ذلك ان هذا التعين يدوم ست سنين الى ان يرى المجمع المقدس غير ذلك ويلزم كل مطران ان يطلب منشوراً من البطريرك لجباية العشور كل سنة و يدفع ما عليه للبطريرك دفعتين و من تأخر عن الدفع بغير عذر مقبول حق للبطريرك ان يرجع عليه بالمطالبة بحقوقه الاولى

والسؤال الخامس أيق حق للبطريرك ان يعزل المطارنة من ابرشياتهم و يمنهم من التصرف بسطاتهم او يجري عليهم ما يخفض شأنهم امام الشعب لدواع غير كافية و دون مشورة المطارين و لا اعلام الكرسي الرسولي فاجاب الآباء لا يحق للبطريرك ان يعزل المطارين من ابرشياتهم او يمنهم من التصرف الكلي بسطاتهم دون مشورة مجمع المطارنة و في ما سوى ذلك له ان يؤدبهم بحسب قوانين الكنيسة

والسؤال السادس يلزم الترخيص للرهبان بان يجولوا في الابشيات لجمع الاحسان و كان الداعي لهذا السؤال ان مجماً عقد بغوسطا نهى الرهبان عن الجولان بالابشيات لجمع الاحسان فاجاب الآباء ان يلزم المحافظة على قوانين الرهبان و على ما دون في المجمع اللبناني (قسم ٤ باب ٢ عد ٨) حيث قيل و ليس للرهبان « ان يتسولوا او يبعثوا راهباً او عالمياً في سبيل السؤال بلا رخصة من الرئيس المحلي » و زاد الآباء علي ذلك نصح الاساقفة ان يتساهلوا منح في الاذن للرهبان بالتسول متى تحقق عندهم احتياجهم اليه و للرهبان ان يعرضوا امرهم للسيد البطريرك اذا امتنع الاسقف ضد الصواب عن اعطائهم الاذن بالتسول

والسؤال السابع يحق للبطريرك ان يقبل الكهننة او الرهبان غير الخاضعين
لرؤسائهم ويرخص لهم بالذهاب الى محل خلافاً لارادة رؤسائهم فاجاب الآباء
لا يحق له ذلك وفقاً لما تدون في المجمع اللبناني في قسم ٤ باب ٢ عدد ٩ و ١١
فهذه خلاصة المراسيم التي قال البطريرك في اقراره انه يقبلها ويطيحها
وقال بعد ذلك «جميع هذه المراسيم وغيرها مهما كانت مما انتشر او
سوف ينشر من اوامر المجمع المقدس لاجل تدبير الطائفة المارونية اعلن انني
اقبلها واوقرها واقوم بتكميلها بدون مخالفة او غش واقدم بكل خضوع اقراري
واعترافي هذا امام قداسة سيدنا البابا بيوس السادس وابتهل اليه ان يحلني من كل
تأديب التحق بي ويردني الى نعمته وحنانه ويقبلني كابن نادم ونائب ومتى تنازل
وقبل توبتي الصادقة يرديني الى التصرف بالسلطان البطريركي والى تدبير
طائفتي قاصداً ان اظهر نفسي في الزمان المقبل ابناً خاضعاً وطائعاً للكرسي
الرسولي واثبت كل ما قدمته بقسمي عليه وبخط يدي وختمي امام شاهدين في ٨
آذار سنة ١٧٨٤ والتوقيع يوسف بطرس اسطفان البطريرك الانطاكي والشاهدان
على ذلك القس يوسف التيان مرسل رسولي والقس سيمان الصباغ مرسل
رسولي

ثم اوردف البابا كلامه في براءته المذكورة المأخوذ عنها كل ما مر بقوله
«لا شك في ان من تاب حقيقة عن زلاته حق له ان ينال الغفران فلاهرون بعد
توبته فقد كهنوته ولا سيمان بعد ندامته على سقطته اضاع مقامه الاعلى
الرسولي ولذلك قد امرنا قاصداً الاسقف انوش ان يسير سريماً الى كسروان
ويرد الاخ الموقر يوسف اسطفان الى بطريركيته ويخوله مقامه السابق وسلطانه
وجل رغائبنا ان نتخذوا ذلك برهاناً اكداً على حينا الابوي للطائفة المارونية
وعربونا لا عبارتنا لها لتغيرتها على الايمان الكاثوليكي وثباتها في الاحترام للسدة

البطرسيّة في ٢٨ ايلول سنة ١٧٨٤ وهي السنة العاشرة لخبرتنا
 وأتم القاصد المذكور ما أمر به فدعا البطريرك من دير الكرمل وسار به
 الى دير مار يوسف الحصن بنوسطا حيث كانت اقامته فالتقاء ابناء الطائفة باختفال
 عظيم شائق وبهجة وسرور فائق وشرع الاعيان والكهنة والاهلون يتقاطرون
 من كل فج اهنته واقام البطريرك يوسف اسطفان مجداً مكثداً في خير طلائفته
 وحرارة كرم الرب وارسل سنة ١٧٨٦ الخوري انطون القبالي البيروتي الى بريس
 لطاب قنصلية افرنسة للشيخ غندور بن سعد الخوري فكرم الملك لويس السادس
 عشر عليه بها سنة ١٧٨٩ امر بتحويل دير عائلته مار انطونيوس عين ورقة
 الى مدرسة عامة الكيريكية للطائفة وكان قبلاً ديراً للعابدات فصار بعداً معهداً
 علمياً رقى الطائفة في مدارج التقدم والفلاح واجدى عليها بكثيرين من البطاركة
 والاساقفة والعلماء كما سترى وعقد مع مطارينه المجمع المعروف بتجمع عين شقيق
 او مجمع وطا الجوز سنة ١٧٨٧ ومجمع بكركي الاول سنة ١٧٩٠ وسوف نلخص
 ما كان بهذين المجمعين

وفي ١٢ نيسان سنة ١٧٩٣ ارتحل هذا البطريرك الى دار البقا في دير مار
 يوسف الحصن بنوسطا ودفن فيه وكان من العلماء الاعلام وله مؤلفات كثيرة
 وكانت عنده مكتبة جامعة تبذرت من بعده ونقل بعضها الى دير بكركي ومن
 مؤلفاته كتاب بديع في قداسة يوحنا مارون تراه مطبوعاً في كتاب المحاماة عن
 الموارنة ورسالة مطولة في تربية الاولاد كتبها لسكان ابرشية بيروت اذ كان
 مطراناً عليهم وله بالسريانية عدة فروض لتتلي في الكنائس ايام اعياد القديسين
 يعقوب وليناوس تلميذي القديس مارون والثلاث مئة وخمسين شهيداً تلاميذه
 والقديس افرام السرياني وغيره وله ايضاً عدة منظومات من المعروفة بالافراميات
 التي يترنم بها في القداس منها افرامية للقديس مارون وافراميات للرولين بطرس

وبولس والاثنى عشر رسولاً وله أيضاً طلبات لبعض القديسين يترنم بها في مساء اعيادهم ورتب للخدمة في القديس في اعياد كثيرين من القديسين وهو الذي هذب الرتب في طائفنا والف بعضها كرتبة منح العفران الكامل والبركة اليا بوية ورتبة تبريك الماء يوم عيد القديسين بطرس وبولس ورتبة منح البركة بصورة العذراء المعروفة بسيدة الثوب القها وهو في الكرمل ورتبة منح البركة بالصليب ايام الجمعة في الصوم ورتبة الاستعداد للميلاد لتسعة ايام قبل الميلاد ورتبة السجدة يوم عيد العنصرة الى غير ذلك

واما الذين رقاهم الى الاسقفية فهم الاول الحوري ارميا نجيم من غوسطا رقاها الى اسقفية الناصرة في ١٧ تشرين الاول سنة ١٧٦٧ وتوفي في ١٥ تشرين الاول سنة ١٧٧٥ في دير الحصن

٢ الحوري ميخائيل حرب الخازن من مجلثون رقاها الى اسقفية قيصرية فلسطين في ١٥ تشرين الثاني سنة ١٧٦٧ ثم دير ابرشية دمشق والبطريركية مدة منح البطريرك يوسف اسطفان عن التصرف بها وكانت وفاته في دير رام بودتن ٣ الحوري الياس الجميل الثاني بهذا الاسم رقاها في ١٢ كانون الثاني سنة ١٧٦٨ الى اسقفية قبرس وتوفي في ٦ ايلول سنة ١٧٧٩ في شويبا

٤ القس اتاناسيوس الخلاج موسى الشني من غوسطا رقاها في ٢٩ حزيران سنة ١٧٦٨ وتوفي في ايلول سنة ١٧٧٨ ودفن بدير الحصن بغوسطا

٥ القس ارسانيوس دياب الحلبي رقاها الى اسقفية حمص ودير بكركي سنة ١٧٦٩ وسمى جرمانوس وتوفي سنة ١٧٩٩ بدير القمر ودفن في كنيسة التلة

٦ القس ارميا نجيم الثاني ابن اخت المطران ارميا نجيم الاول رقاها الى اسقفية الناصرة سنة ١٧٧٧ وكان نائباً بطريركياً وتوفي في ٢٧ آب سنة ١٧٧٩ ودفن

- ٧ القس بولس اسطفان اخوه رفاه الى اسقفية قورش ونيابة الكرسي البطريركي في حزيران سنة ١٧٧٧ ثم سلمت اليه ابرشية جيل والبترون وتوفي بمدرسة عين ورقة سنة ١٨٠٨
- ٨ القس يوسف نجيم اخو المطران ارميا نجيم الثاني رفاه في ١١ تشرين الاول سنة ١٧٧٩ الى اسقفية بيروت وتوفي في ٦ آب سنة ١٨٠٢ في دير مار جرجس علما
- ٩ القس يوحنا الحلو من غوسطا رفاه الى اسقفية عكا في ٦ آب سنة ١٧٨٨ وكان نائباً بطريركاً في الاشياء الزمنية وهو الذي انتخب بعداً بطريركاً
- ١٠ الخوري يوسف التيان من بيروت رفاه الى اسقفية دمشق في ٦ آب سنة ١٧٨٦ وكان نائباً بطريركياً في الروحانيات ثم استقال من مطرانية دمشق وسلمت الى المطران ميخائيل الخازن سنة ١٧٨٨
- ١١ الخوري دانيال الجميل رفاه الى اسقفية قبرس في ٣٠ تشرين الاول سنة ١٧٨٦ وسمي فيلبوس وصار بعداً بطريركاً
- ١٢ الخوري جرجس يمين ابن المطران يواكيم من اهدن رفاه الى اسقفية اطرابلس في ١٨ ايار سنة ١٧٨٧ وتوفي سنة ١٧٩٥ بزغراً
- ١٣ الخوري جبرائيل كنيذر من حلب رفاه الى اسقفية حلب في ٩ ايلول سنة ١٧٨٧ وتوفي بها سنة ١٨٠٢
- ١٤ القس اغناطيوس الخازن من عجانون رفاه الى اسقفية نابلس في ٢٩ حزيران سنة ١٧٨٧ ثم سلمت اليه ابرشية اطرابلس بعد وفاة المطران جرجس يمين الى ان توفي سنة ١٨١٩ بمجلتون
- ١٥ القس فرنسيس مبارك رفاه الى اسقفية بعلبك بعد ان تخلى عنها المطران جبرائيل مبارك الثاني في ٢٦ آب سنة ١٧٨٧ ودعي بطرس وتوفي في ٢٦ تشرين

الثاني سنة ١٨٠٨ في دير ريفون وفي ايامه رقي المونسنيور يوسف سمعان السمعاني
العلامة الشهير في رومة الى مطرانية صور في ٣١ تموز سنة ١٧٦٧ وتوفي في ٢٤
كانون الثاني سنة ١٧٦٨

✽ عدد ١٠٦٩ ✽

✽ في البطريركين ميخائيل فاضل وفيلبوس الجميل ✽

اما البطريرك ميخائيل فاضل فهو من بيروت وكان البطريرك طويا الخازن
قد رفاه في ١١ حزيران سنة ١٧٦٢ الى استقفيه صور وجمله نائباً بطريكاً الى ان
تسلم تدبير ابرشية بيروت سنة ١٧٨١ ولما توفي البطريرك يوسف اسطفان في ٢٢
نيسان سنة ١٧٩٣ تأجل اجتماع الاساقفة لانتخاب بطريك بسبب الطاعون
الذي كان مستحوذاً تلك السنة في البلاد ولا سيما كسروان الى ان اجتمعوا في ١٠
ايول سنة ١٧٩٣ فانتخبوا المطران ميخائيل فاضل وارسل الخوري جرجس غانم
البيروتي الى رومة ليستمد له التثبيت ودرع الرئاسة من المير الروماني فلم يبلغ
اليها الا بعد وفاة هذا البطريرك التي كانت في ١٧ ايار سنة ١٧٩٥ في دير حراش
ودفن به على ان البابا يوس السادس اراد احماه في مصاف البطارقة اذ قال
بخطبه في الاجتماع المنعقد لذلك في ٢٧ حزيران سنة ١٧٩٦ « ولما كانت غير
الزمان لم تسمح لنا بان نمنحه التثبيت وهو حي نمنحه اياه وهو ميت ونريد ان
يحصى في سلسلة بطارقة الموارنة ولو احرمته المنية قبول زينة درع الرئاسة »
ولا نعلم انه رقي احداً الى الاستقفيه الا الخوري جرمانوس قيس الخازن من عجلتون
سنة ١٧٩٤ وهذا توفي في دير مار روحانا البقيع سنة ١٨٠٥

واما البطريرك فيلبوس الجميل فكان من بكفيا وكان البطريرك يوسف اسطفان
قد رفاه الى استقفيه قبرس في ٣٠ تشرين الاول سنة ١٧٨٦ وبعد وفاة البطريرك
ميخائيل فاضل في ١٧ ايار سنة ١٧٩٥ اجتمع الاساقفة في دير بكركي في ١٢

حزيران في السنة المذكورة وكان الاساقفة تسمة فاتفقوا ان يرشحوا للبطريركية المطران يوحنا الحلو والمطران فيلبوس الجميل المذكور ويرمي السبعة الباقون القرعة فن حاز اربعة اصوات كان بطريركاً فوقعت الاربعة اصوات للمطران فيلبوس المذكور وثبته البابا بيوس السادس في ٢٧ حزيران سنة ١٧٩٦ على يد معتمده القس ارسانيوس القرداحي الراهب الحلبي اللبناني وقبل ان يصل اليه درع الرئاسة عاجلته المنية في ١٢ نيسان سنة ١٧٩٦ في دير السيدة في بكركي حيث دفن ولا نعلم انه رقى الى الاسقفية سوى القس اقليمس الحازن من عجنتون على ابرشية جيل والبترون وسمي اسطفان ولما كان ذلك مخالفاً للقوانين اليعبية لان مطران هذه الابرشية كان حياً وهو المطران بولس اسطفان المذكور فعزل عنها وبعد وفاة المطران جرمانوس الحازن السالف ذكره سلمت اليه ابرشية دمشق سنة ١٨٠٥ وتوفي في ٣١ كانون الاول سنة ١٨٢٩ في دير مار موسى بلونه ودفن به

ثم رقى البطريرك فيلبوس الحوري ميخائيل فاضل الى اسقفية بيروت وسمي انطونيوس لكن تغلب عليه اسم المطران ميخائيل فاضل الثاني وتوفي في ٦ تموز سنة ١٨١٩

وبعد وفاة البطريرك فيلبوس الجميل اجتمع الاساقفة في ٢٨ نيسان سنة ١٧٩٦ في دير بكركي فانتخبوا المطران يوسف التيان مطران دمشق قبلاً والنائب البطريركي بطريركاً فكان السادس بهذا الاسم وثبته البابا بيوس السادس في ٢٤ تموز سنة ١٧٩٧ على يد معتمده القس لويس بليل الراهب اللبناني الذي رقاها الى اسقفية قبرس سنة ١٧٩٨ وزجىء تكملة ترجمة هذا البطريرك الى تاريخ القرن التاسع عشر

الفصل الثالث

﴿ في مشاهير العلم الموارنة في القرن الثامن عشر ﴾

نحسب هذا القرن قرن الذهب في طائفتنا لكثرة علمائها فيه ولوفرة ما خلقوه من التصانيف البديعة والتأليف النقيصة حتى افادوا المغرب بتواريخ المشرق ونقلوا اليه ما لا يحصى من آثار الشرقيين وكشبههم وكانوا كشكاة استنار بضوؤها اهل المشرق بعلوم اهل المغرب ورقوا مواطنهم في مدارج العلم وشهد لهم علماء المغرب بالفضل واعتمدوا على ما اثبتوه الى الآن وتفاخر بهم ابناء جلدتهم شاكرين لهم ما اجدوا عليهم به والفضل في كل ذلك للمههد العلمي الذي انشأه لهم البابا غريغوريوس الثالث عشر فان اكثر هؤلاء العلماء نبغوا منه وعنه اخذوا انوار تعاليمهم النافعة وها نحن نأخذ بتدوين تراجم من عرفناه منهم وذكر ما علمناه من تأليفهم الغراء

﴿ عدد ١٠٧٠ ﴾

﴿ القس يوسف الباني الحلبي ﴾

هو يوسف بن القس جرجس الحلبي ارتحل اسلافه من قرية بان بجبل لبنان الى حلب الشهباء فولد ونشأ بها وارسل الى رومة طلباً للتخرج بالعلوم في مدرسة الموارنة فنبغ وحاز قصبات السبق وارقتى الى درجة الكهنوت وقال في حقه القس جبرائيل فرحات (هو المطران جرمانوس فرحات لكنه كتب ما يأتي قبل تسقيفه) في مقدمة تفسيره لرؤيا يوحنا « الاب الفاضل والعالم العامل ذخيرة ملته المارونية وسراج الكنيسة الرومانية بغذي بلبانها فترعرع وبني على اساسها فلم

يزرع الذي ضاءت اشعة شهب علومه في افق شهبائه حتى استعشت . وارضع
 بني حلب مما حلب من فواق ثدي فضله حتى عاشت ونعشت وافاض مما فاض
 من معارفه على الطلبة المستفيدين قاصيها ودانيها ودان لتيجة مقدمات عمله
 الصادق بيانها بالفضل والتقدم عاصيها ودانيها فافادنا الدهر به ما كنا قبل نتمناه
 وجاد علينا بوجوده الرضى ما كان بغيره ياباه»

وقد ابانا الاب جبرائيل المذكور بلسانه انه قصد ام المدائن ابتغاء التخرج
 بالعلوم فيها فاتقن معرفة اللغات وتضلع بعلوم الفلسفة واللاهوت وآب الى حلب
 موطنه وكان يتقلب بين ان ينشق بضاعته بترشيح الكلام او ان يتخذها في بطون
 الاوراق بتوشيح الاقلام واعتمد على الثاني لانه ينجي بحياة الدهور والازمان
 ولذلك ترجم الى العربية عدة من الكتب التي فاق معناها وراق ميناها منها كتاب
 ميزان الزمان وقسطاس ابدية الانسان وقد طبع هذا الكتاب مرات منها طبعة في
 مطبعة الآباء اليسوعيين بيروت واردفه بترجمة كتاب الكمال المسيحي في ثلاثة
 اجزاء وهذا الكتاب ايضا طبع مرات . ثم كتاب المعرف والمعرف في علم
 الذمة الى غير ذلك في التأملات العقلية والرسائل الروحية . وقد عزنا اليه القس
 جرجس منس الحلبي الماروني في ترجمة جرمانوس فرحات اربعة مجلدات في
 تفسير الرسائل وخمسة في تفسير الاتاجيل وثمانية في تفسير العهد القديم وقال ان
 فرحات صحح هذه الترجمات ذكرت هذه الرواية على عهده ومما لا شك فيه
 واشهر تأليفه كتاب العنوان العجيب في رؤيا الحبيب وهو تفسير لكتاب
 رؤيا يوحنا الحبيب احد اسفار العهد الجديد واغوصها معنى واعصرها بيانا انتقاه
 من تفسيرات الاب كورينلوس الحبري اليسوعي مقتصرآ منها ما امكن اقتصاره
 وزائدا عليها ما راى زيادته لازمة وقد فرغ من هذا التأليف سنة ١٧١٣ وقد
 عنت وانا كاهن بطبع هذا الكتاب سنة ١٨٧٠ بالمطبعة العمومية الكاثوليكية التي

قديها بمساعدة الخواجا رزق الله خضرا بعد ان عارضته كلمة فكلمة بالنسخة التي
خطها يد معربها القس جبرائيل فرحات المذكور وبنسخة اخرى اخذت عنها
ان ترجمت القس يوسف الباني هذه قد عربها كلها القس جبرائيل فرحات
واظن انه عني بذلك قبل ان صار اسقماً على حلب مدعوا بجرمانوس سنة ١٧٢٥
وقد ذكرت في كتابي سفر الاخبار في سفر الاحبار ان للقس يوسف الباني ايضاً
ترجمة تفسير المهد الجديد الى العربية والذي اراه الآن ان ترجمة تفسير هذه
الاسفار الى العربية عدا الروياتما هي للاب بطرس فرماج اليسوعي معربة بقلم
المطران جرمانوس فرحات ولم اعثر الى الآن على سنة وفاة الاب يوسف الباني
ولا اشك في انه توفي بعد سنة ١٧١٣ التي فرغ فيها من تأليف كتابه في تفسير
الرويات كما صرح بذلك

✽ عدد ١٠٧١ ✽

✽ في المطران جرمانوس فرحات ✽

ولد هذا النابتة في ٢٠ تشرين الثاني سنة ١٦٧٥ من امرة مطر التي ارتحلت
من قرية حصرون ببلدان الى حلب الشهباء فرباه والداه بالتقوى والورع وتخرج
باللغة السريانية في مكتب المواردة بحلب ثم تعلم اللغة الايطالية ودرس التصريف
والنحو على الشيخ سليمان الحلبي المعروف بالنحوي ثم اشتغل في علم المعاني والبيان
والعروض والقوافي والبديع ثم اتقن الفلسفة واللاهوت على العلامة النحرير
الحوري بطرس التولاوي الاقي ذكره ولما اتى الافضل الثلاثة وهم جبرائيل
حوا وعبد الله قره الى يوسف بن البتن من حلب الى لبنان سنة ١٦٩٤ لتأسيس
الرهبة تبهم جبرائيل فرحات بعد سنتين وانضم الى المؤسسين المذكورين مجاهداً
في طريقة النسك الرهبانية متفانياً بحب الله مضطراً بالغيرة على خلاص النفوس
عاكفاً على التأملات الروحية مجاهداً في الاعمال الصالحة مكباً على التأليف

والتصنيف ونظم الاشعار الروحية والادبية متنزلاً فيها بحب الله والفضيلة وصرح
 العذراء وقد انتخبه اخوته الرهبان رئيساً عاماً على رهبانيتهم في ثلثة مجامع متتالية
 اي من سنة ١٧١٦ الى سنة ١٧٢٥ ويظهر من بعض قصائده انه زار ضريح
 الرسولين في رومة ام المدائن

وفي ٢٩ تموز من السنة المذكورة رقاها البطريرك يعقوب عواد الى اسقفية
 حلب المارونية ودعي جرمانوس فازداد غيرة وجهاداً في القيام باعباء مقامه الثقيلة
 مشارباً على الوعظ والارشاد دائماً على عمل المبرات غير منقطع عن التأليف
 والتصنيف والتعريب وغير تارك تأملاته وتشفاته الرهبانية مصيراً نفسه كلاً للكل
 ليرجى الكل للمسيح واعظاً شعبه بمثاله الصالح فوق وعظه بكلامه وخطبه البديعة
 والاخذة بمجامع القلوب الحاملة سامعياً على الفضيلة والراعدة لهم عن الرذيلة
 واستمر على ذلك سبع سنوات الى ان دهمته المنية في ٩ تموز سنة ١٧٣٢ فسلبت
 من عصره حليته الفاخرة ودرته الباهرة وذهب لينال ثواب اعماله الصالحة ومبراته
 الوافرة لدى من لا يضيع اجر إسقاء كاس ماء فكيف يضيع اجر من قضى سنيه
 كلها مجاهداً متفانياً بحبه وعمل مرضاته

واما ما صنف والف وهذب وعرب فكثير منه في اللغة كتابه باب الاعراب
 عن لغة الاعراب وهو معجم اللغة العربية انتقاه من قاموس الفيروزبادي وغيره
 من المعجمات وقد طبع هذا الكتاب الشيخ الكونت رشيد الدحداح وزاد عليه
 واستدرك بعض كلمات على المؤلف وسمى كتابه احكام باب الاعراب عن لغة
 الاعراب والحق المؤلف بمعجمه كتاباً في العوامل العربية سماه الفصل المعقود حدا
 به حدو ابن هشام الانصاري في كتابه مغني اللبيب عن كتب الاعراب ومن
 تأليفه كتاب بحث المطالب وحث الطالب جمع به قواعد التصريف والنحو باوجز
 عبارة واوضح اشارة وقد طبع هذا الكتاب مرات لتداول ايدي الطلبة له في

اكثر المدارس الى الآن ومن طبعاته طبعة المعلم بطرس البستاني له بيروت وقد
 ذيلها بحواشٍ كثيرة واستدرك على المؤلف بعضها على ان اكثر ما خطاه به كان
 من غرور النساخ او سهوهم وبعضه لم يصب بتخصته به وقد انتقدت بعض ما جاء
 في تلك الحواشي بكتيب التفتة في خلال اقامتي في مدرسة مار يوحنا مارون مدرساً
 لتلامذتها هذا الكتاب على ان هذا الكتيب لم اشهره حتى الآن وللمؤلف كتاب
 بحث آخر اطول مما تداوله ايدينا واكثر بياناً وكان لدي نسخة من هذا المطول
 اخذت عن نسخة خطها يد المؤلف واعتمدت عليها في كثير مما عارضت به
 المعلم بطرس المذكور ومن كتبه في اللغة كتابه الموسوم بالثلاث الدرية اقتدى
 فيه بثلاث قطرب المشهورة جمع بها نظاماً الاسماء المختلفة المعاني باختلاف حركة
 اولها بين الفتحة والكسرة والضممة وشرحها شرحاً مسهباً روحياً وادبياً وعلماً
 ومنها كتابه الموسوم ببلوغ الارب في علم البديع جمع به انواع الجناس والبديع
 مرصعاً اياه بالشواهد من بديعيات من سنهوه وغيرها ومنها كتاب وسمه
 برسالة الفوائد في فن العروض ولم يكن معلوماً قبلاً بين مؤلفاته ولا منضوذاً
 بسلك منظوماته ومنها كتاب ديوانه الشهير وقد طبع مرات ولكن قلما نجد
 طبعة او نسخة من هذا الديوان سلمت من خطاه النساخ وقد شرحه شرحاً مسهباً
 الحُروري ارسانيوس الفاخوري الغزيري

وله في الروحيات والدينيات تعريب ترجمات القس يوسف الباني المذكور
 وهي ترجمات كتاب ميزان الزمان وكتاب الكمال المسيحي ثلثة اجزاء وكتاب
 المعرف والمعرف وكتاب تفسير رؤيا يوحنا وتعريب ترجمات الاب بطرس فرماج
 اليسوعي في تفسيرات العهد الجديد في عدة اجزاء وللمؤلف ايضاً تعريب ترجمة
 اسفار العهد الجديد الى العربية عن النسخة السريانية المعروفة بالبسيطة فانه اصلح
 تلك الترجمة العربية وتفتحها وطبق بينها وبين الاصل السرياني ثم رتب منها

الفصول التي تنلى كل يوم في القديس من الاناجيل ورسائل بولس الرسول وفي
طبعتي الاخيرة لهذين الكتابين زدت في مطابقة تلك الفصول مع النسخة السريانية
حتى يمكن القارئ ان يعتمد على ان الترجمة العربية هي طبق ما في النسخة
السريانية البسيطة وكذلك فعل الحوري يوسف العلم رئيس كهنتنا بيروت في
كتابه اقرب الوسائل في تفسير الرسائل حيث جعل كلام الرسول بالعربية مطابقاً
للاصل السرياني ولصاحب الترجمة ايضاً تعريب الكتاب المعروف بريش قريان
مشملاً على فصول من نبوات الانبياء وكتاب اعمال الرسل ورسائل بولس
الرسول تقرأ في الصلوات في الكنائس ايام الاعياد وبعض آحاد السنة وهو الذي
رتب كتاب السنكساري اي تراجم القديسين وعربه واصاحه كما تداوله الايدي
الآن الا ان كثرة الايدي التي نسخته اوقعت به كثيراً من الخطا والتقدم في
صناعة النقد في هذه الايام كشفت لنا عن اغلاط كانت تظن في ايامه صواباً ولذلك
تراني في مطاوي كلامي في هذا التاريخ نهيت الى ما رأته في هذا الكتاب من
الخطأ في ما حملني مساق تاريخي على الكلام فيه وفي عزمي ان قدرني الله ان
انقح هذا الكتاب واطبعه حرصاً عليه من غفلة النساخ وتيسيراً لاقتائه
وله ايضاً كتاب ديوان البدع جمع فيه اكثر البدع التي نشأت في بيعة الله
وشيئاً من التنفيذ لبضها وله ايضاً كتاب وسمه بفصل الخطاب في صناعة الوعظ
والخطابة وهو بديع في نوعه ويتني عن كتاب فصاحة في بعض اقسامه وهذا
الكتاب قد طبعه جماعة من البروسنت ولم يخلوه من حذف وتحرير فامر
الطيب الذكر البطريرك بولس مسعد بطبعه فطبع في مطبعة الرهبان اللبنانيين في
دير طاميش سنة ١٨٦٧ عن نسخة بخط المؤلف وامرني بتصحيح طبعه فأطعت
الامر وزدت عليه مقدمة طبعت في اوله وله ايضاً بعض صلوات سريانية لتلى في
الكنائس ايام بعض الاعياد الى غير ذلك مما لم يخظر على ذاكرتي الآن وقد ذكر

القس جرجس منس الحلبي الماروني في ترجمته التي نشرتها مجلة المشرق في سنتها السابعة تأليف وتصحيحات وترجمات اخرى كثيرة والظاهر من مؤلفاته واعراباته واقتطافاته وترتيباته ومن الكتب الكثيرة التي ترى بخط يده المباركة انه لم يصرف ساعة من زمانه الا في خدمة الخالق والاجداء بالفوائد على الخلائق رحمة الله بصلواته ومن علينا بأمثاله ببركاته

✽ عدد ١٠٧٢ ✽

✽ في الاب بطرس مبارك ✽

ولد هذا العلامة بقرية غوسطا في نحو سنة ١٦٦٠ وتخرج باللغات والعلوم في مدرسة المواردنة برومة فحاز قصبات السبق على اقرانه واتقن من اللغات سبعا العربية والسريانية واللاتينية واليونانية والعبرانية والايطالية والافرنسية ولما رجع الى المشرق سنة ١٦٨٥ وقاه البطريرك اسطفانوس الدويهي الى درجة الكهنوت واعاده الى رومة وكيلاً له وسلم اليه بعض كتبه ليهتم بترجمتها ونشرها ويظهر انه ترجم منها الى اللاتينية كتاب نسبة المواردنة وكتاب رد التهم عنهم وسلسلة بطاركهم اذ ترى العلامة السمعاني والعلامة لكويان يستشهدان بكلام الدويهي مأخوذاً عن هذه الترجمة والى ذلك اشار الدويهي في رسالته الى الخوري بطرس المذكور اذ ارسل اليه اجابة لطلبه ترجمة حياته ليثبتها في صدر الكتاب وقد مر ذكر هذه الرسالة في ترجمة الدويهي وبعد عوده من المشرق دعاه امير توسكانا واقامه على طبع الكتب الشرقية ثم اقيم مدرساً للعلوم المقدسة وربح اموالاً لم يرد ان ينفقها الا في سبيل الخير لملته ارضاء لله فانشأ مدرسة في عينطوره وشري لها من العتبار ما يقوم ريعه بنفقة اثني عشر تلميذاً ثم سلم تديرها الى الابه اليسوعيين الذين ضوى الي جمعيتهم رغبة في الزهد والانقطاع عن العالم واليك ملخص ما قاله المجمع اللبناني (صفحة ٥٤٨ الطبعة الحديثة) انا ننتي خير النساء

على تلك النية التتوية الجديرة بالرجل المتورع ولدنا الحبيب الاب بطرس مبارك احد الآباء اليسوعيين واحد تلامذة مدرستنا الرومانية ومن كهنة طائفتنا وهو الذي مع ما احرزه عند الجمهور من الشهرة طاماً وتقياً لم ينس شعبه ولا بيت ابيه بل نظر في خير ابناء ملته فبنى لهم على عهدنا مدرسة في سورية بقرية عينطورا واجرى عليها الرزق ووكل تديرها الى المرسلين اليسوعيين معلقاً على ذلك بعض شروط خيفة ان يلم بطائفتنا المارونية شيء من الضرر في المستقبل وقبل الاب رتر رئيس الرهبانية اليسوعية هذا التسليم بشروطه وذيله وأبنته بصك شرعي مؤرخ في ٢٧ شباط سنة ١٧٣٤ « وسنجيء على ذكر هذه المدرسة واقام بعد ذلك الاب مبارك مجدداً في اتقان الفضائل والكمال الرهباني عاكفاً على عمل المبرات متفانياً بالغيرة على مجد الله مكباً على تأليف الكتب النافعة وترجمتها الى ان توفاه الله لرحمته سنة ١٧٤٢

واما ما ألفه وترجمه فعلم منه ترجمته من السريانية الى اللاتينية لمجلدين من تأليف القديس افرام السرياني والحق بترجمته مقدمات بديمة دالة على طول باعه ووفرة اطلاعه وترجم قسماً من المجلد الثالث من التأليف المذكور ولم يكمله بل اتهم المطران اسطفانوس عواد السمعاني الآتي ذكره وألف مقالات ناقش بها يوحنا كوكليوس دلبرون في النوافير (رتب القديس) الشرقية وله مقالة مسهبية في الرد على ريناودوسيوس في كلامه على بعض النوافير المنسوبة الى بعض ذوي البدع والنسبت بين كتب الموارد وليس فيها شيء يخالف المعتقد الكاثوليكي وقد ذكر له هذه المقالة المطران اسطفانوس عواد السمعاني في كتابه فهرست الكتب الشرقية في المكتبة الماديشية (صفحة ٨٢ كتاب ٤٣) وقال ان هذه المقالة لم تطبع بعد ولبطرس مبارك ايضاً ما ذكرناه من ترجمة كتب البطريرك اسطفانوس الدويهي العربية الى اللاتينية وقد وضع المطران اسطفانوس عواد السمعاني ترجمة بطرس

مبارك ونشرها باللاتينية في المطبعة الوايكانية ونأسف لعدم اطلاعنا على هذه الترجمة إذ لا بد أن اشتعلت على ذكر ما لا نعلمه من سيرة هذا الأب العالم العامل الذي يتفاخر به اليسوعيون ويحسبونه من كبار علمائهم وعلى كتب أخرى له فإنا العلم بها

✽ عدد ١٠٧٣ ✽

✽ في المطران جرجس بنيمين والحوري اندراوس اسكندر ✽

أما المطران جرجس بنيمين ابن سر كيس عيد من اهدن تخرج بدرس اللغات والعلوم في مدرسة الموارنة برومة وصير كاهناً ثم رقاہ البطريرك اسطفانوس الدويهي الى اسقفية اهدن في ٢٧ آب سنة ١٦٩٠ ويسمى المطران جرجس بنيمين واشتهر بغيرته على خلاص النفوس بعلومه ولا سيما مواعظه حتى لقب الكاروز وانشأ بقرية زغرنا مدرسة وكنيسة وعين لهما دخلاً كافياً لتفقه معلمين ثم سلم المدرسة الى الآباء اليسوعيين بناءً على ان يقيموا بها معلمين ويمارسون اعمال الرسالة في كنيسة زغرنا كما سيحي في الكلام على هذه المدرسة واعتزل الاسقفية وضوى الى جمعية الآباء المذكورين واقام بمدرسة طائفتا برومة مستغلاً بتمرين طلبتها على عمل الرسالات والقاء المواعظ واليك ما قاله آباء المجمع اللبناني بحقه « ونسبتي ثناء حسناً على غيره الاخ المحترم المطران جرجس بنيمين الاهدني الطائر السمعة علماً وعظماً بكلمة الله وكفى به رجلاً انه اعتزل مقام الخيرية اتضاعاً منه وانتظم في سلك الرهبانية اليسوعية الجليلة واقام بأذن رؤسائه بمدرسة طائفتا المارونية الرومانية حيث كان فيها طالباً وهناك هو باذل قصارى جهده في تمرين الطلبة الذين اتقنوا معرفة الطقس وفن الترتيل واللغتين السريانية والعربية على الوعظ وأعمال الرسالة المقدسة وهو اذ كان مطراناً انشأ في قرية زغرنا مدرسة وكنيسة وعين لهما دخلاً كافياً لعماش معلم وتوطيداً للدعائم هذه المدرسة

واتقاناً لادارتها عهد بتديرها الى الالباء اليسوعيين « ونعرف له من التأليف كتاباً بالعربية اشتمل على تنفيذ كل البدع المشهورة ولا نعلم الان متى كانت وفاته لكننا نعلم انه كان حياً في ٣٠ ايلول سنة ١٧٣١ اذ زار بيت العذراء بلوراتاً واعطى حينئذ تقريراً في شان هذا البيت

واما الخوري اندراوس اسكندر فقد ولد ونشأ بجزيرة قبرس ودوس اللغات والعلوم في مدرسة الموارنة برومة ونبع فيها وبرع ثم رقي الى درجة الكهنوت وسعي خوري الكنيسة البطريركية واستخدمه الاحبار الاعظمون في جمع الكتب القديمة الشرقية الى مكتبة الوايكان وزي العلامة السمعاني ذاكراً كتباً كثيرة فيها مينا ان الخوري اندراوس اسكندر القبرسي جلبها الى هذه المكتبة وفاز بمرتبة صكاك او مسجل رسولي من الطبقة الاولى واقيم معلماً للغة العربية في المدرسة الكلية المعروفة في رومة بمدرسة السايانسا اي الحكمة واستاذ اللغات الشرقية وترجمها لدى الكرسي الرسولي وجمع نشر الايمان المقدس ونعرف من تأليفه مقالة في ترجمة القديس مارون وثبات الموارنة الدائم في الايمان الكاثوليكي بالايطالية ومقدمات علقها على كتاب القديس بموجب رتبة طائفتنا الذي طبع تحت مناظرته سنة ١٧١٧ برومة

ومن مبراته ووقفه كل ما احرزه من المال على مواطنيه الموارنة سكان جزيرة قبرس بموجب وصيته المدونة في ذيل المجمع اللبناني صفحة ٧٢ من الطبعة الحديثة وملخصها « انا الخوري اندراوس اسكندر الماروني الصكاك الرسولي من الطبقة الاولى . . . لما رأيت الحاجة الروحية في ابناء طائفتي المارونية سكان جزيرة قبرس وطني العزيز عمدت ان اعينهم عما لم استطع عمله بنفسي لاقامتي برومة بخدمة الكرسي الرسولي قياماً بما توجبه علي ندوري التي ابرزتها بمدرسة الموارنة برومة فتركت مبلغ ستمائة ريال روماني بريس تحت يد رئيس الرسائل العام

لليسوعيين في هذه المدينة وارادتي هي ان يصرف ربيع هذا المبلغ في بدل راتب
 سنوي لتلميذ ماروني قبرسي يتعلم في مدرسة عينطورا تحت نظارة الاباء اليسوعيين
 واذا تعذر وجود تلميذ ماروني قبرسي فيصرف الربيع المذكور عندئذ ارسل في
 جزيرة قبرس من تلامذة مدرسة رومة او مدرسة عينطورا او من احدى
 الرهبانيات المارونية يقيم هناك لتعليم الاحداث ومزاولة اعمال الرسالة واذا تعذر
 هذا ايضاً فاريد ان يصرف الربيع المذكور في شراء اثاث وآية مقدسة توزع
 على كنائس قبرس المارونية بمعرفة مطران الجزيرة المذكورة واذا بطلت مدرسة
 عينطورا للداع ما فاريد ان يحفظ هذا الربيع مع راس المال بيد الرئيس العام المذكور
 ويدفع الربيع كل سنة الى رئيس مدرسة الموارنة برومة ليصرفه بمعرفة وكيل السيد
 البطريك في سبيل حاجات كنائس قبرس لمعاش معلم او مرسل فيها او لشراء
 آية مقدسة لها واسأل السيد البطريك ومطران قبرس الماروني ان يتوفرا بتنفيذ
 وصيتي هذه على الاوجه المينة فيها . ولما كنت قد شريت ستة محلات في رومة
 بمبلغ سبعمائة واثنين وستين ريال دخلها كل سنة ثمانية عشر ريالاً رومانياً فاريد
 ان احفظ لنفسي هذا الدخل ما دمت حياً ومتى مت فوكيل السيد البطريك
 يستلم الدخل وينفقه حسنة اثني عشر قداساً عن نفسي ونفس والدي في كنيسة
 مدرسة الموارنة برومة منها اربعة قداسات في اعياد القديس مارون واحد الشعانين
 وانتقال المذراء والقديس يوحنا الانجيلي والثمانية الباقية تقدر في آحاد واعياد
 على اختيار رئيس المدرسة وما فضل عن حسنة القداسات يرسله وكيل البطريك
 لمعاش تلميذ او كاهن ماروني يقيم بقبرس لمباشرة التعليم والرسالة واذا تعذر ذلك
 فيشري بقيمة الدخل اثاث لكنائس قبرس واريد ان يحفظ ذكر دائم لوبيقتي هذه
 فتحفظ نسخة منها بمدرسة الموارنة واخرى عند رهبان الموارنة في دير القديسين
 بطرس ومرشالين واخرى عند وكيل السيد البطريك ونسخة في خزانة البطريكية

دون في ١٥ آب سنة ١٧٣٤ والتوقيع الحوري اندراوس اسكندر القبرسي
الماروني وشهود هذه الوثيقة جرجس بيمين مطران اهدن سابقاً الاب يواصف
دبسي رئيس دير القديسين بطرس وصرشلين . اشعيا جاماتي الدمشقي الماروني
ميخائيل لويس دي لوقا الماروني من قبرس » ولم نثر الى الآن على ماتنتا في اي
سنة توفي بعد تاريخ وصيته هذه

✽ عدد ١٠٧٤ ✽

✽ في العلامة الشهير الحوري بطرس التولاوي ✽

ولد هذا العلامة سنة ١٦٥٧ ونشأ بقرية تولا ببلاد البترون من بيت زيتون
وربما كان الصحيح من بيت زيتون وقد ذكر هو نسبه في مقدمة كتاب تأملاته
فقال انه عبدالله بن بطرس بن اسحق التولاوي البتروني وارسله البطريرك جرجس
البيسيلي الى مدرسة الموارنة برومة سنة ١٦٦٨ لاقتباس العلوم اذ كان عمره احدى
عشر سنة فتخرج بهذه المدرسة بالعلوم والفنون فنبغ وفاق اقرانه وعاد الى لبنان
حائزاً شهادة الملتمة سنة ١٦٨٢ فرقاها فيها البطريرك اسطفانوس الديهبي الى درجة
الكهنوت على مذبح كنيسة العذراء بدير قنوين الكرسي البطريركي ثم ارسله
سنة ١٦٨٥ الى حلب واعظاً ومعلماً فاشتهر فيها بعلومه وذكائه حتى كان العلماء
المسلمون انفسهم يجالونه ويهيبونه بل يستفتونه في مسائل فقهية ايضاً لانه درس
الفقه الاسلامي وكان فيه من المبرزين المجتهدين ويروون عنه عدة فتاوى بديعة
كان يعتمد في بعضها على علم الطبيعيات الذي كان بارعاً فيه ونم عرف قداسته
وتقواه فكان يقصده القاصي والداني للاستفادة بمشوراته الصالحة وللاعتراف من
كثرت علومه ورقاه المطران جبرائيل البلوزاوي مطران حلب وقتئذ الى مقام
خوري بردوط ورأسه على كهنة حلب سنة ١٦٩٨ واقام مدرسة مسيحية لا تنحط
عن مدارس حلب الاسلامية الشهيرة في ذلك العصر وتلامذ له كثيرون فنبغوا

واشتهروا وعدوا من علماء النصارى المشاهير منهم العلامة المطران جرمانوس
فرحات الذي رايت ترجمته والمطران عبد الله قره الي مطران بيروت والمطران
جبرائيل حوامطران قبرس والقس عبد المسيح لبنان والقس عطا الله ونده والشماس
عبدالله زاخر والخورى يقولوس الصائغ الملكيان الكاثوليكيان ومكردنج الارمني
وغيرهم من العلماء المسيحيين الحلبيين في ذلك العصر

وكان مع ذلك ممدناً الوعظ وارشاد النفوس مشهوراً فيها بالقصاحة
والبلاغة تغص الكنائس بالمتقارن لسماع وعظه من كل ملة ويقصده ليغم
بارشاده كل من رغب في الخلاص والتقوى وهو لا يبرح مكباً على التأليف
والتصنيف فعرف من تأليفه بالعربية كتاب المنطق مشهوراً باسمه وكتاب
غراما طيق للغة السريانية وكتاب مجموع المجامع المارونية ومجموعة دعوى المرسلين
وترجمة القديس توما الكميدي واخبار المجمع التريديتي ورسالة في عبادة الوردية
وكتاب رد على قضايا الروم الحسن وترجمة تأملات توما الكميدي وتعريب اعمال
المجمع التريديتي وكتاب مواعظه في مجلدين وكتاباً في الالهيات او علم ما وراء الطبيعة
وكتاباً في الطبييات وكتاباً في اللاهوت الاعتقادي في خمسة اجزاء وكتاباً سماه
مراة النفوس في عمل الرياضات الروحية الى غيرها من كتب مواعظ وتأملات
روحية ومقالات ورسائل وفتاوى في الفقه الكنسي والعالمي وادركته المنية
في سنة ١٧٤٥ ومضى ينال ثواب جهاده ومبراته خالداً في الجنان

✽ عدد ١٠٧٥ ✽

✽ في ترجمة العلامة يوسف سمعان السمعاني ✽

كان من الاسرة السمعانية عدة مشاهير في هذا العصر منهم المطران يوسف
شمعون السمعاني رقاہ البطريرك اسطفانوس الدويهي الى استقامة اطرابلس في ١٤
تموز سنة ١٦٧٥ وتوفي في ١١ كانون الاول سنة ١٦٩٥ وهو عم صاحب الترجمة

وله تأليف في علم الذمة ومنهم البطريرك يعقوب عواد والبطريرك سيمان عواد
المار ذكرهم والذي فاق كل من تقدمه او اشهر بعده من هذه الاسرة وغيرها
انما هو العلامة المونسينور يوسف سيمان السيماني رئيس اساقفة صور حلية
دهره وفريد عصره وتأخذ ترجمة هذه النابغة المتقطع النظر عن سجل حرر
عند موته وحفظ في خزانة كنيسة القديس بطرس الكبرى بزومة صندوق ٢٢
رزمة ٢٧ استسخ لنا نسخة منه المرحوم الخوري يوسف السيماني عند وجوده
بزومة بدائي المجمع الفاتيكاني سنة ١٨٦٩ مصادفاً عليها انها طبق الاصل المحفوظ
في الكنيسة المذكورة من الاب ازيكوس دي بليني احد الحوارة الموظفين بهذه
الكنيسة ومتسلي خزائنها فكلامنا في ترجمة هذا العلامة وتعداد مؤلفاته هو
ترجمة هذا السجل

ولد يوسف سيمان السيماني السرياني الماروني في طرابلس الشام (هو من
حصرون ولكن فريق من سكان هذه القرية يصرفون مدة من السنة في حي
باطرابلس يسمى حارة الحصارنة من زمان مديد) في ٢٧ تموز سنة ١٦٨٧ من
اسرة حسية ورباه منذ حداثة ربية تقوية عمه يوسف السيماني مطران اطرابلس
وكان رجلاً ورعاً مشهوراً بعلمه وارسله صغيراً عمره ثمانين سنين الى مدرسة
الموارنة بزومة فبرع بالعلوم الالهية والبشرية براعة دات على ما سيكون له من
رفيع المقام بين العلماء ولما اتم دروسه واستعد للرجوع الى وطنه عهد اليه البابا
اكليمنضوس الحادي ان يصنع فهرساً لاتينياً للكتب الشرقية المخطوطة التي كان
نسيبه الياس السيماني رئيس كهنة الكنيسة الانطاكية قد ارسلها عن قرب الى
المكتبة الوايكانية وان يختص فقاومها تأتم ما عهد اليه به الخبر الروماني باحسن
اسلوب وعاق على الكتب المذكورة حواشي نفيسة وكثيرة موعة بانتمهاة
والتوائد جعلت البابا يراه اهلاً لان يعين مترجماً للكتب العربية والسريانية

والكلدانية التي في المكتبة الوايكانية واقامه على ذلك في ١٠ اذار سنة ١٧١٠ وفي ٤ تموز في السنة المذكورة نال رتبة الملقنة في الفلسفة واللاهوت ثم سمي مستشاراً في اللجنة التي اقامها البابا المذكور لاصلاح الاسفار المقدسة التي يستعملها الشرقيون وفي سنة ١٧١٥ ارسله الكرسي الرسولي الى المشرق اجابة لطلب نسيبه يعقوب بطرس عواد بطريرك انطاكية للتفتيش على الكتب المخطوطة الشرقية فتي منها الى رومة بكتب وافرة العدد من كل ناحية من سورية ومصر كان منها مادة غزيرة لوضع مؤلفه الشهير الموسوم بالمكتبة الشرقية الاكليمنضوسية الوايكانية وفي ٣٠ من شهر ايلول سنة ١٧٣٠ سماه البابا اكلينضوس الثاني عشر حافظاً تانياً للمكتبة الوايكانية ثم في ٣ من كانون الثاني سنة ١٧٣٩ خلف كرلوس مايولي مطران حمص في الرئاسة على هذه المكتبة فمكف بغيرة لا يبروها ملل على اتمام هذه الحطة الى حين وفاته مجدداً على العلم بفوائد لا تقدر تدننا على ذلك المؤلفات الكبيرة التي القها او جعل غيره من العلماء يوافقونها وكان منذ ١٢ كانون الاول سنة ١٧١٣ قد سُمِّيَ اكليريكيّاً ذا جعل في كنيسة زعيم الرسل الكبرى برومة ثم رقي الى درجة الكهنوت في ٢١ تموز سنة ١٧١٩ خادماً النفوس في هذه الكنيسة الى ان سمي في ١٦ كانون الاول سنة ١٧٣٨ قانونياً في جملة الكهنة القانونيين فيها ثم عين مستشاراً في مجمع نشر الايمان المقدس في مشاغل الكنائس الشرقية وفي المحاماة عن الايمان الكاثوليكي ونشره وسماه البابا اكلينضوس الثاني عشر في جوقه خدام غرفته **camèriere** سنة ١٧٣٢ ثم سماه سنة ١٧٣٥ في جوقه رؤساء غرفته **Prelat. domestique** مع الترخيص باستعمال التاج والمكاز وقد ارسله البابا المذكور قاصداً الى طائفته لاصلاح التهذيب اليسبي فمقد بجمعاً بلبنان لم يسمع بثله في المشرق منذ قرون واتم ما قصده البابا على احسن مما كان ينتظر ثم سماه كرلوس الرابع ملك نابولي وصقلية وهو ملك اسبانيا ايضاً

باسم كرلوس الثالث مؤرخاً لمملكة نابولي سنة ١٧٣٩ وفي السنة التسابعة نال ان
يحسب من اعيان هذه المملكة كالمولودين فيها

وكان البابا بناديكتوس الرابع عشر كثيراً ما يستشيريه وادخله في عداد
المستشارين في مجمع الفحص المقدس فعاون هذا المجمع بكتاباته المتواترة التي كادت
تكون في كل يوم وسماه البابا اكليمنضوس الثالث عشر عضواً في الديوان المعروف
بديوان التوبة في ٢٤ ايلول سنة ١٧٥٩ ثم سماه مهرداراً اي حافظ الختم في ١ شباط
سنة ١٧٦١ ثم رقي الى مطرانية صور في ١ كانون الاول سنة ١٧٦٦ ولما كان قد بلغ
من العمر الى الحادية والثمانين صرفها في ممارسة الفضائل والجهاد واكتساب محبة
الجميع واعتبارهم رقد بالرب في ٣١ كانون الاول سنة ١٧٦٨ برومة متزوداً
بالاسرار المقدسة التي طلبها ودفن في كنيسة القديس يوحنا الانجيلي بمدرسة
الموارنة ونقش على صفيحة ذكر لهذا الرجل ملخص ما رويناها من ترجمته «

✽ عد ١٠٧٦ ✽

✽ في مؤلفات السمعاني ✽

ان ما سنذكره في هذا الفصل ايضاً هو مترجم عن السجل الوايكني
السابق ذكره «مؤلفات يوسف سيمان السمعاني مطران صور التي طبعت
الى الآن

المكتبة الشرقية الاكليمنضوسية الوايكنية وهي تشمل على ذكر الكتب
المخطوطة السريانية والعربية وتنسيقها وترجمة كل مؤلف من مؤلفيها وتراها مقسمة
في اربعة مجلدات المجلد الاول في المؤلفين السريان الكاثوليكين طبع برومة في
مطبعة نشر الايمان سنة ١٧١٩ المجلد الثاني في المؤلفين السريان المونوفيزيين اي
اصحاب الطيعة الواحدة المجلد الثالث في المؤلفين السريان النساطرة المجلد الرابع
في السريان النساطرة ومقالة في السريان اصحاب الطيعة الواحدة

كتاب في استعمال كهنة الروم او غيرهم من الكهنة الشرقيين سر التثبيت
 طبع برومة بمطبعة القاعة الرسولية سنة ١٧٢٥

التاريخ الشرقي لبطرس الراهب المصري قد ترجم هذا الكتاب اولاً
 ابراهيم الحاقلي من العربية الى اللاتينية ثم اعاد ترجمته يوسف السمعاني والحق
 به اربع مقالات طبع بالبنديقية سنة ١٧٣١

مونولوجيون اي سنكساري الروم نشر اولاً باليونانية بامر الملك باسيلوس
 ثم طبع باليونانية واللاتينية مقسوماً الى ثلثة اقسام القسم الاول يشتمل على قصص
 القديسين في ايلول وتشرين الاول وتشرين الثاني والقسم الثاني على قصصهم في
 كانون الاول وكانون الثاني وشباط وهذا القسم ترجمه البابا اكليمنضوس الحادي
 عشر قبل ارتقائه الى الحبرية العظمى والقسم الثالث يشتمل على قصصهم في
 الاشهر الستة الباقية وهذا القسم ترجمه يوسف سمعان السمعاني واعاد النظر في
 ترجمة القسمين السابقين وطبع باوربان سنة ١٧٢٧

مؤلفات القديس افرام السرياني اليونانية ترجمها يوسف سمعان السمعاني الى
 اللاتينية في ثلثة مجلدات وعلق عليها مقدمات وحواشي وفهرساً لجميع مؤلفات
 القديس افرام المطبوعة او المخطوطة الموجودة في المكاتب طبعت هذه الترجمة برومة
 بمطبعة الوايكان سنة ١٧٣٢ وسنة ١٧٤٧

مقالة له قدمها الى الكردينال انيال رئيس اساقفة البانو في القديسين
 بونيفاشيوس وريدمتون واوطيخوس الكاهن الشهيد طبعت برومة ١٧٤٨

غراماطيق اي كتاب نحو للغة اليونانية طبع باوربان في جزئين
 تأبين لفرديريك اغوستوس الثاني ملك بولونيا القاه في كنيسة القديس
 اكليمنضوس برومة في ٢٢ ايار سنة ١٧٣٣ وطبع بمطبعة الوايكان

تأبين القاه في كنيسة الوايكان الكبرى في ٢٢ شباط سنة ١٧٣٠ في جناز

البابا بناديكتوس الثالث عشر وطبع برومة سنة ١٧٣٢
خطبة في انتخاب الحبر الروماني القاها للكرادلة الكاكي السمو في كنيسة
الوايكان الكبرى وطبعت سنة ١٨٤٠

براءة رسولية باسم البابا الكليمنضوس الثاني عشر أثبت بها نظام تدبير المكتبة
الوايكانية والمحافظة على كتبها وكان السمعاني رئيس المكتبة المذكورة قد جمع قوانين
هذا النظام وطبعت بالمطبعة الوايكانية سنة ١٧٣٩

اعمال المجلس البابوي الذي عقده البابا بناديكتوس الرابع عشر في ١٣ تموز
سنة ١٧٤٤ تئيت سمعان بطرس عواد بطريركاً على انطاكية مع رسالة منفذة
من البطريرك والاساقفة الى امام الاحبار المشار اليه طبع في مطبعة نشر الايمان
المقدس سنة ١٧٤٤

اعمال المجلس البابوي الذي عقده البابا بناديكتوس الرابع عشر في ٢٦
تشرين الثاني سنة ١٧٤٢ تئيت انتخاب بطرس ورتبت بطريركاً على ارمينيا
وكيليكيا ومنحه درع الرئاسة طبع في مطبعة مجمع نشر الايمان المقدس سنة ١٧٤٢
اعمال المجلس البابوي الذي عقده البابا بناديكتوس الرابع في ٢٨ اذار سنة
١٧٥٧ تئيت البطريرك طوبيا الخازن في بطريركية الموارنة الانطاكية وايلائه درع
الرئاسة طبع بمطبعة نشر الايمان المقدس سنة ١٧٥٧

قوانين وفرائض الرهبان السريان الموارنة اللبنايين انشأها هذا العلامة
بالعربية واللاتينية وعلق في فاتحتها رسالة عربية الى الرئيس العام والرهبان ضمنها
الكلام على اصل رهبانية القديس انطونيوس الكبير في سورية وجبل لبنان
وانتشارها فيهما طبع برومة

وله رسالة عربية الى الرئيس العام والرهبان المنسوبين الى القديس اشعيا

في اصل الرهبان في جبل لبنان طبع برومة سنة ١٧٤١

وله رسالة الى الرئيسة والراهبات الملكيات الباسيليات في اصل الراهبات الباسيليات بسورية وجبل لبنان طبعت برومة بمطبعة مجمع نشر الايمان سنة ١٧٦٤ كاندريات الكنيسة كلها يشتمل على اسماء القديسين وصورهم وايام اعيادهم مأخوذة عن التماثيل والصور والكتب القديمة المخطوطة طبع برومة من سنة ١٧٥٠ الى سنة ١٧٥٥ في ستة مجلدات بقطع ربع
بمجموعة المؤرخين الايطاليين مأخوذة عن كتب مخطوطة في المكتبة الواتيكانية وغيرها من المكاتب عانى عليها مقدمات وحواشي طبعت برومة سنة ١٧٥١ الى سنة ١٧٥٣ في اربع مجلدات قطع ربع وفيها شروح وافية في تاريخ مملكتي نابولي وصقلية

مكتبة اناموس الشرقي الكنسي والمدني في خمسة مجلدات المجلد الاول يشتمل على مجموعة لقوانين كنيسة الروم طبع برومة سنة ١٧٦٢ قطع ربع المجلد الثاني يشتمل على دستور الحقوق المدنية في كنيسة الروم طبع برومة سنة ١٧٦٢ بانقطع المذكور المجلدات الثالث والرابع والخامس تشتمل على حاشية على دستور الحقوق البيعية والمدنية في كنيسة الروم طبعت برومة سنة ١٧٦٣ وسنة ١٧٦٤ وسنة ١٧٦٩ بالقطع المذكور

وله رسالة عربية الى الرئيس العام والرهبان الروم الملكيين الباسيليين في اصل اديار الرهبان الباسيليين وانتشارها في الكبادوك وسورية وجبل لبنان طبعت بمطبعة مجمع نشر الايمان سنة ١٧٥٨

وله ايضاً ما يأتي ذكره من المؤلفات المخطوطة بعضها كان كاملاً وبعضها مبتدئاً فيه فابادها حريق وقع في غرفه ومكتبته وفي مكتبة اسطفانوس عواد السمعاني مطران حماة في الحنّادع التي بجانب المكتبة الواتيكانية في ٣٠ آب سنة ١٧٦٨ المجلد الخامس من المكتبة الشرقية يشتمل على الترجمات السريانية والعربية

للاسفار المقدسة المجلس السادس في كتب السريان البيعية السابع في مجموعات
المجامع السريانية الثامن في مجموعات المجامع العربية التاسع في ترجمات
كتب المؤلفين اليونان الى السريانية والعربية العاشر في المؤلفين العرب النصارى
الحادي عشر والثاني عشر في المؤلفين المسلمين

تكلمة مؤلفه كانديرات الكنيسة كلها المجلد السابع في كانديرات اليونان والروم
المجلد الثامن في الكنديرات القديمة عند السريان والموارنة واليعاقبة
والنساطرة التاسع في الكنديرات القديمة عند الارمن العاشر في الكنديرات
القديمة عند المصريين والاحباش الحادي عشر والثاني عشر في الكنديرات
القديمة عند اللاتينيين

وقد أتم مؤلفه مجموعة المؤرخين الايطاليين المطبوعة في اربعة مجلدات
بالمجلدات الآتية المجلد الخامس والسادس في المؤلفين القدماء من مملكتي نابولي
وصقلية المجلدات السابع والثامن والتاسع والعاشر تشمل على ما بين احوال نابولي
وصقلية ويلهايان احوال غيرها من نواحي ايطاليا كملكسة لمبردية واصريات رومة
وسبولاتو وتوسكانا وغيرها

وله مؤلف آخر في صور القديسين وذخائرهم المجلد الاول في صور
القديسين القسيفسية (اي المنقوشة بالقسيفساء) والمصورة او المنحوتة المحفوظة في
الكنائس القديمة في المشرق والمغرب الثاني في صور القديسين المحفوظة في الكتب
القديمة اللاتينية واليونانية والكتب الشرقية الثالث في صور سيدنا يسوع المسيح
الرابع في صور العذراء ام الله المكرمة في المشرق والمغرب الخامس في الاماكن
المقدسة بفلسطين وفي ذخائر سيدنا يسوع المسيح والعذراء القديسة . ان قسماً
من المجلد الاول من هذا التأليف اشهره يوحنا بوتاريوس في مقالة نيقولاولوس
البياني في اخرية لاتران المطبوعة سنة ١٧٥٦ من صفحة ١٣٥ الى صفحة ٢٠١

وقسم اخر كبير من هذا التأليف نجا من الحريق وهو محفوظ بيد ورثة السمعاني المؤلف

وله ايضاً تأليف وترجمة يجمع الموارد البباني الذي عقده البطريرك يوسف الحُزَن واساقفة ورؤساء الموارد سنة ١٧٣٦ بجبل لبنان برئاسة السمعاني القاصد الرسولي من قبل البابا اكليميندوس الثاني عشر وقد انشأه بالعربية وترجمه الى اللاتينية والنسخة اللاتينية التي ائتمها البابا بناديكتوس الرابع عشر محفوظة في خزنة اوراق مجمع نشر الايمان المقدس والنسخة العربية التي عورضت بالاصل فوجدت مطابقة له نجت من الحريق وهي بيد ورثة السمعاني

وله ايضاً اوخاليجيون الكنيسة الشرقية وهو يشتمل على الطقوس ورتبة القديس والقروض البيعية ورتب الاسرار والتكريسات والبركات مضافاً اليها شروح من علماء شرقيين وغربيين غير مطبوعة قبلاً وهذا التأليف مقسوم الى سبعة كتب الاول في اوخاليجيون كنيسة السريان المارونية الثاني في اوخاليجيون الكنيسة السريانية اليمتوية الثالث في هذه الرتب في الكنيسة السريانية النسطورية الرابع فيها في الكنيسة الملكية الخامس فيها في الكنيسة الارمنية السادس فيها في كنيسة القبط المصرية السابع فيها في كنيسة الاحباش

وله ايضاً مؤلف في مجامع الكنيسة الشرقية مقسوم في ستة مجلدات واكثرها لم يشهر قبلاً كله او بعضه وهو مأخوذ عن كتب شرعية مخطوطة المجلد الاول في مجامع الكنيسة السريانية المارونية الثاني في مجامع الكنيسة الكلدانية النسطورية الثالث في مجامع السريان اليعاقبة الرابع في مجامع الاقباط الخامس في مجامع الارمن السادس في مجامع الروم والالبانيين والروتانيين

وله ايضاً تسعة كتب في التاريخ الشرقي الكتاب الاول في السريان الموارد الثاني في الروم الملكية الثالث في الدرور والنصيرية الرابع في المسلمين الخامس في

القبط السادس في السريان اليعاقبة السابع في الاحباش الثامن في السريان
التساطره التاسع في الارمن

وله تسعة كتب في تاريخ سورية القديمة والحديثة الكتاب الاول في وصف
سورية بالايجاز الثاني في فلسطين الثالث في فونيق الرابع في سورية وسورية
المجوفة وسورية الفراتية الخامس في ما بين النهرين السادس في اشورية اي بلاد
الاشوريين وهي العراق السابع في كيليكا الثامن في العربية اي بلاد العرب
التاسع في جزيرة قبرس ثم ان الكتابين الثامن والتاسع وقما من باقي الكتب نجت
من الحريق وهي بيد ورثة السمعاني

وله ايضاً مثالة لا هوية في صحة الرسامات التي يباشرها اساقفة مصر
ومقالات اخرى وتقاريرات ومباحث في مواد شتى وحل مشاكل موردة من
نصارى المشرق ومحولة اليه من مجمع نشر الايمان المقدس وجمع الفحص ولم
يزل اصولها محفوظة في خزائن المجمعين المذكورين ولو جمعت لتألف منها عدة
مجلدات ضخمة

وله ايضاً غراماطيق سرياني مطول ألفه بالعربية ووضع عليه الحركات
السريانية نجا من الحريق وهو باق عند الورثة وله ايضاً كتاب منطق بالعربية
نجا من الحريق وهو بيدهم ايضاً

وله ايضاً كتاب في الالهيات اي علم ما وراء الطبيعة بالعربية وكتاب
لاهوت اعتمادي بالعربية وكتاب في تفسير الآيات الغامضة في المهدين القديم
والحديث ولهذه المولفات عدة نسخ باقية الى الآن « هذا ختام ما جاء في
السجل الوايتكاني »

ومن كتابه الاخير وهو تفسير الآيات الغامضة الخ نسخة مخطوطة في مكتبة

بطريكية الموارنة ولا اعلم لم اغفل كاتب السجل المذكور ذكر كتب اخرى

للسمعاني ولأنشك في انه مؤلفها منها فهرست الكتب الشرقية القديمة المخطوطة في المكتبة الواتيكانية الذي ألفه بمعاونة ابن اخته اسطفانوس عواد السمعاني ومنها كتابه في البطريكيات الاربع وبطاركتها الذي ألفه بالعربية بمعاونة البطريك سمعان عواد وهما يدرسان معاً برومة ولهذا الكتاب الاخير عدة نسخ ومنها كتاب في اللاهوت الاديني الفه بالعربية موسوماً بشرح الوصايا العشر ونسخته الاصلية في مكتبة الرهبان الموارنة برومة

وقد اشار السمعاني في بعض كتبه الباقية الى بعض كتبه المفقودة فقال في كتابه كاندريات الكنيسة (مجلد ١ صفحة ٣٠١) وتركت جانباً طبع هذا الكتاب لا اشتغل في تكملة بعض كتب كنت قد بدأت فيها انضمها كتاب سوربة القديمة والحديثة وكتاب تاريخ المجامع وكتاب رتب نصارى المشرق الذين اتقسموا منذ قرون الى سريان وملكية وارمن وقبط ولاشتغل ايضاً بما يتعلق بتاريخ ايطاليا وفقهاها وسأشهر عن قرب فهرستاً دالاً على ذلك « الى ان قال بعد ذلك انه يلزمه ان يتم كتابه كاندريات الكنيسة ليتفرغ لجمع المواد اللازمة لكتابه في صور القديسين وقال في آخر كتابه التاريخ الشرقي « وكان في عزمي ان الحق بذلك تاريخ بطاركة السريان الملكية والموارنة والنساطرة وتاريخ الارمن والجرس والاحباش ولكن رأيت ان سلسلة تاريخية مدققة لا يمكن الحاقها بتاريخ الاخفاء والساطين المسلمين لكنني لتكملة ما عزمت عليه سوف استعين بالكتب السريانية والعربية المأثري بها حديثاً الى المكتبة الواتيكانية ولما كان طابع هذا التاريخ ياح على بتكملة طبعه اجلت الى وقت آخر تكملة هذا التاريخ الشرقي « وقد اشار الى تاليف اخرى في المجلد الاول من المكتبة الشرقية اذ قال « والمجلد الرابع سوف يشتمل على ذكر المؤلفين اليونان واللاتين وغيرهم المترجمة مؤلفاتهم الى السريانية سواء كانوا كاثوليكين ام من اولي البدع... وسلسلة البطاركة

السريان الموارنة والملكية واليعاقبة والنساطرة مأخوذة عن الكتب المخطوطة بالمكتبة
الواتيكانية « فاعجب بهذا الرجل الذي يمجز رجل وان مفرماً بالمطالعة عن ان
يقراً في حياته ما ألتفه هو في اوقات فراغه من باقي اعماله

﴿ عدد ١٠٧٧ ﴾

﴿ في اعتبار الاحبار الاعظمين للعلامة السمعاني ﴾

يدلنا على علو منزلة هذا النابتة العلامة حقيقة عند الاحبار الاعظمين الذين
كانوا في ايامه ما اولوه اياه من المناصب الرفيعة والوظائف العالية المتقدم ذكرها
وما اجلوه به من التقاريف المشرفة فترى البابا الكليمنطوس الثاني عشر قد عنون
رسالته المؤرخة في ٢٦ تشرين الثاني سنة ١٧٣٥ التي اقامه بها قاصداً من لدنه
لعقد المجمع اللبناني بهذا العنوان « الى الابن الحبيب يوسف سمعان السمعاني احد
رؤساء بلاطنا ونجينا وجليسنا الملازم لنا » وقال في حقه في برأته الى البطريرك
يوسف الخازن المؤرخة في ٢١ تشرين الثاني سنة ١٧٣٥ « انا موجهون اليك
بعاطفة الحب وفقاً لطلبك منا قاصداً من قبلنا وهو الابن الحبيب يوسف سمعان
السمعاني الموما اليه من له في هذه مدينتنا الشريفة ذكر طنان مذ عدة سنين
لاشهاره بالتقى والدراية والعلم والخبرة بشؤون الشرقيين خصوصاً طائفتك »
وقال في رسالته الى الاساقفة بهذا الخصوص في التاريخ المذكور « قد تعجبتنا
انفاذ امرنا الى الابن الحبيب يوسف سمعان السمعاني حافظ مكتبتنا الرسولية
الواتيكانية واحد رؤساء بلاطنا المشهود له بالصالح وسداد الرأي والخبرة بشؤون
الشرقيين خصوصاً طقوس طائفتكم المعروف عندنا بغير ذلك من الصفات
الجليلة والعزير عليكم والمحجب اليكم » وترى مثل ذلك واعظم منه في براءة
البابا بناديكوس الرابع عشر في تثبيت المجمع اللبناني المطبوعة في كتاب هذا

المجمع

وقد عثرنا في كتاب المطران اسطفانوس عواد السمعاني فهرست الكتب الشرقية في المكتبة الماديشية على رسالة من البابا بناديكتوس الرابع عشر الى العلامة السمعاني لم نكن نعرفها ولا رأينا ذكرها في احد الكتب الى الآن فاحيينا ان نثبت ترجمتها في كتابنا هذا احياء لذكرها وبياناً لما كان عند الاحبار الاعظمين من علو المنزلة ورفيع الشأن لهذا العلامة المنتفع النظيف ذلك انه بعد عقد المجمع اللبناني وسفر السمعاني الى رومة وسوس بعض اصحاب المآدب المنحرفة الى البطريرك يوسف ضرغام الخازن وبعض الاساقفة في ان يتبرخوا على هذا المجمع ويتموا تثبيت الكرسي الرسولي له مدعين خاصة ان فصل الرهبان عن الراهبات في الاديار تحول دونه صعوبات وعقبات وان لسكنى الاساقفة كل في ابرشيته غوائل ومضارّ والاولى ان يستمروا على ما كانوا عليه من الاقامة جميعاً عند البطريرك وارسل المعارضون الى رومة الخوري ميخائيل الغزيري والخوري الياس سعد البجاني تلميذي مدرسة الموارنة في رومة واصحبوها بمرائض الشكوى من رسوم المجمع اللبناني في ما ذكر ومن تصرفات السمعاني في قصاده وشاركهم في هذا الاعتراض والتشكي البطريرك كيرلس ثاماس بطريرك الملكية الكاثوليكيين فبلغ الوفدان الى رومة واكثر من التشكي والطمع بالسمعاني فجمع البابا بناديكتوس الرابع عشر كرادلة مجمع نشر الايمان وبعد امعان النظر في رسوم المجمع وفي اعتراضات المعارضين اثبت اعمال المجمع وكلاً من رسومه في براته المورخة في ١ ايلول سنة ١٧٤١ والمثبتة في ذيل للمجمع اللبناني ورغبة في تطيب قلب السمعاني وبياناً لان المطاعن التي اتفقها خصومه تعود عليهم بالمار ارسل اليه الرسالة الآتية التي ترجمناها بما امكن من الدقة

« الى الابن الحبيب يوسف سمان السمعاني معلم بلاطنا الرسولي واستاذ

البلغ في كلابواينا ورئيس خدام غرفتنا ونحينا الملازم لنا من البابا بناديكتوس

الرابع عشر

ايها الابن الحبيب السلام والبركة الرسولية . ان ما نعتده بكم من كرم الاخلاق والتقوى والرغبة في تقدم الفنون والعلوم المقدسة خاصة ليس بمحدث عندنا بل قد مضى عليه نحو من ثلاثين سنة فقد عرفناكم بذلك منذ كنا في المقامات الصغيرة قبل ارتقائنا الى السدة الرسولية والمتاعب الشاقة التي قاسيتوها في خدمة هذا الكرسي الرسولي والحصل الحميدة التي ما فتئتم تزدادون تجملاً بها جعلتنا نترككم ارفع منزلة من التوقير عندنا لا اذ نحن في رومة فقط بل اذ كنا مقيمين خارجاً عنها ايضاً ولكي نبدي انمطافنا اليكم نقول ان الطيب الذكر كرلوس مايولي رئيس اساقفة حمص (رئيس المكتبة الواتيكانية قبل السمعاني) الرجل الشهير بعلمه وخدماته للكرسي الرسولي كان يخبرنا وهو حي عن تصرفكم معه مدة طويلة بالرفقة واللطف مثبناً على فقاھتكم بكل فن وحكمتكم وتقاهرة سيرتكم وحسن خلوصكم ولطف معاشرتكم له وابجائه معكم الى ان خلقتم كرلوس المذكور بمرتبة قانوني في كنيسة القديس بطرس الكبرى برومة وبالرئاسة على المكتبة الواتيكانية فترى بكم مثلاً لذلك الرجل الشهير ونجبكم كما كنا نحبّه ويضاف الى ذلك ما تبذلونه من الجهد الذي يكاد خاصة لا يصدق ومن العناية التي لا توصف منذ سنين متطاولة في المشاغل الشرقية خاصة خدمة لمجامع اخوتنا المحترمين كرادلة الكنيسة الرومانية المقدسة في مجمع الفحص المقدس العام ضد شر أولي البدع ومجمع نشر الايمان المقدس وما برحتم تثبتون بذلك ما لكم من الخبرة التامة والحكمة الوافرة والعناية الكبرى حتى يتولانا السرور العظيم لرؤيتنا انكم غاثمون البناء والشكر من الجميع

ثم ان ما شهرتموه من المجلدات الكثيرة في المكتبة الشرقية وفي غيرها من العلوم والفنون قد اكسبكم عند القبائل القاصية ايضاً اسماً عظيماً وشهرة

لا تحوها الايام والدهور وقد شملنا مزيد السرور عندما علمنا ونحن في مقام
 الكرادلة في بونونيا ان سالفنا السعيد الذكر البابا اكليمنضوس الثاني عشر وقبله
 سالفنا الطيب الذكر البابا اكليمنضوس الحادي عشر قد ارسالكم الى اصقاع المشرق
 لتجمعوا الكتب المخطوطة يونانية وسريانية وعربية وغيرها من اللغات ثم عهد اليكم
 البابا اكليمنضوس الثاني عشر بالقصادة الرسولية الى طائفتكم الماورنية بطلب مجمع
 نشر الايمان المقدس لاصلاح ما طرأ على تهذيب طائفتكم من الخلل بتجمع اذليبي
 يعقده هناك الاخوة المحترمون بطريرك هذه الطائفة واساقفتها ولما ارتقينا الى
 هذه المنصة الرسولية السامية وكنا مهتمين بأبواب هذا المجمع وتأييده بالسلطان
 الرسولي ساءنا كثيراً ما بلغنا من انه اولاً نشأت اعتراضات ومحاورات في بعض
 الامور المتضمنة في المجمع ثانياً انه انتشرت كتابات مخطوطة بل مطبوعة ايضاً
 لا تشتمل على ايضاح براهين تلك الاعتراضات والمحاورات او حجج كاتبها بل
 على الطعن والتغذف والتنديد مقصوداً بها بجسارة الحطة بقدركم ومقامكم
 وشخصكم وقد اذاعوها وتداولتها الايدي فبعد ان بحثنا عن هذه الامور
 وظهرت لنا حقيقتها جلياً اصدرنا براءة مؤرخة في اول ايلول من هذه السنة
 ابنا فيها كل ما يلزم بيانه في هذا الشأن واثبتنا فيها المجمع المذكور بسلطاننا الرسولي
 وأيدناه كل التأييد ورائنا من الصواب والانصاف ان نبحو كل وصمة التحقت
 باسمكم من الكتابات المذكورة وان نزل التأديب بمؤلفيها وان نعلم انها تستحق
 أن تحرق بالنار لا ان تنشر ولهذا نبذنا العريضة التي قدمها احد الموقدين وبعض
 المخازبين له باسم اخوتنا المحترمين يوسف بطرس بطريرك الموارنة الانطاكي واسم
 كيرلس بطريرك الروم الملكيين الانطاكي وربما كان اسمهما مزوراً وجل ما حملنا
 على رد ذلك هذه العريضة هو اشتمالها على الشكوى من اعمالكم والمقاومة لارائكم
 والطعن بكم ونجلكم بالثناء والمدائح الرسولية ونهان انكم تستحقون خير الجزاء

ونصرح بانكم احسنتم كل الاحسان في تصرفكم بقصادتكم في المجمع المذكور
واحكمتم بدعوته واتمم كل شيء فيه بحسب رغائب الكرسي الرسولي وطبقاً
لقامه السامي ولما يؤول الى شرف الطائفة المارونية ونفعها

فواظب اذا ايها الابن الحبيب على مساعيك المشكورة ومتاعبك المبرورة
وعلى ما اعتدت عليه من الخدمات الصادقة للكرسي الرسولي لتفاضل في استيصال
المحبة الابوية التي نخصك بها ومرغوبنا ان تكون متيقناً اننا نتوقع كل فرصة
ووسيلة موافقة لنبدي لك عواطف اعتبارنا وعاطر ثنائنا وخالص تبيجلنا وشكرنا
وعربوناً على ذلك نهديكم بركتنا الرسولية مكررة . دون برومة في جانب
كنيسة صميم الكبرى مهوراً بنحتم الصياد ١٤ ايلول سنة ١٧٤١ وهي السنة
الثانية لحبرتنا

✽ عدد ١٠٧٨ ✽

✽ في المطران اسطفانوس عواد السمعاني ✽

هو ابن اخت العلامة يوسف سمعان السمعاني تخرج باللغات والعلوم
والفنون بمدرسة الموارنة برومة وارقى درجة الكهنوت وشهد المجمع اللبناني مع
خاله سنة ١٧٣٦ وكان رقيباً فيه ثم رقاها البطريرك يوسف ضرغام الخازن الى
الاسقفية على اباميا والذي نعرفه من مؤلفاته كتاب في شرح اعمال الشهداء
الغربيين والشرقيين لاوسايسوس القيصري في مجلدين بقطع كامل وكتاب
فهرست الكتب المخطوطة الشرقية في المكتبة المارونية في فيرانسا وقد استشهدنا
بهذا الكتاب مرات كثيرة وهو كتاب بديع حقاً اشتمل على ذكر خمس مئة
وسبعة وثلاثين كتاباً وعلى تراجم اكثر مؤلفيها وعلى فحوى كل منها وقد اتحفنا
بإيراد حواشي كثيرة معلقة على بعض الكتب ولاسيما على كتاب الانجيل
الاربعة القديم جداً المخطوط سنة ٥٨٦ م وكان في الكرسي البطريركي الماروني

سنتين متطاولة وعاق طيه البطاركة وغيرهم حواشي نافعة جداً استدلتنا بها على امور لم يكن سبيل بنيرها الى معرفتها ولم نعلم كيف انتقل هذا الكتاب الى المكتبة المذكورة وله ايضاً كتاب فهرست للكتب التي بمكتبة كيجي في رومة وله ايضاً فهرست الكتب المخطوطة التي في المكتبة الوايكانية الفه مع خاله العلامة السمعاني في ثلثة مجلدات وهو بديع ايضاً وقد اشار اليها في مقدمات كتابه فهرست الكتب الشرقية في المكتبة الماديشية المأر ذكره وله كتاب محاماة عن القديس يوحنا مارون الفه بالايطالية ولم يعرفه باسمه وقد ترجم بعضه او اكثره الى اللغة العربية وطبع في المقالات المطبوعة في كتاب المحاماة عن الموارنة وله ايضاً ترجمة التاريخ السرياني لابن العبري الى اللغة اللاتينية والحق به حواشي كثيرة الافادة وكان يشاء طبعه كما روى عن نفسه في كتاب فهرست الكتب الشرقية بالمكتبة الماديشية صفحة ١٩٧ حيث قال بعد ذكر هذا الكتاب وتفصيل ما اشتمل عليه « وقد ترجمنا الى اللاتينية كنز الحكمة الشرقية هذا وذلناها بحواشي وسوف نطبعه ان وفق الله رغبة في تقدم العلوم » ولانعلم انه طبعه وله ايضاً نكلمة ترجمة المجلد الثالث من كتب القديس افرام السرياني الى اللاتينية

ومن شاء ان يعلم علو منزلة هذا العلامة عند علماء المغرب فليطالع الذليل الذي علقه طابع كتاب القهرست المذكور في اخره حيث ابان ما للمؤلف من طول الباع وسعة الاطلاع والخبرة الكمل بتواريخ المشرق والذكاء المتوقد وانبات الذي لا يبروه ملل في الاعمال العلمية والتقاهة الذي قل ان يكون له نظير فيها والفضل الجزيل الذي كان له على العلم والعلماء وقد ذكر له اكثر نآيته التي اشرفنا اليه وزاد على ذلك انه كان في عزمه ان يعود ثانية الى فيرانسا ووعد بانه سوف يدون فهرستاً آخر لجميع الكتب الشرقية الكائنة في باقي مكاتب هذه المدينة وانه كان قد نظم الكتب الشرقية الوافرة العدد التي جمعها جبرائيل

ماركيو العلامة في مكتبته الشهيرة وأنشأ لها فهرساً وذي له بحواشيه وملاحظاته
وأضاف إليه مقالة إبان فيها أن القديس مارون الوارد ذكره في كتب القديس
السيراني لم يكن مبتدع بدعة المشيئة الواحدة وإن أول من تلق هذه التهمة
إنما هو سعيد بن البطريق وقد زعمه وقد توفي هذا العلامة في سنة ١٧٨٢

✽ عدد ١٠٧٩ ✽

✽ في يوسف لويس السمعاني وابن أخيه القس سمعان السمعاني ✽

أما يوسف لويس السمعاني فهو ابن أخي العلامة يوسف سمعان السمعاني
ولد ونشأ بقرية حصرون وتخرج باللغات والعلوم والفنون بمدرسة الموارنة
برومة إذ كان عمه وابن عمه المطران اسطفانوس عواد فيها وبرع واشتهر وعينه
البابا يناديكتوس الرابع حشر معلماً للغات الشرقية والطقوس في الكلية الرومانية
المعروفة بالسايانسا (أي الحكمة) وله مواعظ كثيرة نعرف منها باللاتينية مولفه المعروف
بها بالكوديكس لينورجيكوس أي كتاب رتب القديس والطقوس الدينية في ثلاثة
نشر مجلداً بقطع الربع وكان نادر الوجود حتى بيعت النسخة منه بثلاثة آلاف
فرنك كما قال من طبعوه حديثاً واستجلبنا نسخة منه لمكتبتنا بست وعشرين ليرا
افرنسية وله أيضاً كتاب في تاريخ بطاركة الكلدان والنساطرة وكتاب في الكنائس
واحترامها وحماتها طبع برومة سنة ١٧٦٦ ومقالات في الاتحاد والاشترار الكنسي
وفي قوانين التوبة القديمة وفي مجمع الابرشية. وله أيضاً ترجمة شجيم (أي كتاب
فروض) السريان في أربعة مجلدات وترجمة كتاب قداس الكلدان إلى اللاتينية
وله أيضاً شرح على كتاب يوحنا مودنيوس في الرسامات عند اللاتين وعند
الشرقيين طبع برومة سنة ١٧٥٦ ويظهر من رسالة كتبها إلى البطريرك يوسف
ضرغام الحازن مصونة في السجلات البطريركية إذ كان كاهناً

وأما القس سمعان السمعاني فهو ابن أخي يوسف لويس المار ذكره ولد

بمحزون ايضاً ودرس العلوم في مدرسة الموارنة ونبغ فيها وضوى الى جمعية الرهبان الحليين اللبنانيين الموارنة وارتقى الى درجة الكهنوت والذي نعرفه من تأليفه كتاب فهرست للكتب المخطوطة الشرقية الكائنة في المكتبة النائية في بادوا وكتاب تاريخ العرب قبل ظهور الاسلام وكتاب في الكرة الفلكية كل ذلك في اللغة اللاتينية

✽ عدد ١٠٨٠ ✽

✽ في غير هؤلاء من علماء الموارنة ✽

✽ الحوري ميخائيل الغزيري ✽

من علماء الموارنة في القرن الثامن عشر الحوري ميخائيل الغزيري الاطرابلسي اصله من غزير وزح اهله الى اطرابلس وتنفقه بالعلوم بمدرسة الموارنة برومة ورقى الى درجة الكهنوت وكان في المجمع اللبناني سنة ١٧٣٦ نائباً عن باسيلوس مطران اطرابلس ويسمى غرميه نسبة الى عائلته وقد وصف في هذا المجمع باستاذ الفلسفة واللاهوت ونعرف من تأليفه كتاباً جزيل الفائدة اشتمل على فهرست للكتب العربية في مكتبة اسكوريالي باسبانيا وهو مجلدان بقطع نصف تعلم ان منه نسختين في لبنان الواحدة كانت في مكتبة البطريركية الموارنة والثانية كانت في مكتبة الطيب الذكر المطران نعمة الله الدحداح ونظها نقلت الى مكتبة خليفته المطران بولس مسعد وكان الحوري ميخائيل المذكور مع الحوري الياس سمعد البيجاني قد ارسلوا الى رومة للاعتراض على بعض رسوم المجمع اللبناني والظن بالعلامة السمعاني وقد رأيت من كلام البابا بناديكوس الرابع عشر ما كان من النبذ لهذا الظن

✽ اسطفانوس ورد ابن الحوري ابراهيم ✽

المعلوم عندنا بالتقليد انه من قرية كفر حورا بالزاوية وراياته في بعض الكتب

منسوباً الى حلب وقد درس العلوم واللغات بمدرسة الموارنة برومة وارتقى الى درجة الكهنوت وصار خورياً في صيدا وشهد المجمع اللبناني سنة ١٧٣٦ وكان كاتب اسرار المجمع وعرّف له من التأليف كتاب مواعظ وكتاب زهرة العباد بالعربية ورسالة الى ابناء ملتة نجدتها مثبتة في كتاب تاريخ الكنيسة الانطاكية السريانية المارونية في صفحته ٨١٩ الى صفحته ٨٥١

✽ الخوري انطون القيلي ✽

ولد بيروت في اواسط القرن الثامن عشر ودرس العلوم بمدرسة الموارنة برومة ورفي الى درجة الكهنوت وصار خورياً ببيروت وعرّف من تأليفه كتاباً ردّ فيه مطاعن القس يوحنا عجمي المملكي الكاثوليكي المار ذكره على الملة المارونية وقد طبع كتابه هذا في كتاب المحاماة عن الموارنة ومن طالع هذا الكتاب قضي بان مؤلفه كان ضليعاً بالتاريخ وغيره من العلوم

✽ القس عيسى الجامقي ✽

ولد ونشأ بدمشق وتخرج بالعلوم بمدرسة الموارنة برومة وعرّف من تأليفه كتاباً في نسبة الموارنة ورد الهم الواردة عليهم بالعربية

✽ القس يوحنا اليازنجي ✽

ولد بحلب وعرّف من تأليفه كتاباً في المحاماة عن الموارنة والعلماء الذين ذكرناهم في هذا الفصل لم نعر الى الآن على ما ينبغي بسة مولدهم او سنة وفاتهم او جميع تأليفهم وترك الآن البحث عن ذلك الى وقت آخر او لاحد العلماء بعدنا



الفصل الرابع

✽ في المجمع التي عقدها رؤساء الموارنة في هذا القرن ✽

✽ عدد ١٠٨١ ✽

✽ في المجمع اللبناني ✽

ان اهم المجمع التي عقدها رؤساء الموارنة في هذا القرن واكملها واعظها
انما هو المجمع الذي عقده في دير السيدة بلوزة سنة ١٧٣٦ وكان العلامة السمعاني
قاصداً فيه من قبل البابا اكيمنضوس الثاني عشر فان البطريرك يوسف ضرغام
الخازن واساقفته وعلية الاكليس الماروني والاعيان الاتقياء لما رأوا انه قد تدرج
الى التهذيب اليبسي بعض اشياء نادرة عن وضعه وبهائه الاواين رفعوا الى الخبر
الاعظم البابا اكيمنضوس الثاني عشر والى مجمع نشر الايمان المقدس عرائض
مؤرخة بين او اخر تموز واوائل آب سنة ١٧٣٤ التمسوا بها بالحاح ان يبعث اليهم
السيد يوسف سمعان السمعاني ليتراأس من قبل الكرسي الرسولي على مجمع
يمقدونه لاصلاح التهذيب اليبسي وسد ما اعتور طيه من الخلل وردة الى
بهائه القديم فكتب السيد البطريرك عريضة الى امام الاجار بهذا الصدد مؤرخة
في ٢٨ تموز سنة ١٧٣٤ وكتب هو واساقفته عريضة بهذا المعنى الى مجمع نشر
الايمان المقدس وكذلك كتب البطريرك الى بعض الكرادلة ورفع الرئيس
العام على الرهبان اللبنانيين ومدبروه الاربعة عريضة بهذا الشأن لقداسته
فاجتمع آباء مجمع نشر الايمان واصدروا قراراً في ٢٤ تموز سنة ١٧٣٥ بلزوم

اجابة بطريرك الموارنة واساقفته الى طلبهم عقد مجمع طائفي وارسل السيد السمعاني اليهم لذلك وأبانتاً لهذا القرار اصدر البابا الكليمنضوس الثاني عشر برأة رسولية مؤرخة في ٢٦ تشرين الثاني سنة ١٧٣٥ الى العلامة السمعاني ينصبه قاصداً من قبله الى طائفته ليعقد المجمع بحضوره وابرز برأة اخرى مؤرخة في ٢١ تشرين الثاني سنة ١٧٣٥ الى السيد البطريرك بها يجيبه الى طلبه عقد المجمع وتوجيه السيد السمعاني اليه لهذه الغاية واصحبها ببراءة اخرى الى رؤساء اساقفة الموارنة واساقفتهم بهذا المعنى وارسل مجمع نشر الايمان رسائل مؤرخة في ١٠ كانون الاول سنة ١٧٣٥ الى البطريرك والاساقفة والى الرئيس العام على الرهبان اللبنانيين ومجمعهم بالمعنى الموما اليه وترى هذه البراءات والرسائل مثبتة في صدر اعمال هذا المجمع المطبوعة حديثاً

ووصل السيد السمعاني الى بيروت في اوخر حزيران وزوي ما كان الى نهاية المجمع ملخصاً عن عريضة رفها الى البابا الكليمنضوس الثاني عشر بتاريخ ١٧ كانون الثاني سنة ١٧٣٧ قال « شيعوني من بيروت الى جبل لبنان مخفوقاً بمظاهر الفرح والالجال الحارقة العادة بصفة كوني قاصداً من قبلكم وتناولوا بواجب الاحترام المراسيم الحبرية والرسائل المنفذة اليهم من ذوي النيافة كرادلة الكنيسة الرومانية وقرئت باللاتينية والعربية على مسمع الجم الغفير من الاكليس والشعب وان العبارة لتضيق عن وصف شعائر التقى والعبادة الحارة التي اقتبلوا بها هدية بركتكم الرسولية ونودي بانعتاد مجمع اقليمي لمرور ستة اسابيع اي في الخامس عشر من آب عيد انتقال العذراء في دير قنوين الا انه روى انه يتعذر على كثيرين الحضور الى قنوين المجاورة لجيش والى اطرابلس فاصراً ان يكون الاجتماع في كسروان التي يتولاها مشايخ مسيحيون وبعد انطلاقتنا الى كسروان اختلفت الآراء اذ كان بعضهم يؤثر هذا المكان وبعضهم غيره الى ان اجمعوا جميعاً على

اختيار دير لوزة ولكن وفاء برغبة السيد البطريك والشايع ذوي قرابته رأينا ان نعقد بعض جلسات ابتدائية وخصوصية في دير ريفون الذي اعتاد البطريك ان يقيم فيه لانه لبس فيه الاسكيم الرهباني وفيه رقى الى الاستقامة ثم الى البطريكية ولما كان قد نشأ بين البطريك والاساقفة بعض مسائل تتعلق بتوزيع الميرون وولاية وسلطة كل منهم وتمذر البحث في هذه المسائل بدير ريفون دون قلق بسبب اضطراب هاجه بعض المشايخ اقرباء البطريك فرائت مع بعض الرؤساء الافاضل وجوب انطلاقنا من دير ريفون الى دير لوزة مجانية للمنازعات ولقد تيسر لنا ذلك لان المخالفين انفسهم غيروا رأيهم وبدلوا جهدهم في حمل البطريك على ان يتدارك العثار الناتج من الخصام فاعتمد البطريك فجأة الى السير الى دير لوزة مع ذويه ليقرر هناك الامور التي شرع في فحصها واصدر البطريك امراً باستئناف المذكرات في السابع والعشرين من ايلول وحكم باتفاق الآراء بعقد المجمع لمرور ثلاثة ايام في دير لوزة وفي تلك المجالس التي استغرقت ثلاثة ايام متتالية كان اشتغال الاساقفة واللاهوتيين مقصوراً على تذليل المشاكل وتوثيق عرى الاتفاق وتأليف الخواطر وفي آخر الامر تم لنا بحوله تعالى افتتاح المجمع بما امكن من السرعة يوم الاحد آخر ايلول سنة ١٧٣٦ وكان فيه عدا البطريك ورؤساء الموارنة اربعة من اساقفة الطوائف الشرقية والرئيسان العامان للرهبان اللبنانيين ورهبان مار اشعيا وعشرة من المرسلين الالبيين وقدرهم من خوارنة وخدمة كنائس وجمهور غفير من القسوس والرهبان وثلاثون من الشايخ الخازنين واثنا عشر من الحيشيين وسبعة من وجهاء العوام واستمر انعقاد المجمع ثلاثة ايام وانحل في ثاني تشرين الاول والخواطر معقودة على اتم الوفاق ولم يبق هناك الا امانى مقدسة وآراء سديدة واعمال مبرورة ووقعوا جميعاً على اعمال المجمع واخضعوا كل ما ائتمروه واقروه لسلطانك لتبدله وتهذبه وتثبتته وقد عوات

ان ابادر بعد انحلال المجمع الى تفقد الكنائس والاديار لافقه كهنة الرعايا في واجباتهم واضع للربان والراهبات القوانين اللازمة واحض الاساقفة على الاجتهاد بتدبير الاكليس والعامه بحسب رسوم المجمع المذكور وانشأت رسالات واقت فيها تلاميذ مدرستا المارونية او رهبان دير رومة في ابرشيات صور وصيدا وبيروت وجيل والبترون واطرابلس وقبرس وامرت بفتح المدارس في الاديار لاجل تهذيب الاحداث وقد خصصت لسكنى الراهبات على حدة اربعة اديار وهي دير مار الياس الراس ودير مار جرجس الرومية ودير سيدة الحقة ودير مار عبدا هريريا وسعت بنقل الراهبات من دير مار الياس بلونه ودير مار انطونيوس بقعانا حيث كان الراهبات متميات بجوار سكن الرجال الى غيرها من دياره النساء . واما التلق الذي اثاره بعض الرؤساء والمشايخ بسبب تجديد تهذيب الاديار والكنائس والخلاف على مسائل يعية بين الرؤساء والسيد البطريك وبين العامة والاكليس وما يلزم لذلك من العلاج كل ذلك قد بسطته بالتطوير في رسائي الى مجمع نشر الايمان المقدس « فهذا ما لخصناه من عريضة السماني لقداسة البابا اكيمنضوس الثاني عشر في ١٧ كانون الثاني سنة ١٧٣٧ رغبة في ما حوته من القوائد

وقد اثبت البابا بناديكتوس الرابع عشر قوانين المجمع اللبناني ورسومه واحكامه برمتها ببرائه المؤرخة في ١ ايلول سنة ١٧٤١ وترى هذه البراة مثبتة في آخر ذيله المعلق على النسخة المطبوعة حديثاً سنة ١٩٠٠ والمجمع المذكور مقسوم الى اربعة اقسام الاول في الايمان الكاثوليكي وفيه خمسة ابواب الثاني في الاسرار وفيه اربعة عشر باباً الثالث في الحدام والقسوس والرؤساء وفيه ستة ابواب الرابع في الكنائس والمدارس والاديار والترقيات المجمعية وفيه سبعة ابواب وهو الدستور العام لليلة المارونية واليه المرجع في امورها الروحية واليعية

* عدد ١٠٨٢ *

* في مجمع بقعانا *

عقد رؤساء الموارنة عدة مجامع اخرى في هذا القرن لم يكن لها اهمية المجمع اللبناني ولا ابيه ولم يكن فيها ممثل للكرسي الرسولي ولم يشهدا المرسلون واساقفة غيرهم من الطوائف كالمجمع اللبناني واول هذه المجامع مجمع بقعانا عقده البطريرك طوبيا الخازن في ٢٥ اب سنة ١٧٥٦ في دير القديس انطونيوس في بقعانا من كسروان وكان الغرض من عقدة بذل العناية للعمل برسوم المجمع اللبناني وكان المجتمعون فيه عدا البطريرك فيلبوس مطران قبرس واسقفانوس مطران بعلبك وجبرائيل مطران الزها وانطونيوس مطران جبيل ويوسف اسطفان مطران بيروت وقد فرضوا فيه تسعة عشر رسماً اكثرها مما كان قد رسم في المجمع اللبناني وحتوا بوضعه في العمل ووزعوا الابريشيات على المطارين عملاً برسم هذا المجمع

* عدد ١٠٨٣ *

* في مجمع غوسطا *

عقد هذا المجمع البطريرك يوسف اسطفان في ١٦ ايلول سنة ١٧٦٨ بمحضرة الاب لويس رئيس رهبان القديس فرنسيس وكان جل الغرض من عقده اصلاح بعض العادات في الطائفة والتشدد في حفظ رسوم المجمع اللبناني وكان حينئذ اختلاف بين البطريرك المذكور وعمه المطران يوحنا اسطفان على دير عين ورقة فكتب آباء المجمع الى المطران يوحنا يدعونه اليه وارسلوا اليه المطران يواصف الدبسي مطران صور والمطران ميخائيل الخازن فحضر وبعد سماع ما اورده من الحجج لجهة دير عين ورقة واستقمية بيروت حكموا انه بعد تنزله عن ابرشية بيروت وعن رئاسة دير عين ورقة لابن اخيه البطريرك لم يبق له حق

بالعود اليهما لكنهم سألوا البطريرك ان يبيحه الإقامة في دير عين ورقة مدة حياته ولا يحق له ان يبيع شيئاً من املاك هذا الدير الا باذن السيد البطريرك. وكان خلاف في الطائفة بداعي خدامة بعض الرهبان في الرعايا فحكوا ان لا يستخدم الرهبان في الرعايا الا لضرورة وفرضوا بعض قوانين تتعلق بالرهبان واديارهم على ما في المجمع اللبناني الى غير ذلك في مجلسين ١٦ و ١٧ ايلول سنة ١٧٦٨

وفي ١٨ ايلول عقد المجلس الثالث وبلغ البطريرك والاساقفة خبر وفاة المطران جرماتوس صقر الحلبي بدير بكركي فزنوا عليه ومما حكموا به في هذا المجلس ان لا يرقى احد الى الكهنوت الا بعد الفحص عن علمه وسيرته وحتما على ابناء الطائفة ان لا يزوجوا بناتهم لغير ابناء ملتهم ولو كانوا كاثوليكين الا برخصة من مطرانهم ولداع لازم (نظن هذا اصل العادة الجارية الى الان بين الموارنة والملكية الكاثوليكين وهي ان الامة المطلوبة لزوج لشخص من احدى الملتين يلزم رخصة مطرانها) وجددوا اطلاق التأديب على من يلتجئون الى احكام العالمين بما يمس الحرية الكنسية. وفي المجلس الرابع الذي عقد في ٢٠ ايلول اقرروا ان لا تعطى الوظائف اليعمية بسبيل الارث وحتما بان ترعى جميع رسوم المجمع اللبناني بكل تدقيق وانفقوا على رفع عريضة الى الحبر الروماني ليأمر بطبع هذا المجمع وان لا يختلط كهنة الموارنة بكهنة غير الكاثوليكين في الجنازات وغيرها وفي المجلس الخامس الذي عقد في ٢١ ايلول جرى البحث في العشور واجمعوا على ان كل اسقف يجبي العشور في ابرشيته بموجب دفتر ثم يدفعه الى السيد البطريرك

وادعى في المجلس المذكور المطران دافائيل الحاقلاني بالولاية على ابرشية اطرابلس لان البطريرك طويبا الخازن رقاها الى كرسيها فاجاب على ذلك الحوري

جرجس يمين بالوكالة عن المطران يواكيم يمين ان البطريرك طويا الخازن لما وزع
 الابريشيات في مجمع بقعانا سلمه ابرشية اطرابلس فحكم المجمع ان الحق للمطران
 يواكيم بالولاية على هذه الابريشية وفي هذا المجلس ايضاً اُبت البطريرك قسمة
 الابريشيات بموجب براءة البابا بناديكتوس الرابع عشر وارشاد المجمع المقدس
 فكان في ابرشية صور وصيدا المختصة بالبطريرك المطران ارميا نجيم اسقف الناصرة
 وفي بيروت المطران اثناسيوس الشنعي ولكن ولى على المدينة المطران ميخائيل
 فاضل وبعد وفاته تعود الى مطران ابرشية بيروت وفي ابرشية قبرس المطران
 الياس الجميل وفي دمشق المطران ارسانيوس عبد الاحد ولكن ولى على عجلتون
 المطران ميخائيل الخازن مادام حياً ويتبعه دير الرومية وبعد وفاته يرجع ذلك الى
 مطران دمشق وولى على بسكتا المطران يواصف الدبسي ويتبعها عين القبو
 وقعفرين وزبوغا مادام حياً وبعد موته ترد الى ابرشية دمشق وولى على
 بعلبك المطران جبرائيل مبارك وعلى بلاد جبيل والبترون المطران انطون محاسب
 وعلى اطرابلس المطران يواكيم يمين ويتبعها جبة بشري مادام حياً وبعد موته
 ترد الى مطران جبيل والبترون وولى على حلب المطران ارسانيوس شكري
 والذين وقعوا على هذا المجمع البطريرك يوسف اسطفان وميخائيل مطران بابل
 ويواصف مطران عكا وميخائيل فاضل مطران صور وجبرائيل مبارك مطران
 بعلبك وارميا مطران الناصرة وارسانيوس شكري مطران حلب وميخائيل
 الخازن مطران قيسارية وارسانيوس عبد الاحد مطران دمشق والياس الجميل
 مطران قبرس والنخوري جرجس يمين بالوكالة عن المطران يواكيم يمين ورئيس
 القرنسيين وغيرهم من الافرنج

* عدد ١٠٨٤ *

* في مجمع ميفوق *

عقد هذا المجمع باثر توقيف البطريرك يوسف اسطفان وما كان من القلق في الطائفة بسبب الراهبة حنة عجمي المعروفة بهندية فأمر البابا بيوس السادس بعتمده وناب فيه عنه قاصده الاب بطرس موريتا وكان من شهبه من المطارين المطران ميخائيل الخازن الذي اقيم نائباً عن البطريرك في مدة ايقافه ويواكيم يمين مطران اطرابلس وميخائيل فاضل مطران بيروت وجبرائيل مبارك مطران بعلبك ورافائيل الحاقلافي مطران دمشق وانطون محاسب مطران جبيل برئاسة الاب موريتا القاصد الرسولي وافتتح هذا المجمع في ٢٠ تموز سنة ١٧٨٠ بدير السيدة في ميفوق

وعقد المجلس الاول في ٢١ تموز سنة ١٧٨٠ وتعين فيه اصحاب الوظائف وعقد المجلس الثاني في ٢٣ تموز وافتتحه القاصد الرسولي بخطبة نفيسة ثم تليت الاوامر الرسولية واجوبه البطريرك يوسف اسطفان التي كان قد رفعها الى مجمع نشر الايمان وصرح آباء المجمع بقبول تصادة القاصد الرسولي وجاهروا بالطاعة والامتثال للاوامر الرسولية فرداً فرداً وهي الاوامر التي مر ذكرها ايضاً في ترجمة البطريرك يوسف اسطفان وأولها ابطال ما كان البطريرك قد حله من تناول المآكل المزفرة يوم الجمعة عيد قاب يسوع والامر الثاني ان ليس للبطريرك ان يمنح غفراناً كاملاً الاً باذن صريح من الخبر الروماني . الثالث ان الاساقفة لا يلتزمون ان يأخذوا منشوراً من السيد البطريرك لزيارة دعاياهم . والرابع تثبيت المبلغ الذي تقرر ان يدفعه كل من المطارين كل سنة الى البطريرك بدل المشور وقدره الفان وخمسمائة غرش موزعة على الابرشيات كما مر في ترجمة البطريرك يوسف اسطفان وتقرر ان للبطريرك ان يعطي مناشير لجبايتها مرة واحدة لكل من

الاساقفة اشارة الى تملتهم به وخضوعهم له ثم بعد مراجعة البطريرك بهذا الخصوص تقرر ان كل اسقف يطالب كل سنة من البطريرك منشوراً لجاية العشور . ثم قرروا في هذا المجلس ايضاً ان تبقى كراسي الابريشيات ثمانية كما رسم في المجمع اللبناني ويحق للسيد البطريرك ان يرقي كهنة الى الاسقفية شرقاً وعينوا حدود الابريشيات كما ذكرها البابا بناديكطوس الرابع عشر في برانه لتقسيم الابريشيات

وعقد المجلس الثالث في ٢٤ تموز وقرروا فيه وجوب الامتثال لباقي الاوامر الرسولية المذكورة اعني الامر الخامس لا يحق للبطريرك ان يكف الاساقفة عن التصرف برعاياهم دون مشورة مجمع الاساقفة السادس يسمح للرهبان ان يخدموا الرعايا لدى الحاجة اليهم السابع لا يحق للبطريرك ان يقبل الكهنة والرهبان الذين يعصون امر رؤسائهم ويلتجئون اليه الاً بموجب ما رسم المجمع اللبناني في قسم ٤ باب ٢ عدد ٩ . والثامن لا يحق للبطريرك ان يسمح بان يقام في كنائسنا مذبح يقدر عليه كهنة غير كاثوليكين او يبين موضع يدفنون فيه موتاهم في مقابر طائفتنا . التاسع لا يجوز لكهنة طائفتنا ان يتصرفوا بحقوق كهنة الملكيين الكاثوليكين او ان يخللوا موانع الزواج لهم ومثل ذلك لا يجوز للاساقفة الملكيين ولا لغيرهم ان يتدخلوا في قضاء اللوازم الروحية لابناء ملتنا واما في الاعتراف فيحق لكهنة طائفتنا المنصرفين بسر التوبة ان يعرفوا ويحللوا كل من طلب ان يعترف عندهم بمقتضى الاذن القديم الممنوح لكهنة الموارنة . العاشر يلزم ان يبين كل من الاساقفة فاحصاً للكهنة وقيمه في ابرشيته بموجب رسم المجمع اللبناني . الحادي عشر لا يسوغ للبطريرك ان يقبل هدايا لتوزيع الزيوت المقدسة . الثاني عشر قد تفاوض آباء المجمع في محل إقامة البطريرك واجمع رأيهم ان يكون هذا المحل دير بكركي بصفة دير تابع لدير قوين الكرسي

البطيركي . الثالث عشر قررنا انه يلزم البطيركي ان يعقد مجمماً مع اساقفته كل ملك سنين مرة . الرابع عشر حتموا ان ينهى البطيركي عن ان يدون في مناشيره للذكر المؤيد او يكتب في سنة كذا من خبرتنا تشبهاً بالخبر الروماني . الخامس عشر ارتأوا ان يتفق البطيركي والمطارين على اداء العشور والتحليل . السادس عشر بحثوا في ما اذا كان يحق للبطيركي ان يرقى الى درجة الكهنوت من رعايا الاساقفة بغير علمهم وان يحلهم من التأديبات او ينزلها بهم دون علم رؤسائهم وكان الكرادلة قد أجابوا الجواب على هذا المشكل الى ان يرد من القاصد الرسولي افادات ينجلي الامر فيها . السابع عشر كان من الاسئلة المرفوعة للكرسي الرسولي هل يحق للبطيركي ان يطلب دراهم اسعافاً لكرسيه من خوارنة الرعايا والاديار فارتأى الكرادلة ان الكهنة المرتقين حديثاً والاديار المحدثة يلتزمون ان يعطوا ما يعطيه الكهنة القدماء والاديار السابقة البناء وانه يلزم تقرير مبلغ معين . الثامن عشر هل يجوز للبطيركي ان يؤدب الكهنة المزلين بعقوبات ثقيلة كالحبس والضرب فاجاب الكرادلة انه يلزم القاصد الرسولي ان يعلمهم بتفاصيل الواقع وان ينصح البطيركي ان يسلك مع الكهنة ولا سيما الاساقفة باكثر دعة وان يتحاشى القسوة وقرر آباء هذا المجمع ان يسألوا البطيركي والاساقفة ان لا ياملوا الكهنة المزلين بالضرب والوثاقات والغرامات واذا لم يرتدعوا عن ذلك اطلقوا عليهم التأديبات اليعية . التاسع عشر لما كان البطيركي اكثر عدد الاساقفة والرعايا خلافاً لرسم المجمع اللباني اجاب الكرادلة بانه يلزم القاصد الرسولي ان يصرح للبطيركي بياية عن مجمع نشر الايمان المقدس ان يقتصر على ما رسم في المجمع اللباني . العشرون لما كان البطيركي قد وضع كتاباً للقداس غير المستعمل قبلاً وفرض ثلاثة ايام صوم قبل عيد قلب يسوع وابع في هذا العيد اكل اللحم والاطعمة المزفرة ارتأى الكرادلة بان يرعى في

ذلك رسم المجمع اللبناني بالدقة وابطل آباء المجمع ما احدثه البطريرك يوسف اسطفان وابطلوا ايضاً عيد قلب يسوع لانه فرضه دون مشورتهم وبغير استئذان الكرسي الرسولي وامروا أن يعيد لذكر الجبل بلاذس بسيدتنا مريم العذراء في جميع الطائفة . الحادي والعشرون قد امر ايضاً ان يزال المذبح الذي اقيم فوق قبر المطران جرمانوس صقر وعلى الاقل ان يرفع القنديل المعلق عليه فرغمه النائب البطريركي وازال المذبح . فهذه هي اوامر المجمع المقدس التي ضمنها في رسالته المؤرخة في ١٥ آب سنة ١٧٧٤ وقد قبل الاساقفة جميعها بالطاعة والامثال وكان المجمع المقدس قد ارسل اليهم برأتين من البابا ييوس السادس مؤرختين في ١٧ تموز سنة ١٧٧٩ تشتمل الاولى منها على نبد انخداع الراهبة هندية وكذب اوحيتها وبطالان وهما باتحاد المسيح بها وتحريم كتبها وتعاليمها والتأديب لها ولنائبها كاترينا فقبل الاساقفة بالاحترام هذه الاوامر ونفذها النائب البطريركي بموجب منطوقها والبرأة الثانية فخواها الغاء رهبانية هندية واخراج الراهبات من الاديار الاربعة التابعة لقانونها وهي دير بكركي ودير سيدة البراز ودير مار جرجس علما ودير مار يوسف الحصن فقرر الاساقفة ذلك واتمه النائب البطريركي كما امر وعينوا دير بكركي لسكنى البطريرك واشهروا امر قداسته بالسكوت المطلق عن غوايات هندية وأعمالها وابطلوا اخوية قلب يسوع التي كانت هندية قد انشأها . وقبلوا الرسوم الثالث المتضمن طلب البطريرك يوسف اسطفان ليشخص الى رومة ليجاب عن بعض اعماله تحت طائلة الحرم ان ابي الحضور ومنعه عن كل تول بطريركي واستقفي وبقاء التسوسية له واختار الاساقفة المطران ميخائيل الخازن ليكون نائباً بطريركياً ما دام البطريرك ممنوعاً وقبلوا وارتضوا بما رسم على المطران جرمانوس دياب من الامر بتأديبه وتكذيب نفسه في كل ما كتبه وصنعه مساعدة لهندية ونفذ النائب البطريركي كل ما

ذكر الا ان الاساقفة رفعوا عريضة الى الكرسي الرسولي يسألون بها ان يوفدوا اسقفاً او اسقفين الى اديار مار جرجس طاما وسيدة البراز ومار يوسف الحصن ليفحصوا عن حال هذه الاديار ويعرضوا امرها الى النائب البطريركي ومن لا يريد من رهبانها التسوس ان ينقلوا الى دير آخر لزمهم ان يخلعوا الاسكيم ويلبسوا زي الكهنة العالمين وان كانوا شمامسة لزمهم ان يلبسوا الشالات ويستقيموا في اديارهم بالتقوى والورع واما الراهبات اللواتي لا بردن الخروج من اديارهن الى اديار اخرى قانونية فيمكن ابقائهن في اماكنهن على شريطة ان يخلعن اثواب رهبانية هندية ويلبسن كالعابدات والرئيسات اللائي كن في هذه الاديار يعزان ويقام غيرهن ويتجدد انتخابهن كل ثلث سنين ويمنع قبول بنات او نساء مرشحات للرهبانية في هذه الاديار واما الراهبات اللواتي كن بيكركي ومضين الى اهلن بلب او لبنان فحكم آباء المجمع ان يعطين من مداخل الدير ما يعشن به مما يفضل عن النفقة اللازمة للدير وبعد موتهن يرجع كل ما لهن الى الدير وقد اكثر الاباء التفتيش على كتب هندية فلم يجدوا شيئاً منها فقرروا ان ترسل مناشير حرم في كل الطائفة حتى من كان عنده شي منها يقدمه الى النائب البطريركي ومن كان له علم بها يعرض الامر له . وفي المجلس الخامس والاخير اقر الاباء بعض قوانين اكثرها من متضمنات المجمع اللبناني

✽ عدد ١٠٨٥ ✽

✽ في مجمع عين شقيق ✽

لما كان البطريرك يوسف اسطفان قد رجع الى البطريركية عقد هذا المجمع في ١٦ ايلول سنة ١٧٨٧ في كنيسة السيدة بعين شقيق من كسروان بموجب امر البابا بيوس السادس وكان في المجمع الاساقفة والرؤساء العامون للرهبانيات الثلث والشيخ غندور ابن الشيخ سعد الخوري مأموراً من الكرسي الرسولي

ان يكون مساعداً ومؤيداً لاجتماع المجمع وتنفيذ الاوامر الرسولية وقد شهدته
 ايضاً المشايخ الحوازنة والحيشية وبيت الخوري صالح وبيت الظاهر وبيت
 الدحداح ومشايخ العاقورة ومشايخ جبة بشري وغيرهم من اعيان الملة فقدم
 المشايخ المذكورون عريضة الى المجمع وجهوها الى الشيخ غندور الخوري ترى
 صورتها مثبتة في كتاب سلسلة بطاركة الموارنة للمعلم رشيد الشرتوني صفحة ٦٤
 التمسوا بها ان يكون مقام الاساقفة في الكرسي البطريركي مع السيد البطريرك
 موردين لذلك حججاً كثيرة وسأل الشيخ غندور البطريرك والاساقفة ان
 يتقبلوا هذا الالتماس فتلوه في المجلس الاول واجلوا الجواب عليه الى المجلس
 الثاني وسأل البطريرك الاساقفة ما يرون بهذا الشأن فحسن عندهم قبول
 الالتماس على شرط ان يدون المشايخ صكاً يتعهدون به بانهم لا يتعرضون
 للاساقفة ولا يتدخلون بتفريقهم ولا بتدبير الامور الروحية فتعهد المشايخ بعدم
 التعرض كما طالب منهم فقبل البطريرك والاساقفة الالتماس في المجلس الثاني وقدم
 المشايخ في المجلس الثالث الشكر لهم وتهدوا بان تجري الانتخابات من ذلك
 الحين فصاعداً طبقاً لرسم المجمع اللبناني

وطلب اهل جبة بشري ان يكون لهم مطران يسوسهم وحدهم منفصلاً
 عن مطران جبيل والبترون فحكم في المجلس الرابع بعدم الممكن من اجابة طلبهم
 لمخالفته نص المجمع اللبناني وفي المجلس الخامس ادعى رهبان مار اشعيا ان دير
 بكركي يخصهم فرد آباء المجمع دعواهم لانه ثبت لهم بعد الفحص ان الرهبان
 المذكورين باعوا الدير المذكور وقبضوا ثمنه . وفي المجلس السادس عرض القس
 رافائيل مسابكي اللبناني للمجمع الالتماس ان ينظر بامر المعاش لراهبات دير
 بكركي الحليات فتقرر ان تعطى كل راهبة عشرين قرشاً في السنة وفي المجلس
 السابع تلى تعهد المشايخ بانهم لا يعارضون البطريرك ولا الاساقفة في امور

الانتخابات وغيرها فقبل المجمع هذا التمهيد . وفي المجلس الثامن تقرر ان تكون
هندية في دير مار الياس غزير (ثم نقلت لدير الحلقة كما مر) وكاترينا في دير
مار الياس بلوني ورسوموا ايضاً ان تكون الاديار التي كانت لراهبات هندية خاضعة
لمطارين الابريشيات التي هي فيها . وفي المجلس التاسع اقروا اصدار نشرتين
الاولى تتضمن بعض رسوم في تهذيب الرهبان والراهبات القانونيين والثاني في
تهذيب خوارنة الرعايا والشعب وفي المجلسين العاشر والحادي قرروا بعض
امور اخرى لاصلاح شؤون الطائفة وان يلتسوا من الكرسي الرسولي تفويض
السيد البطريك بمنح الغفرانات الكاملة

والذين وقعوا على هذا المجمع هم البطريك يوسف اسطفان وميخائيل
فاضل مطران بيروت وجبرائيل مبارك مطران بلبك وجرمانوس دياب مطران
حص وبولس اسطفان مطران قورش والمطران يوسف نجيم ويوحنا الحلو مطران
عكا ويوسف التيان مطران دمشق . على ان قرار هذا المجمع بان يسكن المطارين
مع البطريك لم يقبله المجمع المقدس لمخالفته لرسم المجمع اللبناني ولم يثبت ايضاً
هذا المجمع المعروف بمجمع وطا الجوز حيث كنيسة سيدة عين شقيق

✽ عد ١٠٨٦ ✽

✽ في مجمع بكركي الاول ✽

التم هذا المجمع بامر البابا يوس السادس ايضاً بدير بكركي سنة ١٧٩٠
وكان قاصد البابا فيه المطران جرمانوس ادم الملكي الكاثوليكي والداعي لعقده
العناية بتهذيب الاكليس واتمام الاساقفة وغيرهم فروضهم كما رسمها المجمع
البنباني والتمحص عن بعض احكام كان بعض الاساقفة قد ابرزها وعن بعض
دعاوى موزدة على بعضهم وابطال مجمع عين شقيق وخاصة فصل اديار الرهبان
عن اديار الراهبات

قد عقد المجلس الاول من هذا المجمع في اليوم الثالث من كانون الاول سنة ١٧٩٠ بمحضرة البطريرك يوسف اسطفان والمطران جرمانوس ادم القاصد الرسولي وتليت في هذا المجلس برآة البابا الامرة بعقد المجمع واوامر المجمع المقدس وصار الامتثال لها باجماع الآراء وصرح الآباء بقبول رسم المجمع اللبناني في شأن قسمة الابرشيات كما اثبتها البابا بناديكطوس الرابع عشر وقرروا ان يكون حقوق انتخاب الاساقفة للسيد البطريرك والاساقفة للاحكام العالمين وبحق لكل اهل ابرشية ان يقدموا مرشحين او ثلاثة للسيد البطريرك او يظهر وا رضاهم بمن ينتخبه. وبحث في المجلس الثاني في تعيين مقر ثابت لاقامة البطريرك وارجىء القرار الى مجلس آخر لاستيفاء المداولات بذلك. وفي المجلس الثالث نظر في دعوى المشايخ بيت ابي نصيف الخازن على ان ينتخبوا مطران اطرابلس وفي ما اهم به المطران جرجس بنيمين انه ترقى الى الاستقامة بالسيونية اي الرشوة فحكم ببراءته من هذه التهمة وبان انتخابه كان مطابقاً للقوانين ولما لم يحضر المشايخ المذكورون لتقديم دعواهم فارضىء الحكم بها الى المجلس التالي. وفي المجلس الرابع ابرز هؤلاء المشايخ صدكاً من البطريرك يعقوب عواد يخولهم الحق ان ينتخبوا مطران عرقا ثم صدكاً آخر من البطريرك يوسف اسطفان فخواه ان هذا الحق يبقى اذا ابطال مجمع عين شقيق الذي قضى باقامة المطارين عند البطريرك وحيث ان هذا المجمع ابطال فعاد حقوقهم اليهم فاجابهم القاصد ان صدك البطريرك يعقوب لا يفيدهم لانه كان قبل المجمع اللبناني ومثله صدك البطريرك يوسف اسطفان لانه وان ابطال مجمع عين شقيق فالجمع اللبناني لم يبطل وهو النقي مثل هذه الحقوق فحكم الآباء بسقوط دعوى المشايخ وثبوت المطران جرجس بنيمين على ابرشية اطرابلس

وفي المجلس الخامس بحث في انطوش دير القمر اذ كان الرهبان الحليون قد

ادعوا بأنه ملكهم فقرر السيد البطريك انه سلم هذا الانطوش الى الرهبان المذكورين وقرر اهل دير القمع انهم لا يتعرضون للرهبان بملكهم بل يطلبون ان يتقيد الرهبان بخدمتهم الروحية فحكم المجمع كذلك . وفي المجلس السادس حكم بان يقيم كل اسقف بارشيتيه وان اجل اسقف ان يتصرف بماله الخاص به من ملك أبت او متقل واما ما يخلفه الاساقفة نواب البطريك في مدة غيابهم فيخص الكرسي البطريك وحكم ايضاً بان تلامذة المدرسة الرومانية يكونون خاضعين لمطران ابرشيتهم كباقي خوارنة الرعايا وان كلاً من الاساقفة يهتم بتعيين كاهن اهل لفحص المرشحين الى الدرجات المقدسة

وفي المجلس السابع بحث في سبب الرهبان والراهبات مما فلي امر الكرسي الرسولي المؤرخ في ١٢ حزيران سنة ١٧٩٠ وسأل انقاص آباء المجمع ان يبينوا رأيهم بذلك فاجاب السيد البطريك والاساقفة انهم يرون هذا لازماً وانه يجب منع كل اشتراك بين الرهبان والراهبات الا في الامور الروحية وتليت رسالة من السيد يوسف سمعان السمعاني للبطريك بهذا المعنى فتموا بان يهتم كل من الاساقفة بالعمل بموجبها . ثم بحث في امر راهبات عنطورا التابعات قانون القديس فرنسيس سالاموس وثبت لدى آباء المجمع انهن مائزات بحفظ الطقس الماروني وخاضعات للسيد البطريك ثم بحث في شان مدرسة عنطورا ونظر في الملك الذي دونه رئيس الرهبان اليسوعيين العام للبطريك فظهر من ذلك انه بحق للسيد البطريك ان يطلب مداخل هذه المدرسة ويهتم بتنفيذ ارادة الواقفين

وفي المجلس الثامن دونت بطاب القاصد الرسولي الرسوم الآتي ذكرها لتكون بتنزلة شريعة لا يحاها احد في ما بعد . الاول ان تفسح السيد البطريك من شريعة الانقطاع عن المآكل المزفرة يوم الجمعة عيد قلب يسوع يكون باطلاً ويلزم

الانقطاع . الثاني ان السيد البطريك لا يسوغ له ان يمنح غفراناً كاملاً الاً بفويض الكرسي الرسولي . الثالث ان الاسقف لا يقتصر عند زيارة ابرشيته الى منشور من السيد البطريك ويلزمه اخذ هذا المنشور عند جباية العشور . الرابع انه لما كان السيد البطريك قد ادعى بان مبلغ العشور الذي تقرو له كان تقريره لست سنين وقد اتقضت فيحق له ان يضع ترتيباً حديثاً لذلك اجابه القاصد ان هذا يستلزم مراجعة المجمع المقدس ثم ادعى البطريك انه يحق له ان يزور بنفسه او بوكيله كلاً من الابشيات كل تلك سنين سرّة فاجابه القاصد ان زيارة الابشيات تحق له كما قال واما اخذه العشور فلا يحق له ان يحدث به شيئاً بعد ان عين الكرسي الرسولي المبلغ السنوي الذي يجب اداؤه . الخامس انه لما كان قد تقرر قبلاً ان ليس للسيد البطريك ان يزل احداً من الاساقفة عن ابرشيته قرر السيد البطريك انه محافظ على هذا الرسم وعلى انه لا ينكر على الرهبان جمع الحسنات ولا يأذن لاحد منهم ان يذهب الى مكانٍ ضد خاطر رؤسائه فقبل المجمع تقرير البطريك وجمله من رسومه

وفي المجلس التاسع اضافوا رسوماً اخرى منها . اولاً ان كل متدب الى الدرجة الاسقفية يلزمه ان يدفع ستين قرشاً فقط تمويضاً عن ربع المدخول المعين على سبيل الاحسان للكرسي البطريكي وخدام البطريك . ثانياً انه يحق للسيد البطريك ان يجمع العشور من ابرشية فرغ كرسيها الى ان يقام اسقف لها . ثالثاً ان لا يؤخذ شي قطعاً من المتقدمين الى الدرجات المقدسة . رابعاً ان كل من ترقى الى الدرجات المقدسة من العالمين والقانونيين يلزم ان يرقه مطران الابرشية او تكون ترقيته باذنه . خامساً يحظر على الرهبان تحت طائلة الرباط ان يوزعوا سر التوبة على العالمين الا باذن صريح من اسقف الابرشية . سادساً لا يبي الرهبان ديراً الاً باذن السيد البطريك واسقف الابرشية وعين جيند نائبان او

وكيلان للسيد البطريرك وهما المطران يوحنا الحلو والمطران يوسف التيان
 واصدر آباء المجمع الحكم النهائي في ان يكون دير بكر كي مقراً ثابتاً
 للبطريرك وان تختص به املاكه الثابتة وغير الثابتة ورسومها الشروط الآتية. الاول
 ان يقيم البطريرك دائماً في هذا الدير لا يبارحه الا للداع صوابي واذا غاب عنه
 لزم ان يبقى فيه وكلاؤه وان يعنى بينائه واصلاح ملكه. الثاني ان يدفع كل سنة
 مايتي قرش للمطران جرمانوس دياب ما دام حياً ولكل راهبة من راهبات هذا
 الدير خمسة وثلاثين غرشاً كل سنة ما دمن في قيد الحياة وقرروا ان يسألوا الخبير
 الروماني اثبات قرارهم هذا

وفي المجلس العاشر جددوا قبول كل ما رسم في المجمع اللبناني واوصوا
 بمطالعة رسومه والساوك في احكامهم على موجبهها ولم يزيدوا عليها الا تكرار
 النهي عن الربا الا لسبب ربح متعطل او ضرر ناتج عن القرض وحتموا ان
 لا يؤخذ على كل قرش من القرض الا اربع بارات على الكثير في مدة السنة
 كاملة وفي المجلس الحادي عشر شددوا الحتم على الكهنة ان يملوا التعليم المسيحي
 كل احد وعيد وان يقدموا القديسات كما تعطى حسناتها وان يحفظ في حق الولاية
 على الاوقاف ما رسمه المجمع اللبناني

وفي المجلس الثاني عشر اعيدت تلاوة اعمال هذا المجمع وقبلها الآباء
 وتعهدوا بالعمل بها ووقع عليها البطريرك يوسف اسطفان والمطران جرمانوس آدم
 القاصد الرسولي وجرجس بنيمين مطران اطرابلس ويوسف التيان النائب
 البطريركي ويوحنا الحلو مطران عكا والنائب البطريركي وبطرس مبارك مطران
 بعلبك وبولس اسطفان مطران جبيل والبترون وفيلبوس الجميل مطران قبرش
 وجرمانوس دياب مطران حمص والمطران يوسف نجم ثم القس عمانوئيل الرشماني
 المدير اللبناني بالنيابة عن جبرائيل مطران حلب والحوري مارون العضم بالنيابة

عن ميخائيل الخازن مطران دمشق والخوري يوسف شرف الخازن بالنيابة عن
ميخائيل فاضل مطران بيروت والقس ميخائيل صاجاتي كاتب المجمع وجيرائيل
الحاج موسى كاتب المجمع . اخذنا كلامنا في هذا الفصل مائخصاً عن اعمال هذه
المجامع في السجلات البطريركية

الفصل الخامس

❖ في بعض اديار الموارنة ومدارسهم وكنائسهم المنشئة في القرن الثامن عشر ❖

❖ عدد ١٠٨٧ ❖

نذكر اولاً الاديار التي انشأها الرهبان اللبنانيون والحليون او سلمت اليهم
في هذا القرن لما تكاثر عدد الرهبان وضاق دير مار اليشاع عن سكانهم جميعاً وكانوا
قد ركوا دير مرت مورا باهدن ذهب بعضهم الى قرية رشميا وكانت هناك
عائلة مارونية بقية تعرف بيت ابي صابر وقد بنوا كنيسة على اسم القديس
يوحنا المعمدان فسلموها الى الرهبان وأضافوا اليها عقاراً وقفوه عليهم على
شريطة ان يعلم الرهبان اولاد القرية فانشأوا دير مار يوحنا رشميا سنة ١٧٠٦ ثم
ان الخوري صالح الخوري واولاده من رشميا وقفوا عليهم عقارات انشأوا بها
دير مار انطونيوس سير قريباً من رشميا سنة ١٧٠٧

وقد ذكرنا قبلاً قدم دير مار قزحيا وشهرته وقيام اساقفة به وكان منهم اخيراً
فيه المطران عبد الله جبقوق ولما توفي خلفه في هذا الدير المطران يوحنا جبقوق
فسلمه الى الرهبان سنة ١٧٠٨ فزادوا في بنائه واقتوا له املاكاً كثيرة حتى اصبح

٥٩٢ في بعض اديار الموارة ومدارسهم وكنائسهم المنشئة في القرن الثامن عشر

على ممر الايام اكبر اديار الموارة واشهرها وقد صر ان الشيخ سلوب الخاقلاني
انشأ سنة ١٦٨٢ دير السيدة بلوزيه في خراج زوق مصبح وجعله لسكنى الرهبان
العباد وترهب فيه ولده القس اغنايوس ثم سلم هذا الدير الى الرهبان سنة ١٧٠٧
ووقع في القسمة بين الرهبان اللبنانيين والحليين في نصيب الحليين ومثله دير مار
بطرس كريم التين في قاطع يت شباب الذي كان المطران يوحنا جبوق المذكور
قد سلمه الى الرهبان سنة ١٧١٢ وكان البابا اكليمنضوس الحادي تشر قد وهب
لهؤلاء الرهبان دير القديسين بطرس ومرشليوس برومة على يد احدهم القس
جبرائيل حواسنة ١٧٠٧ فان هذا البابا قد ارسل القس المذكور الى مصر الى
احد اساقفة القبط الذي كان قد اظهر ارتياحه لاعتناق الايمان الكاثوليكي فنجح
القس جبرائيل بسمعه واسترد الاسقف المذكور الى حظيرة الايمان التويم فكافاه
البابا بان وهب الدير المذكور لرهبانيته ثم جعلوه مدرسة للرهبان سنة ١٧٢٥
واثبت البابا اكليمنضوس الثاني عشر قوانين هذه المدرسة الى ان باعها باصر البابا
بناديكتوس الرابع عشر سنة ١٧٥٣ وشروا بتمتها محلاً آخر برومة حذاء دير مار
بطرس في السلاسل وجعلوه ديراً ومدرسة لهم على اسم القديس انطونيوس ابي
الرهبان وقد وقع بالقسمة بين اللبنانيين والحليين في نصيب الحليين وهو قائم الى
الآن وقد زاده المرحوم المطران امبروسيوس نطين الدرعوني بناءً واتقاناً وانشأ
له عقارات وابنية للاستيجار حتى كان الآن اغنى اديارهم

وفي سنة ١٧١٢ انشأ بعض اناس اقيساء دير مار الياس الراس في جانب
عنطورا ثم سلم الى الرهبان اللبنانيين سنة ١٧٣٦ وخصه السمعاني بسكنى الراهبات
سنة ١٧٣٧ ار الجمع اللبناني كما هو ظاهر من تقريره للبابا اكليمنضوس الثاني
عشر وكان المطران جبرائيل البلوزاوي قد بنى دير طاميش سنة ١٦٧٣ ثم سلم الى
الرهبان سنة ١٧٢٧ وانشأ البطريرك سمعان عواد دير مشوشه ثم سلمه الى

الرهبان وتوفي به في ١٢ شباط سنة ١٧٥٦ ووهبهم الشيخ شاهين موسى الحاقلافي
دير مار يوسف البرج سنة ١٧٤٦ بموجب صك أثبتته مؤلف النبذة التاريخية في
المقاطعة الكسروانية صفحة ١٦٨ ثم أنشأ الرهبان اللبنانيون دير مار انطونيوس
حوب سنة ١٧٤٩ وراه منضماً الى الاديار التي ملكهم اياها الامير يوسف شهاب
سنة ١٧٦٥ كما سيأتي ودير مار موسى الحشبي بالمتن سنة ١٧٥٣ ودير مار جرجس
الناعمة سنة ١٧٥٣ ودير مار ميخائيل بنايل سنة ١٧٥٦ ودير مار سامين بسكتا
للراهبات سنة ١٧٥٦ ودير مار مارون بير سنين سنة ١٧٦٥

وفي سنة ١٧٦٥ ملكهم الامير يوسف شهاب حاكم الجبل دير السيدة في
ميفوق وما تبعه من المقارن القريبة اليه ودير مار قبريانوس في كيفان وما تبعه
وانطوش جليل وما تبعه من المقارن وسلمهم كنيسة المدينة ودير مار انطونيوس
بحوب في جوار تنورين وتبعه كنيسة مار دوميظ وعقار عين الراحة وكانت هذه
الهبة للقس اقليمس المزرعاني الرئيس العام للرهبنة ومدبرها القس عمانوئيل
الرشاماني والقس صرقس الكفماي والقس يعقوب البشري والقس جرمانوس
الديراني وكان ذلك بعناية الشيخ سعد الخوري والشيخ سمعان البيطار

وفي سنة ١٧٦٦ سلم الشيخ منصور يوسف الدحداح الى هولاء الرهبان
ايضاً دير سيده المعونات المعروف بدير البنات قرب جليل وسلمهم صكاً به كما
كان تسلمه من الامير يوسف شهاب ليجددوه ويتولوا عليه

وكان هولاء الرهبان قد انشأوا قبل ذلك دير مار الياس الكحلونية بالمتن سنة
١٧٦٢ ودير مار انطونيوس البادوي المعروف بدير النبع في قاطع بيت شباب
سنة ١٧٨٥ ودير مار عبدا معاد سنة ١٧٩٥

واما الاديار التي انشأها وتسلمها رهبان مار اشعيا في هذا القرن فهي

أ دير مار اشعيا بناه المطران جبرائيل البلوزاوي كما مرّ وارسل اليه

سنة ١٧٠٠ اربعة قسوس من دير طاميش وتبهم بعد ذلك القس بطرس عطايا من ساحل علما والقس يواصف من عرمون كسروان والقس سمعان عريض من قتاله ولما رأى البطريرك اسطفانس الدويهي رغبتهم في انشاء رهبانية اثبت رسومهم وقانونهم وكذلك خلتاؤه جبرائيل البلوزاوي ويعقوب عواد ويوسف ضرغام الخازن الى ان اثبت الكرسي الرسولي قانون هذه الرهبانية سنة ١٧٤٠

٢ دير مار الياس غزير وقد ذكرنا قبلاً انشاء المشايخ الحيشية واهل غزير له ثم سلموه الى رهبان مار اشعيا اي الى القس سليمان رئيس رهبان مار اشعيا بموجب صك مؤرخ سنة ١٧١٢ وصادق عليه من البطريرك يعقوب عواد

٣ دير مار عبدا المشمر سلمه البطريرك يعقوب عواد الى القس عطالله كريكور من بيت شباب وكان هناك كنيسة وحارة فقط من ايام البطريرك الدويهي

٤ دير مار الياس انطلياس سلمه البطريرك يعقوب عواد الى الرهبان المذكورين سنة ١٧٢٢ بموجب صكين

٥ دير مار سر كيس اهدن ذكرنا انشاءه قبلاً وكان يخص عائلة بيت الدويهي من اهدن فسلمه الى الرهبان بولس يوسف الدويهي والحوري بولس والحوري انطون والحوري حبيب جميعهم من بيت الدويهي سنة ١٧٢٩

٦ دير مار جرجس ضيه المعروف بدير عوكر سلمه البطريرك يوسف ضرغام الخازن الى القس ابراهيم يواصف الرئيس العام سنة ١٧٤٠

٧ دير مار يوحنا القلعة سلمه الامير يوسف مراد ابي اللمع الى رئيس الرهبان المذكورين الاب سمعان عريض من قتاله وسلمهم صكاً به يقال فيه انه اجاز رئيس عام الرهبانية الانطونية ان يبني ديراً في محل بيروت العميقة فانشأ الرئيس العام المذكور والقس ابراهيم عون المدون اسمه على باب كنيسة هذا

الدير سنة ١٧٤٨

٨ دير مار روكس ظهر الحسين وقف ارضه آل قانصوه الخازن وبناه
ديراً المطران بطرس الحاج من بكنيا وكان من هذه الرهبنة وكان ذلك

سنة ١٧٦٢

٩ دير مار بطرس القطين سلمه الى الرهبنة المطران جبرائيل عواد

سنة ١٧٦٥

١٠ دير مار سمعان عين القبو سلمه المطران يواصاف البسكتاوي سنة

١٧٦٩ الى الرئيس العام القس ابراهيم عون

١١ دير مار انطونيوس بعيدا انشاء بيت يانغي من قرية بعيدا قاصدين ان

تدخل بناهم في الرهبانية كيت اسطفان وبيت الخازن وبيت آصاف وبيت صغير
ولم يكن في الدير الا معبد صغير للتمجيس وبعض غرف حنيرة وكان ذلك سنة
١٧٦٤ في ايام البطريرك طوبيا الخازن

١٢ دير مار انطونيوس البادوي جزين اقامه الرهبان المذكورون باذن

البطريرك يوسف اسطفان ومطران الابرشية ارميا مطران الباصرة اسكنى
الراهبات به واخذ الرهبان ببنائه

١٣ دير مار ادنا القتوح اتفق الامراء الشهايون والمشايج الخيشيون

والقس طوبيا عون رئيس الرهبنة العام ان ينوا ديراً على اسم مار ادنا في مقاطعة
القتوح وارسل الرئيس العام القس سلوانس جوده فرمم اولاً الكنيسة القديمة
التي كانت هناك واذن له بطرس مبارك مطران الابرشية والبطريرك يوسف
اسطفان ان يخدم ابناء الطائفة القساطين في تلك الناحية فعاون الاب نعمة الله
الغزيري القس سلوانس جوده وانشأ هذا الدير وكان ذلك سنة ١٧٩٢

فهذه هي اديار الرهبان الانطونيين التي انشئت في هذا القرن واما الاديار

٥٩٦ في بعض اديار الموارة ومدارسهم وكنائسهم المنشئة في القرن الثامن عشر

التي انشئت لغير الرهبان فمنها دير مار يوحنا البقيعة بمرامون كسروان ذلك انه في سنة ١٧٠٥ حدثت مشاجرة في دير سيده الحقة بين الرئيس والقس سمعان والقس افرام من عرامون فخرج القس من الدير المذكور وبذا الطاعة لرئيسها ثم اعطاها ابو عون صوباط قطعة ارض في البقيعة وشرط عليهما ان يبنيا في القطعة المذكورة محلاً يتعلم به اولاد قرية عرامون وما جاور الدير قال مؤلف النبذة التاريخية في كسروان اني طالعت الصك الذي حرره ابو عون ثم انضم راهبان آخران من دير مار عبدا هريريا الى القسين المذكورين فشرخوا المحل حيث الدير الآن من الشيخ نادر ابي النصر الخازن بخمسة قروش وربع واخذوا سنة ١٧٢٥ يبنوا الدير وفي سنة ١٧١٨ جدد الخوري يوسف حيش (الذي رفي بعداً الى الاسقفية) دير مار جرجس علماً وجعله لسكنى الراهبات

وسنة ١٧٢٦ تكرست كنيسة هذا الدير وجدد رهبان مار اشعيا بناء دير بكركي الذي باعوه بعداً الى الراهبة هندية

وسنة ١٧٤٠ جدد الحاج ابو رزق نظين وابنه القس يوحنا من درعون دير مار يوسف الحرف بجانب درعون . وفي سنة ١٧٤٤ كان انشاء دير الزيارة بنظورا بعناية الاب انطونيوس رئيس رسالة اليسوعيين في سورية فقد شري محل الدير من الشيخ ابي شروان موسى بن طريه الخازن ثمن قدره الف وتسعمائة قرش دفع ثلثي المبلغ مما جمعه من الاحسان ومن الطالبات الدخول في الدير والثلث الباقي من الثمن وهبه الشيخ المذكور للدير لانه كان له ابنة وشقيقة انظمتا في سلك الطالبات وهذا ظاهر من سجل الدير وصك الشرا المؤرخ في ٧ حزيران سنة ١٧٤٤ وبعد التام الراهبات في الدير رأى الاب انطونيوس المذكور ان يسترن بقانون راهبات الزيارة الذي اتفه القديس فرنسيس سالس وان يكون معرفون احد الآباء اليسوعيين واستماخ الاذن بذلك من السيد البطريرك

واساقفة الطائفة فجازوا ذلك بشرط ان تبقى الراهبات حافظات الطقس الماروني
وفي سجل الدير صك الاجازة هذا مصرحاً فيه ان تبقى الراهبات خاضعات
لسلطان بطريك الطائفة دون غيره من الاساقفة ومسيرات بقانون القديس
فرنسيس المذكور. وحافظات الطقس الماروني وموقع عليه من البطريرك سمعان
عواد وبعض المطارين

وفي سنة ١٧٤٩ انشأ الشيخ عاد بن صخر الحازن الدير المعروف بدير
سيدة البراز في كسروان للمابدات واتبعن قانون الراهبة هندية قبل الغناء
رهبانيتها. وقد جاء في النبذة التاريخية في كسروان انه في سنة ١٧٦٤ جدد الشيخ
نمر بن ابي نصيف نوفل الحازن دير مار الياس بلوني وهو من اديار كسروان
التي جددت بعد خرابه لكننا نعلم ان هذا الدير كان قبل هذا التاريخ لانه في سنة
١٧٣٧ نقل السمعاني الراهبات منه الى الاديار التي خصها بالراهبات كما اوضح
في تقريره للبابا اكليمنضوس الثاني عشر

ونحو هذا الزمان انشأ الشيخ عبد السلام بن عبد الملك الحازن دير مار
موسى في القرية المذكورة وانشأ البطريرك طوبيا الحازن الذي توفي سنة ١٧٦٦
دير مار انطونيوس بعملاً بكسروان وقد انشأه وهو مطران لان السمعاني نقل
الراهبات منه الى الاديار التي خصها بالراهبات كما مر. وفي السنة المذكورة كان
انشأ دير السيدة بمسيتا في بلاد جليل ذلك ان الحوري بطرس ديب رئيس
دير سيدة الحقلية زار اتفاقاً في جليل الامير يوسف الشهابي حاكم لبنان وكانت له
ابنة اعترها مرض اعى الاطباء شفاؤه فاستأذن الشيخ سمعان البيطار الامير
ليدخل الحوري الى مخدع ابنته ليصلي عليها عل الله يعطف بصلاته الى برئها فدخل
وصلى عليها فانعم الله بشفاؤها فطابت نفس الامير وزال غمه ودخل الشيخ سمعان
على الامير بنته بابلال ابنته من المرض فحدثه الامير بما يكفى الحوري فاجابه ان

٥٩٨ في بعض اديار الموارة ومدارسهم وكنائسهم المنشئة في القرن الثامن عشر

هذا درويش راعب عن اموال الدنيا فان لاق لدى مولاي وهبه قطعة ارض يجرها مع جماعته فحسن كلامه للامير وأمر ان يطي الارض المسماة مستيتا كلها وذن الشيخ سمان صكاً بها باسم الامير للخوري وشرط عليه الشيخ سمان ان يبني فيها ديراً على اسم السيدة فاخذ الخوري في بناء الكنيسة وبعض غرف بجانبها وكان الامير يوسف المذكور اتم على رهبان دير سيدة الحقة بدير مار دوميط البوار بفتوح كسروان ومحل القديسة صوفيا بارض الصفرا هناك ثم حكم البطريك يوسف اسطفان بفصل دير البوار عن دير الحقة

وفي سنة ١٧٦٦ ايضاً اقام البطريك يوسف اسطفان في دير مار يوسف الحصن بغوسطا الذي كان قد انشاء من ماله في محل خصه من متروكات والده وفي سنة ١٧٦٩ بنيت فيه كنيسة على اسم القديس يوسف البتول باحسان لويس الخامس عشر ملك افرنسة سيأتي ذكرها في جملة الكنائس

وفي سنة ١٧٨١ استأثرت رحمة الله بالشيخ ميلان ابن البطريك يوسف ضرغام الخازن وكان قد وقف كل ما يملكه على انشاء دير السيدة ببقاوش لانه لم يكن له ولد وباشر ببناء الدير واعداده ليجمع اليه راهبات وعاجلته المنية قبل ان يتم بناء الدير وخلفه في اتمام مشروعه ابن عمه الخوري يوسف شرف بن كسروان الخازن فأكمل بناء الكنيسة سنة ١٧٨٣ وفي سنة ١٧٩٧ بنى الخوري موسى ديب رئيس دير الحقة الدير المعروف بدير العفص في محل وقفه اقرباؤه اما الاديار التي انشأها الاجانب في كسروان خاصة فهي دير مار انطونيوس حريصا بناه رهبان القديس فرنسيس في محل وقفه عليهم الشيخ سنثون فياض الخازن منذ سنة ١٦٨١ ودير القديس فرنسيس للكبوشيين وكانوا قد حضروا الى غزير وقاموا اولاً في دير مار الياس غزير للموارة باذن البطريك كما مر ثم اعطاهم الامير حيدر شهاب والي لبنان قبواً من سراي الامراء العسافيين

وباشروا في بناء ديرهم المذكور سنة ١٧١٢. ثم دير الخالص المعروف بالكريم
للارمن قائم في سنة ١٧٠٧ حضر اربعة شبان ارمن من حلب الى لبنان فدخل
منهم راهبان في رهبانية اللبنانيين في دير قزحيا واثان حضرا الى كبروان فوهبهما
الشيخ صخر بن ابي فانسوه الخازن محل هذا الدير بنفوسا سنة ١٧١٦ فترها به
واسسا رهبانية الارمن تابعين لقانون رهبان القديس انطونيوس اللبنانيين ثم سكن
بطاركة الارمن في هذا الدير الى ان وقف عليهم الشيخ شرف دهام الخازن
محل دير السيدة يزمار فاخذوا ببناء هذا الدير سنة ١٧٤٩ وجعلوه كرسيًا لبطاركتهم
ومدرسة لاكليرسهم

ومن هذه الاديار دير سيدة البشارة في جانب زوق ميكايل للملكيين
الكاثوليكين فان ثمان عذارى حلييات من هذه الطائفة حضرن الى لبنان بقصد
الرهبانية والتجأن الى الالباء اليسوعيين المقيمين حيثنذ بنظورا فساعدوهن على
بناء هذا الدير في محل وهبه لمن الشيخ موسى الخازن سنة ١٧١٩ ومنها دير
مار ميخائيل بزوق ميكايل للرهبان الملكيين الكاثوليكين اخناويين بنوه في محل
وهبه لهم الشيخ موسى بن طريه الخازن سنة ١٧٤٧ ثم دير سيدة النياح انشاء
الرهبان الملكيون الكاثوليكون بنفقة ابراهيم خير الدمشقي كما هو مسطر في
التاريخ المنقوش على باب كنيسة هذا الدير ووهبهم المحل لبنائه اولاد ابي خطار
فاضل الخازن سنة ١٧٥٣ ثم دير سيدة النجاة في الشرفة حنا درعون بناه
الثوري يوسف مارون الطرابلسي ولما فر البطريك ميخائيل جروه على
السريان الكاثوليكين من ماردين الى لبنان سلمه الموارنة الدير المذكور لسكانه

سنة ١٧٨٣

﴿ عدد ١٠٨٨ ﴾

﴿ في مدارس الموارنة المنشئة في هذا القرن ﴾

﴿ مدرسة عينطورا ﴾

ابانا العلامة الدويهي أن الاباء اليسوعيين كان اول سكناهم في لبنان سنة ١٦٥٣ وقد ابانواهم في احدى رسالتهم المعروفة بالرسائل المعمرة ان الاب لمبر ورفيقه الذين سافروا الى سورية سنة ١٦٥٣ ثارت على سفينهم ريح شديدة القتها في محل قريب من عينطورا فاخذهم اهل المحل الى الشيخ ابي نوفل نادر الخازن حاكم ذلك المحل حينئذ ولما عرف أنهم مرسلون انزلهم عنده واكرمهم وأمر ببناء دار ومعبد لهم في محل من املاكه بعنطورا وكان يتردد اليهم ويلاطفهم ويساعدهم وهم يطوبون مدحه في رسالتهم المذكورة

وجاء في المجمع اللبناني صفحة ٥٤٨ ما ذكرناه في ترجمة الاب بطرس مبارك وهو ان هذا الاب الورع العامل العالم بنى لابناء ملته على عهد ذلك المجمع مدرسة بقرية عينطورا وأجرى عليها الارزاق ووكل تدبيرها الى المرسلين اليسوعيين معلقاً ذلك على بعض شروط خشية ان يلم ببناء ملته شيء من الضرر في المستقبل فالمدرسة التي بناها الاب مبارك لم تكن محل اليسوعيين الذي بناه لهم الشيخ نادر الخازن بل كانت قريبة منه او ملاصقة له وقد ذكر المجمع اللبناني الصك الذي دونه الاب فرنسيس رتر رئيس اليسوعيين العام عند استلامه هذه المدرسة وهذا ملخصه عن ذيل هذا المجمع صفحة ٦٧

« فرنسيس رتر رئيس الرهبانية العام . لما كان بعض افاضل الموارنة قد اسسوا مدرسة اكيريكية بقرية عينطورا التابعة ابرشية بيروت (هذا كان قبل المجمع اللبناني) وقد طالبوا ان تكون ادارتها بيد مرسلي جمعيتنا فاجابهم سائقنا الى طلبهم ونصب رئيساً عليها الاب انطون ماريانكي ونحن نثبت هذا الامر الذي

ينطبق على روح رهبانيتنا ونحكم ونجزم باسطرنا هذه ان يستمر قائماً ثابتاً الى ما شاء الله . ونعلم ان من نية المؤسسين القضاة ان يقبل في هذه المدرسة من طلبة الموارد ولا ينفى غيرهم من طلبة باقي الطوائف وخصوصاً القبط والكلدان بشرط ان عدد هؤلاء لا يتجاوز ربع الطلبة ونأمر ونهيه نهياً جازماً رؤساء جمعيتنا ووكلائها الا يصرفوا ارزاقها ومداخيلها الى غير وجهه وان لا يجسروا على تخصيصها بالرسالات او صرفها في اي سبيل خيري اياً كان . ونريد ان تبقى هذه الادارة بيد وكيل الرسالات الشرقية في باريس ووكيل معاونة افرنسة المستقر هنا برومة بحيث ان مداخيل هذه المدرسة لا تحتاط مع مجموع المداخيل الخاصة بالرسالات المذكورة وترسل الى رئيس المدرسة على حدة واذا نزلت كارثة توجب نقل المدرسة من موقعها فحراً على نية المؤسسين نأمر بالأقل ان تنقل الى ما وراء حدود سورية او الى حيث لا يوجد مواردنا ونأمر ان تبقى مداخيلها وارزاقها في حالة نقلها ثابتة على حكمها كان مركزها لم يتبدل . واذا ترك رجال جمعيتنا الرسالات السورية واضطروا الى الخروج من سورية فتبقى ادارة ارزاق المدرسة وتديرها بيد من حكم الرئيس باهليته للقيام مقامه الى ان يرى الرئيس العام القائم وقتئذ من يجب تسليم الادارة اليه في مدة غياب المرسلين وينبغي ان ترد اليهم خلال رجوعهم الى سورية ولو قرر رؤساء الجمعية وجوب التخلي عن ادارة هذه المدرسة فعملاً بنية المحسنين التي اوضحوها لنا نعلم ان على الرئيس العام في هذه الحال ان يهد بالمدرسة وبنائها ومداخيلها وكل ما يعرف بها الى اشخاص آخرين يرى فيهم الجدارة لذلك مع التوفر على رعاية الشروط الالفة الذكر بحيث ان المداخيل والارزاق تخص وتصرف في سبيل قيام هذه المدرسة وحفظها الى ما شاء الله واذا تعذر الحصول على ما ذكر فتقوم مقامها مدارس صغيرة ينشئها بطريق الموارد في بلاد طائفته على ما يرى وبياناً لصحة ما تقدم

وقعنا على هذا الصك بخط يدنا وخاتمتنا برومة في ٢٧ شباط سنة ١٧٣٤ «
 وبقي الآباء اليسوعيون يدبرون هذه المدرسة بحسب الشروط المذكورة
 نحواً من اربعين سنة ولما ألفت جمعيتهم سنة ١٧٧٣ استولى البطريرك يوسف
 اسطفان بطريرك الموازة على هذه المدرسة ومدرسة زغرنا الاقي ذكرها ثم تحولت
 جميع اديار اليسوعيين في المشرق الى الرهبان العازريين بموجب براءة من الباسا
 يوس السادس مؤرخة في ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٧٨٣ وأمر من لويس السادس
 عشر ملك افرنسة مؤرخ في ٢١ كانون الاول من السنة المذكورة قفي سنة ١٧٩٢
 اقام رئيس العازريين الدعوى على هذه المدرسة وطلب تسليمها اليه كباقي اديار
 اليسوعيين فسلمها البطريرك يوسف اسطفان الى جمعيته طمعاً بان يستحصلوا المبلغ
 الذي كان باقياً لهم عند انهاء جمية اليسوعيين وضبط في بنك بريس وعلى الشروط
 التي مع اليسوعيين فلم يقبل العازريون هذه الشروط اذ اخلوا بها فسلم البطريرك
 ما كان يخص المدرسة وتسلموا هم ما كان يخص اليسوعيين

✽ مدرسة زغرنا ✽

جاء في المجمع اللبناني صفحة ٥٤٩ ما ذكرناه في ترجمة المطران جرجس
 بنمين الاهدني وهو ان هذا الاسقف اذ كان مطراناً بسورية قد انشأ في قرية
 زغرنا من ارضية اطرابلس مدرسة وكنيسة وعين لها دخلاً كافياً لمماش معلم
 وتوطيداً للدعائم هذه المدرسة قد عهد بتديرها الى الآباء اليسوعيين الذين ضوى
 الى جمعيتهم معتزلاً الاستقية وشرط عليهم ان يعلموا من يؤمنهم من الاحداث
 من القرى الدانية اصول السريانية والعربية اما بانفسهم واما بواسطة معلم يؤدون
 له أجرته وان يشرحوا التعليم المسيحي للشعب ايام الاحاد والاعياد كما يتين من
 الصك الذي دونه الاب فرنسيس رتر رئيس اليسوعيين المار ذكره وهذا ملخص
 هذا الصك ايضاً

« فرنسيس رتر رئيس الرهبانية اليسوعية العام لما كان حضرة الاب جرجس
بنيمين الماروني مطران اهدن سابقاً واحداً ابنا جمعيتنا الان قد نبى وهو استق
داراً بجانب كنيسة السيدة في زغرنا وخصص لهذه الدار من الحقول والعقارات
الجارية على ملكه ما يقبى بمعاش معلمين واقامة مدرسة لتأديب الشبان في التقى
والعلم ولما كان سالفنا الاب ميخائيل تمبوريني عملاً بنية الاب بنيمين الواقف ووفاء
بالرغبة التي أبداها خطأ خلفه مطران اهدن وبقية الوجهاء والسراة في زغرنا
واهدن في ان يشاهدوا هذه المدرسة خاضعة لديرنا باطرابلس ويروا مرسلينا
يتارسون اعمال الرسالة في كنيسة السيدة بزغرنا قد عهد بتدير هذه المدرسة
وادارة املاكها الى رؤساء ديزنا القائمين وقتئذ فنحن نثبت ونقرر باسطرنا هذه
النافذة ابداً حكم سالفنا في مدرسة زغرنا والرسالة في الكنيسة القائمة بجانبها
ونحم ونجزم بان يستمر هذا الحكم ثابتاً في المستقبل ونعلن ان نية المؤسس التي
اوضحها لنا انما هي ان يتخذ من المعلمين بقدر ما تحتمل مداخيل هذه المدرسة
ويتحتم عليهم ان يشربوا الاحداث الآتين اليهم من كل طائفة التقى والعلم دون
طلب اجرة أما اختيار المعلمين فيجب ان يكون بيد رئيس المدرسة او معتمد من
قبله وللرئيس السلطان على عزلهم ونصب غيرهم وتعيين رواتبهم والنظر بما يراه
عائداً على انطبة بمعظم القائدة . ونعلن ايضاً ان مدبري هذه المدرسة لا يكفون
باداء الحساب عن ادارة اوزاتها إلا لرؤساء الجمعية وان هذه الازواق تكون
مخصصة على الدوام ومعروفة بالمدرسة ولو اقتضت الحال ان تنقل الى محل آخر
وبعد الحصول على الاذن الصريح من لدن الرئيس التام وقتئذ . ونهي نهياً
مشدداً هولاً الرؤساء والمدبرين وكل من نيط بهم ادارة شؤونها ونحظر عليهم
بقوة الطاعة المقدسة ان لا يقدموا على بيع املاك هذه المدرسة الثابتة او تبديلها
وزيد ان يصرف كل الاجتهاد في الحرص على منقولاتها وان لا تحول مداخيلها

الى وجوه اخرى ولو كانت للخير وان لا تحلظ مع مجموع مداخل باقي الاديار بل ان تكتب في دفتر مخصوص وتفق في سبيل قيام المدرسة بكل امانة . واذا عرض ما الجأ رجال جمعيتنا الى الخروج من سورية دون امل عود قريب فتريد تبعاً لنية المؤسس ان ترجع هذه المدرسة مع كل ما تملكه الى يد مطران اهدن واكبرها بكل امانة وان تسلم اليهم بما عليها من التكاليف مع هذا الشرط وهو انه اذا عاد مرسلونا بعد مدة اية كانت الى سورية يعتبر ان قد ردت المدرسة اليهم بمجرد رجوعهم . وكذلك اذا اراد الرئيس العام ان يتخلى عن تدبير هذه المدرسة وادارتها لدواعر صوابية فعلاً بنية المؤسس ترد وتسلم مع ارزاقها الى يد السيد مطران اهدن وسراتها بما عليها من التكاليف وبياناً لصحة ما ذكر كتبنا هذا الرقيم موقفاً عليه بخط يدا ومهوراً بختنا برومة في ١٠ كانون الاول سنة ١٧٣٥ فرنسيس رتز وبعد انقضاء الرهبانية اليسوعية سنة ١٧٧٣ ردت مدرسة زغرباً الى مطران اهدن بحسب هذه الوثيقة

✽ مدرسة عين ورقة ✽

يظهر ان العناية الربانية قد تداركت الطائفة المارونية باعداد خليفة لمدرسة رومة قبل سقوطها فان رجال جمهورية افرنسة عند دخولهم الى رومة في آخر هذا القرن الثامن عشر ضبطوا مدرسة الموارنة فيها وابعوها الى بعض الالمانيين وكان الله سبحانه قد ألهم البطريرك يوسف اسطفان ان يحول دير عائلته المعروف بعين ورقة الى مدرسة عامة للطائفة فقد صرَّ ان القس خير الله اسطفان بنى دير عين ورقة سنة ١٦٩٠ وارثى هذا القس بعد ذلك الى الاسقفية ودعي جرجس واقام بهذا الدير وخلقته بعهده عدة اساقفة من هذه العائلة واقاموا غالباً بهذا الدير وجموا اليه راهبات واستمر هذا الدير كذلك الى ان عاد البطريرك يوسف اسطفان الى البطريركية بعد توقيفه عنها فينشد حول دير عين ورقة الى

مدرسة اكيريكية عامة للطائفة المارونية بتحصييات الشيخ غندور سعد الحوري الذي كان حينئذٍ قنصلاً لفرنسة بيروت وله رسالتان الى البطريرك يوسف اسطفان بهذا الشأن اثبتهما المعلم رشيد الحوري الشرتوني في كتابه سلسلة بطاركة الموارنة الذي طبعه سنة ١٩٠١ وهما ناطقتان بما كان لهذا الرجل الهمام من الحمية والغيرة على طائفته المارونية والغيرة بغيرها ونفعها وقد حمل البطريرك على هذا المشروع الحيري ابن اخيه المطران يوسف اسطفان اذ كان بعد شماساً ثم صير كاهناً واستقفاً ورئيساً لهذه المدرسة وله عليها ايادي بيضاء في نجاحها وتقدمها وقد انشأ البطريرك المذكور سنة ١٧٨٩ صكاً مطولاً بين فيه تحويل هذا الدير الى مدرسة اكيريكية عامة ووضع فيه نظامها واخص قانون تلامذتها وشرح حقوق كل ابرشية مارونية على ادخال طلبة منها اليها الى غير ذلك وكتب اعلاماً وجهه الى خلفائه من البطاركة الانطاكيين والى مطارين الرعايا القائمين وقتئذٍ والى الشيخ غندور سعد انفصل الفرنسي ساوي ببيروت والمشاخ الخوازنة والحشية والدحادحة وكل مشايخ الطائفة واعياها القائمين حينئذٍ ومن يخدمهم بهذا الاعلام ان يسمعوا ويؤيدوا بانظارهم واحسانهم ومحاماتهم مشروعه المذكور العائد الى خير طائفتهم جيلاً بعد جيل وطلب ان يوقعوا على اعلامه المذكور بخطوطهم واختامهم بياناً على رضاهم بهذا الامر الحيري وقبولهم الحاماة عنه والمساعدة له وهذا الاعلام مؤرخ في ١٤ كانون الثاني سنة ١٧٨٩

ونبع من هذه المدرسة كثيرون من الرؤساء الاماجد والعلماء الافاضل حتى كان في القرن التاسع عشر اكثر بطاركة الطائفة ومطارينها وكهنتها الاجلاً المشتهرين من تلامذة هذه المدرسة وسيأتي ذكر كثيرين منهم وفي جملة الاساقفة من تلامذتها كاتب هذا التاريخ الحقير ومن هذه المدرسة خاصة اثبت علوم اللاتين العربية والسريانية بين نصارى سورية وغيرها من العلوم والفنون

❖ عدد ١٠٨٩ ❖

❖ في كنائس الموارنة المنشئة في هذا القرن ❖

ان الكنائس التي انشأها الموارنة او جددوها في هذا القرن الثامن عشر كثيرة وليس من تعدادها كبير فائدة يستوجب صرف زمان في البحث عنها ولذلك تقتصر على ان تذكر منها ما عرفناه باقل كافة

ومن المعلوم ان كل ما ذكرناه في الفصلين السابقين في الاديار والمدارس انشئ في كل منها كنيسة او معبد وهي تربو على ستين ديراً ومدرسة ونعلم مما سواها كنيسة سيدة الوردية بزوق مصبح انشأها كاهنان من هذه البلدة الخوري فرح والخوري رزق الله الزوقيان سنة ١٧٠٨ كما يظهر من تاريخ نقش عليها من نظم الخوري نقولا الصائغ الملكي الكاثوليكي وكنيسة القديس يعقوب المقطع بدلبتا شرع بنائها الخوري يعقوب الحصر وفي جد الطيب الذكر البطريرك يوحنا الخاج سنة ١٧٢٢

وفي سنة ١٧٦٣ انشأ ابو عبد الله الرامي واقاربه كنيسة مار الياس النبي بفالوغا كما يظهر من التاريخ المنقوش على بابها وهو « انشأ هذه الهيكل المبارك على اسم القديس مار الياس وكان المعني فيه ابو عبد الله انطونيوس ابن المرحوم الخوري جرجس بن حبيب الرامي وباقية عائلته وكان يومئذ على الكرسي الانطاكي ماري طوبياً الخازن الكلي الغبطة وكان المتولي في الحكم جناب الامير شديد المحترم سنة ١٧٦٣ » وسنة ١٧٦٥ بنت الكنيسة الكبيرة في دير سيدة الحتلة في ايام رئاسة الخوري بطرس ديب والقس يوحنا باسيل من معراب

وفي سنة ١٧٦٩ اشئت كنيسة مار يوسف الحصن بقرية غوسطا باحسان لويس الخامس عشر ملك افرنسة فكان البطريرك يوسف اسطفان الذي انشأ هذا الدير في محل ورثه عن ابيه كما مر امتد هذا الاحسان من الملك المشار اليه

فانعم به عليه ويظهر ان مهندسين افرنسيين وضعوا هندسة هذه الكنيسة خنية
 مذابحها خاصة بديعة وعلى مثلها بنى المطران يوسف ابو رزق رئيس مدرسة
 ورقة خنية كيسة هذه المدرسة التي انشأها في القرن التالي كما يسجي
 ونحو هذا الزمان او قبله بنيت كنيسة القديس جرجس القديمة للموارنة في
 بيروت وكانت صغيرة فسمى بتكبيرها الشيخ منصور اده واخوه الشيخ بطرس
 بنفقة المطران يوسف فاضل مطران الابرشية ونفقة الشيخين المذكورين ومعاونة
 وجوه الموارنة بالمدينة واستمرت هذه الكنيسة هي الكاندرائية المارونية ببيروت
 الى سنة ١٨٩٤ التي بها احتفلت نهار احد الشعانين بالقداس الاول في الكاندرائية
 الجديدة على اسم القديس جرجس ايضاً وكنت قد بدأت في بنائها سنة ١٨٨٤
 وانفقت عليها نحو مليونين من القروش كما سيأتي

وفي سنة ١٧٨٩ وقف يربك خير الله واخواه يوحنا ومنذر قطعة ارض
 في مزرعة الحصين التابعة قرية غباله بالفتوح بنيت فيها كنيسة على اسم السيدة
 وهي المعروفة الآن بسيدة الشقيف وكان بهذا المحل خربة كنيسة قديمة مشهورة
 بعمل العجائب



الباب التاسع عشر

* في تاريخ سورية في القرن التاسع عشر *

القسم الاول

* في تاريخها الديني في هذا القرن *

الفصل الاول

* في السلاطين العثمانيين العظام الذين تولوا سورية في هذا القرن *

* عدد ١٠٩٠ *

* تتمه اخبار ما كان في ايام السلطان سليم الثالث الغازي *

قضى علينا مساق تاريخنا ان نجزي اخبار ما كان في ايام السلطان الغازي
سليم الثالث فذكرنا ما كان منها في القرن الثامن عشر الى سنة ١٨٠٠ وعدنا
الآن والعود احمد الى ذكر ما بقي منها

ان السلطان سليم الثالث قد عجب بفراصة نابوليون بوناپرت وبسالته وان سطا
على بلاده في مصر وسورية ونابوليون كان قد ابدى في غزوته لمصر تحاشيه اكل غلو
ديني وهيامه في نفع الناس وترقيتهم في مدارج التمدن والتفلاح من اي مذهب

كانوا ولهذا بعد جلاء عساكر افرنسة عن مصر ونصب نابوليون رئيساً للجمهورية باسم قنصل كاشف سفير الدولة العلية ببيريس المسمى اسمعدي افندي باتفاق افرنسة معها وتجديد الملائق الحية التي كانت بين الدولتين ميثاقاً المضار المتحقة بالدولة من جرى اتحادها بانكترا وروسيا فعرض السفير الامر لمولاه فارتاح له فعمدت بين الدولة العلية ونابوليون سنة ١٨٠١ معاهدة فخواها ثبوت حقوق الدولة على مصر وسلامة ممالكها وتجديد امتيازات افرنسة في المشرق وارسل بونبارت الجنرال سبستيانى الى الاستانة وكانت له حظوة كبرى لدى السلطان وبمساعيه عزل السلطان اميري القلاخ والبغدان المحازبين لروسيا

فاستاءت روسيا من هذا العزل وخشيت من امتداد نفوذ افرنسة في المشرق فجهزت جيشاً احتل الامارتين المذكورتين دون اعلان الحرب مدعية ان تعبير اميري القلاخ والبغدان مضر بحقوق جوارها فانشبت نار الحرب بين الدولتين وناصرت انكترا روسيا فارسلت اسطولاً قائده الوردوك وودت فسطا على مدخل الدردنل ورفع سفيرها بلاغاً الى الباب العالي طالباً عقد محادثة بين الدولة العلية وانكترا وتسليم الاساطيل وقلاع الدردنل لانكترا والتخلي عن ولايتي القلاخ والبغدان وطرد الجنرال سبستيانى من الاستانة والأفضطر انكترا ان تجاز بوزار الدردنل وتطلق مدافعها على الاستانة فابت الدولة اجابة انكترا الى هذه المطالب واخذت بتحصين البوغاز المذكور وانشاء القلاع على ضفتيه على ان الانكليز لم يتركوا لهم وقتاً كافياً لهذه التحصينات بل اخترق اميرال الاسطول الانكليزي بوغاز الدردنل دون ان تناله مضرة تذكر من مقذوفات القلاع ورمى اناجره في فريضة كاليولي ودمر السفن العثمانية الراسية فيها ومكث خارج البصر ينتظر تنفيذ اللائحة التي قدمها الى الباب العالي . واستولى الرعب على قلوب سكان الاستانة وحاد الوزراء في ما يعاينون وبعد مداوات

طولية جزموا ان يذعنوا لمطالب انكثرا وارسلوا يكافون الجنرال سبستيانى الى
الخروج من الاستانة خيفة من تفاقم الخطب فاستدعى الجنرال مستخدمى السفارة
والضباط الافرنسيين الموظفين بجيوش الدولة وبجربتها واجاب رسول الباب
العالي لا اخرج من الاستانة الا مكرها وطلب ان يقابل السلطان فاجيب الى
طلبه فعرض له ان افرنسة مستعدة لمساعدته وان عاهاها نابوليون الاول اصدر
وامره لجيوشه المعسكرة في سواحل الادرياتيک ان تسير مسرعة الى الاستانة
لانجاده على انكثرا ونبد مطالبها فافتتح جلالة السلطان بما عرضه له وامر
بتحصين العاصمة وانشاء القلاع حولها وتسليحها بالمدافع الضخمة وتجنيد من تزالة
الافرنسيين بالاستانة مشتاة مقاتل واكثرهم من المدفعية وكذلك من تزالة
اسبانيا لمقاومة سياسة انكثرا وجد كل من بالاستانة بهذه التحصينات الشيوخ
والاحداث والنساء وكان السلطان بنفسه يناظر على هذه الاشغال ويحث
المشتغلين بها على مواصلة الليل بالنهار لاتمام القلاع ولم تمر ايام الا واصبحت
المدينة في مأمن من كل طارئ ووقفت عدة سفن في مدخل البوصفر لمنع
المهاجمة وبذات الهمة الناهضة في تحصين قلاع الدردنل ايضا فلما رأى الاميرال
الانكليزي انه امسى مستحيلاً عليه ان يدخل البوصفر وخاف من حصر اسطوله
في ما بين البوغازين البوصفر والدردنل قفل راجعاً الى البحر الابيض

سنة ١٨٠٧

واراد الاميرال الانكليزي ان يوارى هزيمة فتصد ثغر الاسكندرية ومعه
خمسة آلاف جندي عدا البحرية باصر الجنرال فريذر فاحتل هذا الثغر في ٢٠
آذار سنة ١٨٠٧ وارسل فرقة من الجند لاحتلال ثغر رشيد فلم تنل منها مآراً
واعاد الكرة على رشيد فخاب امله من الاحتلال فيها لا رسال محمد علي باشا
النجيدات اليها فلما رأى الاميرال ما في فتح مصر من العقبات والمصاعب مع

اشتغال دولته بالحروب باوربا عدل عن مقصده واقطع باسطوله وجنوده من
مصر في ١٤ ايلول سنة ١٨٠٧

ان اكبر المصاعب التي حملت الاسطول الانكليزي على العود من مصر انما
كان قبض محمد علي باشا الشهير على ازمة حكومتها فقد ولد هذا الثابتة
سنة ١٧٦٩ في مدينة غوله التي يسميها اليونان نياوليس اي البلدة الجديدة في
بلاد مكدونية وتجدد في جملة من تجددوا لمحاربة الفرنسيين عند حملتهم على مصر
وشهد واقعة ابي قير ثم عينه خسرو باشا والي مصر قائداً على اربعة آلاف مقاتل
واخذ في استئالة قلوب الجنود اليه للاستعانة بهم لدى الحاجة فوقت الفرة
بينه وبين خسرو باشا وثار الجنود الارناوط على خسرو وطرده من القاهرة
واختار الاهلون طاهر باشا ليدبر شؤون البلاد ريثما ينصب الباب العالي خلفاً
لخسرو ولكن لم يلبث ان ثار الانكشارية عليه وقتلوه ونصبوا رجلاً اسمه احمد
باشا فلم يقبله محمد علي واراد انتهاز الفرصة لنيل ما كان يتوخاه من مدة طويلة
وهو الاستئثار بوادي النيل فكتب احزابه ان يسرعوا اليه ولما وجد عددهم
كافياً لمحاربة الانكشارية حاصر احمد باشا المذكور في منزله واكرمه على الخروج
من مصر ثم حارب الانكشارية مستعيناً بالارناود فقتل اكثرهم وهزم باقيهم
فلم يبق في القاهرة من معارض له فسار هو وعثمان بك البرديسي احد مشاهير
المماليك لمحاربة خسرو باشا الذي كان متحصناً بدمياط فاسره سنة ١٨٠٤ وعاد به
الى القاهرة وسجنه في القلعة وعاد محمد بك الاتفي احد زعماء المماليك من سفره
الى انكارترا ليستجد الانكليز على استقلاله بصر فخشى محمد علي من اتفاته مع
البرديسي عليه فعمد الى القننة بينهما واحس الاتفي بذلك فسار الى الصعيد واهاج
محمد علي الاهلين على البرديسي فحاصروه في منزله واطلق محمد علي المدافع عليه
حتى اخرجته من مصر مع باقي المماليك وارسل خسرو باشا الى الاستانة فلم يبق

له معارض فانتخبه اهل مصر والياً وعرضوا للباب العالي فاصدر السلطان فرماناً
 بنصبه والياً على مصر واذبح هذا فرمان في ١٠ ربيع الثاني سنة ١٢٢٠ الموافق ٨
 تموز سنة ١٨٠٥ ثم سعى الانكليز به لدى الباب العالي طالبين عزله او نقله الى
 ولاية اخرى محتجين بأنه يخشى من استقلاله بمصر وهم يخشون معارضته
 لمقاصدهم فامر الباب العالي بنقله الى ولاية سالونيك فلم يقبل علماء مصر ولا
 قادة الجيش بذلك ورفعوا عرائض يلتمسون بها ابقاءه على ولاية مصر فاصدر
 السلطان فرماناً بتأييده وصل اليه في ٧ تشرين الثاني سنة ١٨٠٦ ثم توفي الالتي
 والبرديسي المار ذكرها فصفا الجولمحمد علي ولم يبق له منازع من الامراء
 والمماليك وبقي بعض جنودهم فاجهز عليهم في الواقعة المعروفة بوقعة القلعة في
 ١١ اذار سنة ١٨١١ فقرضهم وهكذا اسس هذا الرجل الشهير هذه الجديوية
 الباقية الى الآن وسيأتي ذكرها مكرراً

ولنعد الى الكلام في ما كان في الاستانة ان السلطان سليم الثالث اهتم
 بادخال النظام الجديد في الجيش فامتعض الانكشارية من ذلك وتوسموا به مقدمة
 لانفاء وجاقاتهم فسمواهم وبعض العلماء لانفاء الفرق المنظمة فلم يحسن للسلطان
 الغاؤها وواقع الانكشارية الدولة العلية في ارتباكات كثيرة في الصرب والرومي
 وغيرها وفي سنة ١٨٠٥ اصدر السلطان امراً سامياً الى جميع الولايات في تركيا
 اوربا ان يجمعوا الشبان من الانكشارية والاهلين من بلغ الخامسة والعشرين
 ويدخلوهم في الجندية المنظمة فلم يقبل الانكشاية هذا الامر وجأهروا بالتمرد
 والعصيان وكانت رحى الحرب دائرة بين العثمانيين والروس ودخل والي بوسنه
 (البشناق) بجيشه الى بلاد الصرب لمنع الثائرين عن الماخاق بالجيش الروسي
 وسار الصدر الاعظم الى مدينة شومله وكان مصطفى باشا اليرقندار والي روستبك
 في بلغاريا يستعد للاغارة على بلاد الفلاخ بخمسة عشر الف جندي عني هو

بتنظيمهم وتدريبهم ومات حينئذ شيخ الاسلام الذي كان معضداً للسلطان على ادخال النظام وخالقه قاضي عسكر الرومي وكان مخالفاً للنظام المذكور وافق مع الانكشارية واقيف من العلماء على ابطال النظام الجديد قائلين انه بدعة مخالفة للشرع واخذوا يغرون العساكر غير المنظمة بان السلطان لم يأت بهم من بلادهم الاً للانخراط بسلك النظام واكراههم على لبس الملابس الافرنجية والتربي بري النصارى وذلك مخالف للمذهب حتى ملأوا عقول هولاء السذج من هذه الاباطيل وارسل مصطفى باشا قيمتاق الصدر الاعظم من قال انه اتى لالباس الجنود غير المنظمين في احدى القلاع المختلطة جنودها فهاجوا وماجوا وارادوا قتل الآتي فتحتم المنظمون فكانت بينهم معركة جرت فيها الدماء ثم انتشرت الفتنة في قلاع اخرى بين المنظمين وغير المنظمين ولما بلغ ذلك السلطان لطف له نائب الصدر مصطفى باشا المذكور الخائفة وقال انها ليست بذات بال وعمادي الجنود غير المنظمين بايماز مهيجهم واجتمعوا في بيوكدره احدى ضواحي الاستانة وانتخبوا رئيساً لهم اسمه قبايجي او غلي (ابن القباقي) وحملوا على الاستانة وحشد معهم من الانكشارية واجتمعوا في المحل المعروف بآت ميدان وقرى عليهم اسماء المعاضدين للنظام الجديد من الوزراء والاعيان ووثب الثائرون على منازلهم وقتلوهم واتوا برؤسهم ووضعوها امام قدور الانكشارية التي كانوا قد وضعوها في محل اجتماعهم فاصدر السلطان امراً بالغاء النظام فلم يكف الثائرون بذلك بل قرروا خلع السلطان لئلا يعود الى تنفيذ مشروعه وساعدهم على ذلك شيخ الاسلام الذي هو محرك هذه الفتنة فافقت بان كل سلطان يدخل نظام الافرنج وعوائدهم ويحبر الرعية على السلوك بها لا يصلح للملك واستمرت الثورة يومين ثم نودي بخلع السلطان سليم الثالث وخلعوه في ٢٨ حزيران سنة ١٨٠٧ بعد ان ملك تسع عشرة سنة انتهى ملخصاً عن عدة مؤرخين

* عدد ١٠٩١ *

* في ما كان بسورية في هذه المدة *

ذكرنا في آخر القرن الثامن عشر استقلال الامير بشير الكبير بالولاية واتفاقه مع الامراء اولاد الامير يوسف وجرجس باز مدبرهم على انهم يلون جبيل والبترون من قبله ففي سنة ١٨٠١ اتفق الامير عباس اسعد شهاب مع المشايخ العمادية على ان يولوه البلاد مكان الامير بشير وكتبوا الى الجزائر ياتسون له الولاية فاجابهم الى ذلك ونهض الامير عباس ومعه العمادية الى عكا فانهم عليه الجزائر بخلمة الولاية وانفذ معه عسكريا الى صيدا وكتب الى سليمان باشا واليها ان يكون قائدا للمسكر وكان الشيخ بشير جنبلاط قد اتفق مع الامير قعدان والامير سلمان سيد احمد ان يطلبوا الولاية للامير سلمان المذكور وتمهدوا بدفع مئتين وخمسين الف قرش للجزار فوعدهم بها ولكن لما بلغ الامير عباس الى صيدا ثم الى عانوت فرأى الامير سلمان واصحابه الى جبيل واتفقوا مع اولاد الامير يوسف وفر الامير قعدان والشيخ بشير الى المتن أما الامير عباس فحضر بالمسكر الى ساحل بيروت وارسل فرسان الجزائر الى جبيل لتقبض على الامراء وكان هؤلاء الامراء قد حضروا الى المتن برأي الامير بشير وارشدهم ان يسرعوا الى دير القمر هم والامير قعدان والشيخ بشير جنبلاط فدخلوا دير القمر فندم الامير عباس على تركها ورجع اليها مع عسكر الجزائر فلم يتمكن من الدخول اليها فانصرف الى الباروك ثم الى البقاع فهض الامير بشير الى حمانا وسار الامير عباس بالمسكر الى المتن فالتقاه الامير بشير برجاله الى خان مراد وانتشبت الحرب بين الفريقين فانهزم الامير عباس وعسكر الجزائر وكتب الامير عباس الى الجزائر يشكو قادة المسكر بان الامير بشير رشاهم وكتبوا اليه هم يشكون الامير عباس بانه لم يقم بنفقتهم فكتب الجزائر الى الامير عباس ان يسير

الى حاصيا وبلغ الامير بشير بدهم فسار الى دير القمر ومعه جرجس باز
وفي سنة ١٨٠٢ اتفق العمادية مع الامير سلمان سيد احمد علي ان يولوه
البلاد وسار الى عين صوفر فقرر رأيهم انه يكون شريكاً للامير عباس في الولاية
وعرضوا للجزار فاجابهم ان يحضر الامير سلمان الى عكا فحضر فرحب به ووعده
بالولاية وبقي هناك وفي سنة ١٨٠٣ عرض اصحابه العمادية للجزار ان يأمر الامير
حسن علي بالقيام معهم اطرد الامير بشير فكتب اليه والى باقي الزبكية ان
يعاونوهم على طرد الامير بشير فظاهروا لذلك وبلغ الامير بشير ما نورا فقام
من دير القمر الى عين صوفر ومعه الشيخ بشير جنبلاط والنكدية وجرجس باز
فخاف اهل الجرد ودانوا له وبلغ العمادية ان الامير بشير يريد ان يدهمهم في
بتائر فمروا ليلاً الى رأس بيروت وسار الامير بشير من صوفر الى خان الحصين
فقدم اليه الامراء المعيون واعيان المتن والتلاحمة واستسلموا اليه ثم جمع اصحاب
مناصب البلاد واعينها وكتبوا عهداً بينهم انهم لا يقبلون والياً عليهم الا الامير
بشير وكتبوا الى الجزار يلتمسون له الولاية وعاد الامير بن معه الى دير القمر
وكتب الامير بشير الى سليمان باشا والي صيدا يستعطف خاطر الجزار اليه
فاوقف الجزار على رسالته واثني على الامير بشير وصادق الخضود على كلامه
فاصر الجزار ان يكتبوا اليه ان يرسل من يعتمد عليه فارسل كاتبه الشيخ يوسف
الدحداخ فجعل الجزار يذكر له ذنوب الامير قائلاً ابن القرتساوية ابن القبطان
سميت ابن الصدر الاعظم فتمد بدد جميعهم سعد الجزار وخابت مساعي مولاك
وكان مرجعه الى هنا وكتب الى الامير جواباً لطيفاً وكتب اليه سليمان باشا ان
يرسل التقدم المعتادة فتوجه له خلة الولاية فارسل الامير ستة من جواد الخيل
بمعد فضية وخمسين الف غرش خدمة فارسل له خلة الولاية على البلاد مستثنياً
منها اقليم جزين وبرجا وآمره ان يهدم جريه وان لا يباع فيها شيء وان يدفع

له مائة الف قرش في مدة اربعة اشهر والباقي تباعاً وارسل له بعدا اربع مئة الف
قرش عن اربع سنين مضت كما تعهد له فاطلق له الامير ابراهيم ابن اخيه وزوجة
جرجس باز وامر الامير سلمان ان يذهب الى وادي التيم
وفي سنة ١٧٠٤ توفي الجزائر تقمة هذه البلاد وآقها الدهماء وقد ارخ موته

المعلم الياس اده بايات منها

لله درك يامنون فقد بدت منك الحياة وطاب حكمك واعتدل
فاز الانام وارخوه بمقصود هلاك الشقي والى جهنم قد رحل

وبعد موت الجزائر اخرج الشيخ طاها الكردي اسماعيل باشا من السجن
ونادى باسمه بناء على ان الجزائر بايمه بالولاية بعده واخرج حايم اليهودي من
السجن وارجمه الى منصبه كما كان وكتب اسماعيل باشا الى عمال اياته يشرهم
بولايته وكتب متسلم دمشق من قبل الجزائر الى الامير بشير يستشيره ويوصيه
بصيانه الطرق والمحافظة على مدن الولاية فاجاب الامير ان الطرق مصونة وانا
منتظر صدور الاوامر السامية فن ولته الدولة طمته واما اسماعيل باشا فلا اخضع
لا وامره لانه اتخذ المنصب بدون امر الدولة فارسل متسلم دمشق هذا الجواب
الى الاستانة فورد كتاب من وزير حلب الى الامير بشير مضمونه ان الدولة
العلية انعمت عليه بمنصب صيدا ودمشق واطرابلس عوض الجزائر وفي اثناء ذلك
كتب اليه الشيخ طاها المذكور ان يرسل اتقادم الى اسماعيل باشا فيكرمه بخلمة
الولاية ويطلق ولده الامير قاسماً والامير سليم يوسف اللذين كانا مرهونين عند
الجزائر فارسل الامير اتقادم وارسل له الباشا خلمة الولاية فلم يخجل الامير بها
لعدم ارساله الاميرين المرهونين ثم ورد فرمان من السلطان سليم الثالث الى الامير
بشير فخواه انه نصب ابراهيم باشا مكان الجزائر وان يكون مطيعاً له منفقاً معه
ووصل ابراهيم باشا الى دمشق فارسل الامير اليه جرجس باز بماية فارس فامر

ابراهيم باشا ان تلتقيه قواد العساكر والاعيان ودخل جرجس باز على الوزير
فاكرمه واجله واجري له الاقامات وكان يستشير به في مهامه وبقي عنده وورد
فرمان آخر الى الامير مضمونه ان يتوجه بعسكره لمساعدة ابراهيم باشا على
اسماعيل باشا وورد مرسوم للامير من الصدر الاعظم يقول له فيه بلغني ان
اسماعيل باشا دعاك الى مساعده فاجبت دعوته وبلغني ما اجبت به متسلم دمشق بانك
لا تخضع الا لمن تواليه الدولة العلية فسوف نال من لدن الدولة ما تبغني ثم نهض
ابراهيم باشا الى صيدا ومعه جرجس باز فقام الامير بعسكره وكان نحو ستة
آلاف الى جسر صيدا واعتذر لابراهيم باشا عن مقابلته لانه بعد خروجه من
سجن الجزائر اقسم ان لا يقابل وزيراً بعد فقبل الوزير عذره وارسل له خلمة
الولاية ولما سار الوزير الى حصار عكا عاد الامير الى دير القمر وبقي جرجس
باز ورجال الامير مع ابراهيم باشا فقتل اسماعيل باشا وحسن لدى الدولة تسمية
سليمان باشا والي صيدا قبلاً مكانه وبعد مخبرات مع الامير في شان اموال كانت
باقية من ايام الجزائر ودفع الامير بعضها اطلق سليمان باشا الاميرين اللذين كانا
مرهونين عند الجزائر

وفي سنة ١٨٠٧ كان مقتل الشيخ جرجس باز في دير القمر واخيه الشيخ
عبد الاحد باز في جليل فالشيخ جرجس المذكور كان وصياً على اولاد الامير
يوسف شهاب واقامهم على ولاية البلاد في ايام الجزائر ثم شاطرهم الامير بشير
الولاية وتولى اولاد الامير يوسف على بلاد جليل وما يليها بالاتفاق مع جرجس
باز كما مر وكان اولاد الامير يوسف لا يفعلون امراً الا باذن مدبرهم المذكور
وهو يفعل ما شاء بغير اذنبهم ولا علمهم ايضاً ثم اقام جرجس باز عند الامير بشير
في دير القمر واخوه عبد الاحد عند اولاد الامير يوسف في جليل وطابت لهما
الايام وارقت منزلتهما وعظم قدرهما عند كثيرين من عمدا البلاد ولم تكن لهما

حرمة للامير بشير بل كما يفعلان اموراً تسوء فيضمر لهما السوء وكان حينئذ
ان المشايخ التلاحقة فعلوا ما اغاظ الامير بشير فصادرهم بطلب اموال وكان
منحرفاً عن المشايخ آل عبد الملك فارسل يضيق عليهم وكان جرجس باز يحث
الامير على الانتقام منهم وحضر الامير حسن من غزير الى دير التمر فشكا له
اخوه الامير بشير استطالة جرجس باز واخيه وانفقا سرّاً على اهلاهما وكاشفا
الشيخ بشير جنبا لاط ذلك فوافقهما ورجع الامير حسن الى غزير متظاهراً
بالغيظ من اخيه لعدم دفعه المصادرة عن المشايخ . وارسل اليهم سرّاً يقول ان
يتحولوا تلك الاثقال وهو يوضحهم منها واستدعى الشيخ تلي التحوق سرّاً فكاشفه
بالامر ووافقه عليه وافهمه ان يعلم به من يثق بحفظه السر وان يحضر هو وبعض
المشايخ مظهرين انهم قاصدون المسير الى جليل ليتسوا من الامراء اولاد الامير
يوسف ان يترك لهم الامير ما يصادرهم به وقبل مسيرهم طلبوا كتاباً من
جرجس باز الى اخيه عبد الاحد انهم يتوجهون اليه ليصحبهم بتوصاة للامير
بشير وارسلوه اليه قبل ذهابهم خدعة له كيلا يتوجس منهم اذا رآهم مقبلين ثم
سار المشايخ الزبكية المذكورون وسار الامير حسن معهم ومنعوا المارة الى
جيل وارسلوا شرذمة من قبلهم تخبر بقدمهم نزلاء على الامراء وتنتع من اخلاق
المدينة وهجم المشايخ الزبكية على الشيخ عبد الاحد فاطلق الرصاص على خطار
المصنف فقتله وجرح الشيخ ناصر الدين العماد في يده واحاطت به الجماعة فائق
بنفسه من شبك فادرکه من كان اسفل وقتلوه هذه رواية الامير حيدر شهاب في
تاريخه والذي رواه طنوس الشدياق في اخبار الاعيان ان الشيخ ناصر الدين
العماد هجم على الباب فصدده البواب فاطلق عليه خادم الشيخ ناصر الرصاص
فقتله فاطلق خادم الشيخ عبد الاحد الرصاص على القتال فقتله فدخل
حينئذ الشيخ ناصر بجماعته على عبد الاحد واطلق كل منهما الرصاص فانجرحا

واستلأ السيوف واحاطت الجماعة بعبء الاحد فالتقى نفسه من الشباك فقتله من
كانوا اسفل وقبضوا على عرب الشقفون والياس اده وغيرها من حاشية اولاد
الامير يوسف

واما الامير حسن فتوجه توجاً الى القلعة وقبض على اولاد الامير يوسف
وهم الامراء حسين وسعد الدين وسليم وفي ذلك النهار نفسه دعا الامير بشير
الشيخ جرجس باز اليه فحضر ولما جلس بمحضرة خرج الامير واغلاق الباب وامر
بعض اعوانه من الدرروز ان يدخلوا عليه ويقتلوه فدخلوا وخنقوه وكان مقتلهما
في ٥ ايار سنة ١٨٠٧ على رواية الامير حيدر وفي ١٥ منه من السنة المذكورة
على رواية طنوس الشدياق وامر الامير باخراج امرأة جرجس باز واولاده من
دارهم بالامان وركب لساعته ومعه الشيخ بشير جنبلاط قاصداً جبيل خشية ان
يكون اخوه الامير حسن ما استطاع ان يتم الامر المتفق عليه فالتقى برسول من
قبله يخبره بما كان في جبيل فصرف الامير بشير الرجال وحضر بعد خمسة ايام الى
جبيل وامر بتوجيه اولاد الامير يوسف ليقطنوا بدرعون وان تشمل اعينهم فكان
كذلك واستراح وطابت له الايام انتهى ملخصاً عن تاريخ الامير حيدر وعن اخبار
الاعيان لطنوس الشدياق

✽ عد ١٠٩٢ ✽

✽ في السلطان الغازي مصطفى خان الرابع ✽

هو ابن السلطان عبد الحميد الاول ولد سنة ١٧٧٩ م وبعد ان نودي به
سلطاناً سنة ١٨٠٧ م كلف شيخ الاسلام ان يبلغ السلطان سليم الثالث خبر عزله
فبلغه مظهرًا اسفه فاذعن السلطان سليم لهذا البلاغ مكرهاً وذهب الى بلاطه
الخصوص وتفرق الجنود المنظومون وبطل مشروع السلطان سليم الذي كان عائداً
على المملكة بالنجاح بدسائس الانكشارية ومن حازبهم ولم يكن السلطان مصطفى

يستطيع ان يكبح جماحهم فأبنت الوزراء الذين كانوا يحاربون الثائرين في مناصبهم
واقام قباقجي اوغلو رئيس الثورة حاكماً على جميع قلاع البوسفور وزاد
الانكشارية تمرداً ولما بلغت اخبار ما كان في الاستانة الى الجيوش العثمانية المشتتة
بمحاربة الروس شعر الانكشارية بما كان لارفاقهم من القوز ولما رأوا قائدهم
العام حلبي ابراهيم باشا الصدر الاعظم آسفاً مما كان في الاستانة قتله واقاموا
مكانه جلبي مصطفى باشا ولولا اشتغال معظم جيش الروس بمحاربة نابوليون الاول
لفعل الروس ما ارادوا بالجيوش العثمانية لكن نابوليون انصر حينئذ على الروس
في وقعة فريدلان فتهقرت الجنود الروسية المختلة بالبغدان دون حرب وعقب
ذلك الصلح بين افرنسة وروسيا بمقتضى معاهدة تلسيت سنة ١٨٠٧ وكان من
شروطها ان تكف روسيا عن محاربة الدولة العلية الى ان يتوسط نابوليون الصرف
بينهما وان تنجلي عساكر الروس عن ولايتي الفلاخ والبغدان ولا تدخلها العساكر
العثمانية الى ان يتم الصلح بين الدولتين وقبل التمرقان ذلك ولكن لم تتم
روسيا بما وعدت من اخلا الولايتين المذكورتين

واما في الاستانة فوقت الثورة بين رؤساء الثورة واتفق قباقجي اوغلو مع
شيخ الاسلام على عزل نائب الصدر الاعظم مصطفى باشا المذكور فعزلوه
وابعدوه عن الاستانة واقاموا طاهر باشا مكانه ثم عزلوا هذا فاسافر الى روستجك
في بلغاريا لاجئاً الى واليها مصطفى باشا البيرقدار وكان هذا الوالي من محازبي
السلطان سليم ويود ارجاعه الى منصة الملك فكشف بذلك الصدر الاعظم
وغيره من الوزراء واقامهم بلزوم مجازاة شيخ الاسلام وقباقجي اوغلو لخلعهما
السلطان سليم والاستئثار بالسلطة فأصدر الصدر الاعظم الحكم على قباقجي
بالاعدام ووكل بتنفيذه حكمه الى رجل اسمه حاجي علي فشهد بالقبض عليه
وسار الى الاستانة بمائة فارس وهاجمه في داره وقتله وسار مصطفى باشا

اليرقدار مع الصدر الاعظم الى الاستانة بسة عشر الف جندي وخيما في خارج المدينة فخاف السلطان مصطفى من هذه الاحداث وخشي ان تتصل الى خلعه فعزل شيخ الاسلام وصرف جنود قباچجي اوغلو غير المنظمة وفي صباح الثامن والعشرين من حزيران سنة ١٨٠٨ التي مصطفى اليرقدار القبض على الصدر الاعظم وسار بجيشه الى سراي السلطان طالباً ارجاع السلطان سليم الى الملك ذأمر السلطان بقتله والقاء جثته الى النارين عليهم يكفون عن ثورتهم فكان العكس لانهم ازدادوا هياجاً ونادوا بجمع السلطان مصطفى والحجر عليه في السراي حيث كان محجوراً على السلطان سليم وبعيد ذلك كان آخر العهد به وكانت مدة ملكه ثلاثة عشر شهراً

❖ عدد ١٠٩٣ ❖

❖ في السلطان الغازي محمود خان الثاني ❖

هو ابن السلطان عبد الحميد الاول ولد سنة ١٧٨٥ م وكانت باكووة اعماله تقليده مصطفى باشا اليرقدار منصب الصدارة العظمى وامره ان ينظم وجاقات الانكشارية على طريقة النظام التي منها قبلاً السلطان سليمان القانوني واهمل العمل بها فانتم اليرقدار ممن تسبوا بقتل السلطان سليم الثالث ثم جمع اعيان الدولة ووزرائها السابقين في مجلس حافل وخطب فيهم مينا ما كانت عليه حال الانكشارية اولاً وما آلت اليه الآن وما يلزم ان يكون لهم من النظام وان يكون يدهم من السلاح المخترع حديثاً الذي كان سبباً لانصار جيش الروس عليهم في الحروب الاخيرة وعرض عليهم عدة اقتراحات جزيلة الفائدة منها ملازمة تكاتهم ولاسيما غير المزوجين منهم وتمرنهم على التعليمات العسكرية المفروضة في قانون السلطان سليمان وعلى الاصول الجديدة المعمول بها في عساكر اوربا الى غير ذلك من الاصلاحات التي لو عمل بها لاضحي جيش الانكشارية اقوى جيش

فاستحسن الحاضرون مشروع البيرقدار وأنشأوا مضبطة به واخذ قنوى بلزوم اجرائه وصدرت اوامره بذلك وادخل كثيرين من العساكر المنظمة ضباطاً في جيش الانكشارية فاستاء هولاء من ذلك وتضافروا على الايقاع به ولم يمض الا زمان قليل حتى ساروا الى فيليية واطهروا العصيان فارسل اليهم البيرقدار اثني عشر الفاً من العساكر التي كان نظهما في روستجك ولم يبق عنده منها إلا اربعة آلاف فانهز الانكشارية هذه الفرصة فاحرنجموا وساروا الى سراي السلطان مصطفى في ١٤ تشرين الثاني سنة ١٨٠٨ قاصدين ارجاعه الى منصة الملك فناصرهم البيرقدار ولما احس بضعف عزيمه جيشه وخشي من فوز الثائرين وخالع السلطان محمود امر بقتل السلطان مصطفى والتماء جيشه للثائرين فازدادوا هياجاً واضرموا النار في السراي فأر البيرقدار الموت على التسليم الى هذه الفئة الباغية وصبر على الدفاع الى ان قتل وقيل انه تحصن ببرج ولما يئس اشعل ما كان به من البارود فهلك ومن معه تحت انقاضه شهيد الشهامة والشجاعة

وكان رامز باشا امير البحر قد احضر ثلث سفن و صوب مدافعها على ثكات الانكشارية ثم نزل الى البر مع فريق من البحارة والمدفعية نجدة للبيرقدار وعاونه عبد الرحمن باشا بفرقة منظمة مؤلفة من ثلاثة آلاف جندي فسبق السيف العذل ولكن ما فتى رامز باشا وعبد الرحمن باشا يقاتلان الانكشارية حتى هزماهم وفي الغد سار جيش السلطان ومدفعه تقذف النار على الانكشارية لا تلافهم فلما رأى الثائرون ان لا مناص لهم اضرموا النار في كل جانب من العاصمة ولما كانت اكثر محلاتها مبنية بالاخشاب كاد الحريق يلبسهم جميعها فاضطر السلطان محمود ان يذعن لطلبات الانكشارية وقاية للمدينة من الدمار العاجل مؤجلاً قرض الانكشارية الى وقت آخر وبذل قصارى جهده في اخماد النار وتفرغ السلطان محمود لتأمين مملكته من الخارجين ليعود الى اصلاح الشؤون

الداخلية فعقد صلحاً مع الانكليز في ٦ كانون الثاني سنة ١٨٠٩ وافتتح المخابرات
 بالصلح مع روسيا واستمرت رحي الحرب دائرة بين الدولتين وكانت النتيجة ان
 انهزم يوسف باشا ضياء الصدر الاعظم واستحوذ الروس على عدة مدن من
 املاك الدولة العلية سنة ١٨٠٩ وسنة ١٨١٠ فعزل السلطان الصدر الاعظم المذكور
 ونصب مكانه احمد باشا فاتصر على الروس سنة ١٨١١ واخرجهم من روستجك
 بيلغارييا وبعد عدة مواقع عاد الروس فاحتلوها الى ان توقدت نار الحرب بين
 روسيا و نابوليون الاول عاهل الفرنسيس فقبلت روسيا مصالحة الدولة العلية
 وعقدت بينهما معاهدة بوخارست سنة ١٨١٢ وكان من شروطها بقاء ولايتي
 الفلاخ والبغدان للدولة العلية وعود السرب الى حوزتها مع بعض امتيازات وحفظ
 روسيا لنفسها ولاية بساريا فاعتبرت افرنسة عقد هذه المعاهدة خيانة لها من قبل
 الدولة العلية اذ تفرغت بها جيوش وروسيا لصد اغارات عساكر فرنسا عن بلادها
 واجبرت نابويون على التهتري بعد ان كان قد اتصل الى موسكو واحرقها وهلك
 السواد الاعظم من جيشه عند عودهم مدحورين

ولما علم السريون ان معاهدة بوخارست قضت عليهم بعودهم الى حوزة
 العثمانيين وذهب سدئ ما بذلوه من الاموال والارواح آثروا القناء بالدفاع عن
 استقلالهم وارسلت الدولة العلية جيوشها عليهم فاخضعتهم لسلطانها فهاجر زعماء
 الثورة الى النمسا والمجر منتظرين فرصة لاهاجة الامة ثاية وبقي احداهم المسمى
 ميلوش اوبرينوفتش في بلاده مظهراً الولاء للدولة فعيّنه في منصب حتمير ودأب
 على بث روح الحرية والثورة الى ان جمع سنة ١٨١٥ عصابة كبرى من الاهلين
 وشرع اعلام العصيان وعاد المهاجرون الى اوطانهم وامتدت الثورة في انحاء
 السرب فزحفت اليهم الجيوش العثمانية فقاتلهم ستين الى ان قبل ميلوش المذكور
 بالنيابة عن امته الرجوع الى سلطة الدولة على شرط انها لا تتدخل في شؤونهم

الداخلية بل يعين لادارة البلاد مجلس مؤلف من اثني عشر عضواً ينتخبهم اعيان الامة وهم ينتخبون رئيساً عليهم يكون بتزلة حاكم عام وتكتفي الدولة بالمراقبة واحتلال الحصون والقلاع

ونصبت الدولة مرعشلي باشا والياً للسرب وانتخب ميوش رئيساً لمجلس الامة سنة ١٨١٧ فاستبد كملك مطلق التصرف لا سلطة للوالي العثماني الا الاحتلال في الحصون والقلاع

وظهرت في هذه الاثناء شيعة الوهابيين في بلاد العرب ابتدعها رجل عربي اسمه عبد الوهاب وجل ضلاله تحريمة الشفاعة بنير الله والاتجاء الي نبي اورسول او ولي وابث هذا الضلال في اكثر العربية واستحوذ اصحابه على مكة والمدينة فامر السلطان محمود محمد علي باشا والي مصر بمحاربتهم فارسل محمد علي باشا ابنه طوسن باشا في هذه الحملة سنة ١٨١١ وقبل تسفيره اهلك جميع المماليك الذين كانوا آفة لمصر وعرقلة لمشروعاته ونجح ابنه طوسن باشا بمحاربة الوهابيين سنة ١٨١٢ ولكنه اضطر ان يعود الى مصر فجهز محمد علي باشا حملة اخرى على الوهابيين امر عليها ابنه ابراهيم باشا فاكل اخضاع الوهابيين وعاد الى مصر سنة ١٨١٩

❀ عدد ١٠٩٤ ❀

❀ في استقلال اليونان ❀

وفي سنة ١٨٢٢ ابتدأت ثورة اليونان التي آلت اى استقلالهم فان علي باشا والي بانينا اظهر العصيان فارسلت الدولة اليه خورشيد باشا لقمعه واخضاعه فانتشبت الحرب بينهما فانتهز اليونان هذه الفرصة فجاهروا بالعصيان وكانت وقائع بين العساكر العثمانية واليونان الى ١٨٢٤ ولما رأى السلطان محمود اصرار اليونان على غيهم وصبرهم على القتال معتصمين بمجالهم الوعرة المسالك دعا محمد علي باشا والي

مصر لمحاربتهم فلم يسهه الا الاذعان لمولاه الاعلى فجهز من مصر سبعة عشر الف مقاتل أمر عليهم ابنه ابراهيم باشا واصحبه سليمان بك الفرنسي فساروا بالمراكب المصرية في ١٦ تموز سنة ١٨٢٤ الى رودس واجتمعوا هناك بالاسطول العثماني ثم سار ابراهيم باشا الى اكريت فاحتلها ثم قصد سواحل المورة فاحل عساكره في مودن وكوردن ثم فتح مدينة نافارين وغيرها من المدن التي كانت بيد الثائرين وعاون رشيد باشا رئيس الجيش العثماني على فتح ميسلونجي سنة ١٨٢٦ وعلى فتح آينا سنة ١٨٢٧

وكان الرأي العام باوروبا معاضداً لليونان وافقت انكلترا وفرنسا وروسيا على اجبار الدولة العلية على منح اليونان الاستقلال الاداري وان يدفع اليونان جزية معينة يتفق بين الدول على مقدارها وعلى التخوم بين الدولة واليونان وامهلت الدول الباب العالي شهراً واحداً لايقاف الحركات العدوانية وبعد انقضاء الشهر اصدرت الدول الثلاث اوامرها الى قواد اساطيلها ان يسيروا الى سواحل اليونان فاجتمعت هذه الاساطيل في ميناء نافارين حيث كان الاسطول العثماني والمصري مؤلفين من ٨٣ مركباً وفي ٢٠ تشرين الاول سنة ١٨٢٧ انتشبت الحرب بين الفريقين وسلطت اساطيل الدول مدافعها على الاسطولين العثماني والمصري فدمرتهما ولم يبق منهما الا خمسة عشر مركباً معوهة فارسل الباب العالي بلاغاً الى سفراء الدول المتحدة اقام به الحجة على صنع هذه الدول المخالف للقوانين الدولية وطلب امتناعها عن التداخل في شؤون رعاياه وتعويض الخسائر الناجمة عن تدمير المراكب فكان جواب السفراء قطع علاقاتهم مع الدولة وتزولهم الى مراكبهم في ٨ كانون الاول سنة ١٨٢٧ فشر السلطان خطأ شريفاً بين فيه سو مقاصد الدول المتحدة ودعا الامة للجهاد في سبيل وقاية مملكتهم من الجور والعدوان فاعلنت روسيا الحرب على الدولة العلية في ٢٦ نيسان سنة ١٨٢٨

ولما رأى ابراهيم باشا تألب الدول على الدولة العلية وان افرنسة امرت
 بارسال جيش لمحاربهه وانتم استقلال اليونان اتفق باصر والده محمد علي باشا مع
 ممثلي الدول المتحدة على اخلاء المورة والعود الى مصر واخذ يسحب عساكره
 وكانت كلاجت عن محل دخله الافرنسيون وفي ١٦ تشرين الثاني من السنة
 المذكورة عقدت الدول المتحدة مؤتمراً ببلندرا لتقرير مسألة اليونان ودعت الدولة
 لترسل اليه مندوباً فلم ترسل لئلا يحسب ذلك اقراراً بما يسئونه واجمع رأي الدول
 المتحدة على استقلال المورة وباقي بلاد اليونان على هيئة حكومة مستقلة يليها امير
 مسيحي تنتخبه الدول ويكون تحت حمايتها وتدفع هذه الحكومة للباب المالي كل
 سنة خمسمائة الف قرش فلم تقبل الدولة هذا القرار واشتغلت بمحاربة روسيا التي
 عالنها بالحرب كما مسيحي

لما رأى السلطان محمود ان العساكر المصرية المنظمة ات باعمال باهرة في
 محاربتها اليونان تمكن رأيه من ادخال النظام الجديد في الجندي وجمع اعيان المملكة
 وكبار ضباط الانكشارية في اوائل سنة ١٨٢٦ وخطب بهم سليم محمد باشا الصدر
 الاعظم ميناً ما آت اليه حال الانكشارية من الانحطاط ولزوم ادخال النظام
 العسكري في وجاقتهم فصوب الحاضرون رأيه وقام كاتب سر الصدر الاعظم
 فتلا عليهم نظاماً لذلك مشتملاً على ستة واربعين بنداً فقرروه ووقع عليه جميع
 الحاضرين حتى ضباط الانكشارية وافتي المفتي بجواز العمل ومعاينة كل مخالف له
 وابتدأ تدريب العساكر به بواسطة معلمين من الافرنج فقبه الانكشارية الى ان
 ذلك مضى لحقوقهم ومحجف بامتيازهم وفي ١٥ حزيران سنة ١٨٢٦ تعرض بعضهم
 للجنود وقت تعليمهم فامر السلطان بمعاينة كل متعرض بالقتل فاجتمع المتعرضون
 واثتمروا على العصيان وتألّبوا في ساحة آت ميدان فاخرج السلطان العلم النبوي
 وسار بنفسه اليهم فاحاطت عساكره بهم وصوبت عليهم المدافع من كل صوب

واخذت ترميمهم بقلاهما فمكفوا الى قلاعهم فاضربت المدافع نارها عليها حتى
دمرتها واهلكت من لجأ اليها

وفي اليوم التالي صدر الفرمان الشاهاني بابطال فيتهم واصطلاحاتهم وملايهم
وقرضهم وصدرت الاوامر الى جميع الولايات بابادتهم فقتل منهم الوف مؤلفة
فلم يبق باقية لهذه الثقة الباغية واخذ السلطان ينظم الجيوش بهمة لا يبروها ملل
ولعد الى الكلام على الحرب مع روسيا فقد احتل جنودها عاصمة البغدان
وفي ١٣ من ايار سنة ١٨٢٨ دخلت بوخارست عاصمة الفلاخ وقبضت على
حاكي الولايتين واستولت على عدة مدن على ضفتي الطونة وحاصرت فارنه واتى
القيصر نقولا بنفسه لمراقبة الحصار وفتحها اخيراً بخيانة من احد النمانيين واحتل
الروس عدة قلاع وحصون في اسيا واجتازوا الطونة واخترقوا جبال البلقان حتى
استحوذوا على ادرنه عنوة ولم يبق لهم من مانع عن الدخول الى الاستانة الا
معارضة الدول لروسيا في امتلاكها فدخلت الدول حينئذ في الصلح بين الدولتين
المتحاربتين فاوقفت روسيا جيوشها عن التقدم وعقدت معاهدة ادرنه في ١٤
ايلول سنة ١٨٢٩

وخلاصة ما كان في هذه المعاهدة ان السلطان محمود قبل التصديق على قرار
الدول المتحدة بمؤتمر لوندرا سنة ١٨٢٧ باستقلال اليونان وان تعين حدود مملكتهم
بمعرفة نواب عن هذه الدول وعن الباب العالي وان يكون لادارتي الفلاخ
والبغدان استقلال اداري بحسب الامتيازات الماضية وان اميري الولايتين يكونان
لمدة حياتهما ولا يزلان الا لدواعٍ كبيرة تصادق عليها الروسية والدولة العلية
وان تبقى للسرب الامتيازات المينة في العهدة السابقة وان تعين التخوم بين
الروسية والدولة العلية في اوربا وفي اسيا وان يكون لروسيا حق المرور في
بوغازي البوسفور والدردنل دون تفتيش مراكبهم وان تدفع الدولة تعويضاً لتجار

الروس ستة عشر مليون من الفرنكات ثم اضيف الى هذه المعاهدة ان التمويض لتجار الروس يدفع انجماً على اربع سنين وان تدفع الدولة غرامة حربية للروس خمسة ملايين ليره انكليزية مقسطة عشرة اقساط على عشر سنين ويكون جلاً عساكرهم تدريجاً بحسب دفع الاقساط المذكورة واعلنت الدولة استقلال اليونان في ٣ ايار سنة ١٨٣٠

وكان في ايام السلطان محمود ايضاً احتلال جيش افرسة جزائر المغرب سنة ١٨٣٠ ولانظيل الكلام به وكان في سنة ١٨٣١ خروج محمد علي باشا والي مصر على سورية وزجىء الكلام عليه الى النصول التالية وتوفي السلطان محمود الى رحمة الله في ١ تموز سنة ١٨٣٩

✽ عد ١٠٩٥ ✽

✽ في بعض ما كان بسورية في هذه المدة ✽

بعد مقتل جرجس باز واخيه عبد الاحد عاد الامير بشير الى دير القمر وفي سنة ١٨٠٨ سار الى غزير يعود اخاه الامير حسن الذي كان مريضاً ثم توفي وعمره ثلث واربعون سنة وله ولدان الامير ابراهيم المعتوه والامير عبدالله ودفن في القبة التي دفن بها ابوه وهي مدفن آل سيفا ولاية كسروان قبلاً وسنة ١٨٠٩ ارسل سليمان باشا والي صيدا خالعة الولاية الى الامير بشير كالمعادة مع كتاب نفيس ابنته الامير حيدر شهاب في تاريخه (صفحة ٩١٠) ومما قاله في هذا الكتاب « قد انعمنا عليه بالترام جبل الشوف وكسروان وتوابعهما في مدة حياته ما دام مراعيّاً لتلك الشروط المفضاة... وبما ان القانون المستديم ان تتجدد الشروط عند دخول شهر مارث كل عام يتشرف الموما اليه بخلقتنا » وفي هذه السنة بنى الامير بشير جسر نهر الكاب وكان الامير حسن قد بناه فهدم

وفي سنة ١٨١٠ حمل بعض الوهابيين المار ذكرهم على حوران وهددوا

دمشق فوجس واليه يوسف باشا المسمى الكنج يوسف واستجد سليمان باشا
والي صيدا وكتب سليمان باشا الى الامير بشير يستعده فجمع الامير خمسة عشر
الف مقاتل وسار بهم الى جهة طبريا حيث كان سليمان باشا فاستقبله بزيد التجلة
والتكريم وبعد ثلثة ايام ورد الخبر من يوسف باشا ان العرب رجعوا من حوران
بعد ان ازلوا باهلها شديد الوبال فأسر سليمان باشا الى الامير بشير ان الباب العالي
ارسل اليه الفرمان بولاية دمشق واستشاره في ما يعمل قائلاً ان ساعدتي سرنا
عدداً الى دمشق ما دام يوسف باشا غائبا وان لم تساعدني رددت الفرمان فاجابه
الامير اييك مولاي فانا وزجالي لخدمتك نقاتل حتى نقتل او نبلك مناك وكتب
حينئذ سليمان باشا الى جميع العمال يعلمهم بذلك ويدعوهم اليه وكتب الامير
الى الملا اسماعيل صاحب حماء وعلي بك الاسعد صاحب اطرابلس وغيرهما من
الولاية وقام سليمان باشا والامير بعساكرهما نحو دمشق وبلغ الخبر الى يوسف
باشا فعاد من المزاريب الى دمشق فارسل سليمان باشا يعلم اهل دمشق بما
انعمت الدولة العلية عليه ويطلب ان يدخل المدينة بحسب الامر السلطاني فخرج
اليه بعض الاعيان ووقفوا على الفرمان المؤذن بنصبه و اشار عليهم الامير بالاذعان
ميناً سؤ عاقبة العصيان ومهدداً لهم فطلبوا مهلة ثلثة ايام واخبروا يوسف باشا بما
رأوا وحرصوه على التسليم فأبى وبعد انقضاء المهلة تقدم سليمان باشا والامير الى
الجديدة وداريا فخرج اليهم يوسف باشا بعساكره وانتشبت نار الحرب بين الفريقين
وكان النصر لعساكر سليمان باشا والامير بشير فانهزم يوسف باشا وعساكره
مدحورين الى المدينة وقتل منهم كثيرون وعزم يوسف باشا ان يخرج ليلاً
ويبلغت عساكر اعدائه فان ظفر بهم ثبتت قدمه بدمشق والا بعد في البرية الى
حيث شاء الله وعرف الامير بشير وأهب رجاله ودرى عسكر يوسف باشا بما
نوى واخذوا يهبون امواله فلم يمد يامن على نفسه وانهزم الى البرية وعند الصباح

علم سليمان باشا بأهزام يوسف باشا فدخل المدينة يصحبه الامير بشير ورجاله
فالتقاهما الالهون بالكريم وادى بالامان وفوض الى الامير بشير ان يختار العمال
فارسل مصطفى آغا بربر الى اطرابلس والملا اسماعيل الى حمص وجماه وحين
آغا سر كجي متسلم بيروت الى اللاذقية والامير جهجاه الحرفوش الى بعلبك
وانعم سليمان باشا على الامير قاسم ابن الامير بشير بولاية بلاد جبيل وعلى اخيه
الامير خليل بولاية البقاع وللمعلم تقولا ترك قصيدة طويلة حسنة يذكر فيها
الوهابيين وبدعهم وما كان في هذه الحملة ويهني الامير بشير مادحاً له ومظلمها
عرا الناس خطب هوله لا يقدر اثارته اوغاد من البدو فجر
جموع كاعداد الرمال خوارج شرود لدين الله والكتب انكروا
وقال في بيت التارنج
واولى المنا للناس ارخت كلها فواله حمداً مستديماً وكرروا

سنة ١٢٢٥

وفي هذه السنة كان اول دخول مطعموم الجدري في لبنان احضر مادة
التطعيم لورلاً فنصل النسا الى الامير بشير فاختر في بعض حاشيته فظهر نفعه
فوثق الامير بذلك واستعمله لنفسه ولاسرتة ففشا استعماله في البلاد وفي سنة
١٨١١ ارسل دروز الجبل الاعلى يستجدون الامير بشير على اعدائهم فارسل
اليهم فارس الشدياق بجماعة وارسل الشيخ بشير جنبلاط رجلاً من الدرور اسمه
حسون ورد فخر معهم الى لبنان اربعمائة عائلة من الدرور وانعم الامير عليهم
بمائة الف قرش واسكنهم بين الدرور بلبنان وفي سنة ١٨١٢ شرع الامير بعمل
القتاة لجر ماء نبع الصفا الى بتدين وفي سنة ١٨١٣ قدم من عكار الى بتدين بطرس
ابن ابراهيم كرامه الحمصي الملكي الكاثوليكي فقامه الامير اولاً معلماً لابنه الامير
امين ثم كاتباً للخارجين عن بلاده ثم تقدم في دولته كما سيجي وفي سنة ١٨١٤ بنى

الامير بامر سليمان باشا جسراً على نهر الدامور انفق عليه مائة الف قرش دفعها له الوزير

✽ عدد ١٠٩٦ ✽

✽ في عامية انطلياس ✽

وفي سنة ١٨١٩ توفي سليمان باشا وكان وزيراً حليماً عادلاً استتبت الراحة في ايامه وكان صديقاً للامير بشير كما رأيت وبعد وفاته انعمت الدولة بمنصبه على عبد الله باشا الذي كان نائباً لسليمان باشا في عكا وهو ابن علي باشا الخزندار وكتب الى الامير بشير يشره باحالة الولاية الى عهده فاجابه الامير مهتماً ومرسلاً التتقدم المعادة فوجه اليه الوزير خلعة الولاية

وفي سنة ١٨٢٠ كتب الى الامير ان يرسل اليه مبلغاً من المال وارسل احد حاشيته ليقبضه فارسل اليه الامير المعلم بطرس كرامه ليميله بهذا الطلب ويدفع له منه ما يتيسر فحقق الوزير وامر بتوجيه العسكر الى حدود ولاية الامير وكتب الى متسلي صيدا وبيروت ان يقبضا على من يجدهان من اللبنانيين في مدينتيهما فقبض متسلم بيروت على مئة وثلاثين لبنانياً ومتسلم صيدا على اربعين منهم فاعاد الامير بطرس كرامه الى عكا يستعطف خاطر الوزير ويعرض له انه لم يعتذر اولاً الا شفقة على الرعايا وهو الآن مستعد الى اداء ما يريد الوزير فراق بخاطره وامر ان يرسل الامير اليه صك تعهد بالنفي كيس اي مليون من القروش لمضي شهرين فكتبه الامير وارسله فصدر امره باطلاق المقبوض عليهم من لبنان وبارسال خلعة رضى عن الامير وعلبة مرصعة بجواهر فاستدان الامير من الشيخ بشير جنبلات مائتين وخمسين الف قرش وارسلها فاجابه الوزير مادحاً وآمراً بارسال تمة الالف كيس الاولى ويمهله بالساقى الى حين جمع الاموال الاميرية وارسل الامير جياة لجمعها فهاج النصارى في المتن وابوا دفع المطلوب منهم قبل اوانه وكاتبوا

اهل كسروان ان يحذوا حذوهم فاجابوهم الى ما طلبوا واجتمع الفريقان بانطلياس
واقاموا لكل قرية من قراهم وكيلاً واقسموا على ان لا يدفعوا سوى مال واحد
رجزية واحدة على الروس وكتبوا الى باقي اعمال البلاد يطلبون وكلاً عن اهلها
واتاهم الشيخ فضل الخازن وجملوه شيخاً عليهم واجتمع عندهم حشد كبير من
كل عمل الأ الشوف والاقاليم حتى بلغوا نحو ستة آلاف رجل وكتبوا الى عبدالله
باشا يقولون ان سبب اجتماعهم انما هو ظلم الامير بشير لهم فاجابهم الوزير ان
لا يدفعوا الاً مالاً واحداً حسب عاداتهم وكان بعض الامراء الشهابيين ولا سيما
الامير حسن علي والامير سلمان سيد احمد يتاثونهم على هذا الصنيع وقيل ان
المطران يوسف اسطفان كان له ضاع معهم وارسل الامير يحذرهم وينذرهم
ويهدمهم بالرأفة والحلم فلم يردوا فكتب حينئذ الى الوزير اني عجزت عن
الولاية وتركت بلادي وعايلي وتوجهت نحو بلاد الشام انتظر صفو خاطركم ثلي
فوجه الوزير حينئذ بعض مشايخ الدروز الذين كان الامير متكدرًا منهم واصحبهم
بسبعمائة مقاتل وارسل معهم خلعة الولاية الى الامير حسن علي والامير سلمان
سيد احمد الشهابيين وارسل معهم الشيخ محمودا الدسوقي ايرد الاميرين الى
الاسلام فاقام الامير بشير وكيلاً بداره الامير منصور اسعد ونهض باولاده
وخدمه وعشرة من اقاربه الى حمانا فتقدم اليه الامراء اللامعيون واقسموا انهم
لا يقبلون والياً غيره ثم نهض من حمانا الى قب الياس بنحو خمسة آلاف رجل
ومنها الى وادي التيم واما الاميران حسن علي وسلمان سيد احمد فتوشوا بخلعة
الولاية ونهضوا بالعسكر الى السمقانية فالتقاهما اصحاب عامية انطلياس ونظاهرا
بالاسلام وسارا الى دير القمر

ثم سار الامير سلمان بالعسكر الى وادي التيم مصحوباً بأمر من عبد الله
باشا الى امراء حاصبيا وراشيا بالأ يقبلوا الامير بشيراً في يلادهم فهض الامير

الى مجدل شمس ببلاد الحولة ثم الى حوران ورجع الامير سلمان الى دير القمر
وضبط امالك الامير بشير واصحابه فكتب الامير بشير الى عبدالله باشا يستعطفه
اليه فاجابه ان خاطري لم ينحرف عنك ولو لم تترك الولاية لما وليت غيرك فظب
قلبا واسرع الى عكا واذا تأخرت حسبناك تعلقت بخدمة غيرنا فلما وصل جواب
الوزير اليه اجابه ارجو منك ان تدعني اقضي باقي عمري في خدمتك ورضاك
وتطف الان ان تأذن لي بالاقامة في بلاد جبيل اترقب خدمتك وكنت اود
لو ساعدتني الحال ان اشرف برحابتك ولكن لا اتمكن من ترك من معي بين
العرب ولا من احضارهم معي فامنه الوزير واذن له بالاقامة في بلاد جبيل وطلبه
ليحضر الى عكا بنفسه . فحضر الامير الى شفا عمرو وكان الامير حسن والامير
سلمان ارسلوا الى عكا المشايخ علي العماد وحمود نكد وعلي تلحوق بتقدم الخلعة
المقتادة فامرهم الوزير ان يتعهدوا بدفع الفين ومئتي كيس فاعتذروا فامر ان
ييقوا في عكا الى ان يتعهد الاميران بدفع ذلك المبلغ فقوض اليهم الاميران بالتعهد
بذلك وحينئذ كتب الامير بشير الى الوزير يستأذنه بالحضور اليه من شفا عمرو
فاجابه ان حضوره وقبضه يؤخر دفع ما تمهد به المشايخ وخيره بمكان اقامته فاختر
الاقامة بجيزين وحضر اليها فالتقاء الناس بالرهج والتجلة وارسل الاميران يحيان
المال فاطهر الاهلون العصابة وطردوا الجبابرة من المتن وكسروان وبلاد جبيل واخذ
مشايخ البلاد واعيانها يتواردون الى الامير فطلب الاميران من مشايخ العقلة ان
يتوسطوا الصالح بينهم وبين الامير بشير وتم الاتفاق ان الاميرين يتنازلان عن
الولاية ومن يختاره الجمهور يتولى وبهدن قر راي الجمهور على تولية الامير بشير
وكان عبد الله باشا قد استأمن مصالحة الامير بشير للاميرين مع وعده له بالولاية
لكنه صفا خاطره عليه اخيرا وعهد اليه بالولاية مدة حياته فنيات الاوامر بحضور
جماهير من البلاد بكل حفاوه وتجلة وانشد الملم بطرس كرامه حينئذ قصيدته

المشهورة التي مطلعها

ساقى المدام فزند الشوق قد قدحا قم واستنيتها سلافاً وامل لي القدحا
وعاطنيتها صبوحة كالصباح لقد رق النسيم وراقت والزمان صحا

✽ عدد ١٠٩٧ ✽

✽ في عامية بلاد جليل المعروفة بعامية لحفد ✽

ان الامير حسن علي والامير سلمان سيد احمد كانا قد حضرا لدى الامير
بشير فطيب قلبهما لكنهما ما برحا واجسين منه فرفعا عريضة الى عبد الله باشا
يستعطفانه ويبديان خوفهما من الامير بشير ويستأذناه بالحضور الى عكا وارسلوا
عريضتهما مع الامير ملاً ارسلان من غريفه ولما وصل بها الى الوزير أمر بشنقه
وارسل عريضتهما الى الامير بشير يخبره بشنق الرسول وانه ميصنع كذلك بكل
من اتاد بنير علم الامير ثم سار الامير الى بلاد جليل وطلب الامير سلمان ان
يكون بخدمته فابي الاجابة فكتب الامير حسن الى الامير سلمان يستغويه بتقاومة
الامير بشير ومماثلة الجليليين الذين كان قد بلغه هياجهم عليه فاتقاد لرأيه ولما بلغ
الامير بشير الى نهر ابراهيم ورد له كتاب من ابنه الامير قاسم ان اهل جليل
اظهروا العصيان وانكروا دفع المال المرتب وبلغه ان اهل كسروان طردوا الجباة
وكتبوا اهل بلاد جليل يشجعونهم فقام الامير الى غرفين فاناه الخبر بان اهل تلك
الجهة مجتمعون بشامات يريدون قطع الطريق له فغضب وارسل يهددهم وينذرهم
وكتب الى الشيخ بشير جنبلاط وغيره من المشايخ ان يلحقوه برجالهم وبقي سائراً
الى لحفد فاجتمع في حاقل اهل بلاد جليل والبترون وبعض من كسروان واتى
رجال جبة بشري الى اهمج وجهر متاوله بلاد جليل في رام مشمش وواسلوا
الامير بانهم لا يدفعون الا مالا واحداً وجزية واحدة وصموا على العصيان
وطابوا شروطاً لا يقبها العقل وكان الامير حسن والامير سلمان يجسرانهم على

العصاة وارسل الامير يقول للمجتمعين انه ارتضى بال واحد وجزية واحدة
 ويقوم هو من هذه البلاد وهم يجبون المال ويوردونه اليه
 وقبل عود رسل الامير اليه ظهر على قمة الجبل قبالة عسكر الامير نحو النبي
 رجل حضروا من حائل الى ميفوق ومعهم جماعة من اهل جبة بشري وظهر
 امامهم الى الجنوب جماعة من المناولة فامر الامير عسكره ان لا يتعرض لهم واذا
 هم اخذوا يطلقون الرصاص على العسكر وهو لا يسمح بالقتال الا ان اصيب
 بعض ممن كانوا حوله فنار بعض العسكر واقتحموا اولئك الرجال وتبعهم الفرسان
 واطبقوا عليهم واعملوا فيهم السلاح وقتلوا منهم نحو ثمانين نفراً وهزموهم وكان
 بعضهم اذا ضاق بهم مجال الانهزام القوا نفوسهم من شاهق الى اسفل فيموتون
 واخذوا كثيرين من الاسرى والجرحى فغصا عنهم الامير واطلقتهم وقتل من
 عسكر الامير تسعة رجال ولما رأى المناولة انهزام الثائرين اظهروا انهم اتما حضروا
 طلباً لصفو خاطر الامير وقام الامير في اليوم التالي راجعاً الى عمشيت فطمع
 التوم به وتعرضوا له في غرفين فجمع رجاله في مكان واحد وارسل عشرين
 فارساً يناوشونهم القتال وينكسرون امامهم ليحتاطهم العسكر وفعل القوارس
 ذلك صرات فلم يجسروا ان يلحقوهم فساد الامير الى عمشيت ثم الى جيل
 فورد له امر من عبد الله باشا فواه انه متأكد خلوصه وطاعته ولذلك امر برد
 عهدة جيل الى ولده وكان اقام بها متسلمين فامرهما بالخروج وتسليمها الى الامير
 وكان الامير قد دعا الشيخ بشير جنبسلاط والشيخ تلي العماد وغيرهما ان
 يلحقوه بالرجال كما مر فتهضوا ومعهم نحو النبي رجل لتجدته فجمع الامير حسن
 علي بعض الرجال ليمنعوا امرورهم من نهر الكاب وكتب الامير سلمان سيد احمد
 الى اهالي المتن والقاطع وكسروان ان يوافوه تلك الليلة الى نهر الكاب فشرع
 المشايخ بذلك فشتوا الامراء وجمعهم في ساحل بيروت وسبقوهم الى نهر الكاب

فعارضهم شرذمة من الكسروانيين في نهر الكاب فوز موهم وبلغوا الى جيبيل عند
الامير واما الاميران حسن وسلمان فمرجا الى كسروان فلم يقبل الاهلون
والمشائخ الحوازنة ان يلوا دعوتهم الى مقاومة الامير فسارا الى العاقورة ثم الى
تنورين ثم الى حدث الجبة واذ لم يجدوا من يقوم معهما بوجه الامير يسا وسارا
الى بعلبك ثم الى الزبداني وعرض الامير ما كان لعبد الله باشا فاجابه مثنياً عليه
ومشدداً عزيمته وكتب مرسوماً الى الرعايا يوجبهم على عصيانهم ويهددهم ومما
قاله في مرسومه هذا عجيبنا من دعواكم ان المال مضاعف فالخراج يكون بجنب
اثمان الربع ورطل الحرير كان يباع بشرين درهماً فاقا دون وقد مضى على ذلك
اعصار وتصاعدت الاثمان فكيف تخطر في عقولكم السخيفة هذه الدعوى الباطلة
واخذ الاهلون يتقاطرون الى الامير سائلين عفوه فنهض من جيبيل الى
نهر ابي علي وحل عند ينبوع ماء في راسكينا المسمى القسطين فحضر اليه مشايخ
جبة بشري يستمعون العفو فعفا عنهم وامنهم ونهض من هناك الى اهدن ثم سار
الى بشري فاجرى العقاب على بعض المذنبين وجبى الاموال الاميرية وغرم اهل
الجبة بتنين وخمسين الف غرش نفقة المسكر ثم سار الى جيبيل وحصن القلعة
بحسب امر عبد الله باشا وبقي هناك بامره للمحافظة على جيبيل من سراكب
الاروام وغرم اهل كسروان مائتي الف قرش واهل القاطع بمئة الف قرش
واورد لعبد الله باشا ما كان قد تمهد له به من الاموال ودفع للشيخ بشير جنبلاط
ما كان قد اقترضه منه وكان ذلك سنة ١٨٢١

✽ عد ١٠٩٨ ✽

✽ حرب درويش باشا وعبد الله باشا والبنانيين ✽

بينما كان عبد الله باشا والياً على صيدا ارسل الباب العالي درويش باشا
والياً على دمشق وحضر حينئذ حسن آغا العبد متسلم البقاع الى قرية عميق

فطرده اهلها ونهب مواشيهم ومواشي اهل الجبل وزحله الموجودة عندهم وبلغ ذلك الى الامير بشير قاصر اهل الجبل ان يرحلوا الى الجبل وزحله وامر درويش باشا باقبض على اللبنانيين الموجودين بدمشق وارسل والياً الى البقاع واصحبه بتنتي فارس فكتب الامير الى عبد الله باشا قاصره ان يرسل عسكرياً يطرد والي البقاع فارسل ابنه الامير خليلاً قهر والي الى دمشق ونهب عسكر الامير خليل القرى الشرقية من البقاع وساق رجالاً منها سجنهم الامير بشير بتنتي فكتب احد حاشية درويش باشا الى الامير يظهر رغبته في الاتفاق معه فاستشار الامير عبد الله باشا بذلك فاجابه لا بأس فيه فاطلق الامير من كانوا في سجنه من ايالة دمشق واطلق واليها اللبنانيين الذين كانوا بسجنه ولدى المخابرة بشروط هذا الاتفاق ابى عبد الله باشا ان يسلم بها لما بين الوزيرين من الاحتقاد بل امر الامير بشير ان يرسل الامير افندي شهاب بعسكر ليطرد الامير منصور والي ريشيا وامر خمائة فارس من عسكره ان تسير لتجدة الامير افندي ووجه الامير ابنه الامير خليلاً مع الامير افندي واصحبهما بالف رجل من الشوف وبلغ ذلك الى والي دمشق فارسل الامير منصوراً الى ريشيا باربعمائة فارس ثم سير خمائة مقاتل لتجده وولى الامير فارس سيد احمد على حاصيا وارسل بصحبته اخاه الامير سلمان المذكور (وكان درويش باشا امته هو والامير حسن علي واقامهما عنده في دمشق) وانتشبت الحرب بين من ارسلهم عبد الله باشا ومن ارسلهم درويش باشا فكان النصر اولاً لمسكر دمشق ولكن عكف عسكر عبد الله باشا عليهم بوثة هائلة فكسروهم فقتل من عسكر دمشق اثنا عشر رجلاً ومن جماعة عبد الله باشا ستة رجال

ولما تحقق الباب العالي ان عبد الله باشا هو المعتدي وعد درويش باشا

بولاية صيدا فجهز حملة اخرى على ريشيا وكتب الامير خليل الى والده الامير

بشير ان الامير سلمان سيد احمد مع عسكر والي دمشق فهض الامير بشير ومعه
 حشد من الامراء الشهابيين واللمعيين والمشايخ وحل في القرى المجاورة ريشيا
 فكتب اليه عبد الله باشا ان المهمة يسيرة ما كانت تقضي حضوره بنفسه وانه مع
 ذلك امر عسكره المقيم عند جسر بنات يعقوب ان يبادر اليه ولما بلغ درويش باشا
 حضور الامير بشير الى جهة ريشيا ارسل اليها السر عسكر باربعماية فارس ودارت
 رحى الحرب بين الفريقين فكان النصر للأمر بشير ومن معه من العسكر
 وارسل سر عسكر دمشق يطالب منه الامان فاجابه اليه بشرط ان يسلمه الامير
 حسن والامير سلمان سيد احمد عدويه قعر الاميران ليلاً الى دمشق وتبهما
 السر عسكر بجماعته فالتقاهم درويش باشا شامخاً لهم وتافلاً بوجوههم وعظم
 الامر عليه وكتب الامير بشير الى عبدالله باشا يتص عليه ما كان فاجابه مثنياً
 عليه وارسل له سيفاً مرصعاً بالجواهر وخلعة فاخرة وعاد بعد ذلك الى بتدين
 ثم ارسل درويش باشا رجلين من حاشيته الى الامير بشير يشير اليه ان
 لا يساعده عبدالله باشا ومهما يطلبه منه ينله وان وكيله بالاستانة اخبره بتوجيه ولاية
 صيدا الى عهده عوضاً عن عبدالله باشا فارسل الامير ينهر عبدالله باشا فاجابه ان
 يجمع عسكراً من بلاده ويتوجه لمحاربة درويش باشا فهض الامير الى عكا قاصداً
 ان يقنع عبدالله باشا بالعدول عن حرب درويش باشا خشية ان يسخط عليه
 السلطان فابى الاصغاء لنصيحته واكرم الامير وارسله الى حيث عسكره عند جسر
 بنات يعقوب وكان الامير قد ارسل ابنه خليلاً بعسكر الى تلك الجهة
 فكتب اليه ان يلتقيه وسار الامير بعسكر لبنان وعسكر عبد الله باشا حتى
 اتتهى الى المزة فجمع درويش باشا عسكره واطاف اليه الامير حسن علي والامير
 سلمان احمد واخاه الامير فارساً وبعض المشايخ اليزيدية الذين انحازوا الى
 درويش باشا واضطرت نار الحرب في المزة فكانت وقعة هائلة تذكر في هذه

البلاد الى الان وكانت الدائرة على عسكر دمشق وقتل منهم نحو مائتين وعشرين رجلاً واسر نحو خمسمائة رجل منهم الشيخ حسين تلحوق وغرق منهم كثير في نهر بردى ومن بقي منهم محاصراً في المزة قتل بعضهم واستسلم بعضهم الى الامير بشير وفر الامراء حسن علي وسلمان سيد احمد واخوه فارس الى صيدنايا ثم الى قارة والنيك وخاف درويش باشا من قدوم عسكر عبد الله باشا والامير بشير وهياج الدمشقيين عليه فاقفل ابواب المدينة وتحصن بالقلعة وارسل الامير بشير بعض الروس المقطوعة وبعض الاسرى الى عبد الله باشا واطلق من اسر من اللبنانيين فكتب اليه عبد الله باشا يثني عليه اطيب الثناء

وكان الباب العالي في هذه الاثناء عزل عبد الله باشا عن ايالة صيدا بناء على تعديده ونصب مكانه درويش باشا وامر مصطفى باشا والي حلب ان يحضر الى دمشق لمعاونته وتنفيذ الامر العالي واخذ بالسير فالتقاه الامراء حسن علي وسلمان سيد احمد واخوه فارس الى حمص ولما بلغ الى دمشق كتب الى الامير بشير يخبره انه اتى دمشق لمساعدة درويش باشا وارسل له صورة الفرمان المودنة بتوليته ايالة صيدا وامره ان يطاق عساكره ويعود الى بلاده مطيعاً الاوامر العالية فاذعن الامير وعاد الى بتدين وكتب درويش باشا كتاباً الى اللبنانيين فخواه ان الدولة العالية عزت عبد الله باشا وامرت بنفيه وانعمت علي بمنصب دمشق وقال قد استدعينا الامير بشير لخدمتنا فابي ولذلك عزلناه عن ولايته وتوسط الشيخ بشير جنبلاط في ادخال الامير في خاطر درويش باشا وبقائه في الولاية فطالب الباشا ان يحضر الامير اليه طائماً ويرهن له احد اولاده فابي الامير واتفق مع الشيخ بشير على تولية الامير عباس اسعد وتحالفوا على الامانة وعدم الخيانة وسعى الشيخ بشير بذلك لدى درويش باشا وتمهد له بدفع الف الف قرش ورهن له عليها ابنه الشيخ نعمان وقام الامير بشير من بتدين الى بيروت وولى درويش باشا على لبنان

الامير عباس اسعد وكتب الى الامير بشير يشير عليه ان يقوم من البلاد والافية قبض عليه درويش باشا فسافر الامير الى مصر ومعه ابناه الامير ان خليل وامين وبعض حاشيته وسارت عساكر درويش باشا ومصطفى باشا الى عكا فحاصرت عبد الله باشا فيها وكان ذلك سنة ١٨٢٢ ومن شاء مزيد بيان في هذه الاحداث فيطالع تاريخ الامير حيدر شهاب واخبار الاعيان للشيخ طنوس الشدياق فهما شاهدا عيان لها

✽ عدد ١٠٩٩ ✽

✽ فيما كان للامير بشير بمصر وعود عبد الله باشا الى الولاية ✽

ان الامير بشير لقي من جانب محمد علي باشا عزيز مصر ومن قبل عماله واعوانه كل تجمة وتكريم وقد حظي بمقابلة العزيز مرات فبذل له صنوف التوقير والاجلال وقد رأى ماتناهي به الامير من الشهامة والشجاعة والامانة فاسر اليه بما ينويه من الخروج الى سورية وما يبسر للامير ان يوديه له من الخدم والمساعدة على غرضه فعرض له الامير ما كان لعبد الله باشا مطرنا عليه وسأله ان يساعده لدى الدولة العلية لينال عفوها وعوده الى خدمتها في اياته فاجاب سؤله وارسل موفدا الى الاستانة بهذا الشأن

وكان حينئذ ان الدولة العلية نصبت مصطفى باشا المار ذكره والياً على ايالة صيدا مع بقاء درويش باشا والياً على ايالة دمشق فكتب مصطفى باشا الى الامير بشير يدعوه الى العود الى بلاده فاستشار عزيز مصر بالجواب فامر ان يجيبه انه مقيم بمصر مشمولاً بالثقات عزيزها فحقق مصطفى باشا من هذا الجواب وامر الامير عباس اسعد ان ينبه على اهل بلاده الا يكتب احدهم الامير بشير وتوفي وقتئذ الامير بشير علي شهاب واجتمع اعيان البلاد في مآته قتلا الامير عباس عليهم امر الوزير وحذرهم من المخالفة وامر محمد علي باشا الامير بشير ان يرسل

احد خدمه الى عكا يخبر عبدالله باشا انه ارسل الى الدولة طالباً ارجاعه الى ولايته
ويشده على الثبوت بالحصار فارسل الامير احد خواصه يبشر عبد الله باشا
بذلك وكتب الى بعض اعيان البلاد يخبرهم به فاستبشروا وفرح محازبو الامير
وبعد ايام حضر فرمان بالعمو عن عبد الله باشا وان يخرج من عكا بماله
ورجاله ويذهب الى مصر امناً فلم يرض محمد علي باشا هذا الجواب وانفذ
رسولاً الى الصدر الاعظم يلح ببقاء عبد الله باشا بمعا فورد له الجواب ان يبقى
فيها ولكن دون ولاية فراجع العزيز طالباً الولاية فاجيب الى طلبه وصدر فرمان
بذلك فاستدعى العزيز الامير بشيراً اليه واعلمه بالخبر فاستأذن الامير عزيز مصر
بالعود الى بلاده وكتب محمد علي باشا الى مصطفى باشا ان يرفع الحصار عن
عكا الى ان يصل اليه فرمان العفو عن عبد الله باشا وانعم على الامير وابنيه بحمل
فاخرة وخيل جيد واكرمه بتاية وخمسين الف قرش فساد الامير ومعه سلاح
دار من قبل العزيز وكتب الى اعيان البلاد يبشرهم بقدمه ظافراً ولما اقبل
بالسفينة على عكا امر عبد الله باشا باطلاق المدافع ترحيباً له والتقاءه باكابر دولته
واعيان المدينة بعظيم الاحتفاء وفي الغد خرج السلاحدار الى معسكر مصطفى
باشا وبلغه امر الدولة برفع الحصار عن عكا فاذعن للامر وانصرف عن عكا وكتب
عبد الله باشا والامير الى اللبنانيين يبشرانهم بما كان من الفوز وارسل الامير
ابنيه الى بتدين وكتب الى الامير عباس ان يتي مباشرة الولاية واقام في عكا
اربعة ايام يوماً ثم سار الى صيدا فالتقاء اصحاب المناصب والاعيان مهينين وصحبه
بموكب عظيم الى بتدين

﴿ عدد ١١٠٠ ﴾

﴿ في ما كان بين الامير بشير والشيخ بشير جنبلاط ويعرف بحركة المختارة ﴾
يظهر ان الشيخ بشير جنبلاط كان قد اتفق مع الامير عباس شهاب والي

٦٤٢ في ما كان بين الامير بشير والشيخ بشير جنبلطوسوف بحركة المخنارة

لبنان على امور تخالف رضى الامير بشير في مدة غيابه بمصر ولذلك كان الشيخ بشير واجساً بعد عود الامير الى الولاية وقام الى جباع الشوف وارسل يستعطف خاطر الامير ليكون عزيزاً لديه كما كان قبلاً فاجابه طالباً منه الف الف قرش لان الدولة كانت تطلب من عبد الله باشا نفقة الجنود التي ارسلها الى سورية خمسة وعشرين الف كيس واخص الامير بشير بمبلغ منها فدفع الشيخ بشير قسماً من المطلوب واعتذر عن دفع الباقي واستمر واجساً وطالب من والي دمشق ان ياذن له بالاقامة بوادي التيم تحت كنفه فاذنه ونهض اليه من الاسراء المعيين الامير سلمان واخوه الامير موسى ونصر وبعض الشوفيين والمثنيين وانضم اليه ايضاً الامير عباس المذكور واخوه الامير حسن ومدبره الشيخ مرعي الدحداح وغيرهم من الاسراء الشهابيين وكتب الامير الى والي دمشق ان له على الامير عباس مئتي الف قرش من المال الاميري في ايام ولايته ولما طول بها قال انها مطالوبة من الشيخ بشير وفي سنة ١٨٢٣ سار الامير عباس الى عكا ملتصقاً من عبد الله باشا صفو خاطره عليه وعلى النازحين جميعاً ورفع الطلب عنه للامير بشير فكتب الباشا الى الامير يعلمه بذلك وارسل الى الشيخ بشير يطالب منه هذا المبلغ فارسل له صكاً متهماً بدفعه بعد عوده الى بيته وصكاً اخر بمبلغ اربعمائة وخمسين الف قرش يجيها من المقندين قبيل الوزير الصك الاول ورفض الثاني وامر الامير بشير من نزحوا الى وادي التيم ان يعودوا الى اوطانهم فمادوا وحاول الشيخ بشير استرضاء الامير فاستأذنه بالحضور الى بتدين فاذنه ولخوفه اصحب معه نحو التي رجل تركهم على مقربة من بتدين ودخل على الامير بجماعة قليلة رجلاً ذليلاً فطيّب الامير قلبه لكنه لم يزل واجساً والامير ما برح مواخذة له بكثرة الرجال الذين حضروا معه الى قرب بتدين وعاد الى ايلة دمشق فورد امر من عزيز مصر الى والي دمشق ان يطرد الشيخ بشير من ايلته فخاف

وتوجه الى حوران ومعه الامراء الارسلانيون ومائتا رجل فضبط الامير بشير
املاكه كلها وطالبه والي دمشق بلال الذي وعده به فاعتذر عن دفعه فتكدر منه
وانضم في هذه المدة الى الشيخ بشير الشيخ اسعد النكدي بجماعته والشيخ علي
العماد وجماعته وكاتبوا الامراء سلمان سيد احمد واخاه فارساً وحسن اسعد
الشهابيين ليقوموا معهم على الامير بشير فاجابوهم الى ما طلبوا وحسنوا للامير
عباس اسعد الولاية فضوى اليهم وتبعهم غيرهم من الامراء الشهابيين وبعض
الاهميين واجتمع هولاء جميعاً في المختارة سنة ١٨٢٥ وكاتبوا الشيخ بشير ليسرع
بالخضور الى لبنان وكان حينئذ في جبات عكار فحضر الى النية بجوار طرابلس ثم
الى البترون ثم الى زوق ميكايل واستنهب المشايخ الحوازنة فلم يصحبه منهم الا
القليل ثم سار الى برمانا وجمانا ليحزب وجوه المتن معه اما الامير بشير فارسل
ينصح المجتمعين بالمختارة فلم يقبلوا نصيحته وكتب الى عبد الله باشا فشجبه على
مقاومتهم وارسل اليه عسكرياً ولما علم المجتمعون ذلك ارسلوا فريقاً منهم يقطع
الطريق على عسكري عبد الله باشا ونهضوا الى السمقانية قاصدين حرب الامير
قبل وصول عسكري الوزير وفي ٥ كانون الثاني سنة ١٨٢٥ اطلوا على بتدين
واشهروا الحرب وجعلوا يطلون الرصاص فارسل الامير ابنه الامير خنيا ليعتصم
من الحرب فلم ينتوا فهبت اليهم حينئذ رجال الامير واصيب الشيخ علي العماد
برصاص فرجع فانكسر اصحابه الى السمقانية وتبعهم عسكري الامير الى هناك
واشد القتال الى المغرب فقتل من عسكري الامير رجالان ومن عسكري الامراء
تسعة رجال ورجع عسكري الامير الى بتدين وذهب الآخرون الى المختارة
اما الشيخ بشير فوصل تلك الليلة الى كفرنبرخ وسار صباحاً الى المختارة
وظب الصاح من الامير فلم يثق عليه بينهما وقام عبد الله باشا بسكره الى صيدا
لنجدة الامير وارسل مؤوناً ومدافع الى الامير لحصار المختارة وكتب اليه مصطفى

باشا والي دمشق ان عسكره مستعد لاسعافه وحضر اليه الامير حيدر اسماعيل والامير شديد مراد اللعيان بالقي رجل وكتب اليه ابنه الامير امين الذي كان قد وجهه الى مصر ان العزيز مستعد ان يرسل عسكراً مع ابنه طوسون باشا لتأييده ثم نهض الامير الى السقانية بالعساكر وارسل شردمة الى مطل المختارة فالتقاهم عسكر الامراء والشيخ بشير واصطلت نار الحرب واستمرت متسعة الى المغرب فقتل من عسكر الامير سبعة رجال ومن عسكر الامراء خمسة عشر رجلاً واسر منهم جماعة فامر الامير بشير باطلاقهم ثم التقوا في اليوم التالي في ظهر الجديدة فقتل من عسكر الامراء اربعون رجلاً ومن عسكر الامير عشرة رجال وفي تلك الليلة انقض رجال الشوف الذين مع الامراء الى اماكنهم وارسل الامير بشير ينصح من بقوا في المختارة ان من سلم منهم فله الامان ما عدا الامراء الشهابيين والشيخ بشير فانقض عنهم الامراء اللعيون برجالهم الى المتن وبعض الامراء الارسلانيين الى الشويفات ولما رأى الامراء الشهابيون والمشائخ ذلك فروا ليلاً من المختارة الى جزين قاصدين حوران

فارسل الامير بشير ابنه الامير خليلاً يتعقبهم بموازرة العساكر في ولايتي صيدا ودمشق وفارق بعض الامراء الشيخ بشيراً واختبأوا اذ كان هو ومن بقي معه بحوران وفد اليهم عسكر دمشق واخذ قائدهم يخادعهم ايسلموا اليه ضامناً لهم رضى وزير دمشق فاطمانوا ورجعوا الى دمشق فقطع واليها راس علي العماد وسجن الباقيين في القلعة وكتب الى عبد الله باشا فطلب ان يرسلهم اليه فارسلهم فحبسهم عبد الله باشا اولاً ثم امر بشنق الشيخ بشير والشيخ امين العماد وابقاء جنتيها مطروحين امام باب عكا ثلثة ايام

واما الامراء سلمان سيد احمد واخوه الامير فارس والامير عباس اسعد فقبض عليهم وامر الامير بسمل اعينهم وقطع روس السنهم ورجوعهم الى

منازلهم وكتب عبدالله باشا الى الامير بشير ان يهدم الجامع الذي بناه الشيخ
بشير في المختارة فهدمه

﴿ عدد ١١٠١ ﴾

﴿ حضور سراكب الاروام الى بيروت وحصار قلعة سانور ﴾
في سنة ١٨٢٦ لما كانت حرب الاستقلال في المورة حضر ليلاً ثلاثة عشر
سركباً من الاروام الى بيروت ودرست تجاه المحل المسمى برج ابي هدير وخرج
منها عسكر الى البر ونصبوا سلام على صور المدينة ودخلوها وقدمت سراكبهم
الى المينا فهجم عليهم المسلمون فاخرجوهم من المدينة واستنف القتال في خارج
الاسوار فقتل من الاروام سبعة رجال ومن المسلمين خمسة فكتب متسلم بيروت
الى عبدالله باشا يخبره بما كان ولما علم بذلك الامير بشير ارسل ابنه الامير خليلاً
ببعض الرجال الى حرش بيروت ثم قام بنفسه الى هناك وكتب الى عماله بلبنان ان
يلتقوه بالرجال وقدم مدبر عبدالله باشا الى بيروت فلما راي الاروام كثرة
العساكر اقلعوا الى بلادهم فشكى بعض المسلمين النصارى بان قدوم سراكب
الاروام كان بوسيلة من بعضهم وقبض مدبر الوزير على بعض النصارى فهربوا
الى الجبل فكتب الامير بشير الى الوزير يلتمس اطلاق المقبوض عليهم ورد ما أخذ
منهم فامر مدبره باطلاقهم فاطلقهم وامن الفارين منهم وبذل رجال الشحنة من
المسلمين واقام مكابهم حامية من الارناووط

وفي سنة ١٨٢٩ انتقض النابلسيون على عبد الله باشا فارسل عسكراً
لكبتهم فتحصنوا بقلعة سانور فكتب الى الامير بشير ان يجمع انفي رجل من بلاده
وينير لفتح القلعة فجمعهم وعهد بتدبير شوؤن لبنان الى ابنه الامير امين وفي
افتتاح سنة ١٨٣٠ سار الى عكا فرحب به الوزير واكرمه وابنه الامير خليلاً وبعض
حاشيته بخلع وهدايا فاخرة ثم نهض الامير بالعسكر الى الناصرة ثم الى قرية جنين

ثم اقبل على قلعة سانور حيث كان عسكر الوزير فاستقبلوه بالابتهاج واخذ يدبر
العساكر في حصار هذه القلعة الحصينة وفي ذات ليلة خرج النابلسيون من القلعة
ودهموا الارناووط من عساكر الوزير واستظفروا عليهم وحاولوا اخذ المدافع منهم
فارسل الامير جماعة من عسكره فوزموا النابلسيين الى القلعة ودنوا من جدارها
وكانت النساء من القلعة تنغمس اللحف بالزيت وتشعلها وترميها لينظر النابلسيون
عسكر الامير ويطلقون الرصاص عليهم فدام القتال الى الصباح ثم استتف في
ثلاثة ايام وجهم النابلسيون الخارجون عن الحصار ومعهم ثلث مئة فارس من العرب
واخذوا يتنعون العساكر عن استقاء الماء فوثب عليهم جماعة من عسكر الامير
فهزموهم الى قرية عجة واعتصموا بها فحاصرهم رجال الامير فيها ثم ظفروا عليهم
وهزموهم واعلموا في اقفيتهم السلاح واحرقوا القرية وقبضوا على من استمروا
محاصرين فيها فقتلوا منهم تسعين رجلاً واسروا اربعة عشر فارس الامير اولئك
الاسرى وروس القتلى الى عبد الله باشا فكتب اليه يثني على شجاعته وهيمته ثم
اخذ عسكر الامير والوزير ينهب ويحرق قرى بلاد نابلس حتى وقعت رهبة
الامير في قلوب جميعهم وبدأوا يستسلمون اليه فنية فنية وكان عبد الله باشا قد
قبض على بعض مشائخ نابلس وابقاهم في عكا فاستدعاهم حينئذ واخذ يهددهم
بالامير بشير وصولته فجعلوا يعتذرون اليه بان ما فعله اصحابهم بنابلس لم يكن بعلومهم
وتعهدوا له بدفع مبلغ وافر من المال ورهنوا اولادهم عنده فطيب قلبهم وخلع
عليهم وصرّفهم في بلادهم وارسلهم الى الامير بشير فتعاطوا معه امر تسليم القلعة
ولما تم ذلك وانتشرت اعلام الامان طفق بنو الجرار واصحابهم يخرجون من
القلعة بعيالهم واموالهم وامر الامير ابنه الامير خليلاً ان يحافظ عليهم في طريقهم
الى مواطنهم وكانت مدة الحصار ثلثة اشهر وامر عبدالله باشا بدك القلعة حتى
اسماء وتعطيل ابارها ومناورها وغشى مدافعه بجوخ احمر اشارة الى انها قمت

هذه القلعة الشهيرة ورجع الامير بمسكركه وعسكر الوزير الى عكا ولم يسمح
الوزير للامير بالدخول اليها ضناً بحياته لان الطاعون كان فاشياً فيها فسار الى
بلادته والتفاه الامراء والاعيان الى صيدا ثم سار بالابية والمجد الى بتدين وسمح
برجوع من كانوا من الدروز وغيرهم قد زحوا الى اوطانهم وطيب قلوب من
كانوا واجسين منه وصفت له الايام وطاب العيش

✽ عد ١١٠٢ ✽

✽ في خروج محمد علي باشا على سورية ✽

ان محمد علي باشا كان ينوى الانتماض على الدولة والخروج على سورية
ولذلك بذل للامير بشير صنوف التكريم لذي شخوصه الى مصر والح على
الباب العالي بالنعو عن عبد الله باشا وارجاعه الى ولاية صيدا كما مر وانتهز فرصة
اتحاد فرنسا وروسيا وانكتر على استقلال اليونان خلافاً لمصاحبة الدولة وتوسل
لخروجه بطلبه من عبد الله باشا المهاجرين من مصر الى سورية بسبب السخرة
فلم يجبه عبد الله باشا الى ذلك فارسل سنة ١٨٣١ عساكره براً وبحراً الى سورية
وامر عليها ابنه ابراهيم باشا الذي كان قد رأى كفايته ومهارته في حروبه
للهايين واليونان في المورة فسار ابراهيم باشا وسليمان بك القرنساوي بتزلة
قيمتام له في الاسطول المصري الى حيفا وكان الجيش البري قد سبقه من طريق
العريش وفتح غزة ويافا وبيت المقدس ونابلس وجعل حيفا مركزاً لادكان حربه
ومستودعاً للذخائر والعدد الحربية ثم سار في ٢٦ تشرين الثاني سنة ١٨٣١ الى عكا
فحاصرها براً وبحراً وكتب ابراهيم باشا الى الامير بشير فالتفاه الى عكا فقبله
مرحياً وانزله في خيمة نصبت له في قرب خيمة الوزير وكتب عزيز مصر الى ابنه
ابراهيم باشا ان يفوض الى الامير تدبير شؤون صيدا وان يعتمد رايه في تنصيب
اصحاب الاقطاعات

ولما بلغ الباب العالي ما كان اعتده عصياناً وانتفاضاً من محمد علي واوعز الى
عثمان باشا والي حلب ان يقوم بالمساكر لناواة ابراهيم باشا فجمع نحو عشرين الف
جندي وسار قاصداً عكا فترك ابراهيم باشا فريقاً من جيشه يواصل حصار عكا
وهب بمعظم جيشه لملاقاة عثمان باشا واوعز الى الامير خليل بن الامير بشير ان
يتوجه بالف رجل من اللبنانيين الى اطرابلس للمحافظة عليها من عسكر عثمان
باشا ووجه الامير قاسماً بالقي لباني الى زحلة للمحافظة على ذخائر المسكر المصري
وعين لكل رجل من اللبنانيين خمسين قرشاً في الشهر وارسل عثمان باشا مدبره
من اللاذقية فجمع عسكراً في طريقه واقبل على اطرابلس فخرج اليه الامير خليل
وبدد شمل جماعته وكتب عثمان باشا الى الطرابلسيين يهدم بقدمه فوقع الكتاب
بيد مصطفى اغا بربر حاكمها حينئذ فقتل الرسل وقبض على القاضي والمفتي وبعض
الاعيان واودعهم السجن بالقلعة ثم اتى عثمان باشا بنحو اربعة الاف مقاتل الى
المنية وتقدم الى اطرابلس فالتقاه الامير خليل ومصطفى اغا بربر فهزموه وجنوده
الى محلة البداوي في ظاهر اطرابلس ثم وفد اليهم ابراهيم باشا فقرر عثمان باشا
ليلاً الى جهة حماه ونهض ابراهيم باشا في اثره الى حمص فكانت هناك وقعة هائلة
انصر بها ابراهيم باشا وبدد شمل عسكر عثمان باشا
وعاد ابراهيم باشا الى عكا فشدد عليها الحصار ودخلها عنوة في ٢٧ ايار
سنة ١٨٣٢ واخذ عبد الله باشا اسيراً وارسله الى مصر وامنه على دمه وعرضه
وماله ثم سار ابراهيم باشا الى دمشق ولاقاه الاير بشير ومعه بعض الامراء
الى داريا فجمع علي باشا والي دمشق عسكراً وخرج لقتال ابراهيم باشا فارسل
اليه فريقاً من عسكره فانهزم والي دمشق الى حمص ودخلت المساكن المصرية
المدنة ونادى ابراهيم باشا بالامان فجهزت الدولة العلية في هذه الاثناء
جيشاً منظماً لا يقل عن ستين الفا وامرت عليه حسين باشا فسار الى سورية

وبلغ الى نواحي حمص فهض ابراهيم باشا ومعه الامير بشير من دمشق فالتقى
 الجيشان عند بحيرة حمص وتسمرت نار الوغا فكان النصر لا ابراهيم باشا وقتل من
 الجيش العثماني نحو ثلثة الاف رجل واسر الف وبات ابراهيم باشا الليلة بـحمص
 وترك الامير بشيراً فيها وجد هو في خناق العساكر العثمانية الى حلب فدخلها في
 ١٧ تموز سنة ١٨٣٢ بعد موقعة هائلة وانهزم حسين باشا وتمحصن في امنع مضائق
 جبل طوروس المسمى بكليك بوغازاي بوغاز كليكيا المشهور بتاريخ اسكندر
 الكبير وتاريخ الصليبيين فلحقته ابراهيم باشا الى هناك بجيشه واشتد القتال بين
 الجيشين فشقت ابراهيم باشا الجيش العثماني في ٢٩ تموز من السنة المذكورة
 فجهز الباب العالي جيشاً اخر امر عليه رشيد باشا وارسله الى الاناضول
 اذ كان ابراهيم باشا استحوذ على كل ما كان من البلاد الى مدينة قونية في وسط
 الاناضول فالتقى الجيشان على مقربة من هذه المدينة وتاججت نار الحرب بينهما
 وكانت الدائرة على الجيش العثماني اذ ظهر عليه الجيش المصري حتى اخذ ابراهيم
 باشا رشيد باشا اسيراً في ١٢ كانون الاول سنة ١٨٣٢ وسارت العساكر المصرية
 حتى ضواحي مدينة بورصة فمظم القلق في الاستانة وخيف من مهاجمة ابراهيم
 باشا لها وكتب ابراهيم باشا الى الامير بشير انه يريد ان يستدعي العساكر المقيمة
 في محافظة المدن فعليه ان يرسل من اقاربه من يدبر امور بيروت وصيدا وصور
 فارسل الامير بشير الامير ملحم حيدر الى بيروت والامير بشير ملحم الى صيدا
 والامير حسن اسعد الى صور

وفي سنة ١٨٣٣ اظهر بعض الصقديين العصيان ونهبوا مال اليهود قاصر
 ابراهيم باشا الامير بشير ان يجمع الرجال ويسير لتاديبهم وردعهم فسار بعسكر
 من لبنان فهبه اناثرون وخضعوا لسلطة الحكومة فطيب الامير قلبهم وامرهم
 بان يردوا ما سلبوه من اليهود وقبض على اكثر السالين وامر الامير افندي ان

يجمع المال منهم وامره الوزير ان يجمع السلاح من صمد فجعه من صمد ونواحي
 صور وعاد الى بتدين وقد ثار ايضاً بعض الاطرابلسيين والنصيرية فكتب ابراهيم
 باشا الى الامير بشير ان يرسل ولده الامير خليلاً بالف مقاتل الى اطرابلس
 لملاقاة سليم بك المعين لردع الثائرين فساد الامير خليل والتقاء سليم بك فامرا
 بالقبض على خمسة وعشرين رجلاً من الطرابلسيين وسجنهم في القلعة ثم نهضوا
 الى عكار فقبضوا على اسعد بك المرعب واسعد بك الشديد وعلى ثلاثين رجلاً من
 وجوه عكار وخاف مصطفى اغا بربر ان يرمى اليه عصيان الاطرابلسيين فالتمس
 من الامير بشير ان يستسمح له صفو خاطر ابراهيم باشا فاجابه الوزير الى ذلك
 وامن بربراً وعاد آمناً الى داره في قرية ايبال ثم نهض الامير خليل وسليم بك
 المذكور الى بلاد النصيرية فدوختك البلاد بعد مناوشات في محلات كثيرة
 ونهبت المسكر واحرقت كثيراً من قراهم

وفي سنة ١٨٣٤ طلب ابراهيم باشا الف وستماية شاب من الدرروز ليدخلهم
 بعسكره المنظم وامر الامير بشير بجمعهم فاعتذر له بان ليس عندهم هذا العدد
 فاكتفى بنصفه وامر الامير اصحاب المناصب بجمعهم فابى الدرروز الاذعان وتعصبوا
 فكتب ابراهيم باشا الى الامير انه قادم الى بتدين لجمع سلاح الدرروز ثم حضر
 بشرة الاف من عسكره المنظم وحل بدير اتمر فتولى الرعب الدرروز واخذوا
 يقدمون سلاحهم ثم طلب سلاح اعيانهم فقدموه وامر نصاري دير القمر بتقديم
 سلاحهم فقدموه ثم عمم امره الى جميع النصاري وارسل الامير رجلاً لجمعه ولما
 تم جمع السلاح امر الامير ان يطلب من الدرروز الف وميتي شاب ليدخلهم في
 عسكره المنظم فجمع الامير المطلوبين وارسلهم الى عكا

وفي سنة ١٨٣٥ امر ابراهيم باشا باخذ جنود من درروز حوران ووادي
 التيم فابوا وضوى اليهم عرب تلك النواحي فامر والي دمشق ان يرسل عليهم

عسكراً الى اللجاء فقاتلوا العسكر وكسروه وارسل عليهم عسكراً اخر امر عليه محمد باشا فخار بوه وقتلوا قائده وكان دروز وادي التيم واقليم البلان ينجدونهم وفي مقدمتهم رجل يسمى شلي العريان فكتب ابراهيم باشا الى والده ان يرسل عسكراً من الارناووط لانهم اصلح للحرب في الوعر فارسل له اربعة الاف ارناووطي بامرة مصطفى باشا فخارب الدروز ولم يفز منهم بطائل فكتب ابراهيم باشا الى الامير بشير ان يوجه حفيده الامير مجيد قاسم الى جيات دمشق لصد دروز لبنان عن انجاد الدروز بجوران وان يوجه حفيده الاخر الامير محمود خليل الى حاصبيا لارهاب الدروز ولم يتمكن الاميران ايضاً من فوز يذكر وكان دروز لبنان ينجدونهم اولاً سرّاً ثم جهاراً فحضر ابراهيم باشا الى دمشق وكتب الى الامير بشير ان يجمع اربعة الاف مقاتل من نصارى لبنان ويسلحهم اسلحة يتلکهم اياها ويرسلهم بصحبة ولده الامير خليل الى حاصبيا وقام ابراهيم باشا الى هناك وكانت وقعات بين هولاء والدروز اخرها ان الدروز اكرهوا على التسليم ورجعوا الى اوطانهم صاغرين وشلي العريان طلب الامان فاعطيه وجعله ابراهيم باشا قائداً على الف فارس من الهوارة

وفي سنة ١٨٣٦ ارسل ابراهيم باشا الامير مسعود خليل شهاب لمحاربة العرب العاصين في الصفا فتوجه واستسلم العرب اليه وعاد الى دمشق فانعم الوزير بترك مال الاعانة لكل من كان معه وسنة ١٨٣٧ التمس الامير بشير من عزيز مصر قبول تلامذة من بلاده يتعلمون الطب بتدرسة مصر فاجابه الى ذلك وارسل الامير ثلثة شبان ومملوكه سليماً فاتقنوا هذا العلم وتبعوا فيه وفي سنة ١٨٣٨ امر ابراهيم باشا اولاد الامير ان يطرحوا الدماء فطرحوها واقتدى بهم بعض اقاربهم وغيرهم كثيرون الى ان انتسخ هذا الزي

✽ عدد ١١٠٣ ✽

✽ في آكراه الدول محمد علي باشا على جلا عساكره عن سورية والاناضول ✽
بعد انتصار ابراهيم باشا على الجيش العثماني بقونية قلت دول اوروبا
وخشيت ان يستحوذ على الاستانة وكانت الروسية اكثر قلقاً لمطامعها الملوحة
فعرضت على الدولة العلية ان تساعد على مقاومة الجيش المصري فقبلت الدولة
ذلك واحلت روسيا على شواطئ الاناضول خمسة عشر الف جندي لحماية الاستانة
فاضطرت افرسة وانكلترا وخشيت من تداخل روسيا والحلت على الباب العالي
ان يسرع بالاتفاق مع محمد علي باشا قبل ان يتفاهم الحطب وبعد مخبرات اتفق
الباب العالي والدولتان على ان المصريين يتخلون عن الاناضول ويعطي محمد علي
باشا الولاية على مصر مدة حياته ويحتى له ان ينصب ولاية لولايات سورية الاربع
اي عكا وطرابلس ودمشق وحلب واكرت وصدرت بذلك ارادة سنية مؤرخة
في ٥ ايار سنة ١٨٢٣ على ان السلطان لم يقبل هذه التسوية الا ليكون له وقت
للاستعداد للحرب واسترداد ما اخذ من مملكته قهراً ولم قبلها محمد علي باشا لانها
تخالف مقاصده

وجرت مخبرات اخرى بين الدول لم يتفق فيها على حل رهن للمسئلة
فاوعز الباب العالي الى حافظ باشا الذي خلف رشيد باشا بعد اسره وموته في
قيادة الجيش العثماني الذي كان بارمينه ان يسير بالعساكر نحو ولايات سورية
والتقى بالجيش المصري في ٢٤ حزيران سنة ١٨٣٩ بجبهات نصيين (يسميها الافرنج
زيب) واشتملت نار الحرب وظهر الجيش المصري على الجيش العثماني تاركاً
يد المصريين ١٦٦ مدفعاً وعشرين الف بندقية عدا الذخائر والاثقال وكان ذلك
اليوم مشهوراً مشهوراً وتوفي حينئذ السلطان محمود الثاني وزاد على هذا
الارتباك تسليم احمد باشا امير الاسطول العثماني مراكبه الحربية الى محمد علي باشا

حياة وانتقاماً من ان السلطان لم ينصبه صدرًا انظم بل اثر عليه خسرو باشا ولما
 علم بذلك سفراء الدول بالاستانة اختشوا من ان ابراهيم باشا يزحف بمساكره
 الى الاستانة فترسل روسيا جيشها لمحاربه اعتماداً على اتفاقها السابق ذكره مع
 الدولة العلية فارسلوا الى الباب العالي لائحة في ٢٨ تموز سنة ١٨٣٩ وقع عليها
 سفراء افرنسة وانكلترا وروسيا والنمسا وبروسيا طلبوا بها منه ان لا يقر شيئاً في
 المسئلة المصرية الا باطلاعهم فقبل الباب العالي هذه اللائحة واجتمع السفراء عند
 الصدر الاعظم وتداولوا بما يلزم ان يعطاه محمد علي فارتأى سفيرا انكلترا والنمسا
 لزوم رد سورية الى ولاية الدولة العلية وخالفهما سفيرا افرنسة وروسيا وطلبوا ان
 يعطى محمد علي باشا مصر وولايات سورية الاربعة المذكورة وانجاز سفير بروسيا
 الى رأي انكلترا والنمسا فقرر بالاكثرية . وطلب دي مترنيخ وزير النمسا عقد
 مؤتمر دولي بفيانا او لوندرة لتقرير المسئلة المصرية فانكرت افرنسة خاصة ذلك
 واعانت روسيا انها لا ترضى ان يبحث المؤتمر الدولي في علاقاتها مع الباب العالي
 بل تحافظ كل المحافظة على المعاهدة السابقة معه المصرحة بحقها ان تحامي الدولة العلية
 بمرآكها وعساكرها فطلبت حينئذ افرنسة وانكلترا ان يسمح الباب العالي بمرور
 مرآكب الدولتين بالدرندل لمحامة الدولة لدى الاقتضاء من العساكر المصرية
 وسطو روسيا فاضطرب باقي السفراء واخشوا من الحرب بين الدول واعان
 سفير روسيا لتباسب العالي انه اذا سمح للبواخر الفرنسية والانكليزية بالدخول
 البوغاز قطع للحال كل علاقة سياسية معه وسافر من الاستانة وكتبت النمسا الى
 الى وزارتي لندره وباريس ان طلبها هذا مخل بسلام اوربا واذا اصرأ عليه خرجت
 هي من التحالف وحفظت لنفسها ان تصنع ما تشاء ولما رأى الباب العالي ذلك
 خاف من تعاضم الحطب ونبذ طلب افرنسة وانكلترا وسألها ابعاد مرآكها عن
 مدخل البوغاز وهذا الخلاف اوقف المخابرة مدة

٦٥٤ في آراء الدول محمد علي باشا على جلا عساكره عن سورية والاناضول

وفي شهر ايلول سنة ١٨٣٩ عرض سفير انكلترا على الباب العالي ان دولته مستعدة ان تلزم محمد علي باشا برد الاسطول العثماني على شرط ان يكون لها الحق بادخال مراكبها في بوغاز الاستانة لصد روسيا اذا اقتضى عن الضرر بالدولة وعلمت حكومة افرنسة بذلك فارسلت امرًا مورخًا في ١٨ ايلول تلك السنة الى الاميرال قائد اسطولها في البحر المتوسط ان لا يشترك مع بواخر الانكليز في اية حركة عدوانية ضد حكومة مصر فظهر ان لا بد من حصول خلاف بين افرنسة وانكلترا وخافت الدول عواقب هذا الخلاف فاعلنت روسيا وبروسيا انهما تقبلان كلما تقرره الدول بشرط ان يقبله الباب العالي غير مجبر عليه واعلنت النمسا انهما لا تحب التدخل بهذه المسئلة لعدم قبول الدول ما عرضته من عقد المؤتمر في فيانا وكانت افرنسة تود ان يعطى محمد علي وذريته مصر وسورية وولايتي ادنه وترسيس مدة حياته واما انكلترا فلم تكن تريد ان يعطى محمد علي إلا ولاية مصر ورغبة في ارضاء افرنسة قبلت ان يعطى محمد علي مع مصر نصف سورية الجنوبي بشرط ان لا تكون عكا من هذا النصف ورفضت افرنسة راي انكلترا واعلنت النمسا وبروسيا استحسانها له واما روسيا فارسلت سفيرًا الى لندنه يقول ان القيصر مستعد الى ان يترك لانكلترا ان تعمل ما تشاء في مصر وانه يساعد انكلترا على اذلال محمد علي بشرط ان يتجه حلل جيش روسي بالقرب من الاستانة وبر الاناضول يتيسر له كتب ابراهيم باشا اذا حاول الهجوم على الاستانة ومال بلمرستان الى هذا الرأي لكن خالفه الرأي العام وتأجلت المناجرات في المسئلة المصرية الى حزيران سنة ١٨٤٠ وعلم محمد علي بكل هذه الامور فاخذ يحصن سورية ويتجهز للحرب

وفي سنة ١٨٤٠ عقد المؤتمر المطلوب بلندنه فطلبت افرنسة ابقاء سورية

كلها تحت ولاية محمد علي باشا فعارضتها انكلترا واصرت على انه لا يعطى الا

نصف سورية الجنوبي بشرط ان يكون له مدة حياته فقط ولا ينتقل لذريته بل يعود بعد موته الى الدولة العلية وجاراتها روسيا والنمسا وبروسيا فلم يحصل وفاق بين الدول الى ان تولى وزارة افرسة تيسار الشهير فلم يتبع خطة اسلافه بحسم المسئلة بالاتفاق مع انكترا بل حاول ان ينهيها باتفاقه مع الباب العالي ومحمد علي وان يلزم الباب العالي ان يتخلى عن ولاية مصر وسورية لمحمد علي باشا وذريته وان لم يذعن الباب العالي لذلك ساعد محمد علي عليه وارسل يشجع محمد علي وبحرضه على القتال واما بلمرستون وزير انكترا فحقق من مخالفة افرسة له ومن استبدادها بهذه المسئلة فاتفق مع روسيا والنمسا وبروسيا على ارجاع محمد علي الى حدود مصر واجباره بالقوة على ذلك ان لم يذعن ووقع مندوبو هذه الدول مع مندوب الدولة على معاهدة في ١٥ حزيران سنة ١٨٤٠

واخص مواد هذه المعاهدة اولاً انه يلزم محمد علي ان يرد البلاد التي فتحها على الدولة العلية ويبقي لنفسه القسم الجنوبي من سورية ما عدا عكا ثانياً ان يكون لانكترا والنمسا الحق ان تحاصر وتفتح سواني سورية بمساعدة كل من اراد من سكان سورية خلع طاعة المصريين والرجوع الى الدولة العلية ثالثاً ان يكون لمراكب روسيا والنمسا وانكترا حق الدخول معاً الى البوصفر لوقاية الاستانة اذا تقدمت اليها العساكر المصرية رابعاً ان لا يكون لاحدى الدول الحق بادخل مراكبها الى البوصفر ما دامت الاستانة غير مهددة خامساً انه يلزم مندوبي الدول التوقيع على هذه المعاهدة في مدة لا تزيد عن شهرين

وشرع عمال انكترا يهيجون البنانيين من موارنة ودروز ومتاوله على خلع الطاعة للحكومة المصرية وارسل سفيرها بالاستانة ترجمانه المستر فود الى سورية لهذه الغاية فقام بما عهد اليه به وانث بين العامة روح العصيان واتبه ابراهيم باشا لذلك فامر الامير بشيرا ان يجمع السلاح من النصارى والدروز فهاج

الالهون اولاً في دير القمر وجاهروا بالعصيان ثم اجتمع حشد من السكان وفي
 مقدمتهم ابو سمراء غانم من بكاسين في حرش بيروت واخذوا يهبون الطحين الوارد
 للمسكر المصري واتى اليهم الشيخ فرنسيس ابي نادر الخازن من غوسطا فجعلوه
 قائدا لهم ومالاهم بعض الامراء الشهابيين والاعميين وارسل الامير بشير ينصحهم
 ويسترضيهم فلم يثبوا عن عزهم متشكين من الحكومة المصرية بزيادة الاموال
 الاميرية والسخرة بحفر معدن الفحم بقرائيل ونكث عهدها باسترجاع السلاح
 الذي اعطتهم اياه وارسلوا الامير محمود سلمان شهاب الى جهة صيدا والامير علي
 منصور قيديه الى جهة البقاع واسبام غانم الى جهة اطرابلس ليقطعوا الطريق
 على العساكر المصرية ومن بقي منهم بالخازمية والدكوانة ارادوا قتال المسكر
 المصري ببيروت فالتقاهم الارناووط الى الاشرفية فبددوا شلهم ومن ارسلوهم جمع
 كل منهم في طريقه رجلاً سار بهم فالامير محمود سلمان قائمه عسكر صيدا
 والامير مسعود والامير مجيد حفيدا الامير بشير فهزموه وجماعته وقتل منهم
 ثلاثة عشر رجلاً واما الامير علي منصور ورجاله الذين جمعهم من المتن فالتحدروا
 من المريجات الى السهل وكانت وقعة بينهم وبين عساكر عثمان باشا الذي كان قد
 قدم من حلب الى بعلبك فقتل منهم مائة وتسعة عشر رجلاً وانهمز الباقون
 منتحذين . واما ابو سمراء فسار الى غزير ثم جيل ثم البترون حتى انتهى الى
 زغرنا وكان يجمع رجلاً يقيم بعضهم في الاماكن المذكورة ويسير ببعضهم ولما علم
 والي اطرابلس بقدمه الى زغرنا ارسل اليه نحو اربعة الاف عسكري فالتشبت
 الحرب بينهم فانكسر ابو سمراء الى ايعال وقتل من جماعته سبعة رجال وقتل من
 المسكر عشرون رجلاً . ثم جمع ابو سمراء رجلاً في ايعال فقصدتهم عسكر
 اطرابلس على انه في هذه الوقعة كان النصر لابي سمراء وطرد العسكر الى حدود
 اطرابلس وقتل منه نحو خمسين رجلاً ومن اللبنانيين نحو عشرين ولكن انقض

بعد ذلك اللبنانيون عن ابي سمرا لقلعة المون فصار بعشرين نفراً من المتأولة الى الضنية واتفق مع المشايخ بئت رعد فطردوا متسلم الضنية ثم سطوا على متسلم عكار واختبأ أخيراً ابو سمراء بمزاره فضمدت هذه الثورة قليلاً واختبأ بعض رؤوسها واستسلم بعضهم طالباً العفو . ودخل عثمان باشا المذكور الى المتن وجمع السلاح وارسل الامير بشير ابنه الامير خليلاً الى كسروان فجمع السلاح ايضاً بقساوة وقبض على الشيخ نقولا خازن وارسله الى بتدين وفر الشيخ فرنسيس ابي نادر الى قبرس وصار القبض على آخرين منهم اربعة من الامراء الشهابيين واربعة من الامراء المعيين وثلاثة من المشايخ النكديين وارسلوهم الى مصر ثم الى الخرطوم ثم ردهم الانكليز الى لبنان بعد خروج المصريين منه وفي اثناء ذلك صدر امر انكلترا للاميرال ناير ان يسير باسطوله الى موافى سورية وياسر او يحرق الاسطول العثماني الذي كان قد سلم الى مصر وباقي مراكب مصر تجارية كانت ام حربية فنهت افرنسة محمد علي لذلك فاسترجع تلك المراكب الى مصر فاخذ ناير ما وجده من المراكب المصرية ووصل الى بيروت في ١٤ آب سنة ١٨٤٠ واعلان للعساكر المصرية لزوم جلائها عن بيروت وعكا ونشر على اهل سورية ما قرره الدول الاربعة وحرضهم على الخضوع للدولة العلية والمصاوة على الحكومة المصرية وفي النهار نفسه حضر قناصل الدول المتحدة الى محمد علي باشا وبلغوه قرار دولهم وامهله عشرة ايام لاعطاء الجواب وبعد اتقضائها عادوا اليه وبلغوه ان الدول لا تسمح له وانذريته الا بولاية مصر فقط دون الحاق قسم من سورية بها فحقق عليهم وطردهم واستعدت افرنسة للدفاع عن محمد علي باشا فلم يكمل استعدادها واضطر الموسوي تيار ان يستقبل من الوزارة لهياج الرأي العام عليه وفي ١٠ ايلول من السنة المذكورة وصلت مراكب النمسا والدولة العلية الى بيروت تقل نحو عشرة الاف جندي عثمانيين

وانكيز وفي ١١ منه انزلت هذه الجنود في شمالي بيروت وكان سليمان باشا الفرنسي قد خبر ابراهيم باشا فحضر من بعلبك الى بيروت وبعد نزول العسكر الى البر بلغه قائد المراكب الانكليزية والتمسوية ان يخلي بيروت فطلب مهلة اربعة وعشرين ساعة ليداول ابراهيم باشا بذلك فلم يقبل طلبه ومنذ الفجر في ١٢ ايلول ابتداء اطلاق المدافع على بيروت فهدمت واحرقت دورا كثيرة وفر سليمان باشا بعسكره الى الحازمية وكذلك فعلوا باكثر ثغور سورية وسارت بعض المراكب الى جونيه فاحلت هناك عسكرا وفر اعوان الحكومة المصرية الى الجبل وظهر الخنثيون وحضر الشيخ فرئيس ابي نادر الخازن الى معسكر الدول وكتب قائد المعسكر من جونيه الى اللبنانيين يستدعيهم لطرده العساكر المصرية فحضر اليه اناس من كسروان وباقي الاعمال مسلمين اليه وكان يوزع السلاح عليهم وارسل مركباً مشحوناً بالاسلحة الى جيل والبترون فوزعها على الاهلين المتقاطرين اليه وكتب عزة باشا القائد العثماني الى ابي سمراء غانم فحضر بمخمسماية رجل فاكرمه وسله اربعة الاف بندقية يسلم من ضوا اليه وارسله الى بلاد جيل والبترون وجية بشري فجمع اربعة الاف رجل وتوجه بهم الى البيوت لمحاربة الامير مجيد ففر الامير الى عيناتا حيث كان المعسكر المصري وكان قتال بين ابي سمراء والعساكر المصرية فانتصروا عليه وقتل من عسكره ستون رجلاً وانهمز الى جية بشري حيث جمع رجالاً عاد بهم الى عيناتا فوزم المعسكر المصري وارسل ابراهيم باشا عثمان باشا الى وطا الجوز بكسروان ومعه ثمانية الاف مقاتل والامير خليل فاستدعى السر عسكر العثماني الكسروانيين وجراهم على مقاتلة المصريين واعطاهم سلاحاً ولوازمه فاجتمع منهم نحو الف رجل واستمروا خمسة عشر يوماً يطلقون الرصاص من وراء الصخور ولا يجسرون ان يتقدموا الى المعسكر ولا العسكر المصري يصوب الهجوم عليهم فانطلق ابراهيم باشا من المتن الى وطا

الجوز وهجم على الكسروانيين فانهزموا فهب عسكر ابراهيم باشا بعض قرى
 الجرد ورجع الى وطا الجوز وكان انسر عسكر العثماني ارسل الى الامير بشير
 يخاطبه بالتسليم واعداً له انه ان سلم قبل مرور ثمانية ايام بقي والياً كما كان بل
 بقيت الولاية لذريته من بعده والا فلا يعود مقبولاً فاعتذر الامير بان اولاده
 واحفاده بين العسكر المصري ولما مرت الايام الثمانية كتب السر عسكر الى الامير
 بشير قاسم ملحم (تميزاً له عن الامير بشير قاسم عمر المروف بالكبير) شهاب ان
 يسرع اليه فلبى دعوته واتى الى جونية فسر السر عسكر به واكرم مشواه وامره
 ان يتوجه لمحاربة عثمان باشا في جرد كسروان واصحبه بالف جندي عثماني
 ومدفعين واجتمع الكسروانيون ثانياً وساروا الى مطل وطا الجوز فوفد امر من
 ابراهيم باشا الى عثمان باشا ان ينهض حالاً بالعسكر الى البقاع فقام صباحاً
 بمسكره ولما راهم العسكر العثماني واللبثانيون اخذوا بالرحيل وشبوا وراهم
 وجدوا في اثرهم وقتلوا بعض الساقة منهم اي المتساخرين ونهبوهم واسروا
 بعضهم و اشار المستر فود على الوزير العثماني ان يولي الامير بشير قاسم على
 لبنان فوله

وحضر ابراهيم باشا بمسكره الى بقلع فارسل السر عسكر لمحاربته عمر بك
 التمسوي العثماني بمسكرو عثماني ولبناني في طريق بحرصاف فهض ابراهيم باشا
 لالتقاهم واتى السر عسكر ايضاً لنجدة عسكره وانتشب القتال فانكسر عسكر
 ابراهيم باشا وانهزم هو متفرداً وحراً بصليماً ووصل الى قرنايل واجتمع اليه
 عسكره وكتب الى سليمان باشا الذي كان مع عسكره في الحازمية ان يقوم حالاً
 بمسكره الى البقاع فقام مسرعاً واما ابراهيم باشا فقصد ان يسير الى بتدين وكان
 الامير لما راي ما الت اليه الحال كتب الى احفاده ان يحضروا اليه وعزم على
 التسليم للدولة وسار ببعض ذويه الى صيدا ولما علم ابراهيم باشا وهو في عين

زحلنا بقيام الامير بشير من بتدين انصرف بمسكركه الى الملقمة وبعد ايام ورد له
 الامر من والده محمد علي باشا بان يعود من سورية الى مصر دون قتال فقام
 وسير عساكره في عدة طرق احتياطاً من الغدر بهم وهو سار في طريق العريش
 وجميعهم تحملوا في هذا السفر مشاق لا تقدر وكانت مراكب الدول المتحدة
 وعساكرهم قد خربت اكثر ثغور سورية واستحوذت عليها ولما قامت العساكر
 المصرية من بعض القلاع التي كانت قد بقيت يدهم احرقوا بها البارود الذي
 كان باقياً عندهم ومما اذكره وانا حدث لي من العمر سبع سنين اني ابصرت وانا
 في راسكيفا في اوائل تشرين الاول سنة ١٨٤٠ عموداً ضخماً من الدخان ارتفع
 في الجو وسمعت صوتاً اشد من صوت المدفع ثم بلغ الخبر ان العسكر المصري
 عند قيامه من قلعة اطرابلس اشعل ما كان بها من البارود وتهدم جانب من القلعة
 اما الامير بشير فعند وصوله الى صيدا ومعرفة واليها خالد باشا انه اتى مسلماً
 عظيم ملتقاه وسيره بجرأ الى بيروت لمواجهة عزة باشا السر عسكر فخيره السر
 عسكر ان يختار محلاً لاقامته ما عدا افرنسة وسورية ومصر فاختر جزيرة مالطة
 فسافر من صيدا اليها يصحبه زوجة واولاده واحفاده ومدبره بطرس كرامة ونحو
 سبعين رجلاً من خدمه ثم سار من مالطة الى الاستانة حيث توفي سنة ١٨٥٠ واما
 محمد علي باشا فاقعه الاميرال ناير الانكليزي بان دولته تسعى له لدى السلطان
 في ان يتولى مصر وذريته من بعده اذا تنازل عن سورية ورد الى الدولة الاسطول
 العثماني الذي كان قد تسلمه فامتل رايه وقبل هذه الشروط وبالمداولة مع الدول
 المتحدة انعم عليه السلطان بفرمان مؤرخ في ٢١ ذي القعدة سنة ١٢٥٦ الموافق ١٣
 شباط سنة ١٨٤١ يتضمن منحه ولاية مصر على طريقة التوارث لذريته بنوع انه
 متى خلا منصب الولاية يمهده به الى من تختاره السدة الملوكية من اسرته واذا
 انقرض الذكور من ذريته لا يكون لاولاد نساء اسرته حق في الولاية الى شروط

اخرى يتضمنها هذا القرمان يمكن الاطلاع عليها في كتاب محمد فريد بك الموسوم بتاريخ الدولة العلية ثم التمس محمد علي باشا ان يخفف الباب العالي بعض الشروط المشتمل عليها القرمان المذكور فصار تعديلها لقرمان اخر مؤرخ في ١٩ نيسان سنة ١٨٤٠ تراه في الكتاب المذكور ثم عين بقرمان اخر مؤرخ في ٢٠ تموز سنة ١٨٤١ المبلغ الذي تدفعه حكومة مصر وهو ثمانين الف كيس ثم زيد هذا المبلغ الى مائة وخمسين الف كيس انتهى ملخصاً عن عدة مؤرخين وعن اخبار الاعيان لطنوس الشدياق الذي كان شاهداً عياناً لما كتبه

✽ عدد ١١٠٤ ✽

✽ في السلطان الغازي عبد الحميد خان ✽

هو ابن السلطان محمود خان ولد في ١٤ شعبان سنة ١٢٣٧ هـ (سنة ١٨٢٢ م) واستوى على اريكة الملك بعد وفاة والده سنة ١٨٣٩ وكانت حالة الدولة ما مر ذكره من انتصار ابراهيم باشا على الجيش العثماني في نصيين وتدخل دول اوروبا بينه وبين محمد علي باشا كما مر وكانت باكورة اعماله اصداره فرمان الاصلاحات المعروفة بقرمان الكتخانة في ٢ تشرين الثاني سنة ١٨٣٩ ضمنه عدة اصلاحات ونظامات مفيدة واطلع به التسوية بين رعاياه من اي مذهب كانوا

وكانت في ايامه سنة ١٨٤٨ ثورة اهل الفلاخ والبغدان على اميريهما واكراههما على الفرار طلباً للاستقلال والانضمام الى سكان ترانسلفانيا وتاليف مملكة جديدة سموها مملكة رومانيا فارسل السلطان عليهم جيشاً امر عليه عمر باشا احد قواده الشهيرين فارسلت روسيا عسكرياً الى بلاد البغدان فطردت اصحاب الحكومة الموقته الذين اقامهم الثائرون واحتلت هذه البلاد فاقام الباب العالي الحجة على هذا الاحتلال وبعد مخبرات اتفقت الدولتان على ان حق تنصيب الامراء بهذه البلاد يبقى للدولة العلية كما كان قبلاً وان يحتل البلاد جيش عثماني

وروسي مدة سبع سنين الى ان يستتب الامن وسمى هذا الاتفاق اتفاق بلطه
ليمان نسبة الى المحل الذي وقع به

ومن اهم ما كان في ايام السلطان عبد المجيد الحرب مع روسيا المرونة
بحرب القرم التي عاونت افرنسة وانكتر الدولة العلية بها ومن اسبابها حصول
المنازعات المتعادية بين اللاتين والكاثوليكين الذين تحامى افرنسة عنهم وبين الروم
غير المتحدين الذين تحاميمهم روسيا فتي سنة ١٨٤٨ اعتدى كهنة الروم على حقوق
اللاتين بينما كانت افرنسة مشغلة بالثورة على الملك لويس فيليب ولما صير
نابوليون الثالث رئيساً للجمهورية الافرنسية كاشف الباب العالي في ازالة هذا
التمدي فعين الباب العالي لجنة مؤلفة من اعضاء مختلفي المذاهب قررت الحق
لللاتين في عدة كنائس وازيار فلم تقبل روسيا قرارها وهددت الدولة العلية بالحرب
ان اتخذت هذا القرار وشدت افرنسة على التثبت بحقوقها وارسلت روسيا
البرنس منشيكوف الى الاستانة بصفة سفير غير اعتيادي للمخابرة ظاهراً بمسئلة
الاماكن المقدسة واضمرت ايجاد ذريعة لاعلان الحرب على الدولة العلية وكاشف
القيصر سنير انكتر بروسيا في امر اتحاد انكترا معه على اضعاف نفوذ افرنسة
في المشرق وعلى تجزئة املاك الدولة فلم يجد اذناً صاغية لما ينوي وخابر نابوليون
الثالث ملكة انكترا بشأن الاتحاد مع الدولة صداً لمطامع روسيا وايقاف نفوذها
فراق لها راية وكان البرنس منشيكوف يلح بتجديد شروط المعاهدة السابقة
القاضية بان لروسيا حق الحماية لجميع النصارى الكائنين ببلاد الدولة والباب العالي
يسوفه في الاجابة واعاد حينئذ السلطان رشيد باشا الى منصب الصدارة وكان
قد عزله عنه ارضاء لروسيا فبذ رشيد باشا مطالب روسيا

ولما رأى البرنس منشيكوف ذلك ارسل الى الباب بلاغاً نهائياً في ٥ ايار

سنة ١٨٥٣ وطلب الاجابة الى مطالب دولته في مدة خمسة ايام ثم اضاف اليها

ثمانية ايام ولما لم ينل مرغوبه قطع العلاقات مع الدولة وبارح الاستانة مهبطاً
 باحتلال جنود روسيا امارتي القلاخ والبغدان ان اصرت الدولة على عدم الاجابة
 وارسلت الدولة بلاغ روسيا الى افرنسة وانكترافامرت الدولتان اساطيلهما ان
 تسير الى مدخل بوغاز الدردنل لانجاد الدولة على روسيا واجازت عساكر روسيا
 نهر البرت الفاصل بين املاكها واملاك الدولة في ٢ حزيران سنة ١٨٥٣ واحتلت
 الامارتين المذكورتين وكان عاهل النمسا يجب صرف هذه المشاكل دون حرب
 فعرض على روسيا وافرنسة وانكترافا عند مؤتمر في فيانا لفصل الخلاف فعقد
 ولكن لم يات بجدوى وارسل الباب العالي بلاغاً الى البرنس كورتشاكوف قائد
 الجيش الروسي المحتل بالامارتين في ٤ تشرين الاول سنة ١٨٥٣ ان ينجلي بعسكره
 عنهما في مدة خمسة عشر يوماً وامر عمر باشا قائد الجيش العثماني ان يبر نهر
 الطونة بعد انقضاء المدة المذكورة ولما لم يحفل القائد الروسي بهذا البلاغ بقي ٢
 تشرين الثاني عبر عمر باشا الطونة فكانت بين الجيشين وقعة هائلة كان النصر فيها
 للجيش العثماني لكنه لم يلحق اعداه بسبب شدة البرد والثالج فعاد الى معاقله
 وكذلك انتصرت العساكر العثمانية في اسيا واحتلت بقعة سان نقولا ووقفت
 رحى الحرب بسبب الشتاء

وتقدمت في هذه الاثناء سراكب افرنسة وانكترافا الى البوسفور برضى
 السلطان لتكون اقرب الى البحر الاسود والى الذب عن الاستانة لو هاجمها
 الروس وفي ٣٠ تشرين الثاني سنة ١٨٥٤ دهم الاسطول الروسي الاسطول
 العثماني في مينا سينوب على البحر الاسود فدمر اكثر مراكبه فامرت افرنسة
 وانكترافا مراكبها ان تدخل البحر الاسود فدخلت في ٤ كانون الثاني سنة ١٨٥٤
 وكتب نابليون الثالث حينئذ رسالة الى القيصر يكاشفه بالسلم ويظهر له عزمه
 على الحرب ان لم يدعن لرغائبه فاجابه القيصر معتذراً مينا عزمه على الحرب

وانتقت وقتئذ فرنسا وانكلترا على ان ترسل افرنسة خمسين الف جندي وانكلترا
خمسة وعشرين الفاً بشرط ان تجلي عن بلاد الدولة بعد خمسة اسابيع من يوم عقد
الصلح مع روسيا. وفي ٢٧ اذار ارسل نابوليون الثالث رسالة الى مجلس النواب
يخبرهم بها باعلانه الحرب مع انكلترا على روسيا واخذت الدولتان ترسلان
الجوهر الى كاييولي والاسنانة في شهري نيسان وايار

وارسل الاميرال الانكليزي مركباً الى اودسا يتقل منها قنصل انكلترا
ودعاياها فاطقت من قلاعها القنابل عليه مع انه كان ناشراً علماً ايض فهدض
بعض الاسطول الانكليزي والافرنسي الى اودسا وطلبوا من حاكمها الترضية او
يرميان المدينة بقنابلهما وامهلوه يوماً ولما لم يجب طفقوا يرميان المدينة بالقنابل فدمرا
قلاعها واحرقوا قسماً منها ثم انسحبوا وروسيا امام سيستوبول ودعا الاسطول
الروسي للقتال فلم يخرج له فارسلا بعض السفن تضرب ثغور روسيا الواقعة على
البحر الاسود فضرها بعضها واعلنت روسيا الحرب للدول المعادية لها وامر القيصر
البرنس بسكيفتش قائد الجيش الذي على ضفة الطونة ان يعبر النهر فبصر وحاصر
مدينة سلستريا خمسة وثلاثين يوماً فلم يقوَ عليها بل رفع الحصار عنها فتبع اثره
عمر باشا عازماً ان يحتل امارتي الفلاخ والبغدان ولكن سبقته جنود النمسا الى
احتلالها بمقتضى اتفاق كانت افرنسة وانكلترا والدولة قد ابرمته مع النمسا على
ان تحتل جيوش النمسا الفلاخ والبغدان اذا جلت عنها جنود روسيا وان تتحد النمسا
مع الدول اذا جاوزت جنود روسيا جبال البلقان وفضلت روسيا احتلال جنود
النمسا الفلاخ والبغدان لانها تراها اسلم واقل ميلاً الى الحرب

وقرر المجلس الحربي للدول المتحدة على ارسال عساكرهم الى بلاد القرم
ومحاصرة سياستوبل المنيعه وفي ٢٠ ايلول سنة ١٨٥٤ كانت اول وقعة بين جيش
الدول المتحدة وجيش روسيا وكان النصر لجيش الدول المتحدة لكنهم لم يتبعوا

اعدائهم الى سباستوبل وفي ١٧ تشرين الاول هاجموا هذه القلعة مهاجمة شديدة فلم ينالوا منها مارباً وبعد عدة مهاجمات وخروج الروس صرات على غير طائل وقف القتال لشدة البرد وفشاء الامراض في العساكر وفي اخر هذه السنة دارت المخابرات بالصلح في فيانا ذلك ان افرنسة وانكتر اعرضتا على النمسا ان تنفق معهما على شرط ان تعهد بحماية القلاخ والبغدان ضد روسيا وان افرنسة وانكتر اساعداها لو اعلنت روسيا الحرب عليها فقبلت النمسا هذه الشروط ووقع على هذا الاتفاق في ٢ كانون الاول سنة ١٨٥٤

وفي ١٧ من شباط سنة ١٨٥٥ هاجم الروس من سباستوبل الجيش العثماني فردهم عمر باشا على اعقابهم بعد ان قتل منهم كثيرين ومرض بعد ذلك القيصر نقولا وتوفي في ٢ اذار سنة ١٨٥٥ وخلفه ابنه اسكندر الثاني واتفق بهذه الاثناء فيكتور عمانويل ملك بيا مونتني مع الدول المتحدة ضد روسيا وارسل الى القرم ثمانية عشر الف مقاتل بامرة الجنرال لامرمر للاشتراك في فتح سباستوبل وفي ٧ حزيران فتحت جنود الدول المحلة المدروفة بالقمة الخضرا وفي ١٨ منه هاجم الافرنسيون حصن ملاكوف وردوا عنه خاسرين وهاجم الانكليز حصناً اخر فلم ينالوا منه مارباً ولكن انتصر المتحدون في وقعة تراكتوفي في ١٦ آب وابتدوا في اليوم التالي في الرمي على ملاكوف وفي ١٨ ايلول احتلها الجنرال مك ماهون الشهير ثم نسفوها لعدم تمكنهم من البقاء فيها وفي ابر ذلك استحوذوا على سباستوبل بعد ان ابدى من كان داخلها ومن كان محاصراً لها ايات البسالة فدخلها عساكر الدول المتحدة في ٩ ايلول سنة ١٨٥٥ وتقدمت جيوش الدول المتحدة نحو مدن اخرى في املاك الروسية وفي هذه السنة دمرت الاساطيل الفرنسية والانكليزية بقنابلهما عدة ثغور في بحر بليك واضرت كثيراً بتجارة روسيا وتقهقر الجيش الروسي الى داخلية بلاده ولولا قدوم فصل الشتاء لاخذ المتحدون

مدناً أخرى

وقد رأى القيصر اسكندر الثاني صعوبة الانتصار على الدول المتحدة ضده وعرضت النمسا على الدول المتحدة ان ترسل الى روسيا بلاغاً نهائياً بمطالبها فان بذته روسيا استئنفت الحرب في سنة ١٨٥٦ بأعظم شدة وانضمت الى الدول المتحدة جيوش النمسا

فاقرت هذه الدول ذلك وقبلت روسيا مطالبها وقر راي جمع الدول على عقد مؤتمر ببريس لتقريب السلم نهائياً ووقع على الاتفاق عليه بفيانا في ١ شباط سنة ١٨٥٦ وعقد هذا المؤتمر ببريس في ٢٥ من اشهر المذكور الى ٣٠ من اذار سنة ١٨٥٦

وخلاصة ما كان في هذا المؤتمر هي ان البلاد التي فتحت او تبواتها عساكر كلا الفريقين في مدة الحرب تنحط عنها فيرد قيصر الروس على الدولة العلية مدينة قارص وقلعتها وكل ما استحوذت عساكر الروس عليه وكان للدولة وترد الدول المتحدة على روسيا سباستوبل وغيرها من المدن التي تبواتها عساكر الدول المتحدة وقد اعلنت هذه الدولة ان للباب العالي اشتراكاً في الحقوق والقوائد الاورباوية العامة وتعهد ملوكها بان يحترموا استقلال السلطنة العثمانية وابقاؤها سالمة آمنة واذا حدث بين الباب العالي والدول المتحدة خلاف خيف منه اختلال القتهم قبل الدول المتنازعة ان تقيم الدول الاخرى الداخلية في المعاهدة وسطاء بينهما حسماً لذلك الخلاف . وان السلطان قد تفضل بعناية بخير رعاياه بان يصدر منشوراً في تمسين احوالهم بقطع النظر عن اختلافهم ديناً او جنساً وانه يطالع الدول على هذا المنشور . وانه يبقى معمولاً بالاتفاق السابق على ان للسلطنة العثمانية اقبال باب بوغاز الدردنل ومضيق جنق قلعة . وان البحر الاسود يكون مطلقاً السفر فيه للمراكب التجارية من كل الامم وكذلك يكون السفر في الدانوب مباحاً بنسبة

باقي الأهر الفاصلة بين عدة ممالك. وان امارتي الفلاخ والبغدان تبقيان متمتعين تحت سيادة الباب العالي وكفالة الدول بالامتيازات والاعفائات الحاصلة لهم الان ولا يكون للدول الكافلة حق بالتعرض لامور سكانها الداخلية وتمهد الباب العالي ان يحفظ لهما ادارة اهلية مستقلة ويبقى لهما الحرية في الدين والاحكام الشرعية والتجر وسفر البحر والانهار ويكون فيهما عسكر اهلي لتامين داخل البلاد وحفظ تخومها. وان اقليم الصرب يبقى متعلقاً بالباب العالي على مقتضى الخطة المماثوني الميين حقوقه ويكون من الان فصاعداً تحت كفالة الدول المتعاهدة ويحق لهذا الاقليم ان يحافظ على استقلاله بحكومة اهلية مع حرية المذهب والاحكام والتجر والابحار ووقع على هذه المتعاهدة في ٣٠ اذار سنة ١٨٥٦

وقد كانت في ايام السلطان عبد المجيد ايضاً الحرب الاهلية في سورية وبمئة العساكر الافرنسية اليها وسيجي ذكر ذلك في كلامنا على سورية وقد توفي السلطان عبد المجيد خان وانتقل الى رحمة الله في ١٧ ذي الحجة سنة ١٢٧٧ هـ ٢ حزيران سنة ١٨٦١ م

﴿ عد ١١٠٥ ﴾

﴿ في ما كان بسورية في هذه المدة ﴾

قد مر ان السر عسكر العثماني نصب الامير بشير قاسم الشهابي والياً على جبل لبنان في مكان الامير بشير المعروف بالكبير ولم تمض مدة وجيزة الا ووقعت النفرة بينه وبين بعض اعيان الدرروز افضت الى احتشاد الدرروز ومحاصرتهم له في دير القمر فكانت من جرى ذلك بين النصارى والدرروز الحروب الاهلية المعروفة عند العامة بالحركة الاولى سنة ١٨٤١ حين كانت عدة وقعات بين القرنيين في ساحل بيروت والغرب والشحار ودير القمر وزحلة والتمن وكانت خاتمة هذه الحرب

ان الامير بشير قاسم الوالي قد خرج من دير القمر على يد سليم بك والسيد
 فيحة المرسلين الى دير القمر من قبل وزير الايالة فاهانه الدرروز في خروجه
 وسلبوه سلاحه وسلاح جماعته وظل سائراً الى بيروت وقدم في اثناء ذلك من
 الاستانة مصطفى باشا نوري لترتيب شؤون جبل لبنان فحجز الامير بشير المذكور
 وسيره الى الاستانة واستدعى اعيان النصارى والدرروز وخلع عليهم وكشفهم باقامة
 والٍ عليهم من رجال الدولة فاجاب النصارى طالين البقاء على ولاية الامراء
 الشهابيين ورفعوا عراض بذلك الى الباب العالي والى سفراء بعض الدول
 في الاستانة واما الدرروز فازعنوا لمشورته وارتضوا بولاية احد رجال الدولة

وفي سنة ١٨٤٢ اقام مصطفى باشا المذكور والياً على لبنان يسمى عمر باشا
 النمسوى العثماني وارسله بمسكرا الى بتدين ومعه الامير احمد واخوه الامين
 ارسلان واخذ عمر باشا مدبرين له الشيخ منصور الدحداح والشيخ خطار العماد
 وولى الشيخ فرسيس ابي نادر الخازن على كسروان والشيخ ظاهر منصور
 الدحداح على القنوح وثلاثة مشائخ من الحمادية على بلاد جبيل والبترون والكورة
 العليا فنقر المشائخ الحوازنة لانه ضم ولاياتهم الثلث الى واحد منهم واساء اهل
 بلاد جبيل والبترون والكورة لان ولاية المناولة على هذه البلاد كانت قد نسخت
 مذ سنوات متطاولة وحاول عمر باشا ان يسترضي النصارى بولايته عليهم فادخل
 في خدمته جنوداً منهم وجعل اباسمرا البكاسيني السابق ذكوره ويوسف انا
 الشتييري من بكفيا قائدين لهم ومنع الدرروز عن التعدي عليهم واستدعى ذات
 يوم الى بتدين الامير احمد ارسلان والمشائخ نعمان جنبلاط ونصيف نكد وحسين
 تلحقوق ويوسف عبد الملك ولما اتوا قبض عليهم وارسلهم الى بيروت فامر
 مصطفى باشا بالحجز عليهم ثم الحق بهم الشيخ خطار العماد فاستاء الدرروز من
 ذلك وطفقوا يترامون الى النصارى طالين الصلح والاتحاد على عمر باشا

وفي أثناء ذلك صدر امر الدولة العلية بالاجابة للبتانيين ان ينتخبوا لهم
 والياً وارسلت مفوضين يكتبان اسماء المنتخبين فكتب اعيان النصارى ووجوههم
 يسترحون رد الامير بشير عمر الى ولاية لبنان . واستدعى الدرروز النصارى لطرده
 عمر باشا من الولاية فلم يجيؤهم وزيروا للامير اسعد قعدان ان ينهض معهم على
 عمر باشا فيتخبوه والياً فالأهم على ذلك وراسلوا النصارى ثانية بالاتحاد
 فاجابوهم اليه بشرط ان يدونوا صكاً يصرحون فيه انهم يرضون برجوع الولاية
 الى الاصراء الشهابيين فدونوه وشرطوا به ان يكون احد الاصراء اللعميين معاوفاً
 لوالى الشهابي وان يكون له اربعة مدبرين مدبران درزيان ومدبران مسيحيان
 واجتمع الاصراء اللعميون وبعض وجوه المتن وكسروان بانظلياس واستدعى
 الدرروز شبلي العريان من حوران واجتمعوا في المختارة وحصلت بعض مناوشات
 بينهم وبين عسكر عمر باشا قددهم العسكر

وفي هذه الاثناء احيلت ولاية صيدا الى اسعد باشا فارسل الى المجتمعين بانظلياس
 رسولاً يحذرهم من الخروج عن خاطر الدولة فضى وحذرهم وتوجه الى
 بطريك الموارنة يستشير به من يصلح للولاية من الاصراء اللعميين فاشاد ان الامير
 حيدر اسماعيل هو الاصلح فعاد واخبر اسعد باشا ثم توجه اليه وجوه المجتمعين
 بانظلياس يطلبون والياً وطنياً عليهم فنصب الامير حيدر المذكور

وكان في هذه الاثناء انه وشى الى السر عسكر بان المشائخ الدحادجة ساعون
 بما يكدر الدولة فارسل بعض جنوده الى المشائخ ابنا حمزة حيدش في غزير يامرهم
 ان يقبضوا على رسول الدحادجة ويرسلوه اليه فقبضوا عليه وعلم الدحادجة
 فسار بعضهم بنحو خمسين رجلاً الى غزير وانفرد عنهم احدهم الشيخ رشيد ومعه
 بعض الرجال فاستخلص الرسول وعاد به الى عرامون واما الباقون فالتقاهم
 اولاد حمزة واقتلوا معهم فقتل ثلثة من اولاد حمزة وهم فارس ويوسف

ويعقوب وعمهم شديد ففتح السر عسكر وارسل منيب باشا بعسكر فانهزم
 اهل عرامون والمشائخ وارسل منيب باشا يستدعي الدحادحة للتحقيق على
 ما كان فلم يحضروا فحضر الى عرامون وانزل العسكر في بيوت المشائخ واثقل
 على الاهلين ونبه اهالي كسروان ان لا يقبل احدهم الدحادحة فاختبأوا
 وارسل السر عسكر زيادة على عسكره وامر بالتفتيش عليهم في كل قري
 كسروان وفي بلاد جليل والبترون وكتب الى والي اطرابلس ان يرسل
 عسكراً الى جبة بشري للتفتيش وبلغت فرقة منه الى عقبة حيرونا فالتفتها رجال
 اهدن وصدوها وكانت وقعة انتصر بها الاهليون وانهزم العسكر الى
 اطرابلس وبلغ ذلك الى السر عسكر فامر منيب باشا ان يقوم بعسكره والعسكر
 المقيم في زحلة الى جبة بشري وارسل كاشفاً يبحث عن الواقعة فتحقق له ان
 الاعتداء وقع من عسكر اطرابلس ولا ذنب للاهلين الا المدافعة فاطلق الامان
 لاهل جبة بشري وطلب الى المشائخ ان يوافوه الى الحدت حيث طلب ان ير
 بعسكره بالجبة للتفتيش على المشائخ الدحادحة فابوا خشية ان يكون سبب بين
 العسكر والاهلين فابقي عسكره في الحدت وتوجه بغير قليل الى بشري والارز
 واهدن ورجع بعسكره الى اطرابلس

اما الامير حيدر اسماعيل اللامي فولاه اسعد باشا على نصارى لبنان من
 نهر ابراهيم الى اخر الاقطاعات الجنوبية منه وسماه قيمقام النصارى وولي على بلاد
 جليل وتوابها والياً مسلماً وولي الامير احمد عباس الارسلاني على الدروز وسماه
 قيمقامهم وامر بمقد ديوان حافل للتحقيق على اسلاب النصارى فكتب كل اسلابه
 ثم انشأ ديواناً اخر سماه ديوان التحقيق وادخله بعض الوجوه من صيدا وبيروت
 فخطوا من قيمة مسلوبات النصارى حتى جعلوا قيمتها نحو ستة عشر الف كيس
 وجعلوا مسلوبات الدروز الثمين وخمماية كيس وطرحوها من اصل مسلوبات

النصارى فبقي لهم نحو ثلثة عشر الف كيس وخمس مائة كيس ونجوها على الدواة
 خمسة انجم كل نجم الفاكيس وعلى الدروز ثلثة الاف وخمس مئة كيس ثم
 اخذت القيمتامين على المختلطين في اعمال لبنان من نصارى ودروز فكتب اسعد
 باشا الى الباب العالي فصدر الامر بقسمة البلاد فجعل الوزير مكة دمشق فاصلاً
 بين القيمتامين وما كان منها الى الشمال تولاه قيمتام النصارى وما كان منها الى
 الجنوب قيمتام الدروز وفي سنة ١٨٤٤ امر الباب العالي برجوع ولاية بلاد
 جيل الى قيمتامية النصارى وفي سنة ١٨٤٥ كانت الحرب الاهلية بين النصارى
 والدروز في لبنان وتعرف العامة هذه الحرب بالحركة الثانية وكانت فيها عدة
 مواقع في ساحل بيروت والتمن والغرب والشجار والجرد والشوف ولولا توسط
 رجال الحكومة في محلات كثيرة لاضر النصارى بالدروز اضراراً كبيرة وكانت
 نهاية هذه الحرب في ان وجيهي باشا (الذي خلف اسعد باشا في ولاية ايالة
 صيدا) جمع في بيروت بعض وجوه النصارى والدروز واجرى بينهم الصلح
 واستكتبهم صكوكاً مانعة من تجديد القتنة بينهم فكتبوها ووقعوا عليها ثم وفد الى
 بيروت شكيب افندي مرسلًا من الاستانة لتدبير شئون لبنان وقدم نميقي باشا
 سر عسكر السلطان من دمشق بالف جندي وتوجه الى بتدين وسار الى هناك
 شكيب افندي ومعه الامير حيدر اسماعيل قيمتام النصارى والامير احمد ارسلان
 قيمتام الدروز وامرهما شكيب افندي باستدعاء اصحاب الاقطاعات بلبنان ووكلاء
 منها فلم يحضر الا قليلون واختبأ اكثرهم خوفاً ومن حضر منهم حجزهم شكيب
 افندي في بتدين واخذ سلاحهم واستحضر وجوه دير القمر وامر ان يسلموه
 سلاح بلدهم ففعلوا وامر القيمتامين ان يرسلوا اناساً لجمع السلاح من البلاد وفرق
 العساكر المنظمة في اعمال البلاد لهذه الغاية فاثقلوا على الاهلين ونهبوا بعض اشياء
 بحجة التفتيش على السلاح واهانوا بعض الكهنة بالحبس والضرب والشم ولاسيما

في كسروان واختبأ بهض اصحاب المناصب وسار نميقي باشا بعسكره الى العاقورة
واخذ سلاح اهلهما ثم نهض الى تويرين فالتقاه اهل جية بشري قاصدين صده
فناوشهم فانهزموا الى الحدت ولحقهم الى هناك ففروا الى بشري وتوسط
بطريك الموارنة امرهم بان يقدموا سلاحهم الى الحدت ولا يدخل المسكر
قراهم فرضى نميقي باشا ذلك ولما قدموا سلاحهم سار بعسكره الى اطرابلس
ثم الى بيروت

ثم عزل شكيب افندي الامير احمد ارسلان عن قيمقامية الدرروز وولى مكانه
اخاه الامير اميناً وقسم البلاد بينه وبين الامير حيدر اسماعيل جاعلاً طريق دمشق
فاصلاً بينهما واعطى الامير امين نصف ساحل بيروت فلم يرض الامير حيدر
والسكان ودخل قنصل الدول في ذلك قسم الساحل بين القيمقامين فاعطى
الامير حيدر الساحل الشرقي والامير اميناً الساحل الغربي وجعل طريق دير
القمر فاصلاً بينهما

وحصل اختلاف بينهما على قريتين الشياح ووادي شحرور العليا فوضع
الوزير يده عليهما واتبعهما لولاية بيروت واستتبت الراحة في لبنان في ايام ولاية
الامير حيدر اسماعيل وكان حاكماً ورعاً عادلاً حليماً وقد ادركته الوفاة سنة
١٨٥٤ في قرية صربا بكسروان مفلوجاً بلا عقب وعمره سبع وستون سنة وحمل
الى بكفيا فدفن بكنيسة الابهاء اليسوعيين فيها

فبعين وامق باشا ابن اخيه الامير بشير عساف قيمقاماً لانصارى موقتاً وكتب
الى الاستانة يلتمس الولاية للامير بشير احمد العمي فاجابه الباب العالي الى ذلك
فخلع الوزير عليه وفي سنة ١٨٥٩ كانت ثورة الكسروانيين على مشايخهم آل
خازن وطردهم من كسروان وفي السنة المذكورة كانت وقعة بيت صري بين
انصارى الدرروز وعقبها في سنة ١٨٦٠ الملاحم التي كانت في دير القمر وحاصيا

ودمشق والتي نوقف قلمنا عن تدوين تفصيلها لما بذلك من المحاذير من ايقاظ الضغائن والتذكير باحداث يكره الفريقان اعادة ذكرها ويودان لو لم تكن حصلت وهي من حوادث ايماننا ومن عادة المؤرخين ان يتحاشوا ذكر حوادث ايامهم فنقتصر على القول ان ما جرى على النصارى لم تتحمله رافة السلطان الغازي عبد المجيد واشمازت منه دول اوروبا وشموها فارس لجلالة السلطان فؤاد باشا بصفة مفوض بالاستقلال ليجزي كل من اشترك في المنكرات بما جنت يدها ويامن رعايا الدولة ويميد السكينة والراحة الى البلاد وارسلت حكومة افرنسة ستة الاف جندي افرنسي باسم دول اوروبا وامرت على عساكرها الجنرال بوفور دي هطبول والجنرال دي كور وارسلت دول افرنسة وانكلترا وروسيا والنسبا وبروسيا مفوضين للمداولة باصلاح ذات الين وفرض ما يلزم من النظام لمنع تجديد التمتن الاهلية فاقاموا بيروت وبعد ان اجرى فواد باشا جزءا من وجدهم مدنين بهذه القطائع بقتل كثيرين ونفي كثيرين وتأمين البلاد اخذ يتداول مع مفوضي الدول بوضع نظام يتكفل بامنية البلاد وراحته وعدم تجديد التمتن والتمتال وكانت نتيجة مخابراتهم انهم وضعوا اولاً نظاماً في ٢٠ اذار سنة ١٨٦١ مولقاً من سبعة واربعين مادة من متضمناته تقسيم حكومة جبل لبنان الى ثلث قيمتليات واحدة للموارنة واخرى للدروز والثالثة للروم غير المتحدين ثم تبذلت اروهم فمولوا على نظام اخر في اول ايار من السنة المذكورة مولقاً من ست عشرة مادة ومن خواه ان يقام في الجبل حاكم واحد مسيحي ورفضوا النظامين الى الباب العالي ليتفق الباب العالي وسفراء الدول على احدهما مع ما يرون من الزيادة على المواد او الحذف او التبديل منها ولدى اجتماعهم في ٣٠ ايار عند عالي باشا الصدر الاعظم وقسند دافع عالي باشا كل الدفاع عن وجوب وضع النظام الاول الموجب قسمة الجبل الى ثلث قيمتليات فعارضه اكثر السفراء في ذلك متشبين

بازوم تقرير النظام الثاني اي ان يكون حاكم الجبل واحداً وارتضى اخيراً عالي باشا ان يتقاد الى اراءهم فتقرر ان يكون حاكم الجبل واحداً
ثم بحث بعد ذلك في ما اذا كان هذا الحاكم يلزم ان يكون مسيحياً او غير مسيحي وتقرر ان يكون مسيحياً من مذهب اكثرية سكانه ثم بحث في ما اذا كان هذا الحاكم يلزم ان يكون وطنياً او اجنبياً فكان اتقسام في الاراء فكان من رأي عالي باشا الصدر الاعظم انه يلزم ان يكون اجنبياً وواقفه على ذلك السير هنري بولور سفير انكلترا فقام الموسيو المركزي دي لافالات سفير افرنسة مثبتاً انه يلزم ان يكون وطنياً حفظاً لامتياز اهل الجبل الممول به من سنين متطاولة باثبات الدواة ولان الوطني اخبر بحالة البلاد ولغته واسهب الكلام في ذلك وواقفه على رأيه البارون بروكش سفير النمسا والبرنس لابانوف سفير روسيا ووضح الكونت كوانز سفير بروسيا انه لا يضاد الحاكم الوطني مع محافظته على حقوق السلطنة صاحبة السيادة في البلاد وعرض طريقة للتوفيق بان ينصب الان حاكم اجنبي على سبيل التجربة والاختبار في مدة ثلث سنين وبعدها تعاد المخابرات وينظر بما بينه الاختبار ولدى عرض الموسيو دي لافالات الى الموسيو توفانل وزير خارجية افرنسة مما كان هذه المداولات اجابه بالتعريف الاقي تعريبه « لا تترك محاماة الحكومة الوطنية بل ابذل قصارى جهدك بها واذا رايت ان الضرورة تقضي عليك بالتسليم بطريقة التوفيق فلا توقع على القرار الا مع التصريح بان الحكام الوطنيين لا يكونون منفيين في ما بعد وبعد ان تستوقف من علي باشا ان انتخابه للحاكم الاجنبي يكون واقماً على داود افندي » ثم كتب له بتغرافاً في ٨ حزيران يقول به « في الاجتماع الذي كان امس لما رايت اجماع راي زملاي السفراء على طريقة التوفيق سلمت بها » وعلى هذا البنا قد نصب داود افندي الارمني والياً على لبنان مدة ثلث سنين على سبيل التجربة وانفق السفراء مع

عالي باشا على أنهم بعد انقضاء هذه المدة يجتمع السفراء والصدر الاعظم فيرون ما يكون الاختبار بينه فيعتمد عليه (قطنا هذا الكلام الاخير من الكتاب الرسمي الافرنسي المعروف بالكتاب الاصفر عن اعمال الدولة سنة ١٨٦١) وحضر داود الى لبنان وجت عساكر افرنسة عنه

✽ عدد ١١٠٦ ✽

✽ في السلطان الغازي عبد العزيز خان ✽

بعد وفاة السلطان عبد المجيد في ٢٥ حزيران سنة ١٨٦١ ببيع بالخلافة اخوه السلطان عبد العزيز في اليوم التالي لوفاة وكان السلطان عبد العزيز قد ولد في ١٤ شعبان سنة ١٢٤٥ الموافق ٩ شباط سنة ١٨٣٠ وكانت باكورة اعماله انه اقر الوزراء في مناصبهم الا ناظر الجهادية رضا باشا فانه بدله بنامق باشا ومن الاحداث التي كانت في ايامه الحرب في الجبل الاسود فان امير هذا الجبل المسمى دانيال كان قد طلب من مفوضي الدول في مؤتمر بريس سنة ١٨٥٦ الاعتراف باستقلاله فلم ينل طلبه قبولاً بل اشاروا عليه ان يتعاد للدولة العلية وهي تغلي له عن بعض املاكها في المرسك لتوسيع تحومه وتولية ربة مشير وتعين له راتباً مالياً في كل سنة فلم يتفق على الحدود فحصلت لذلك عدة مواقع بين الجبلين وعساكر الدولة سنة ١٨٥٨ وقتل الامير دانيال سنة ١٨٦٠ فخطفه ابن اخيه المسمى تقولا وساعد اهل المرسك في ثورتهم فاحمد عمر باشا ثورتهم وحاصر امانة الجبل فارغم الامير تقولا ان يوقع على الشروط التي وضعها له عمر باشا سنة ١٨٦٢ وفي جهتها ان تبني الدولة قلاعاً في الطريق بين اشقودرة والمرسك وتوسط دول اوربا ولا سيما افرنسة وروسيا فعدلت الدولة عن بناء القلاع في ارض الجبل على شريطة ان امير الجبل يتمهد بحفظ هذه الطريق ويكفل ما يسلب من اموال التجار الشماليين فيها وقبل الامير هذا الشرط فانتهت الحرب وزال الخلاف سنة ١٨٦٤

ومما كان في السرب في أيام هذا السلطان انه لما كان قد تقرر في مؤتمر بريس
 سنة ١٨٥٦ استقلال السرب تحت سيادة الباب العالي وان يكون للدولة العلية
 الحق في اقامة حامية في ست قلاع بهذه البلاد ففي سنة ١٨٦٢ حصلت فيها فتنة
 بين المسلمين والنصارى وتدخل قائد الحامية العثمانية بنجدة المسلمين فعمد مؤتمر
 في الاستانة حضره مفوضو الدول الموقعة على عهدة بريس وتقرر فيها خلافتين
 من الجنود العثمانية وبقاؤها في اربع قلاع من الست وان من بقي من المسلمين
 خارجاً عن القلاع الاربعة لزمه ان يبيع املاكه ويهاجر وان لا يتدخل القواد
 العثمانيون في ادارة البلاد البتة وجمت العساكر العثمانية عن السرب سنة ١٨٦٧
 فكمّل استقلالها وتكملة لتاريخ هذه البلاد تقول ان ميخائيل اسير السرب قتل
 سنة ١٨٦٨ وخلفه الامير ميلان فحارب الدولة لكن ظهرت عليه الجنود العثمانية
 سنة ١٨٧٦ فارغم على عقد الصلح لكنه عاد الى القتال سنة ١٨٧٧ لما رأى الجيش الروسي
 ظافراً الى ان قضى مؤتمر برلين باستقلال السرب وتوسيع تخومها سنة ١٨٧٨ وجمت
 مملكة سنة ١٨٨٢ والامير ميلان ملكاً عليها الى ان تنزل لابنه عن الملك وسمى اسكندر
 وقتل في هذه السنة في ٢٦ تموز سنة ١٩٠٣ على ما اذكر وخلفه بطرس الاول
 واما القلاخ والبغدان فكانت معاهدة ادرينوبل وضعت القلاخ تحت حماية
 روسيا وحدها ولكن في معاهدة بريس سنة ١٨٥٦ جمعت تحت حماية دول اوربا
 الموقعة على تلك العهدة وفي سنة ١٨٥٩ ضمت الى البغدان ونسبت الامارتان
 رومانيا وكان يليهما معاً الامير كوزا ولهما مجلس شورى واحد ووزارة واحدة
 وسمى اميرهما يوحنا اسكندر الاول وفي اواخر سنة ١٨٦١ صدر فرمان باجازة
 انضمام الولايتين فنار الاهلون عليه سنة ١٨٦٦ وارغموه على الاستقالة واجتمع
 مفوضو الدول في بريس يتداولون بامر الخلافة للامير اسكندر الاول وقرروا
 ان يكون الوالي من اشراف البلاد فلم يرض الاهلون بل استخبوا الامير شرل

دي هتزلرن من اسرة بروسيا المالكة وسعى ملكاً بعد حرب روسيا الاخيرة
ومما كان في ايام السلطان عبد العزيز ثورة اهل اكرت وتحميد عالي باشا لها
وانتقاد مؤتمر بريس من مفوضي الدول الموقعة على معاهدتها سنة ١٨٥٦ وانتهت
المسألة في ذلك الحين باصدار السلطان ارادة سنية في ١٩ ايلول سنة ١٨٦٩ منح
بها الجزيرة بعض امتيازات وعفا اهلها من دفع المال الاميري ستين ومن الخدمة
المسكرية ومما فعله السلطان عبد العزيز خلافاً لمادة اسلافه زيارته للقطر المصري
سنة ١٨٦٣ وزيارته لبريس سنة ١٨٦٧ واقامته لجنة لتأليف مجلة الاحكام العدلية
سنة ١٨٦٩ وفي ايامه انتهى فتح خليج السويس سنة ١٨٦٩ وقد توامر بعض
اصحاب المارب عليه بدسائس بعض الاجانب ايضاً على ما يظن وحملوا شيخ
الاسلام خير الله افندي على التتوى بصحة خلمه ثم قضى اجله سنة ١٨٧٦ بطريقة
يملها الله اذ لم تزل غامضة الى الان

❖ عدد ١١٠٧ ❖

❖ في السلطان مراد خان الخامس ❖

هو ابن السلطان عبد المجيد خان ولد في ٢٥ رجب سنة ١٢٥٦ هـ (سنة
١٨٤٠ م) وبعد تبليغ السلطان عبد العزيز التتوى بعزله وانتقاله الى سراي
طوبقوبو ببيع السلطان مراد بالخلافة والملك في اواخر ايار سنة ١٨٧٦ وبعد
استوائه على سرير الملك اصدر فرماناً بابقاء الوزراء وجميع المأمورين على
مناصبهم ميماً فيه خطة الاصلاح الذي يريد ان يجري عليها لكنه لم يسمح الله له
بإبراز مقاصده الخيرية الى حيز العمل لانه ظهرت عليه امارات الاضطراب
العصبي بعد المباشرة له باسبوع واحد ثم اخذت في الازدياد شيئاً فشيئاً ولا سيما
بعد ان بلغه خبر قتل حسن بك الجركسي حسين عوني باشا ومحمد راشد باشا
وكان الصدر الاعظم يكتم خبر انحراف صحة السلطان عن العامة ولكن كان يديه

عدم احتفاله بتسليم السيف السلطاني في جامع ابي ايوب كالعادة وعدم مقابلته سفراء الدول ولما اشتد مرضه دعا الوزراء الطيب ايدزوروف النمسي الشهير وبعد ان فحص جلالة ولازمه عدة ايام قضى بتعسر برئه من مرضه فتشاور الوزراء وعرضوا على اخيه عبد الحميد افندي ان تسلم اليه مقاليد السلطنة لعدم لياقة اخيه لادارة شؤونها فاجابهم رعاه الله انه لا ينبغي التسرع في الامر عسى الله يمن على اخيه بالفرج والعود الى ما كان عليه من حسن الذهن والذكاء فامثل الوزراء على اهم راوا بعد ذلك ان اختلال شعوره يتزايد فاجتمعوا في ١٠ شعبان سنة ١٢٩٣ هـ (٣٠ اب سنة ١٨٧٦ م) وقرروا لزوم البايعة لسلطان عبد الحميد خان واجتمعوا ثانية واستدعوا شيخ الاسلام خير الله افندي وجميع الكبراء والعلماء والامراء والاعيان واستفتوا شيخ الاسلام فافتى بوجوب عزله وهذا نص الفتوى « اذا جن امام المسلمين جنونا مطبقاً فقات المقصود من الامامة فهل يصح حل الامامة من عهدته والجواب يصح والله اعلم كتبه الفقير حسن خير الله

عفي عنه »

﴿ عدد ١١٠٨ ﴾

﴿ في السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني ﴾

هو سلطاننا الاعظم ومليكننا الافخم ولي النعم من اشهر بحكمته وحسن سياسته بين الامم كبنار على علم نصره المولى المنان وابد اريكة ملكه ماتلى الملوان وجد الجديدان ان من عادة المورخين ان لا يدونوا تراجم ملوك ايامهم خشية ان يرمى اليهم التملق والمغالاة في مدحهم فنحذو حذوهم ولا سيما ان ما من الله به على مولانا الاعظم من الحكمة السامية واصالة الراي وسداد الفكر وتوقد الذهن وسمو المدارك وغير ذلك من الصفات النادرة الماثل في الملوك الاعاظم هو غني عن البيان ويعترف به كل لسان فنقتصر على ذكر تاريخ مولده

الشريف وسنة استوائه على العرش وذكر بعض اعماله الباهرة وبعض ما كان في
 ايامه الزاهرة فقد كان مولده الشريف في ١٦ شعبان سنة ١٢٥٨ (٢٣ ايلول
 سنة ١٨٤٢) وارتقى الى العرش في ١١ شعبان سنة ١٢٩٣ (٣١ آب سنة ١٨٧٦)
 وبعد القاء ازمة السلطنة والخلافة اليه اصدر فرماناً في ٢١ شعبان سنة ١٢٩٣ هـ
 (١٥ ايلول سنة ١٨٧٦) موجهاً الى محمد رشدي باشا الصدر الاعظم بين فيه تقريره
 لوزراء في مناصبهم وشديد رغبته في الاصلاح ثم استقال محمد رشدي باشا من
 منصب الصدارة لتقدمه في السن فعهد بهذا المنصب الى احمد مدحت باشا في ٤
 ذي الحجة سنة ١٢٩٣ هـ (١٣ كانون الاول سنة ١٨٧٦) وبعد اربعة ايام اصدر
 اليه الخط الشريف الهمايوني مرفقاً اياه بالقانون الاساسي الشوردي وامر
 بتفيذه

وعند استواء جلالة على العرش العثماني كانت المملكة محفوفة بالخطر من قبل
 الثورات التي اثارها اصحاب المآرب السياسية في بلغاريا والسرب والجبل الاسود
 والمهرسك والبشناق واجتمع مؤتمر في الاستانة حضره مفوضو الدول في ٢٣
 كانون الاول سنة ١٨٧٦ فاقترحوا على الدولة اقتراحات منغضة من كرامتها
 مضرة بمصلحتها فابي الباب العالي الا رفضها ونبذها فاشتهرت روسيا الحرب على
 الدولة العلية في نيسان سنة ١٨٧٧ وزحفت جيوش الطرفين للقتال ودول اوربا
 راضية عن اعتداء روسيا غير مساعدة بشي للدولة العلية فاطهر الجنود العثمانيون
 وقادتهم في هذه الحرب ايات البسالة والثبات ولا سيما في مواقع بقنه وقارص
 بنوع انهم وان تهمقروا الا انهم ابانوا لروسيا ولسائر دول اوربا ما اتصفوا به
 من البسالة والثبات في القتال والتجلد على المشاق فيه ما ادعش كل من سمع
 باخبارهم وعظمت مهابتهم في اعين اعدائهم انفسهم

وهاجر المسلمون من بلغاريا وغيرها الى الاستانة مستظلين باكناف صاحب

الخلافة فأقلوا كاهل الدولة فوق أقالها بالحرب ونفقاتها ودخلت جيوش الروس الى ادرنة في ٢٠ كانون الثاني سنة ١٨٧٨ وهددت الاستانة بالحصار فارتأى الباب العالي ان يرسل نامق باشا وسرور باشا لمخبرة الغراندوق نيولا بتوقيف الحرب فصارا اليه ومعهما نجيب باشا وعثمان باشا من جانب الجيش العثماني فقي ٢٠ كانون الثاني سنة ١٨٧٨ وقع التريقان على اتفاقين الاول وقع عليه الغراندوق نيولا ونامق باشا وسرور باشا ومفاده منح الدولة العلية الاستقلال الاداري للبلغار والاستقلال السياسي لرومانيا والجبل الاسود وتعديل تخومهما والتخلي لهما عن بعض املاك الدولة وتقرير غرامة حربية لروسيا تدفع منقودة او يستعاض عنها باخذ بعض القلاع والحصون والاتفاق الثاني وقع عليه نجيب باشا وسرور باشا ومفوضين من قبل الجيش الروسي مفادة توقيف الحرب وشروط الهدنة

ولما بلغ دول اوربا الاتفاق على مبادي الصلح وحصول الهدنة طلبت النمسا الى انكترا عقد مؤتمر يجتمع فيه مفوضو الدول الموقمة على معاهدة بريس سنة ١٨٥٦ خشية ان يكون في هذا الصلح ما يحجب بمقوق الدولة فاجابت انكترا النمسا الى هذا الطلب واقترحت ان يكون عقد المؤتمر في مدينة باد وشاع حيثئذ ان روسيا ترغب في ان يكون الصلح مع الباب العالي بمعزل عن الدول وشاع ايضاً ان عساكر الروس احتلت الاستانة فاصرت انكترا اسطولها ان يدخل الى البوسفور لحماية رعاياها فدخل الاسطول رغمًا واكتفى الباب العالي باقامة الحجة على دخوله فاقتمت روسيا هذه الفرصة فطلب قائد جيشها ادخال فرق من الجيش الخيم قريباً من الاستانة الى المدينة بمجة الحمامة عن التصاري فعارضت انكترا كل المعارضة فعدلت روسيا عن ذلك

وظب الغراندوق ان ينقل مركز المخابرات من ادرنة الى البلدة المعروفة

بسان اسطمانو في جوار الاستانة فقبلت الدولة ذلك وفي ٢٤ شباط سنة ١٨٧٨

سافر الفرانديوق الى البلدة المذكورة بالف جندي بصفة حرس له ثم تزايد عدد الجنود الروسية هناك حتى بلغ نحو عشرين الف مقاتل وحضر الى هناك صفوت باشا ناظر الخارجية وسعد الله بك سفير الباب العالي في المانيا والجنرال ايناتف مفوض روسيا وبعد عدة اجتماعات طلب المفوض الروسي التصديق على اعمال المعاهدة قبل اليوم الثالث من اذار الواقع فيه عيد جلاله القيصر مهدداً بإبطال الهدنة وسوق عساكر الروس الى الاستانة اذا لم يجز التصديق في اليوم الميعن فاضطر مندوبا الدولة العلية الى التوقيع قبل التروي الكافي في مواد المعاهدة وهذه خلاصة مواد هذه المعاهدة التي يهم مطالبي تاريخنا معرفتها فقد تقرر في المادة الاولى تصحيح الحدود بين المايكة العثمانية والجلب الاسود بموجب خريطة صنعت لذلك وان يثبت الباب العالي استقلال اماره الجبل المذكور وان تكون اماره السرب مستقلة ايضاً ومضبوطة تخومها بموجب خريطة وان المسلمين الذين لهم املاك في البلاد المتحقة بالسرب لهم الخيار في ان ياجروها او يقيموا وكلاء عنهم في ادارتها وقد تقرر ايضاً ان يثبت الباب العالي استقلال رومانيا وان يكون البلغار اماره ممتازة تدفع مبلغاً معلوماً الى الدولة العلية ويكون مأمورو الحكومة والعسكر من النصراني وان امير بلغاريا ينتخبه الاهلون ويثبته الباب العالي بحيث لا يكون من اقارب ملوك اوربا الجالسين على عرش الملك ولا يبقى حق لعساكر الدولة ان تقيم في القلاع القديمة . وان لاصحاب الاملاك من المسلمين اذا ارادوا الإقامة في خارج الامارة ان يوجروا املاكهم او يفوضوا من ارادوا بادارتها وان الاصطلاحات التي تقرر في اول مجلس من مؤتمر الاستانة ينبغي تنفيذها دون تأخر في البشناق والمهرسك مع التعديلات التي سوف تقرر بين الدولة العلية ودولتي روسيا والنمسا . وان الباب العالي يتعهد باجراء احكام النظام الاساسي الذي وضع لجزيرة اكريت سنة ١٨٦٨ طبق طلب الاهالي وان يصدر عفواً عاماً

عن جميع المتهمين بالاحداث الاخيرة ويطلق الاسرى والمسجونين لهذا الداعي وان مبالغ التعويضات التي طلبها قيصر الروس وتمهد الباب العالي بدفعها هي مائتان وخمسة واربعين مليون ومائتان وسبعة عشر الف وثلثمائة واحد وتسعون ليرا عثمانية واعلن القيصر ان يأخذ بقسم كبير من هذه المبالغ املاكاً للدولة جرى تسيدها . وان خليج الاستانة وخليج جنق قلعة يكونان مفتوحين للسفن التجارية التي تمر الى بلاد روسيا الى غير ذلك ووقع على هذه المعاهدة في ١٩ شباط و ٣ اذار سنة ١٨٧٨

كونت انيانيف صفوت نليدوف سعد الله

وقد رات دول اوربا هذه المعاهدة معظمة للنفوذ الروسي في الممالك المحروسة ومجبة الخوف من استحواذ روسيا على الاستانة العلية فطلبت تعديل معاهدة سان اسطفانو هذه وكانت انكثرا اشد تشبهاً بهذا الطلب وفي ٧ اذار سنة ١٨٧٨ دعت النمسا جميع الدول لعقد مؤتمر في برلين تحت رئاسة البرنس بسمارك وطلبت انكثرا ان ينظر الدول في كل مواد معاهدة سان اسطفانو وانكرت روسيا ذلك على انها رأت انه لا بد من الاجابة الى هذا الطلب ودعا بسمارك الدول لارسال مفوضيهم الى برلين لعقد المؤتمر في ١٣ حزيران سنة ١٨٧٨ فعدوا عشرين مجلساً في مدة شهر الى ١٣ تموز سنة ١٨٧٨

وهذا شيء مما كان في هذا المؤتمر قفي المادة الاولى تقرر استقلال امارة البلغار في امورها الداخلية وان تدفع في كل سنة خراجاً للباب العالي وتبقى تحت سيادة الحضرة السلطانية ويكون حاكمها مسيحياً وعساكرها وطنية وعين المؤتمر تخومها من كل جهاتها وقرر ان اهل البلغار لهم الحرية التامة ان ينتخبوا اميرهم وللباب العالي ان يقرره برضى الدول العظام ولا يكون من بيوت الملوك المالكة وبعد انتخابه تجتمع اعيان البلغار لتسن نظاماً لامارتهم وان اختلاف المذهب بين

البلغاريين لا يخرج احدهم من الحقوق العمومية والمدنية والحراج الذي يدفعه
 البغار للحضرة السلطانية يكون تعيينه عند ختام السنة الاولى من العمل بالنظام
 الجديد باتفاق بين الدول ومراعاة حالة الدخل وقيمة ما يتحمله البغار من ديون
 الدولة العامة وان تجلي العساكر العثمانية عن البغار وتهدم القلاع التي لها في هذه
 البلاد . ثم تقرر ان تشكل على جنوب البغار ولاية تسمى الرومي الشرقية تبقى
 على تابعيتها السياسية والعسكرية للباب العالي ولكنها حائزة على استقلال اداري
 ويكون واليها مسيحياً الى مدة خمس سنين منصوباً من الباب العالي برضى الدول
 وحدد المؤتمر تخوم هذه الولاية

ثم قد تعهد الباب العالي ان يجري في جزيرة اكريت النظام الذي تقرر
 وضعه لها سنة ١٨٦٨ مع بعض التعديل الذي يرى من العدل اجراؤه . وتقرر ان
 تلبوا عساكر النمسا والمجر ولايتي البشناق والمهرسك ويناط بها امر ادارتهما
 وتتفق مع الدولة العثمانية على المواد المتعلقة باحتلال عساكرها هذه . وقد
 اعترف الباب العالي باستقلال الجبل الاسود واعترفت له بذلك الدول التي لم
 تقرر له به قبلاً وتقرر ان اختلاف المذهب لا يخرج احداً من اهل الجبل عن
 الاهلية المدنية والسياسية وعينت تخوم هذا الجبل . وان المسلمين الذين يجوبون
 ان يسكنوا خارجاً عن الجبل تبقى لهم الحرية بالتصرف باملاكهم ويلزم الجبل
 الاسود ان يتحمل جانباً من الديون العامة على الدولة العلية ثم وطد المؤتمر
 استقلالية السرب وعين تخوم هذه البلاد وان تكون معاملة رعايا السرب
 القاطنين في السلطنة العثمانية بحسب اصول الاحكام المتداولة بين الدول . وان
 تتحمل السرب قسماً من ديون الدولة العامة وتقرر ان اختلاف المذهب لا يخرج
 احداً من رعايا رومانيا عن الحقوق المدنية والوظائف العامة في هذه الامارة
 وان ترد هذه الامارة على روسيا اراضي بيسارايا التي كانت قد اخذت من

روسيا في معاهدة بريس سنة ١٨٥٦

ثم تقرر ان الباب العالي يسلم الى روسيا في اسيا واردهان وقارص وباطوم وغيرها وتمت الترخوم الفاصلة بين المملكتين وان ترد روسيا على المملكة العثمانية اودية النغرا ومدينة بايزيد وان الباب العالي يتعهد بان يجري دون تاخر في الولايات التي سكانها من الارمن الاصلاحات والتحسينات التي تحتاجها في امورها الداخلية وبان يامن الارمن من تعدى الجراكة والاكراذ وان يفيد الدول عما يصنمه بذلك وهي راقب كيفية اجرائه ولما كان الباب العالي اظهر رغبته في حفظ اصول حرية الدين فالدول الموقفة على هذا الموقر تنزل هذه الرغبة منزلة العمل فاختلف الدين لا يخرج احد العثمانيين عن الاهلية لشيء من الحقوق المدنية والسياسية والدخول في الوظائف الاميرية او نوال مراتب الشرف او استعمال الصنائع وان يؤذن لجميع الناس ان يودوا الشهادة في المحاكم دون تمييز في الدين ويحق لجميعهم استعمال امور دينهم بتمام الحرية ويكون الاكليس والزوار والرهبان من جميع الامم الذين يسافرون في الممالك العثمانية حائزين حقوقاً متساوية ومفوض الى قناصل الدول ونوابها ان يحاموهم ويحموا محلاتهم الدينية والحيرية حماية رسمية في الاماكن المقدسة وغيرها اما الحقوق المقررة لافرنسة فبقي مرعية الاجراء ومن المقرر انه لا يسوغ تبديل حال من الاحوال الحاضرة في الاماكن المقدسة ثم قرروا اخيراً ان تبقى معاهدة بريس سنة ١٨٥٦ ومعاهدة لنده سنة ١٨٧١ مرعيتي الاجراء في جميع المواد التي لم تسسخها او تعدلها هذه المعاهدة ووقع نواب الدول على هذه المعاهدة ووضعوا عليها اختتامهم في ١٣ تموز سنة ١٨٧٨

وكانت في ايام متبوعنا الاعظم ثورة اليونان سنة ١٨٩٨ وفكت بهم الجنود العثمانية المظفرة واندعروا من وجبها في مواقع عديدة ولولا شفقة جلالة

ووساطة دول اوربا لاستحوذ على بلادهم واذاقهم الامر بن ولا ينكر مما كان في ايام عظمته من النهضة العلمية في جميع ممالكه ولا سيما عند الاتراك من تاسيس المدارس والمكاتب والمطابع وترجمة الكتب فقلما نجد الان كتاباً علمياً هاماً في اي فن او علم كان الا ونجده مترجماً الى التركية وقد احييت مطبعة الطباعة كثيراً من رمم مؤلفات القدماء واغنت المكاتب بها وبباني مطبوعاتها اطل الله ايامه وزادها ينماً وسعداً وجعل الاقبال والرغد له رفاً وعبداً

❖ عدد ١١٠٩ ❖

❖ في ما كان بسورية من سنة ١٨٦١ فصاعداً الى الان ❖

قل ما كان بسورية في هذه الفترة شيء من الامور الهامة وتبدل على متصرفية لبنان الى الان ستة ولاة او متصرفين فالولم داود باشا الارمن سماه السلطان سنة ١٨٦١ برضى سفراء الدول الموقعة على نظام لبنان ولم تخل ايام ولايته من الفلق وكان فواد باشا قد سمي يوسف بك كرم وكيلاً لقيماتية النصارى وانتهت ماموريته هذه بوصول داود باشا الى لبنان واراد المتصرف ان يستعمله في احدى القيماتيات لما كان للبيك من نفوذ الكلمة بلبنان ومجبة الشعب له لكن يوسف بك ابي قبول اية وظيفة كانت واجب ان يتزل طائماً عن كل وظيفة ولما ضويق ليقبل وظيفة سمي قيمقماً لقضاء جزين لكنه استقال من هذا المنصب في اليوم الثالث من نضبه به ومضى الى داره باهدن فوجس داود باشا من هذا الاعتزال وشكى الامر الى فواد باشا فكتب الى كرم ان يحضر اليه طلق العنان (كما في اصل الرسالة) فاسرع بالحضور دون ابطا الى بيروت ولما قابل فواد باشا امره ان يبقى حيث كان وقتئذ في التمشة العسكرية فبق مكرماً وبعد ايام صحبه فواد باشا معه بسفره الى الاستانة في اواخر سنة ١٨٦١

واقام كرم بك بالاستانة مكرماً مطلقاً له ان يتوجه حيث شاء الا عوده الى

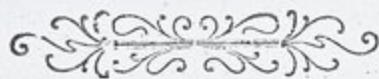
سورية وفي سنة ١٨٦٤ جدت ولاية داود باشا ولما عرف يوسف بك بذلك عاد الى زغرتا في ١٢ تشرين الثاني سنة ١٨٦٤ فاهتز البلاد له وراى داود باشا انه يتعمر عليه ادارة البلاد وهو فيها وان لا قوة كافية لكبته فامنه وسافر سنة ١٨٦٥ الى الاستانة يستأذن ويستعد لحربه وبعد عوده من الاستانة قبض في اواخر السنة المذكورة على بعض انبياء كرم واصحابه وعلم يوسف بك ما وراء الالكة فاتى بجمههور من شمالي لبنان اكثرهم من اهل التعقل والسلامة لا من اهل الحرب آملاً ان يحمل الباشا على مصالحته فبلغوا في ٦ كانون الثاني سنة ١٨٦٦ الى دير مار ضوميط البوار وبين كان البك يسمع القداس وقد بعض فرسان الدراغون على رجال البك وناوشوهم القتال فاضطرت نار الحرب وتقدم البك برجاله الى الماملتين فزادت نار الحرب تسعراً وقتل من الطرفين عدة قتل وعاد البك برجاله الى زغرتا

فارسل داود باشا العساكر في اثره فكانت وقعت بين كرم والعساكر سياتي ذكرها وفي اخرها اختفى كرم وكانت العساكر تطلبه فلم تمل منه مارباً اخيراً سئت نفسه الاختفاء فظهر واجتمع عليه نحو ثلث مائة رجل قام بهم في وسط البلاد من جبة بشري الى بلاد البترون وجبيل وكسروان حتى بلغ الى قاطع بيت شباب وعسكر الحكومة يتبعه عن بعد ولم يتحرش لقتاله الا في الوادي الفاصل بين كسروان والقاطع ولما رأى داود باشا اتساع الحرق لجأ الى قنصل افرنسة لايجاد مخرج من هذه الحال السيئة وبينما كان يوسف بك في القاطع ارسل اليه قنصل افرنسة كتاباً يعرض عليه به ان يكون تحت حماية افرنسة وهي تسفره من لبنان بكل امن الى افرنسة وارسل اليه القنصل بعض اعيان ليتعنوه بالاجابة الى طلبه فماد البك جنيد برجاله الى دير بكركي كرسي بطريكية الموادنة الذي كان عينه القنصل موعداً للالتقاء به فقبل البك حماية افرنسة وان يسافر من لبنان

تحت رايها وبارح بكركي قاصداً بيروت للسفر منها الى افرنسة فاجتمعت في بكركي الالوف المالفة وراقفته في سفره وغصت الطرق بالملاقين له من بكركي الى بيروت فكان لدخوله بيروت احتفال لم يكن له مثيل قبله فاقام فيها ثلاثة ايام وسافر الى مرسيليا في شهر شباط سنة ١٨٦٧ ثم الى جزائر الغرب

واما داود باشا فاستمر على متصرفية لبنان بعد ذلك نحو سنة وعزله الباب العالي برضى سفراء الدول سنة ١٨٦٨ وسمى خلفاً له المرحوم فرانكو باشا كوسا واستمر يدبر هذه المتصرفية الى ان مات ماسوفاً عليه سنة ١٨٧٣ ودفن في الحازمية وخلفه في متصرفية الجبل رستم باشا واقام فيها عشر سنين الى سنة ١٨٨٣ حين سمي الباب العالي بدلاً له واصه باشا المرديني الاصل وبقي يدبر الجبل الى ان توفي في ٢٩ حزيران سنة ١٨٩٢ ودفن في الحازمية ايضاً بجانب مدفن حرمه ومدفن بنه اللتين توفيتا بلبنان مدة ولايته وخلفه سنة ١٨٩٢ نوم باشا ابن اخت فرانكو باشا ودبر جبل لبنان الى سنة ١٩٠٢ حين انتضت مدة ولايته فسمى الباب العالي خلفاً له برأي سفراء الدول المتصرف الحالي وهو دولتو مظفر باشا وفقه الله الى عمل ما به الخير ورضى المتبوع الاعظم ونجاح لبنان

وفي سنة ١٣٠٣ هـ (اي سنة ١٨٨٥) فصلت ولاية بيروت عن ولاية سورية وجمت مستقلة واول والي سعى لولاية بيروت هو المنفور له علي باشا اقام على الولاية سنة إلا اياماً وتوفي وسمي موضعه حسين فوزي باشا ثم راوف باشا ثم عزيز باشا ثم اسماعيل بك ثم خالد بك ثم نصوحي بك ثم رشيد بك افندي ثم خليل خالد باشا والينا الحالي



الفصل الثاني

❖ في بعض المشاهير في القرن التاسع عشر ❖

❖ عدد ١١١٠ ❖

❖ في بعض المشاهير السوريين في هذا القرن ❖

❖ ١ الشيخ امين الجندي الحمصي ❖

ولد بحمص في اوائل القرن الحادي عشر للهجرة ونشأ بها واخذ العلوم عن علمائها وتردد الى دمشق وقرأ على ابيها ومن جملتهم الشيخ عمر اليافي الشهير ثم عاد الى حمص واقام بها واتقن الشعر واشتهر به وفي سنة ١٢٤٦ هـ (سنة ١٨٣٠ م) وشى به الى عامل حمص انه هجاه وندد به فقرر الشيخ الى حماه فبعث العامل رجلاً قبضوا عليه وحبسوه ومنعوا عنه الطعام الا ما يقه الموت وانفق حينئذ ان سليم بن باكر من الدنادشة دخل حمص عنوة بتنتي رجل من عشيرته وقتل ذلك العامل واخرج الشيخ امين من سجنه ولما كان ابراهيم باشا المصري بسورية كان الشيخ امين متقرباً اليه لا نذاً يعقوبه مكثراً من القصاصد في مدحه ومن نظم الادوار ليتغنى بها بذكره ومنها

سل عن مزيل جراداً جل عن وصف
ابو خليل نعم افناه بالحرف
يعشى كليل بلاد الشام بالزحف
وكم من جيل له في ذلك الحين

واللازمة لهذه الادوار

ان تبعديني فان الحب يدنيني
والمبسم الدر منه الرشف يشقيني
من ذا يقيني وسهم اللحظ يرمني
ان مسني انضر
وله غير ذلك كثير

وقد عني بعضهم بجمع اكثر ما نظمه من القصائد والمقاطع والموشحات فكان
منه ديوان كبير وقد طبع حديثاً في بيروت بمطبعة المعارف ومن اغانيه

يا بدر حسن تبيدي من ورا الحجب
ويا غزلاً زها بالثيه والعجب
سل بنديه عن عطفيه
من جنينه . ام لحظيه
يفتر ياقوته عن لؤاؤ رطب
اراش عمداً لتبلي اسهم الهدب
من برديه . ليلاً اذا بانا
ام كفيه . دارت حيانا
ومن شعره تخميسه قصيدة حجازي افندي مفتي حلب ومطالها

شكر النسيم من العذيب ورودي
ناديت غب تمزقي لبرودي
ما بين روض عباهر وورودي
اهلاً بنشر من مهب زرودي
احبي فواد العاشق المنجود

حيا الصبا تلك الربى فتعطرت
ادى الرسالة مثلاً قد سطرت
واراح روحاً بالتواصل بشرت
وروى شذى خير العقيق قهجرت

فيه عيون الدمع فوق خدودي

وهذا التخميس مشهور متداول . وقد توفي بحمص سنة ١٢٥٧ هـ (سنة

١٨٤١ م)

﴿ الملم بطرس كرامة ﴾

هو بطرس بن ابراهيم كرامة من اعيان ملة الروم الكاثوليكين في حمص
ولد بها سنة ١٧٧٤ وبها نشأ وتادب بالعلوم وكان له عم رقي الى الاسقفية

سنة ١٧٦٣ على قلاية دمشق وسعى ارميا واتي الى حمص ونزل في بيت اخيه ابراهيم وانفق حينئذ ان حضر مطران من السريان الكاثوليكين فلم يقبله السريان اليماقة وحل ضيفاً على المطران ارميا واقام القداس هناك اياماً فشكا مسعود اغا سويدان ابراهيم كرامة بانه جعل بيته كنيسة لمن لا تعرفهم الحكومة السنية فتبضت الحكومة على الكهنة الكاثوليكين وسجنوهم وغرموهم بمال فسئمت نفس ابراهيم الاقامة بمحمص فهاجر مع ابنه بطرس الى بكا ثم الى لبنان وكان بطرس ضليعاً باللغة العربية ويحسن التركية فدعاه الامير بشير الشهابي المعروف بالكبير والي لبنان ليعلم ابيه خيلاً واميناً سنة ١٨١٠ فلبى دعوته واقام بخدمته فسر الامير بما رآه من درايته وسمو مداركه فرفع مكانته واعتمد عليه في تدبير شؤونه واشهر بعلمه وتفتنه وشعره وعظمت مهابته وبقي على ذلك الى ان نفى الامير بشير الى مالطة اولاً سنة ١٨٤٠ ثم سافر الى الاستانة والمعلم بطرس اكبر مستشار له وزلف هناك الى رجال الدولة فعين مترجماً في المابين الميموني الى ان ادركته المنية سنة ١٨٥١ في الاستانة وارخ الشيخ نصيف اليازجي وفاته بقوله

مضى من كان اذكي من اياس بحكمته واشعر من زهير
فقل يا ابن الكرامة قر عيناً لبطرس ارخوه ختام خير

سنة ١٨٥١

وكان رحمه الله شاعراً جيداً فصيح اللسان سيال القلم طبع له ديوان في بيروت سنة ١٨٩٨ اشتمل على نحو سبعة الاف بيت اكثرها في مدح الامير الشهابي ووصف اعماله وتقرير من عاصره من الامراء والعظماء ومكاتب الشعراء والادباء ومنهم عبد الباقي البغدادي الشهير

ومن شعره يصف رشحاً الم به
 وليلة بت اشكو الرشح من ضرر
 قالوا اترشح يا هذا فقلت لهم
 كان عيني عين الماء في هطل
 وقصيدته الخالية التي التزم في كل بيت منها كلمة الخال وكل منها بمعنى مشهورة ومطلها

امن خدها الوردي افتتلك الخال فسح من الاجفان مدمعك الخال
 وختامها

لكل جماح ان تمادى شكيمة ولكن جماح الدهر ليس له خال

✽ ٣ ✽ الشيخ نصيف اليازجي ✽

هو نصيف بن عبد الله بن نصيف بن جنبلاط بن سعد اليازجي المحصي الاصل اللبناني المولد والنشأة. هاجر جده سعد المذكور من حمص نحو سنة ١٦٩٠ فوطن في ساحل بيروت وتفرق بعض هذه الاسرة في وادي التيم ومحال اخرى واستمرت بقية منهم بجمص وولد الشيخ نصيف بقرية كفرشيميا في ٢٥ اذار سنة ١٨٠٠ وتعلم القراءة على القس متى من قرية بيت شباب وكان والده طبيباً مشهوراً وكان يحسن الشعر وان قل نظمه فنشأ نصيف على الميل الى الادب والشعر واقبل على الدروس والمطالعة بنفسه لكتب النحو واللغة ودواوين الشعراء واخذ ينظم وهو حدث السن واكب على نسخ الكتب حتى يقال ان عند اسرته كتباً كثيرة بخط يده ثم اتصل بالامير بشير الشهابي الشهير فقربه اليه وجعله كاتباً له واقام في خدمته اثنتي عشرة سنة ولما ترك الامير لبنان سنة ١٨٤٠ انتقل الشيخ نصيف الى بيروت واقام بها متفرغاً للمطالعة والتاليف والتدريس ونظم الشعر

فن تاليفه المشهورة ارجوزان احدهما في التصريف والاخرى في النحو

اشتملتا على نحو من ألف وخمسمائة بيت استوفى فيها اصول هذين العلمين على احسن اسلوب وشرحاً بنفسه وتداولها ايدي اكثر الطلبة في المدارس المسيحية وله ايضاً ارجوزة في المنطق واخرى في المروض واخرى في المعاني والبيان وكتاب عقد الجمان في المعاني والبيان وله ايضاً مجمع البحرين وهو كناية عن ستين مقامة نحا فيها نحو الحريري في مقاماته مرصعاً لها بانواع البديع وامثال العرب وفصيح الالتغاز وجمع من شعره ثلثة دواوين هي شاهدة بطول بابه وسعة اطلاعه وجامعة بين دقة الصناعة ورقة العبارة وسمو البراعة وقال الشيخ عبد الباقي العمري البغدادي عند وقوفه على النبذة الاولى من ديوانه

على نبذة من شعر ناصيف ذي الفضل وقفت ومعنى العين في موضع الرجل
وطاطات اجلالاً لها راس شامخ لا تخمسه هام العلى موطن النعل

الى ان قال

اذا انكرت دعواه في الشعر قتيه اقام عليها شاهد العقل والنقل
وان رام شعري ان يبارى شعره يقول شعورى اني عنك في شغل
ومدحه ايضاً عبد الهادي نجا الايارى والشيخ ابراهيم الاحدب وكانت بينه
وبين شعراء زمانه مراسلات طبع جانب منها وسمى فاكهة الندماء ومن شعره
قوله عند مازاره محمد عزت باشا احد قواد الجنود السلطانية

يا زائراً بتي اراك فنتنته فملك بيت غيره من مثله
اجلنته عني فصرت اهابه حتى كأنني لم اكن من اهله

وقال في بخيل

قد قال قوم ان خبزك حامض والبعض اثبت بالملاوة حكمه
كذب الجميع بزعمهم في طعمه من ذاقه يوماً ليعرف طعمه

وقد بلي في اخر عمره بوفاة ولده حبيب ووجد عليه كثيراً واخذ في نظم

قصيدة يرثيه بها لكنه لم يعد يملك غنان قريحته فلم يكملها وهذا ما نظمه منها
 ذهب الحبيب يا حشاشة ذوبي اسفاً عليه ويا دموع اجيبي
 ريته للين حتى جاءه في جنح ليل خاطفاً كالذئب
 يا ايها الام الحزينة اجلي صبراً فان الصبر خير طيب
 اتى وقفت على جوانب قبره اسقي ثراه بدمعي المصبوب
 ولقد كتبت له على صفحاته يا لوعتي في ذلك المكتوب
 لك يا ضريح حبة وكرامة عندي لانك قد حويت حبيبي
 وكانت وفاة الشيخ نصيف في ٨ شباط سنة ١٨٧١ بداء الفالج بعد ان
 لزمه سنتين

﴿ ٥٦ ﴾ فتح الله مراش وابنه فرنسيس ﴿﴾

اما فتح الله مراش فكان احد اعيان طائفة الروم الملكيين في حلب وله الملام
 ببعض العلوم وقد كتب مقالة في انبثاق الروح القدس من الابن وحده على
 مذهب الروم غير المتحدنين فرد هذه المقالة الطيب الذكر البطريرك بولس مسعد
 اذ كان نائباً بطريركاً رداً منجماً في كتاب افردته لذلك ولما طالع فتح الله هذا
 الكتاب حرص له الحق وابكته الادلة السديدة التي اشمل الكتاب عليها فاذعن
 للمتيقنة الكاثوليكية بان الروح القدس ينبثق من الاب والابن وصار كاثوليكياً
 اما ابنه فرنسيس فولد في ٢٩ حزيران سنة ١٨٣٦ بحلب وسافر مع ابيه
 سنة ١٨٥٠ الى اوربوا فتجولا بهامدة ثم ارسله ابوه الى حلب وبقي فيها الى
 سنة ١٨٥٣ ثم اتى الى بيروت فاقام نحو سنة وعاد الى حلب عاكفاً على اتخرج
 بالادب والعلوم ودرس الطب ايضاً ورحل الى بريس طلباً للاجازة الطيبة من
 مدرستها الكبرى فعمادته صروف الدهر واعتزته اسقام وضعف في البصر فخال
 ذلك دون بغيته ورجع الى حلب عليلاً كيف البصر ومع ذلك اكسب على

نظم الشعر وآليف الكتب فله منها اولاً غاية الحق وهي رواية فلسفية طبعت في بيروت سنة ١٨٨١ وفي مصر ١٢٩٨ هـ ثانياً مشهد الاحوال وهو كتاب ادب نظم ونثر على اسلوب حديث ورونق لطيف طبع في بيروت سنة ١٨٧٠ ثالثاً امرأة الحسنة وهو ديوان شعر طبع في بيروت سنة ١٨٧٤ رابعاً الصدف في غرائب الصدف خامساً كتاب رحلته الى بريس طبع في بيروت سنة ١٨٦٧ سادساً كتاب سماه شهادة الطبيعة في وجود الله والشريعة طبع في بيروت ١٨٩٢ وله عدا ذلك رسائل كثيرة في مواضع مختلفة ومن شعره

من ملوك الى رعاة البهائم	صدقوني كل الانام سواء
لا تني في ولائم او مائم	كل نفس لها سرور وحزن
باله والاسير في القيد نائم	كم امير في دسته بات يشقي
ما لهذا وذا مزايا تلائم	اصفر الخاق مثل اكبرها جر
عن فم له الاسود الضياغم	التمل تستطيع الذي تعجز
من قصور الملوك ذات الدعائم	والخاليا للتمل اعجب صنماً

وكانت وفاته سنة ١٨٧٣

﴿ الحاج عمر الانسي البيروني ﴾

هو ابن السيد محمد ديب بن اعرابي بن حسين المعروفين ببني الصعقان ولد في بيروت سنة ١٢٣٧ هـ (سنة ١٨٢١ م) وتعلم القرآن واحكام التجويد على الحافظ الشيخ حسين الجيزي المصري ثم اكب على اقتباس العلم على الشيخ محمد الحوت والشيخ عبدالله خالد وهما اشهر علماء بيروت في القرن الحالي وتقلب في عدة مناصب منها مديرية قضاء حيفا ثم قضاء صيدا ثم نيابة صور وتوفاه الله سنة ١٢٩٣ هـ (سنة ١٨٧٦ م) وكان شاعراً مجيداً وله منظومات عنى نبجله الدكتور عبد الرحمن افندي بجمع شتاها فالف منها ديواناً سماه المورد العذب

وطبعه واياته زيد علي ستة الاف وخمس مئة بيت ومنه قوله
 قلوب الورى في مطمح الفكر قلب و برق المنى في غيب الوهم خلب
 امانك احلام والحلم يقظة وامامك الاوهام والنفس اكذب
 ويارب نفس بالاماني علت وصاحبها من قابض الماء اخب
 فلا تمدن النفس بالخير طامعاً اذا لم يكن للنفس في الخير مذهب
 فكن صانع المعروف ما شئت انه سبيل نجاح في الذي انت تطلب
 فان قلوب الناس كالماء راكداً اذا ما تولاه المرى يتقلب
 اذا انت لم تعمل بما انت قائل فانت اسير الجهل او انت تكذب
 وقال يهجو خادماً في قهوة اسمه هلال

تس هلال التهوجي لانه قد قطع الانفاس في انفاسه
 هذا الهلال هو الملاك وانما غلطوا فلم يضعوا العصا في راسه

﴿ ٧ و ٨ اسكندر ابكار يوس واخيه يوحنا ﴾

هما ابنا يعقوب اغا الارمني وقد توفي اسكندر في بيروت سنة ١٨٨٥ وله
 مؤلفات حسنة منها تزيين نهاية الادب في اخبار العرب طبع بيروت سنة ١٨٦٧
 وهو تاريخ قدماء العرب في اليمن والعراق والشام في زمان الجاهلية ثم روضة
 الادب في طبقات شعراء العرب طبع بيروت سنة ١٨٥٨ ذكر فيه تراجم شعراء
 الجاهلية والشعراء المخضرمين مشتملة على ايات استحسناها من نظم كل منهم وله
 كتاب المناقب الابراهيمية والمآثر الخديوية ضمنه ترجمة ابراهيم باشا ابن محمد علي
 باشا عزيز مصر عاونه في هذا الكتاب محمد مكاوي وطبع بمصر سنة ١٢٩٩ هـ
 وله ايضاً زهرة النفوس وزينة الطروس طبع بمصر

واما اخوه يوحنا فتوفاه الله بسوق الغرب من قرى لبنان سنة ١٨٨٩ وله

من التاليف كتاب سماه كطف الزهور في تاريخ الدهور طبع بيروت سنة ١٨٨٣

وله معجم انكليزي عربي مطول طبع ببيروت ايضاً ثم اختصر هذا المطول وطبعه
وله كتاب اخر سماه زهرة الخواطر يشتمل على روايات ادبية وتاريخية تاذ مطالعتها
وطبع هذا الكتاب ببيروت سنة ١٨٧٧

❖ ٩ ❖ الشيخ يوسف الاسير ❖

هو ابن السيد عبد القادر الحسيني الاسير ولد بصيدا سنة ١٢٣٠ هـ (سنة
١٨١٤ م) وكان ميالاً الى العلم فدرس شيئاً منه على الشيخ احمد الشر مبالي ثم
شخص الى دمشق واقام مدة في مدرستها المرادية ثم مضى الى القاهرة واقام في
الجامع الازهر سبع سنين فنبغ في العلوم النقلية والعقلية ثم اعتراه مرض الكبد
فعاد الى صيدا فسار الى اطرابلس واشتغل بالتدريس فاخذ عنه العلم بعض فضلاً
الاطرابلسيين واختار اخيراً الإقامة ببيروت فكثرت مرادوه وتلاميذته وتولى
الفتوى بمكامة ونصب المدعي العمومي في لبنان في مدة متصرفه داود باشا ثم
سار الى الامة العلية وتولى رئاسة التصحيح في دائرة نظارة المعارف وعاد الى
بيروت مكعباً على التعليم والتأليف فالف في القرائض كتاباً سماه رائص في
القرائض وشرح كتاب اطواق الذهب للعلامة الزمخشري وله نظم كثير جمع منه
ديوان يعرف باسمه وله رسائل وردود مشهورة وكنت قد اقترحت عليه نظم
كتاب فقه اللغة للثعالي ايسهل حفظه على طلبة العلم فاجب واخذ بالنظم واجزته
بشي عنه ولا اعلم انه آتمه واقته في مدرسة الحكمة سنتين يدرس صفراً من
تلاميذته الفقه وقوانين دولتنا العلية وقد توفي سنة ١٣٠٧ هـ (سنة ١٨٨٩ م)

❖ ١٠ ❖ الشيخ ابراهيم الاحدب ❖

ولد باطرابلس سنة ١٢٤٢ هـ (١٨٢٦ م) واتقن علوم التفسير والحديث
والاصول والكلام واللغة وادابها وعكف على التدريس فكان له تلامذة فضلاً
وكان ذا قريحة شعرية حتى يقال ان ما نظمه بلغ ثمانين الف بيت وزار الامة

ثم سار الى القطر المصري فاجله علماء مصر واشتهر ببراعته في الفقه الحنفي وامتدح كثيرين من الامراء والوزراء وعين نائباً في المحكمة الشرعية ببيروت ثم رئيساً لكتابها واقام على ذلك نحو ثمانين سنة ومن نظمه ثلثة دواوين معروفة باسمه ونحو ثمانين مقامة على نحو مقامات الحريري وله ايضاً كتاب سماه فرائد الاطواق في اجياد محاسن الاخلاق مشتمل على مائة مقالة ثراً ونظماً على مثال مقالات الزمخشري . وكتاب اخر سماه اللال في جمع الامثال نظم فيه الامثال التي جمعها الميداني في نحو ستة الاف بيت ثم شرحه وعنى ابناه بطبعه وكتاب اخر في الحكم والاداب وله ايضاً نشوة الصباء في صناعة الانثا وكشف الارب في سر الادب ومهذب التهذيب في المنطق وكشف المعاني والبيان عن رسائل بديع الزمان الى غير هذه وقد توفاه الله سنة ١٣٠٨ هـ (سنة ١٨٩٠ م)

❖ ١١ امين الشميل ❖

هو ابن ابراهيم الشميل من كفرشما ببلدان ولد في القرية المذكورة في ٢٤ شباط سنة ١٨٢٨ وتفق بالعلوم في مدرسة المرسلين الاماريكين ببيروت ودرس اللغة العربية والفقه على اساتذة افاضل منهم محيي الدين افندي الياني وجد كثيراً باذلة خلاف وقع سنة ١٨٤٩ بين المرحومين البطريك مكسيموس مظلوم والمطران اغايوس الرياشي مطران بيروت وقد عكف على التجارة مدة طويلة ففاز ثروة ثم خسرها بتجارة القطن وغيره فعدل عن التجارة الى محاماة الدعاوي فنجح بها وانشأ جريدة الحقوق الباقية الى الان في مصر واكب على التأليف فمن موافاته كتاب سماه الوافي في المسألة الشرقية قسمه الى ستة اجزاء وضمنه تاريخ المسلمين الى حرب الروس وطبع منه جزئين بتطبعة الاهرام في الاسكندرية سنة ١٨٧٩ وكتاب سماه المبكر ضمنه خمس مقامات وست وعشرين قصيدة في الاوهام والآمال والاحلام وله مقدمات تاريخية علمية نشرها تباعاً في جريدة

الحنوق وله أيضاً سهام المايا وهي رسالة رد فيها على بعض المعترضين على كتابه
الوافي وله مقالة في نظام الحكومة الانكليزية وله السدرة الجليلة في المباحث
الفضائية الى غير ذلك وقد توفاه الله سنة ١٨٩٧

﴿ ١٢ ﴾ نقولا الترك

هو شاعر كان يباب الامير بشير الشهابي الكبير لم نهتد الان الى نسبه ولا الى
سنة وفاته ونعلم ان له كتاب تاريخ حملة الفرنسيين على مصر في اواخر القرن
التاسع عشر وقد طبع كتابه هذا مع ترجمة له الى الافرنسية في بريس سنة ١٨٣٩
وله ديوان اشعار كانت عندها منه نسخة مخطوطة وله قصائد كثيرة في مدح الامير
بشير المذكور منها قصيدته عند عود الامير من مناصرة سليمان باشا على يوسف
باشا والي دمشق حيث قال

قلبي الندابح الندى قاهر العدا شهاب الهدى ذاك السعيد المظفر
بشير الملا بالنصر واليمن والاعلا امير به اعز الولا والتأمر
وساروا ومن احزاب قيس امامه رجال كاساد القرائس زأر
قروم صناديد قرون اماجد اسود صواب للوغى قد تصدروا

وقد نظم تاريخ وفاة الامير حسن اخي الامير بشير المذكور فقال
مات الذي قد كان عوناً للورى فبكى الوجود لتفده لما ارتقى
حسن الوجود اميراً المولى الذي قد كان للدنيا شهاباً مشرقاً
فالجم وسد في ضريح كان مضجماً به قبلاً ابوه ذو التقي
والنفس منه مع ايه ارخوا حقت بنعم الفوز في دار البقا

سنة ١٢٢٣ هـ (سنة ١٨٠٨ م)

* عد ١١١١ *

* في بعض المشاهير غير السوريين *

* ١ عبد الله الشرقاوي *

هو عبد الله بن حجازي المعروف بالشرقاوي المصري له تأليف أشهرها تحفة الناظرين في من ولي مصر من الولاة والسلاطين ضمنها ما يتعلق بمصر وحكامها من اول الزمان الى ايامه والحقها بذكر حملة الفرنسيين على مصر في اخر القرن الثامن عشر وطبعت في مصر سنة ١٢٨١ هـ وقد طبعت التحفة ايضاً على هامش لطائف اخبار الاول في من تصرف في مصر من ارباب الدول للاسحاقي وللشرقاوي ايضاً حاشية على شرح محمد منصور المدهدي لرسالة السنوسي في التوحيد الموسومة بام البراهين والعقائد وطبعت حاشية الشرقاوي هذه في القاهرة سنة ١٣١٠ وله ايضاً شرح على كتاب الحكم في التصوف لابن عطاء الله الاشعري المقيدة وطبع الشرح في بولاق سنة ١٢٨٥ هـ ثم طبع كتاب الحكم في القاهرة سنة ١٣٠٦ هـ وعلى هوامشه شرح الشرقاوي وقد توفي الشرقاوي سنة ١٢٢٧ هـ سنة ١٨١٢ م

* ٢ عبد الرحمن الجبرتي الحنفي *

هو مورخ مصري اشهر تأليفه كتابه عجائب الانار في التراجم والاخبار طبع بالقاهرة في اربعة اجزاء سنة ١٢٩٧ هـ وهو تكملة لتاريخ ابن اياس وتاريخ ابن اياس ثمة لتاريخ المقرئ وابتداء الجبرتي في تاريخه بذكر فتح السلطان سليم خان الاول مصر وانتهى منه في منتصف حكم محمد علي باشا سنة ١٢٣٦ هـ وكان شاهد عين للحملة الفرنسية على مصر في اخر القرن الثامن عشر وقد اوجز في تاريخ مصر مدة القرون السابقة لعصره واسهب في تاريخها في مدة الثلاثين سنة الاخيرة فهو فيها كجريدة حوادث يومية وذكر تراجم اعيان عصره بالدقة

وقد طبع تاريخه أيضاً على هامش تاريخ ابن الاثير المعروف بالكامل الذي
 طبع بالقاهرة من سنة ١٢٩٠ الى سنة ١٣٠٣ هـ وكانت وفاة الخبر في ١٢٣٧ هـ
 (سنة ١٨٢٢ م)

❖ ٣ حسن بن محمد العطار ❖

له كتاب في الانشاء طبع بالقاهرة سنة ١٢٨٨ هـ ثم طبع بها سنة ١٣١٠ وهو
 مطلوب ومرغوب فيه من اكثر الناس وهو مقسوم على قسمين الاول في
 الخطابات والثاني في الصكوك والشروط وطبع في التسلطنية بمطبعة الجوائب
 ايضاً مع كتاب بديع الانشاء في المراسلات لرعي بن يوسف المقدسي الحلبي المتوفي
 بمصر سنة ١٦٢٥ وله حاشية على السمرقندية وهي رسالة في البيان لابي الليث
 نصر السمرقندي من علماء النصف الثاني من القرن التاسع للهجرة طبعت هذه
 الحاشية بالقاهرة سنة ١٣٠٩ وكان حسن العطار قد توفي في سنة ١٢٥٠ هـ
 (سنة ١٨٣٤ م)

❖ ٤ ابراهيم الباجوري ❖

وهو عالم مصري شافعي ولد بالباجور في المنوخية بمصر سنة ١١٩٨ هـ
 (سنة ١٧٨٣ م) وتوفي سنة ١٢٧٦ هـ (سنة ١٨٥٩ م) وله مؤلفات كثيرة
 تشهد بطول بابه منها تحفة المريد على جوهرة التوحيد والجوهرة كتاب لابراهيم
 اللقاني المالكي المتوفي سنة ١٠٤١ هـ (سنة ١٦٣١ م) في التوحيد وقد طبعت
 التحفة بالقاهرة سنة ١٣٠٤ هـ وبهامشها متن الجوهرة وله ايضاً حاشية على شرح
 ابن هشام لقصيدة كعب بن زهير بان سعاد طبعت القصيدة وشرح ابن هشام
 وحاشية الباجوري عليه بمصر سنة ١٣٠٤ هـ وله ايضاً حاشية على شرح حسن افندي
 لكتاب شمائل النبي الذي ينخص الترمذي وسعى الباجوري حاشيته المواهب
 اللدنية وطبعت ببولاق سنة ١٢٨٠ هـ وبالقاهرة ١٣٠٩ هـ ومن مؤلفاته حاشية

على كتاب ابي شجاع احمد الاصفهاني في الفقه المعروف بالمتن وبالتقريب
 وطبت هذه الحاشية بيولاقي سنة ١٢٨٥ وله ايضاً حاشية على ام البراهين
 والعقائد وهي رسالة للسوسي في التوحيد وتعرف بالسوسية الصغرى وطبت
 حاشية الباجوري عليها بيولاقي سنة ١٢٨٣ ثم طبعت بمصر مراراً وله كتاب تحقيق
 المقام في كفاية العوام والكناية كتاب للفضالي في العقائد شرحه الباجوري في
 كتابه المذكور الذي طبع بيولاقي سنة ١٣٠٩ وله ايضاً حاشية على كتاب الايضاح
 وهو شرح لاحمد الدمهوري على ارجوزة الاخصري في المنطق التي سماها
 السلم فسمى الدمهوري كتابه ايضاح المبهم مما في السلم فوضع الباجوري حاشيته
 على كتاب الايضاح وطبت بالقاهرة سنة ١٣٠٨ وللجاجوري ايضاً حاشية على
 شرح الشيخ حامد الازهري لقصيد البوصيري المعروفة بالبردة طبع شرح الشيخ
 حامد وحاشية الباجوري عليه بالقاهرة سنة ١٣٠٢ هـ وله ايضاً شرح على كتاب
 التصريف لعبد الرحمن بن عيسى العمري في النحو وسمى الباجوري شرحه فتح
 الخير اللطيف على التصريف وطبع كتابه بالقاهرة سنة ١٣١٠ وعلى هامشه متن
 التصريف ومن مؤلفاته ايضاً حاشية على شرح الملوحي لرسالة الاستعارات المعروفة
 بالسمرقندية في علم البيان لابي الليث نصر السمرقندي وطبت حاشية
 الباجوري بيولاقي مراراً

✽ محمد الدمهوري ✽

هو عالم من دمهور بمصر توفي سنة ١٢٨٨ هـ (سنة ١٨٧١ م) وله من
 التأليف الحاشية الكبرى على متن الكافي في علمي العروض والقوافي والكافي
 تأليف الامام احمد بن عباد بن شعيب القناوي الشافعي وسمى الدمهوري شرحه
 لهذا الكتاب الارشاد الشافعي على متن الكافي وقد طبع هذا الشرح بمصر مراراً
 وله ايضاً مختصر الشافعي على متن الكافي طبع بمصر ايضاً مراراً وبكازان من

روسيا سنة ١٨٩٥ . ولمحمد الدمهوري ايضاً حاشية على الرسالة السمرقندية المار ذكرها في البيان مماها لقط الجواهر السنية على الرسالة السمرقندية طبعت هذه الحاشية بيولاق سنة ١٢٧٣ هـ وبها مشها متن السمرقندية

❖ ٦ عبد الله ابو السعود المصري ❖

ولد سنة ١٢٤٤ هـ (سنة ١٨٢٨ م) وتفق بالعلوم في المدرسة التي انشاها محمد علي باشا بالقاهرة ثم عين في ادارة اعمال الحكومة وكان شاعراً مجيداً وقد اشتهر كثير من منظوماته ولا سيما الفيتة في تاريخ محمد علي باشا نهج فيها منهج المعلقات وطبع ديوانه بالقاهرة وله نظم اللائي في السلوك في من حكم افرنسة من الملوك ترجمه عن الافرنسية وطبع بيولاق سنة ١٢٥٧ وجعل نأثي هذا الكتاب في تاريخ ملوك افرنسة من الدولة المير وفنجة الى عهد الملك لويس فيليب والثالث الاخر ضمنه تاريخ من قولوا مصر من الخليفة ابي بكر الصديق الى السلطان عبد المجيد خان . وله قانون المحاكمات والمخاضات اكثره مترجم عن الافرنسية والاطالية وقد طبع بيولاق سنة ١٢٨٣ وقد توفي ابو السعود بمصر سنة ١٢٩٥ هـ (سنة ١٨٧٨ م)

❖ ٧ الدكتور كرنيلوس فان ديك ❖

ليس الدكتور فان ديك سوريا اصلاً ولا شرقياً بل هو اماركي لكنه اقام ببيروت خمس وخمسين سنة مشتغلاً بنفع الناس بكتبه العلمية وبتعليمه وتطبيه فقد ولد بقرية من اعمال ولاية نيويورك بامريكا سنة ١٨١٨ وتلقى العلوم في بلاده واقتن اللغتين اليونانية واللاتينية فضلاً عن اللغة الانكليزية والهولاندية ونال الدبوما الطيبة مع لقب دوكتور ثم اختاره مجمع الرسائل الاميريكيين مرسلأ وطيباً لسورية فبلغ الى بيروت سنة ١٨٤٥ وشرع يتعلم اللغة العربية فاتقها وكان من احسن الكتّابين بها والغريب انه اتقن لفظها حتى انشالا نعرف اعجيباً

اخر نطق باحرف العربية كاهجة السوريين سواء ودرس هذه اللغة وفتونها على
 بطرس البستاني صديقه والشيخ نصيف اليازجي وتعلم ايضاً اللغتين العبرانية
 والسريانية واقام بمدرسة ابيه اربع سنين مشغلاً بالتدريس والتأليف ثم انتقل
 الى صيدا وكان عالي سميت قد اخذ في ترجمة الاسفار المقدسة الى العربية فتوفي
 سنة ١٨٥٧ فخلقه في هذا العمل الدكتور فان ديك فآتمه سنة ١٨٦٤ وتوجه
 سنة ١٨٦٥ الى الولايات المتحدة فطبع هذه الترجمة وعاد الى بيروت سنة ١٨٦٧
 واخذ بتأسيس المدرسة الكلية الطيبة ووضع مع صديقه الدكتور يوحنا وربات
 نظاماً لدروسها واخذ في التعليم فيها وكان الدكتور فان ديك يعلم فيها الكيمياء وعلم
 الفلك وقد عنى كثيراً ببناء المرصد الفلكي فيها وافق على اتقانه مبلغاً وافراً من
 ماله واشتهر هذا المرصد باسمه الى ان نكبت هذه المدرسة بمحادث شوه تاريخها
 فاعتزل فان ديك عنها وعوضته المدرسة مما تركه في مرصدها بمخسماية ايرا
 انكليزية ثم قضى عليه بان يترك النطيب في المستشفى البروسيوي واخذ يعنى
 بالمستشفى المعروف بمستشفى القديس جرجس للروم غير المتحدن باذلاً جهده
 في نجاحه مادياً ومعنوياً واستمر على ذلك الى يوم وفاته واقام له كثيرون من اهل
 سورية سنة ١٨٩٠ عيداً حافلاً لمرور خمسين سنة على اقامته فيها وقد ادركته الوفاة
 في ١٣ تشرين الثاني سنة ١٨٩٥ واما مولفاته فهي **١** محيط الدائرة في علمي
 العروض والقوافي طبع بيروت سنة ١٨٥٧ **٢** الاصول الهندسية طبع بيروت
 مرتين **٣** الروضة الزهية في الاصول الجبرية طبعت بيروت تلك طبعت **٤** المرآة
 الوضوية في الكرة الارضية في الجغرافية طبعت بيروت تلك طبعت **٥** اصول
 الكيمياء طبعت بيروت سنة ١٨٦٩ **٦** اصول الباثولوجيا الداخلية وهي مطولة في
 علاج الامراض طبعت بيروت سنة ١٨٧٨ **٧** التشخيص الطبيعي طبع بيروت
 سنة ١٨٧٤ **٨** اصول علم الهيئة اي الفلك طبعت بيروت سنة ١٨٧٤ **٩** ارواء

الظماء في محاسن القبة الزرقاء وهو مرشد الى معرفة الاجرام السموية ومواقفها
 طبع بيروت سنة ١٨٩٠ ١٠ النش في الحجر وهو تسعة اجزاء صغيرة في مبادي
 العلوم الطبيعية ١١ الانساب ومساحة المثلثات طبع بيروت سنة ١٨٧٣
 ١٢ انفاكه لتلامذة المدارس هذا عدا رسائله وتكميله ترجمة الاسفار المقدسة
 الى العربية

واما المشاهير من الموارنة فسوف تفرد لهم فصلاً في الملحق في تاريخهم
 المعلق في اخر هذا الباب وقد حذفنا حذفاً اكثر المورخين في انالم نذكر تراجم
 العلماء الاحياء انتهى

القسم الثاني

✽ في تاريخ سورية الديني في القرن التاسع عشر ✽

الفصل الاول

✽ في بطاركة انطاكية في هذا القرن ✽

✽ عدد ١١١٢ ✽

✽ في بطاركة انطاكية للروم الملكية غير المنحدين ✽

فرغنا من الكلام على هؤلاء البطاركة في تاريخ القرن الثامن عشر بذكر
 البطريرك اقيميوس الذي استمر في البطريركية من سنة ١٧٩٣ الى سنة ١٨١٣
 وخلق في السنة المذكورة سيرافيم وبقي على الكرسي الانطاكي الى سنة ١٨٣٢

حين توفاه الله فخلقه السيد ثودوريوس من ناكسوس فدبر البطريركية ثنائي عشر
سنة وتوفي في سنة ١٨٥٠ فخلقه في تلك السنة البطريرك ايارواوس من غانوخورا
وقام يدبر شؤون البطريركية خمساً وثلاثون سنة وتوفاه الله سنة ١٨٨٥ فخلقه
تلك السنة السيد جراسيموس من المورة فقام باعباء البطريركية ست سنين وانتقل
في سنة ١٨٩١ من بطريركية انطاكية الى بطريركية اورشليم فخلقه على الكرسي
الانطاكي البطريرك سيريدون من قبرس سنة ١٨٩١ المذكورة واستمر مديراً
البطريركية الانطاكية ثماني سنين الى ان خلفه السيد البطريرك الخالي ملايس
الثاني ابن موسى دوماني من دمشق وهو الجالس الى الان سنة ١٩٠٤ على
الكرسي الانطاكي متخذاً دمشق كاسلافه كرسياً لبطريركيته ولم تتوصل الى معرفة
ما صنعه هؤلاء البطاركة من الامور الخطيرة الجديرة بان تورخ فاقصرنا على
ذكر ما وجدناه مدوناً في سلسلة بطاركة انطاكية لاروم الملكية غير المتحدنين
التي ارسلت لنا من دمشق من قبل البطريركية وما عثرنا عليه في الكتاب
الموسوم بالارج الزاكي في تهاني غبطة البطريرك الانطاكي السيد ملايوس دوماني
المطبوع بالمطبعة العثمانية في ببدا سنة ١٨٩٩

✽ عدد ١١١٣ ✽

✽ في بطاركة انطاكية على الروم الملكية المتحدنين في هذا القرن ✽
فرغنا من الكلام على هؤلاء البطاركة في تاريخ القرن الثامن عشر بذكر
انتخاب السيد اغنايوس مطر الدمشقي وتثبيت البابا يوس السادس له سنة ١٧٩٧
والان نقول ان البطريرك بعد تثيته عقد مجماً في ١ ايلول سنة ١٧٩٧ في دير
مار ميخائيل بزوق ميكايل للنظر في شان الرهبانية التي كان السيد اغنايوس
صروف مطران بيروت قد انشأها في دير القديس سمعان وكان خلاف في آراء
المتجمين افضى الى الغاء هذه الرهبانية فشق ذلك على المطران اغنايوس صروف

٧٠٦ في بطاركة انطاكية على الروم الملكية المتحددين في هذا القرن

واظهر النفور والمخافة للبطريك فربطه البطريك عن الحبريات ثم اصطلحا وكانت بينهما الفة ووداد وفي ٢٣ تموز سنة ١٨٠٦ عقد هذا البطريك مجمعا بدير القديس انطونيوس في القرقة وسن به فرائض وقوانين للأهذيب البيعي وفي سنة ١٨١١ اشترى دار الشيخ سعد غندور الحوري في عين تراز وجعلها مدرسة اكيريكية واقام رئيسا عليها المطران مكسيموس مظلوم الذي كان قد رفاه الى اسقفية حلب سنة ١٨١٠ فكان المطران المذكور يدرس تلامذتها العلوم واللغات ثم توفي البطريك اغابوس مطر في ٢١ كانون الثاني سنة ١٨١٢ في مدرسة عين تراز ودفن بكنيسة المدرسة

وخلفه البطريك اغناطيوس صروف وكان قد ولد بدمشق سنة ١٧٤٢ ودخل الرهبانية الخناوية سنة ١٧٥٨ ورتقي الى درجة الاسقفية على بيروت سنة ١٨٧٧ من يد البطريك توادوسيوس الدهان وانتخب بطريكا في ٩ شباط سنة ١٨١٢ في مجمع اساقفة عقد في دير القديس جرجس بالغرب وكان عمره سبعين سنة واقام بدير القديس سمعان لكنه لم يبق في البطريركية الا نحو تسعة اشهر لانه بينما كان مجتازا من الدير المذكور الى دير النياح في ٦ تشرين الثاني سنة ١٨١٢ سطا عليه او غاد ثام وهم الياس عماد واولاده فاغتالوه ظلما وعدوانا غير محتشين نعمة الله وعذابه فقبض الامير بشير والي الجبل حينئذ عليهم وشنقهم جميعا وانتقم الله من امرأة الرجل المذكور ايضا اذ طارت شرارة من النار وعلقت بثوبها فاحترقت حينئذ وقد نظم احد الشعراء تاريخ قتلهم ولا اذكر من نظمه الا ققرة التاريخ : الله ابي القاتلين بشتهم سنة ١٢٢٨ هـ سنة ١٨١٣ م

وبعد البطريك اغناطيوس صروف قام في السدة البطريركية المطران اتناسيوس مطر وكان دمشقيا واخا البطريك اغابوس مطر المار ذكره من الرهبانية المخلصية وبعد انتخاب اخيه للبطريركية رفاه الى اسقفية حوران سنة ١٨٩٨ ثم نقله الى كرسي

صيدا سنة ١٨٠٠ ثم انتخب بطريركاً في ٣ آب سنة ١٨١٣ في مدرسة عين تراز
واقام بهذه المدرسة على انه لم يستمر في البطريركية الا ثلثة اشهر اذ ابتلي بالطاعون
فمضى اجله في ٢٨ ت ١ السنة المذكورة ودفن في دير النبي الياس بعبدا
وبعد وفاة البطريرك اتناسيوس المذكور اجتمع الاساقفة في دير المخلص في ٢٩
نشرين الثاني سنة ١٨١٣ فانتخبوا المطران مكاريوس الطويل اسقف الفرزل وزحله
بطريركاً وثبته الكرسي الرسولي واقام بدير المخلص واستأثرت به رحمة الله في ٣
كانون الاول سنة ١٨١٥ ودفن بالدير المذكور

وبعد وفاة البطريرك مكاريوس اجتمع الاساقفة في دير القديس انطونيوس
المعروف بالقرقفة فانتخبوا خلفاً له الحوري موسى القطان من زوق ميخائيل في ١
تموز سنة ١٨١٦ وسهي اغناطيوس وكان قبل انتخابه وكيلاً على ابرشية حلب من
قبل الكرسي الرسولي واقام في دير مار ميخائيل في قرية الزوق المذكورة
ونال التثبيت من الحبر الروماني سنة ١٨١٨ وفي هذه السنة استحصل المطران
جراسيموس اسقف الروم غير المتحدين فرماناً سلطانياً يجبر الروم الكاثوليكين
على قضاء فروض دينهم في كنيسة فابي الكاثوليكين ذلك وكان قلق جسم
ادى الى فرار نحو خمسة عشر كاهناً وشماساً من حلب الى البطريرك اغناطيوس
فاحلهم في بعض الاديار ولم يتمكنوا من الرجوع الى حلب الا في سنة ١٨٢٥
وكان مثل هذا القلق في دمشق سنة ١٨٢٠ اذ استحصل البطريرك سيرافيم على
الروم غير المتحدين امراً سامياً باجبار الروم الكاثوليكين على اقامة فروض الدين
في كنيسة وقد ابتلي البطريرك اغناطيوس بمرض في عينيه افضى به الى فقد بصره
ويحكى ان البطريرك يوسف حيش زاره وهو في هذه الحال فقال له البطريرك
اغناطيوس

يا آل ودي اني تنكروني كهلاً من بعد عرفاني نتي

٧٠٨ في بطاركة انطاكية على الروم الملكية المتحدنين في هذا القرن

فاجابه البطريرك يوسف

فلاذكرتك ما حيت وان امت فلذكرتك اعظمي في قبرها

وتوفي البطريرك اغنايوس في ٩ شباط سنة ١٨٣٣

وبعد وفاته اجتمع الاساقفة في دير القديس جرجس بالتررب لانتخاب خلف له فوق انتخابهم في ٢٤ اذار سنة ١٨٣٣ المذكورة على السيد مكسيموس مظلوم وكان هذا السيد قد ولد بجلب سنة ١٧٧٩ ووالده جرجس المظلوم ووالده مريم البنا وانتخب ليكون كاهنا بجلب سنة ١٨٠٣ فاصره المطران جرمانس ادم استنف حلب حينئذ ان يتعلم العلوم اللازمة للكهنة فتضلع بها ورقاه الى درجة الكهنوت سنة ١٨٠٦ ودعي ميخائيل ولما توفي المطران جرمانس المذكور سنة ١٨٠٩ دعاه البطريرك اغنايوس مطر اليه وسلمه المنشور المشاد بانتخاب خلف للسيد المتوفي فوق الانتخاب على نفسه فابيت البطريرك الانتخاب ورقاه الى اسقفية حلب في ٦ آب سنة ١٨١٠

ودعي مكسيموس واقام سنة ١٨١١ بمدرسة عين ترار رئيساً لها مع اسقفية على حلب وفي سنة ١٨١٣ ارسله البطريرك اتاناسيوس مطر الى اوروبا للدعوى تخص الكرسي البطريركي في قريسته ليفرنونسار منها الى رومة وفي سنة ١٨١٥ تنزل عن ابرشية حلب وسماه البابا بيوس السابع رئيس اساقفة ميراليكيا وعكف في مدة اقامته برومة على درس اللغات اليونانية واللاتينية والايطالية وعلى التضلع بالعلوم اليعبية وسار في سنة ١٨١٨ الى فيانا شم في سنة ١٨٢٠ الى مرسيليا ثم الى بريس حيث تعلم اللغة الافرنسية وانشأ كنيسة لطائفته في مرسيليا على اسم القديس نيقولاوس وعاد من مرسيليا سنة ١٨٢٣ الى رومة حيث اقام ثانياً سنين عاكفاً على المطالعة والتاليف والترجمة الى العربية

وفي سنة ١٨٣١ رخص له البابا غريغوريوس السادس نشر بالعود الى

المشرق ليدير مدرسة الطائفة بين تراز التي تهمت بغيابه فعاد اليها وشرع في
 صرمتها وتوسيع بناها وجمع التلامذة اليها واستمر على ذلك الى ان توفي البطريرك
 اغنايوس وانتخب هو خلفاً له كما صرتم اخذ في زيارة رعيته وسار لذلك الى
 دمشق سنة ١٨٣٤ مصحوباً بامر من محمد علي باشا والي سوريا حينئذ فاستقبل
 بناية الحفاوة والاجلال وزار حوران ايضاً وعاد الى لبنان وفي ٢ من كانون
 الاول سنة ١٨٣٥ عقد مجمماً في عين تراز وضع فيه ٢٥ قانوناً اثبتها الكرسي الرسولي
 سنة ١٨٣٨ نال برآة من السلطان الغازي محمود خان بتسميته رئيساً على كرسي
 انطاكية واسكندرية واورشليم ولما عرض ذلك للبابا غريغوريوس السادس عشر
 رخص له ان يوقع اسمه كذلك واقتدى به خلفاؤه وسار الى رومة سنة ١٨٤٠
 ومنها الى مرسيلا سنة ١٨٤١ ثم سافر سنة ١٨٤٣ الى الاستانة بداعي القنسوة التي
 كان روساء الروم قد اخذوا اصراً بنهي اكيروس طائفته عن لبسها مستديرة
 كقنسوة الروم بل يلزم ان تكون مربعة كقنسوة الارمن فجاز برغبه في
 الاستانة حتى عرفت الدولة العلية طائفته مستقلة عن طائفة الروم ونال له
 ولبعض اساقفته البرآة السلطانية وانعم عليه السلطان بالنيشان المرصع كالنيشان
 الذي يعطاه بطاركة الروم القسطنطينيون وعاد من الاستانة سنة ١٨٤٨ الى بيروت
 ثم سار متفقداً رعيته في صيدا وعكا واورشليم ثم دمشق ثم الاسكندرية وسار
 منها الى حلب واقام فيها الى سنة ١٨٥٠ حين حلول تلك التنازلة المشهورة
 واضطر ان يسافر من حلب متكرراً الى بيروت سنة ١٨٥٣ سافر الى الاسكندرية
 لبناء الكنيسة والدار البطريركية فكان هذا آخر اسفاره فتوفي هناك في ١٠ آب
 سنة ١٨٥٥

ولا نكير لما لهذا البطريرك من الفضل على ملته اذ مكن استقلالها وعززها
 بما كان له من الوجاهة ومن الاجتهاد في تشييف اكيروسها واتشاء الكنائس والمعابد

ولا سيما بما ألفه وترجمه من الكتب منها كتاب كنز العبادة الثمين في اخبار القديسين طبع في بيروت بمطبعة الاباء اليسوعيين وكتاب الاحوال الصرفية في القواعد العربية طبع برومة وكتاب التيمنة البرهانية في دوام كنيسة الروم الكاثوليكية طبع بمطبعة الاباء اليسوعيين في بيروت والرسالة البرهانية في تدبير الديانة النصرانية طبعت بمصر وكتاب حقيقة الانبثاق ودحض المصراع على الانشقاق طبع باورشليم وكتاب القائد الامين في اثبات القضايا الخمس التي ينكرها الروم غير الكاثوليكين طبع ببيروت الى غير ذلك من الرسائل والمقالات والكتب ومنها رسالته في الكنيسة اليونانية وخروج الطوائف منها ثم كتاب في قدم اللغة اليونانية وان الكنيسة اليونانية هي الكنيسة الشرقية وفي المجامع اليونانية وتسمية ملكيين وهذه الرسالة وهذا الكتاب هما اللذان انتقدهما ورد عليهما البطريرك بولس مسعد وهو اسقف في كتابه المشهور الموسوم بالدر المنظوم واما الكتب التي ترجمها ففها كتاب ايجاد مريم للقديس ايكوري طبع برومة سنة ١٨٢٧ وكتاب الاستعداد للموت للقديس المذكور وكتاب الوسطة العظيمة وكتاب الرياضة اليومية وكتاب زيارة القربان كل هذه الترجمات طبعت برومة وكتاب تأملات شهرية في عواقب الانسان طبع ببيروت وكتاب حروب الصليبيين طبع باورشليم الى غير ذلك من ترجماته

وبعد وفاة البطريرك مكسيموس مظلوم اجتمع الاساقفة في دير الخالص في ١٩ اذار سنة ١٨٥٦ تالية لدعوة القاصد الرسولي السيد بولس برنوني الذي حضر هذا الاجتماع فانتخبوا السيد اكيمنضوس بمحوث بطريركاً وكان قد ولد في شفاعر سنة ١٧٩٦ ودخل الرهبانية المخلصية سنة ١٨١٦ ورفق الى درجة الكهنوت وارسل الى ليفورنو لخدمة معبد فيها وتعلم اللغة اليونانية وفي سنة ١٨٣٦ رقاها البطريرك مكسيموس مظلوم الى اسقفية عكا ثم انتخب بطريركاً كما مروثته البابا

يوس التاسع في ١٦ حزيران سنة ١٨٥٦ وفي سنة ١٨٥٧ اصدر منشوراً بوجوب اتباع الحساب الغريغوري فنشا عن ذلك اختلاف جسيم في آراء ابناء الطائفة حتى الكهنة ففهم من امثل ومنهم من ابى بل ان بعض الاساقفة قبل ادخال الحساب في ابرشيتهم وبعضهم لم يقبل خيفة من شذوذ البعض واتسع خرق هذه المسألة اتساعاً عظيماً وتباعدت الخواطر وتباينت الافكار وكثر القيل والقال ولما رأى البطريرك تماظم هذا الخلاف كتب الى الاساقفة وهو في دمشق سنة ١٨٥٨ صك استقالته موقفاً عليه القس ميخائيل بحوث بيانا لا اعتزاله البطريركية وكتب بعض الاساقفة الى رومة فورد الجواب بان الحبر الروماني لم يقبل استقالة البطريرك فعاد هو الى مباشرة مهام البطريركية مواظباً على ذلك الى سنة ١٨٦٤ وحينئذ دعا الاساقفة للاجتماع بدير القديس يوحنا الصانع بالشويرة ولم يبين لهم سبب الاجتماع وبعد اجتماعهم في ٢٤ من ايلول تلك السنة دخل الكنيسة معهم متسجلاً بالبطراشيل وبيده العصا الحبرية ولما انتهى الى الحورس القاها من يده وزع البطراشيل من عنقه معلناً استقالته بعبارات دالة على تواضعه وزهده في الدنيا فكتب الاساقفة الى السيد يوسف فالركا البطريرك الاورشليمي والقاصد الرسولي فسار اليهم واخبرهم ان البطريرك كتب من عهد قريب الى امام الاحبار مستقبلاً وان الحبر الروماني قبل استقالته وانتخبوا حينئذ السيد غريغوريوس يوسف مطران عكا بطريركاً وذهب السيد بحوث الى دير الخالص حيث قضى باقي سنه بالنسك والتشفات والانتطاق الى الله بسيرة معمرة وقد دعي الى رومة سنة ١٨٦٩ ليشهد المجمع الفاتيكاني فلبى الدعوة وبعد توقف المجمع اقام نحو سنة برومة ثم عاد الى دير الخالص معتزلاً كل عمل الأعمال الخلاص وقد بصره فتحمل مصابه بالصبر الجميل الى ان نقله الله اليه في ١٣ حزيران سنة ١٨٨٢

اما السيد غريغوريوس يوسف المنتخب حينئذ بطريركاً فقد ولد برشيد

احدى مدن مصر في اخر تشرين الاول سنة ١٨٢٣ ووالده انطون بن ميخائيل سيور من اعيان دمشق وسعي يوحنا واستخدم في شبابه في الدوائر الاميرية في الاسكندرية الى ان قاده العناية الربانية الى دير المخلص سنة ١٨٤٠ فانظم في سلك رهبانه وسعي غريغوريوس ودخل مدرسة الالباء اليسوعيين بتعزيز مدة ثم ارسل الى مدرسة القديس اتاناسيوس برومة فنبغ في علومه الاكاديمية وتضلع بعمق اللغات وورقي الى القسوسية في المدرسة المذكورة سنة ١٨٥٢ ولما ارتقى اكلينضوس بحوث مطران عكا الى البطريركية رقاها البطريرك الى اسقفية عكا سنة ١٨٥٦ وبعد استقالة السيد بحوث من البطريركية اجتمع راي الاساقفة على انتخابه بطريركاً في ٢٩ من ايلول سنة ١٨٦٤ وكان اول اهتمامه ومعظمه ازالة الخلاف من ملته في امر الحساب ورد من شذ منهم الى الدين القويم فتيسر له ذلك بناية الله وزكائه وبقته البابا بيوس التاسع في ٢٧ اذار سنة ١٨٦٥ وفي تشرين الاول من تلك السنة اخذ في انشاء المدرسة البطريركية في بيروت ولم يلبث بعد ذلك ان سار الى الاستانة العلية فادى فرض الخضوع والطاعة لسلطان البلاد الاعظم فانعم عليه بالبرآة السلطانية وبوسام الشرف المجيدي من الرتبة الاولى وفي السنة المذكورة جمع طلبة اكاديميين الى مدرسة عين تراز وكانت مقفلة منهم منذ سنة ١٨٦٠ وفي سنة ١٨٦٧ ابى دعوة البابا بيوس التاسع بالشخص الى رومة ليشهد مع باقي رؤساء العالم الكاثوليكي الخفلات لعيد الرسولين بطرس وبولس القرني ولإعلان قداسة بعض الشهداء ثم سار الى صربيا وبريس وكان لي الحظ ان اتعرف به في هذه الاسفار اذ كنت بمعية بطريركنا الطيب الذكر بولس مسعد وان اغنم برضاه عني مادام حياً ثم سار الى رومة مع بعض اساقفته سنة ١٨٦٩ للحضور بالجمع التماثيكي وخطب فيه خطبتين في المحاماة عن حقوق الكنائس الشرقية وقد استمر هذا السيد متفانيا بالغيرة على شعبه في ما بقى له

من العمر منشأً الكنائس والملايد والمدارس والمكاتب ممتناً بهذيب الكيروس طائفته وزيارته معلماً شعبه بخطبه ومواعظه ومثله منجداً له في كل ملنة غير مذخر لقباً ولا مالاً ولا اهتماماً في سيدل خير رعيته الروحي والزمني الى ان ادركه النون سنة ١٨٩٧ وذهب ليلقى اجر تجارته وروح الوزان المسلمة اليه وقد وفيته شيئاً من حقوق اعزازه لي واتمائي اليه بتابين له في كنيسة بيروت عند الصلوة لراحة نفسه الذكية نابينا طبع حينئذ وحفظ كايرون نسخاً منه

وبعد وفاة البطريرك غريغوريوس يوسف اجتمع اساقفة طائفته في دير صربا برئاسة السيد كيرلس دي فال القاصد الرسولي فانتخبوا السيد بطرس الجرجيري بطريركاً مكان البطريرك غريغوريوس يوسف وقاه الى اسقفية باياس في ٢٢ شباط سنة ١٨٨٦ ثم خلفه بعد وفاته فابدى السيد بطرس صنوف الغيرة والجهاد في خير طائفته ولكن لم يفسح الله باجله فعاجلته المنية في اوائل سنة ١٩٠٢ وبعد وفاته اجتمع الاساقفة في عين ترانز فانتخبوا السيد كيرلس حجي مطران حلب بطريركاً في اواخر حزيران سنة ١٩٠٢ وهو بطريركهم الحالي اناح الله التوفيق له لخير الدين الكاثوليكي وطائفته اعتمدنا في ذكر هؤلاء البطاركة الى البطريرك غريغوريوس يوسف على الكتاب المعروف بتخصر تاريخ طائفة الروم الملكيين الكاثوليكين المطبوع بيروت سنة ١٨٨٤

✽ عدد ١١١٤ ✽

✽ في بطاركة انطاكية على السريان الكاثوليكين ✽

قد صر ان بعض السريان رجعوا الى الايمان الكاثوليكي على آر المجمع القلورنسي لكنهم ما عتموا ان عادوا الى بدعتهم الى ان ارتد الى الايمان اتمويم اندراوس ايجان الحلبي على يد البطريرك يوسف العاقوري بطريرك الموارنة وارسله البطريرك يوحنا الصفراوي الى مدرسة الموارنة برومة قهذب بالعلوم

فرقاه الى درجة الكهنوت ثم الى الاسقفية سنة ١٦٥٦ وارسله الى حلب وصحبه
 بالقس اسطفانوس الدويهي (الذي صار بعد بطريركاً) فردا كثيراً من اليعاقبة
 الى الايمان الكاثوليكي ولما توفي اغناطيوس سمعان بطريرك اليعاقبة سنة ١٦٥٩
 ارسل المطران اندراوس احيجان صورة ايمانه الى الكرسي الرسولي فسماه البابا
 اسكندر السابع بطريركاً على السريان الكاثوليكين واستمر على البطريركية الى
 سنة ١٦٧٨ حين توفاه الله وكان قد رقى اخاه الى اسقفية حلب وسمى ديوانيسوس
 وخلفه في البطريركية على السريان الكاثوليكين اغناطيوس بطرس غريغوريوس
 وبثه البابا انوشنسيوس الحادي عشر سنة ١٦٧٩ ورقى الى الاسقفية ديوانيسوس
 رزق على حلب وغريغوريوس يشوع على اورشليم وتوفي في السجن باده بمكيدة
 جرجس بطريرك اليعاقبة سنة ١٧٠١

وبعد وفاة البطريرك المذكور لم يبق للسريان الكاثوليكين بطريرك الا في
 سنة ١٧٨٣ فان المطران ديونيسيوس ميخائيل جروة الحلبي جحد اليعاقبة
 واعترف بالايمان الكاثوليكي واقنع اربعة اساقفة يمتوبيين ان يقتدوا به فقبلوا
 وهم ابراهيم ونعمة وموسى وجيورجيوس بشاره وهؤلاء انتخبوه بطريركاً في
 دير ماردين وسمى بطريركاً انطاكياً وبثه البابا يوس السادس في ١٥ كانون الاول
 سنة ١٧٨٣ واذا لم يتمكن من السكنى بين اليعاقبة لجأ الى لبنان فقبله الموارنة بكل
 اعزاز وبعد سكناه في دير سيده النجاة المعروف بدير الشرفة الذي كان الحوري
 يوسف مارون الاطرابلسي قد بناه سنة ١٧٥٧ وتوفي الله هذا البطريرك في الدير
 المذكور في ١٤ ايلول سنة ١٨٠٠

وبعد وفاته اجتمع اساقفة السريان في الدير المذكور فانتخبوا كيرلس بهنام
 مطران الموصل بطريركاً عليهم فلم يقبل ان يكون بطريركاً فاجتمعوا ثمانية وانتخبوا
 باجماع رايهم الحوري ميخائيل ضاهر الحلبي في ٢٤ نيسان سنة ١٨٠٢ ودعوه من

حاب قايي دعوتهم فرقوه في ٤ ايار من تلك السنة الى الاسقفية ثم الى البطريركية
 وبنه البابا بيوس السابع في ٢٠ كانون الاول سنة ١٨٠٣ ثم استقال من البطريركية
 في ايلول سنة ١٨١٠ وبقي كرسيمهم فارغاً مدة

فقي سنة ١٨١٤ اقيم عليهم غريغوريوس سيمان الموصلي مطران اورشليم
 بطريركاً ولكن قبل ان يبلغه تثبيت الخبر الروماني استقال بتمام رضاه من
 البطريركية كما يظهر من اواخر المجمع المقدس البارزة بهذا الشأن في ٢٠ حزيران
 سنة ١٨١٨ وبقي كرسيمهم فارغاً الى ان اجتمع اساقفتهم في دير الشرفه وانتخبوا
 في ٢٥ شباط سنة ١٨٢٠ بطريركاً غريغوريوس بطرس جروة الحلبي ابن اخي
 البطريرك ميخائيل جروة السابق ذكره وكان مطراناً على اورشليم وطلب التثبيت
 من الكرسي الرسولي فلم يحسن له ان يعطيه اياه الى ان حضر الى رومة فتمحه
 التثبيت البابا لاوون الثاني عشر في ٢٨ كانون الثاني سنة ١٨٢٨ وفي سنة ١٨٣٩
 انعم عليهم السلطان الاعظم بفرمان يحررهم من مضايقة بطريرك اليساقبة لهم
 ويجعلهم طائفة مستقلة وقد توفي البطريرك بطرس جروه في حاب سنة ١٨٥١
 وخلفه السيد انطونيوس السمخيري مطران ماردين في ٢٠ تشرين الثاني سنة ١٨٥٣
 وبنه البابا بيوس التاسع في ٧ نيسان سنة ١٨٥٤ وجعل سكناه في ماردين حيث
 بنى كنيسة وداراً بجانبها لسكنى بطاركهم وتوفي السيد السمخيري في سنة ١٨٦٤
 وخلفه السيد فيلبوس عركوش سنة ١٨٦٦ وتوفي سنة ١٨٧٤ وخلفه السيد جرجس
 شلحت مطران حاب في سنة ١٨٧٤ ثم توفي سنة ١٨٩١ وخلفه السيد بهنام بني
 مطران الموصل سنة ١٨٩٣ ثم توفي السيد بهنام المذكور في سنة ١٨٩٧ وخلفه السيد
 افرام الرحمانى مطران الرها اولاً ثم مطران حاب في ٩ آب سنة ١٨٩٨ وثبت
 في ٢٨ تشرين الثاني من السنة المذكورة وهو بطريركهم الحالي

واما بطاركة الموارنة الانطاكيون فسوف نذكرهم في الملحق المعلق باخر تاريخ هذا القرن

الفصل الثاني

✽ في بطاركة اورشليم في هذا القرن وبطاركة الارمن بلبان ✽

✽ عد ١١١٥ ✽

✽ في بطاركة اورشليم على الروم غير المتحدين ✽

فرغنا من الكلام على هولاء البطاركة في تاريخ القرن الثامن عشر بذكر وفاة البطريرك افيميوس سنة ١٨٠٨ فبعد وفاته انتخب بوليكر بوس بطريركاً وبعد جلوسه على الكرسي الاورشليمي احترق هيكل القيامة فاعتم بتجديده وكتب الى البطريرك القسطنطيني يستمهه لذلك ودون رسائل كثيرة الى الاعيان والوجوه يطلب اسعافهم واخذ في البناء فلم تنته سنة ١٨١١ الا وعاد الهيكل الى رونقه السابق وتوفي هذا البطريرك سنة ١٨٢٧ وبعد وفاته اجتمع الاساقفة والرؤساء فانتخبوا خلفاً له السيد اتاناسيوس ويوصف بالخاص وقد انشأ بعض كنائس وكانت وفاته سنة ١٨٤٤ فكان خلاف في انتخاب الخلف وفي اواخر شهر آذار سنة ١٨٤٥ انتخبوا كيرلس ويوصف بالثاني وانشأ مدرسة للعلوم السامية واللغات ومدرسة استعدادية للذكور واخرى للاناث وتوفي سنة ١٨٧٢ فخلفه بردوكوبوس الثاني تلك السنة لكنه لم يقم في البطريركية الا ثلث سنين وتوفي سنة ١٨٧٥ فخلفه في تلك السنة ايروثيوس واستمر في البطريركية الى سنة ١٨٨٢ وخلفه البطريرك نيقوديموس ودبر البطريركية الى سنة ١٨٩٠ واعتزل البطريركية

لخلاف وقع بينه وبين الرهبان ونظنه حياً الى الآن في الاستانة وانتخب خلفاً له السيد جراسيموس مستقياً من كرسي انطاكية الى كرسي اورشليم سنة ١٨٩١ فدبر البطريكية الاورشليمية الى سنة ١٨٩٧ وتوفي وخلفه السيد دميانوس وهو البطريك الآن

✽ عد ١١١٦ ✽

✽ في بطاركة اورشليم اللاتينيين ✽

قد قام من الافرنج بطاركة لاتينيون على انطاكية واورشليم في مدة ولاية الافرنج على هاتين المدينتين ذكرناهم في تاريخ القرنين الثاني عشر والثالث عشر ولكن بعد مقتل كريستيانوس بطريك انطاكية سنة ١٢٦٨ حين اخذ الملك الظاهر بيبرس هذه المدينة وطرده الافرنج منها انقطع البطاركة اللاتينيون عن الاقامة في انطاكية وصار الاجبار الرومانيون يسمون بطاركة لانطاكية شرقاً يقيمون برومة وكذلك كان في اورشليم فان نيقولاوس بطريكها الاخير غرق في البحر عند محاصرة الملك الاشرف عكا سنة ١٢٩١ فاختار البابا شالستينوس الخامس رودلفوس الثاني بطريكاً على اورشليم وكان رئيساً اقليمياً في الارض المقدسة قوفي سنة ١٣٠٤ فصار الاجبار الرومانيون يسمون بطاركة شرقاً على اورشليم ويقيمون برومة الى ان حسن للبابا بيوس التاسع ان تكون اقامة بطاركة اورشليم بها فنصب السيد يوسف فالركا بطريكاً مقيماً باورشليم سنة ١٨٤٧ واتي اليها سنة ١٨٤٨ ليخضع لسلطته اللاتينيون الذين بفلسطين وقبرس فدبر هذه البطريكية وازيفت اليه بعد ذلك التمصادة الرسولية في سورية الى ان توفاه الله سنة ١٨٧٣ وخلفه في هذه البطريكية السيد منصور براكو وكان اسقماً نائباً له وقد امره الكرسي الرسولي ان يبرز اليه المعتادة على يد اول اسقف كاثوليكي يجتمع به وعند سفره من اورشليم الى قبرس بطريق بيروت عرج الى دارنا الاسقفي وتلا

اليمين امامنا فصادقنا على ذلك وبقى يدبر هذه البطريركية بالبر والقداسة والذيرة
الى سنة ١٨٨٨ حين نقله الله لرحمته فاقام الكرسي الرسولي بطريركياً على اورشليم
في ٢٨ آب سنة ١٨٨٩ السيد لودوفيكوس ييافي وكان قاصداً رسولياً بسورية وانبأ
رسولياً بلجب وهو الان البطريرك الاورشليمي

✽ عد ١١١٧ ✽

✽ في بطاركة الارمن بلبنان ✽

يعلم كل من له الملم بالتاريخ ان الارمن تابعوا اصحاب بدعة الطبيعة الواحدة
على بدعتهم بواسطة برصوما الذي غرهم بهذا الضلال كما اضل يعقوب البردي
السيران وسموا يعاقبة وقد رجع بعض رؤساء الارمن وبعض شعبهم الى الايمان
الكاثوليكي في اوقات متباعدة قبل المجمع القلورندي وفي مدة انعقاده وبعده لكن
اوائك المرتجعين لم يثبتوا زماناً طويلاً متمكنين بالايمان القويم بل عادوا الى غيرهم
الى ان قام منهم ملكيورطاسياس مطران ماردين في اواسط القرن السابع عشر
وكان كاثوليكياً فانضم اليه جماعة ترأس عليهم الى ان نفي الى الاسنانة بسعاية
الارمن الغير المتحدين ومات في منفاه سنة ١٧١٤ وكان حينئذ ايضاً يعقوب
مطران صرغش كاثوليكياً لكنه فر من الاضطهاد وجاء الى البطريرك اسطفانوس
الدويهي واقام عنده في قنوين عدة سنين وورقي بطرس بطريرك كيليكيا ابرهام
الارمني الميناني الى اسقمية حلب سنة ١٧٠٨ وكان ابرهام في جملة اتباع ملكيور
طاسياس الكاثوليكي وصحبه في منفاه الى الاسنانة ومات طاسياس على يده
فابرهام هذا انتخب في ٢٦ ت ٢ سنة ١٧٣٩ في حلب بطريركاً على الارمن
بكيليكيا وسار الى رومة فبنته البابا بناديكتوس الرابع عشر في ٢٦ ت ٢ سنة ١٧٤٢
بطريركاً على الارمن في كيليكيا وانفذ البابا المشار اليه رسالة الى بطريرك الموارة
واساقفتهم وشبههم مؤرخة في ٢٥ نيسان سنة ١٧٤٣ يوصيهم بها بالبطريرك

ابراهيم المذكور وطائفته فحضر هذا البطريرك الى لبنان وجعل سكناه في دير
 الخالص المعروف بدير الكريم بكسروان الذي كان اربعة شبان من حلب قد اشاوه
 فهؤلاء الشبان قصدوا هجر العالم والانتطاع لعبادة الله فهاجروا موطنهم حلب
 وقصدوا اطرابلس واسماؤهم يعقوب ومتياس ويوحنا و ابراهيم فضوى يوحنا
 ويعقوب الى رهبان دير قزحيا ليعمرنا في السيرة الرهبانية واتي ابراهيم ومتياس
 الى قرية غوسطا بكسروان فاعطاها الشيخ صخر بن قصوه الخازن محل دير
 الكريم بموجب صك مؤرخ في سنة ١٧١٦ فعادا الى حلب بييعا ما يملكان فيها
 وينفقاه في بناء الدير فمات متياس بحلب ووجد ابراهيم رفيقاً عوضه يسمى انطون
 عاد معه الى كسروان وانضم اليهما يعقوب ويوحنا اللذان كانا بدير قزحيا فانشاوا
 سنة ١٨١٨ دير الكريم الذي ابتدأت فيه رهبانيتهم آخذة قواين رهبان دير قزحيا
 دستوراً لها

ففي الدير المذكور حل البطريرك ابراهيم المذكور وابدى الموارنة له ولجماعته
 كل تجمة وتكريم ومساعدة ودبر رعيته بصنوف الغيرة على قدر ما مكنته الحال
 الى ان مضى الى لقاء ربه سنة ١٧٤٩ ودفن في دير الكريم وحنته يعقوب مطران
 حلب في ١٤ ت ١ سنة ١٧٤٩ وثبته البابا بناديكتوس الرابع عشر في ١٣ ايلول
 سنة ١٧٥٠ وكان الشيخ شرف دهام الخازن وقف على طائفة الارمن الكاثوليك
 محل دير بزمار ودون به صكاً باسم المطارين بواس يوسف ويوحنا الارمن
 مشروطاً الرجوع بوقفه ان رجع الموقوف عليهم عن الدين الكاثوليكي فباشر
 البطريرك والمطارين في بناء دير بزمار سنة ١٧٤٩ وتوفي البطريرك يعقوب سنة
 ١٧٥٣ في دير بزمار وتقلت جثته فدفنت في دير الكريم وانتخب ميخائيل مطران
 حلب خلفاً للبطريرك يعقوب في ٢٣ حزيران سنة ١٧٥٣ وثبته البابا بناديكتوس
 الرابع عشر ايضاً في ٦ آذار سنة ١٧٥٤ وفي زمان هذا البطريرك قلداهم البابا

اكليمنضوس الثالث عشر الولاية على الارمن الذين بالجزيرة اي ما بين النهرين في ٢٠ تموز سنة ١٧٦٠ وولاهم البابا اكليمنضوس الرابع عشر على طوقات وبركتيك في ١٢ آب سنة ١٧٦٩ وتوفي البطريرك ميخائيل سنة ١٨٧٠ ودفن بيزمار في مدفن خلفائه وخلفه باسيلوس مطران ادنه في اول كانون الاول سنة ١٧٨٠ وثبته البابا بيوس السادس في ٢٦ حزيران سنة ١٧٨١ وتوفي سنة ١٧٨٨ فخلفه غريغوريوس مطران ادنه ايضاً في ١١ ايار سنة ١٧٨٨ وثبته البابا بيوس السادس ايضاً في ١٥ ك ١٧٨٨ واسبس هذا البطريرك سنة ١٧٩٠ مدرسة في كرسية بيزمار وفرض ان ينذر تلامذتها العنة والفقير والطاعة كسائر الجمعيات القانونية بنوع ان ممتنبي كل منهم يعود بعد وفاته الى الجمعية وتوفي البطريرك غريغوريوس سنة ١٨١٢ وخلفه غريغوريوس الثاني مطران صرعرش في ٢٣ حزيران سنة ١٨١٢ وثبته البابا بيوس السابع في ١٩ ايلول سنة ١٨١٩ وتوفي سنة ١٨٤٠ وخلفه يعقوب الثاني مطران اماميا في ٣٠ حزيران سنة ١٨٤١ وثبته البابا غريغوريوس السادس عشر في ٢٧ ك ٢ سنة ١٨٤٢ وتوفي سنة ١٨٤٣ وبعد وفاته خلفه ميخائيل اسقف قيسارية ودعي غريغوريوس الثالث في ٧ آب سنة ١٨٤٣ وثبته البابا غريغوريوس السادس عشر ايضاً في ٢٣ ك ١ سنة ١٨٤٤ وتوفي سنة ١٨٦٦

وبعد وفاة البطريرك غريغوريوس الثالث حسن للكرسي الرسولي ان يضم الارمن الذين يرعاهم الجاتليق المقيم في القسطنطينية الى الارمن المقيمين في بطريركية كيليكيا فلدى اجتماعهم بعد وفاة البطريرك غريغوريوس بيزمار اختاروا السيد انطونيوس حسون جاتليق القسطنطينية بطريركاً لكييكيا ايضاً في ١٤ ايلول سنة ١٨٦٦ فلبس الارمن الكاثوليك مدة ونشأت بينهم اختلافات افضت الى اشتاق طائفتهم بين حسونيين وكوبليانيين ودام الانشقاق سنين الى ان حسن لدى الكرسي تسمية البطريرك حسون كردينالا واقامته برومة وانتخب الارمن

الكاثوليكيون السيد اسطفانوس عازريان بطريركاً في ٢٤ حزيران سنة ١٨٨١
وتوفي سنة ١٨٩٩ فخلفه بولس بطرس الحادي عشر عم افوليان في ٢٤ تموز سنة
١٨٩٩ وبنه البابا لاون الثالث عشر في ١٤ كانون الاول سنة ١٨٩٩ وتوفي في
هذه السنة ١٩٠٤

ملحق

❖ في تاريخ الموارنة في القرن التاسع عشر ❖

الفصل الاول

❖ في حكام الموارنة واعيانهم ❖

❖ عدد ١١١٨ ❖

❖ في حكام الموارنة في هذا القرن ❖

من بعد اواسط القرن الثامن عشر الى سنة ١٨٦٠ كان حكام لبنان موارنة
فان الامراء الشهابيين في هذه المدة الذين تولوا لبنان اي اولاد الامير يوسف
والامير بشير وغيرهم كانوا موارنة ولما قسم لبنان الى قيماميتين مارونية ودرزية
كان على قيمامية الموارنة اولاً الامير حيدر اسماعيل ابي اللمع ثم ختمه بعد وفاته
الامير بشير احمد ابي اللمع الى ان كانت الحرب الاهلية سنة ١٨٦٠ وكان للموارنة
في نظام لبنان الممول به الآن اربع قيمامات في اربع اعمال وهي البترون مع
جبة بشري وزاوية اطرابلس ثم كسروان مع القنوح وبلاد جبيل ثم المتن مع قاطع

يت شباب وساحل بيروت ثم جزين مع ما يليها ينصب فيها اربعة قيمامين من
الموارثة من الامراء وغيرهم واكثر المديرين في هذه القيمامات هم موارثة
ومنهم عدة مديرين في قيمامية الشوف واما في زحلة والكورة فلا مدير لهم فيها
لصغرهما وان كان من الموارثة جماعة كبيرة فيها

واما الاعيان الموارثة في هذا القرن فقد تكاثر عديدهم وربا على ما تمحله
حالتهم ووثوقهم فالامراء الشهابيون في لبنان صاروا جميعاً نصارى موارثة الا
قلائل منهم اتبعوا طقس الملكيين الكاثوليكين او الملكيين غير المتحدين وكذلك
الامراء اللعميون الانفراً منهم اتبعوا طقس الملكيين الكاثوليكين وازداد ايضاً كثيراً
عدد المشايخ الخازنين والحيشيين وآل ظاهر وآل دحداح ومشايخ جبة بشري
وآل ابي صعب وآل هاشم وهؤلاء كانوا دائماً ما برحوا موارثة حقاً ولكن
زيادة عددهم وتوفر احتياجات الميشة والملبس والاثاث في هذا العصر آلت بكل
هذه الاسر الشريفة الى الانحطاط وضيق ذات اليد في عيل كثيرة منهم وقتل من
بقي يتمكن من ان يعيش كما يقتضيه شرف اصلهم وزاد في الطين بلة انتشار روح
الحرية في هذا العصر فعمل الاهلين على ازدياد سلطتهم وانكار وجاهتهم وعدم
رعاية شرف اصلهم فنار اهل كسروان على مشايخهم الحوازنة وطردهم من
اوطانهم واعتدوا على حاصلات املاكهم حتى قتلوا نفراً منهم فذهب ذلك
بمهابتهم وجشعهم اضراراً وخسائر وانتشر هذا الروح في باقي اعمال لبنان
فانحطت مهابة الامراء ايضاً وباقي المشايخ لا الموارثة فقط بل غيرهم ايضاً من
اية طائفة كانوا وعندنا ان هذه الحطة في مقام شرفاء البلاد اضرت بها كثيراً اذ
كثر رؤساء القوم ولا مشاحة انه حيث كثر الرؤساء كثر الخلاف ولم يستقم الحال
وبعد ان كانت سلطة البلاد تنحصر برأي كم وجيه من هذه الاسر امسينا العوبة
فعددت آراؤنا بقدر تعداد افرادنا على اننا لا ننكر ان بعض الجهلة من هذه

الاسر تسب بهذا الانحطاط باعمالهم التي لم تطبق على واجبات الحق والعدل والشرف ولم يكن من جهة العقلا من يتدارك غوائل عمل الجهلاء فافضت الحال الى ما تراها فيه الآن والله في خلقه غايات لا تدرك

وكان من اعيان الموارثة في اواخر القرن الثامن عشر واولائل التاسع عشر الشيخ جرجس باز ابي شاكر من دير القمر واخوه عبد الاحد وكانا مدبري اولاد الامير يوسف شهاب والتمسا لهم سنة ١٧٩٢ من الامير حيدر والامير قعدان والي لبنان حينئذ ان يؤجراهم بلاد جليل فاجروها اياها بستين الف قرش كل سنة وكان جرجس باز حازقاً خبيراً باساليب السياسة استمال الى مخدوميه اعيان البلاد واصحاب المناصب فيها حتى اروهم على الامير بن الوالين واستهانوا بهما واصبعا عاجزين عن ادارة البلاد وجباية المال الاميري منها فاشار عليهما بعض اصحابهما ان يسلما الولاية الى اولاد الامير يوسف حذراً من ان يستردها الامير بشير الكبير فراسلا جرجس باز بذلك فارسل اخاه عبد الاحد الى الجزائر ومعه مائة الف قرش فارسل الجزائر خلع الولاية الى اولاد الامير يوسف وابقى عبد الاحد رهناً على ما بقي من المال فلبس اولاد الامير يوسف الخلع وساروا مع جرجس باز الى دير القمر ولما تقلب الامير بشير على اولاد الامير يوسف واخذ الولاية من الجزائر سار جرجس باز بمخدوميه الى جليل ولم يلبث الجزائر ان تنير على الامير بشير سنة ١٧٩٤ وكتب الى اولاد الامير يوسف ان يحضروا لديه ليوليم فحضروا من جليل الى ساحل بيروت فارسل لهم الخلع فسار احدهم الامير حسين الى دير القمر ومعه مديره جرجس باز وسار احدهم الامير سعد الدين الى جليل الا ان الجزائر تغير سنة ١٧٩٥ على اولاد الامير يوسف وعزلهم من الولاية وولى الامير بشير فاراد ان ينتقم من اولاد الامير يوسف فعارضه بذلك جرجس باز مدير الامراء وتمكن في سنة ١٧٩٨ ان يرد الولاية الى اولاد الامير

يوسف لكن اوقفهم الجزائر عن المسير الى لبنان بسبب قدوم العساكر الافرنسية الى اسكندرية ثم الى عكا وبعد ان ارتحل الفرنسيين عن عكا خلع على الاميرين حسين وسعد الدين ابني الامير يوسف وسيرهما الى لبنان وابقى اخاهما الامير قاسم رهناً عنده فتوجه جرجس باز مع الامير حسين من جهة البقاع واخوه عبد الاحد مع الامير سعد الدين من جهة اقليم الحروب وطاردوا الامير بشير حتى اضطر الى الخروج من لبنان بدعوة سميت الاميرال الانكليزي له لمقابلة الصدر الاعظم في غزة ولما عاد الامير بشير الى لبنان ومال السواد الاعظم من اهله الى اعادة الولاية اليه بقي جرجس باز معارضاً بما قدر عليه من التدابير الى ان وقع الصالح على ان يتولى اولاد الامير يوسف بلاد جليل والامير بشير باقي البلاد واقام جرجس باز في دير القمر عند الامير بشير في اوج الوجاهة واخوه عبد الاحد في جليل ويده زمام الحكومة

ولما توفي الجزائر ونصب ابراهيم باشا مكانه وبلغ الى دمشق ارسل اليه الامير بشير جرجس باز بماية فارس فامر الوزير ان تلتقيه قواد العساكر والاعيان ودخل جرجس باز عليه فاكرمه واجله وكان يستشيريه في مهامه وعظمت منزلة جرجس باز واخيه عند اعيان البلاد ولم يكن لهما ميل الى الامير بشير بل كانا يصنعان افعالاً تسوء فاضهر لهما سوء وافق مع اخيه الامير حسن على اغتيالهما ووافتهما على ذلك المشايخ اليزيدية الدروز وساروا مع الامير حسن الى جليل في ٥ ايار سنة ١٨٠٧ واحاطت جماعة بعبد الاحد باز في داره فالتقى نفسه من شباك فقتله من كانوا اسفل وفي النهار المذكور استدعى الامير بشير الشيخ جرجس باز اليه ولما جلس بمحضرة خرج الامير واغلق الباب وامر بعض الدروز ان يدخلوا ويقتلوه فدخلوا عليه وخنقوه

وكان من اعيان الموارنة في هذا القرن المشايخ بنو ابي صعب فابو صعب

هو جرجس ابن الخوري بطرس بن يونان ابي سليمان من التين وكان له اربعة اولاد
اسعد والياس وغالب ونصيف وقد اقام بخدمة الامير يوسف شهاب واشترى
املاكاً في جيل وارثمل اليها ولما زح المتقدمون بنو الشاعر من تولا سنة ١٧٧٠
اشترى ابو صعب دارهم في تلك القرية ثم شري بعض مزارع في جنوبي جبة
بشري واستوطن احدهما المعروفة بمزرعة الحاج حسن وتعرف الان بمزرعة بيت
ابي صعب وعاون مشايخ جبة بشري على طرد المناولة منها وقد اشهر ابنه اسعد
بفراسته وشجاعته في وقائع عديدة في ايام الامير يوسف واولاده والامير بشير
الكبير وتوفي ابو صعب جرجس سنة ١٧٩٤ واستمر ابنه اسعد يزداد شهرة في
بساته في خدمة الامير بشير الى ان توفي سنة ١٨٢٣ وله ابنان جرجس ويوحنا
وسنة ١٨٣٤ دعا الامير امين ابن الامير بشير شهاب يوحنا المذكور لخدمته وجعله
رئيس كتابه وسافر سنة ١٨٤٥ معه ومع الامير بشير والده الى مالطة فتعلم هناك
اللغة الايطالية ثم سافر معها الى الاستانة سنة ١٨٤١ فتعلم التركية واتقن اصول
الخط العربي فنبغ فيها ورجع الى بيروت سنة ١٨٤٩ كاتباً عربياً في خدمة مصطفى
باشا الشكودري ثم استدعاه نامق باشا والي ايالة صيدا واعزه وجعله ترجماناً
لطائفته عنده ولما تولى الامير بشير احمد ابي الاعم قيماية النصارى سنة ١٨٥٤
جعله رئيس كتابه وقربه اليه وسنة ١٨٥٥ انعم عليه وامق باشا بلقب بك فكتب
له الامير ولاقاربه الاخ العزيز مثل باقي مشايخ لبنان وتزوج يوحنا زيمجة اولي
بنت يوسف فرسيس نادر من المشايخ بيت الخازن وخدم متصرفية لبنان مدات
بوظيفة رئيس القلم العربي في مدة داود باشا وفرنكو باشا ورسم باشا وتوفي
من سنين وكان شاعراً وله ديوان كبير

واما اخوه جرجس فقد اشهر بالشجاعة في المواقع التي كانت بين النصارى

والدروز سنة ١٨٤١ وفي سنة ١٨٤٣ اختير عضواً لديوان الامير حيدر اسماعيل

قام مقام النصارى وعزل سنة ١٨٥١ ثم اعاده الامير حيدر الى وظيفته سنة ١٨٥٣
ولما تولى الامير بشير احمد قربه اليه وبقي في خدمته الى ان توفي سنة ١٨٥٨ وكان
ابناه اسعد والياس في عضوية مجلس ادارة لبنان على التعاقب في نظام لبنان الحالي
عدة سنين

✽ عهد ١١١٩ ✽

✽ في يوسف بك كرم ✽

هو ابن الشيخ بطرس كرم حاكم اهدن وما يليها ولد باهدن سنة ١٨٢٥ على ما نعلم
ونشأ على روح الدين والتقوى وحب الشرف وطلب المال والى واقام له ابوه من
اهتم بتعليمه اللغة العربية والفرنسية ومباني العلوم وتعلم علم عمل السلاح من
اطلاق رصاص وضرب سيف على الشيخ عماد الهاشم العاقوري الشهير وبرع
في ذلك ولو كان للنصارى حظ في الجندية في الممالك المحروسة وتجنبد لكان
للسلطنة فيه قائد من اعظم قواد هذا المصر كما ستري من ذكر اعماله وفي نحو
السنة العشرين من سنه نصبه الامير حيدر اسماعيل قيم مقام النصارى حاكما على
اهدن اقتطاع ابيه واسرته وله في مدة حكومته هذه اعمال تذكر فتشكر من اجراء
عدائه وعفاف نفس ومحافظة على آداب ورعاية دين وتدريب شبان على محبة
الدولة والوطن مقررنا كل ذلك بصلاح سيرة وورع وايمان حي وغيره على الدين
والادب وقد تقرر بجه الطهارة حتى يمكن ان يقال عنه انه في حياته كلها ما نظر
الى وجه امرأة نظراً يواخذ عليه وقد عاش نحو عشرين سنة في مدن اوروبا
كباريس وناپولي والناس تعجب من فضيلته هذه وروساء الذين يعملونه مثلاً
للطير ويحشون على الاقتداء به . ومع ما كان عليه من الوجاهة وسعة اليد استمر
متبلاً حياته كلها

وكان قد عزم في سنة ١٨٥٩ ان يجمع كهيئة علماء ويوقف املاكه عليهم

ويعيش معهم مثابراً على اعمال الرسالة الدينية والروحية وقد كاشفني بهذا ورض
الي ان انضم اليهم وانا كاهن معلم في مدرسة القديس يوحنا مارون فاجبته ان يلزم
الثاني بنحوص دعوته لاني ارى ان المتقدين مثله على نفع عباد الله في الزمانيات
قليلون جداً واما الكهنة المتقدرون على الرسالة فكثيرون وطيه ارى ان الله
يدعوه لنفع عباده بالزمانيات بالاولى كنا في هذا الحديث مساءً بداره باهدن
السنة المذكورة وفي اليوم التالي وردت الاخبار المنبئة بحصول وقعة بين النصارى
والدروز في قرية بيت صري فرايته ثبت فيه نار الغيرة وهبت عاصفة الحمية
والوطنية واخذ يستدعي مشايخ جبة بشري والزاوية ووجوهها لاجتماع في قرية
بان حيث خطب فيهم مينا ما يلزم عمله والاجتياط به وقاية من غوائل الحال
المستقبل وكانه ناظر بذكائه الى ما كان بعداً ولدى اجتماعي به ثانية ابنت له ان الله
يدعوه لغير الرسالة حينئذ فقال (لتكن مشيئة الله)

ولما انتشبت الحرب الالهية بين النصارى والدروز سنة ١٨٦٠ ارسل
صكوك املاكه الكثيرة الى بيروت يرهنها عند من يدفع له بلاثمانة الف غرش
لينقذها في انجاده النصارى وقام في نحو اربع مائة شاب اختارهم من جبة بشري
وصحبه في سيره فكثيرون الى ان بلغ بكفيا مجتمعاً اليه نحو التي مقاتل فورد له
رسالة من قنصل افرنسة الكونت دي بتي فوليو يمنعه فيها من التقدم الى بلاد
الدروز لثلايشت ان النصارى معتدون فاجابه ان الجميع يعلمون ان الدروز ابتدأوا
القتال وما انفكوا يجددونه وما نحن الا مدافعون عن نفوسنا واخونا فارسل
القنصل اليه ثانية يقول قد اتفقت انا وقناصل الدول وخرشيد باشا على ان دولته
تتبع الدروز عن كل عمل عدواني وانا اوقفكم في محلكم واذا لم تتفقوا في بكفيا
حيث انتم كان النصارى جميعاً مسأولين بملككم فاجابه قد امتثلت الامر وان
كنت على يقين ان الدروز لا يقفون عن القتال ولكني اذا شعرت باقل حركة

منهم اسرعت للحال الى المدافعة وبعد ارسال الجواب ورد الخبر ان الدروز
والعرب وغيرهم محاصرون زحلة فهب اليك برجاله طاق العنان ولكنه لما اطل
على زحله رأى النار تشعل في بيوتها ثم التقي بالفارين منها فماد الى المروج ثم
الى جونية جاعلاً لها مركز المدافعة متجسماً ثققات لا تقدر على رجاله وعلى كثير
من الفارين وقد بقي بجونيه مع رجاله الى ان وفد فواد باشا والعساكر الافرنسية
الى بيروت فسماه فواد باشا وكيل قيمامية النصارى واطهر له المحبة والايثار
وقدره الافرنسيون ووكلاً الدول حق قدره وكان الجنود الافرنسيون يسمونه
يوسف الاول ولكنه اختلف اخيراً مع قسم من كبارهم لنصحهم لهم بترك بعض
مظاهرات تمود على شانهم بالانحطاط وطلّى البلاد بالضر واستمر على وكالة
القيمامية الى ان سمي داود باشا متصرفاً للبنان

واراد داود باشا ان يستعمل كرم بك في احدى قيماميات لبنان لعلمه بما له
من تفوذ الكرامة وما للشعب من المودع به لكن اليك كان يعلم بما كان من
المفاوضات بالاستانة في شأن متصرف جبل لبنان وانه سمي اجنبياً على سبيل
الاختبار مدة تلك سنين واذا لم ينجح فيها استبدل بحاكم وطني كما كانت افرنسة
والنمسا وروسيا تبغى ولذلك ابي قبول اية وظيفة كانت ولما كثر الاحراح عليه
بقبول منصب شرط ان يستقيل منه متى اراد تخلصاً فسمي بقيمةامية (كانت
حينئذ تسمى مديرية) جزين فاستقال منها في اليوم الثالث كشرطه وسار الى
داره باهدن

وسمي الامير مجيد شهاب قيماماً على كسروان والبترون (جملاً بعدئذ
قضائين) ورغب في ان يتفق مع يوسف بك كرم وكاشفه بذلك على يد بطريركية
الموارنة فابي اليك الا الاعترال عن كل خدمة للحكومة فوجس داود باشا من
هذا الاعترال وشكى الامر الى فواد باشا فكتب الى كرم بك ان يحضر اليه

طلق العنان (كما في اصل الرسالة) فاسرع بالحضور الى بيروت دون ابطاء ولما
 قابل فؤاد باشا امره ان يبقى حيث كان في الثكنة العسكرية فبقي فيها مكرماً
 وبعد ايام صحبه فؤاد باشا معه مسافراً الى الاستانة في آخر سنة ١٨٦١
 واقام بالاستانة مكرماً مطلقاً له ان يتوجه حيث شاء الا سورية وعين له
 راتب شهري وانتقل بعد مدة الى قرية برنابا بجوار ازمير منتظراً نهاية مدة
 الاختبار بمرور ثلث سنين ولكن عند نهايتها في سنة ١٨٦٤ كان بعض عمال افرنسة
 قد غير افكار رجال وزارتها في شان طلب حاكم وطني فعدلوا الى تجديد ولاية
 داود باشا ولدى اجتماع سفراء الدول عند ناظر الخارجية بالاستانة تقرر هذا
 التجديد ولما عرف يوسف بك بذلك سار مسرعاً من برنابا الى ميناء اطرابلس
 ثم الى زغرتا فبلغها في ١٢ تشرين الثاني سنة ١٨٦٤ قاهتر لبنان له وامة الناس
 افواجاً من كل انحاء لبنان ورأى داود باشا لا قوة كافية له لكتبه فلجأ الى
 بطريك الموارنة واعداً ان يسترضي الدولة عن يوسف بك وينوله كل ما يبغني
 بحيث ان يكتب له كتاباً يبين فيه انه يريد الاقامة بوطنه خاضعاً للشريعة والنظام
 وبعد الاطراح على البك بذلك كتب له كما رغب واجابه الباشا مؤمناً له ومبدئياً
 كل اعطاف اليه

صنع داود باشا هذا وسافر سنة ١٨٦٥ الى الاستانة عالماً انه لا تستقيم له
 حال الا ان يذلل كرم او يبعده عن البلاد وعرض الامر على الباب العالي مدعياً
 انه لا وسيلة له في حكم لبنان الا بان يستريح من كرم واستمد لحربه واتى بفرقة
 من الدراكون الى لبنان وبعد عوده من الاستانة قبض في آخر السنة المذكورة
 على بعض اسياء كرم واصحابه قاصداً تهيجهم واتى واقام بصحرا جونية يصحبه
 العسكر اللبناني والدراغون وفريق من العسكر العثماني وعلم يوسف بك بما
 وراء الائمة فاتي بجمهور من سكان شمالي لبنان غالبهم من اهل السلامة لا من

اهل الحرب اذ كان مقصده ابداء مظاهره تحمل الباشا على الصلح وبلغ البك في حشده في ٦ كانون الثاني سنة ١٨٦٦ الى دير مار دوميط البوار وبين كان يسمع القداس اطل بعض فرسان الدراغون على رجال البك وناوشهم القتال فشب نار الحرب وتقدم البك برجاله الى الماملتين فزادت نار الحرب تسعراً وقتل من الطرفين عدة قتلى واتى بعض الكسروانيين من جهة غزير لانجاد الكرميين فصددهم العسكر الذي كان في غزير وعاد البك برجاله الى زغرنا

ان في ما كان ليوسف بك كرم في الاحداث الاآي ذكرها موعظة فعالة ووازعاً شديداً في ردع كل فردٍ من رعايا الحكومات عن ان يجسر ولا سيما في هذه الايام على ان يعاند الساطة العظمى ولو مهما كان متبوعاً او كان مزيئاً به من الشجاعة والبنالة حتى ولو كان معتقداً بانه يخالف عمال الحكومة لا راسها فالحكومة ترى العصيان على عملها عصياناً عليها كما كان لهذا الرجل فانه بعد انكسار رجاله في الماملتين كتب الى عمال الباب العالي بسورية والى قتاصل الدول ببيروت يقيم الحجة على انه متشبث بالطاعة للمتبوع الاعظم ولا يريد العصيان ولا محاربة عسكر الدولة العلية على انه لا بد له من المدافعة عن نفسه ورافقه اذا ارسل داود باشا العساكر عليه فاخذ داود باشا يبين لهم ان ترك كرم في هذه الحال حطة في شان الحكومة ولا يستقيم لها حال الا باذلاله وابعاده ويتعهد بكتبه باقرب آن وبابلس وسيلة فاجيب الى طلبه بتوجيه العسكر ثانياً اليه فارسل العسكر اللبناني ونحو ثلاثة آلاف مقاتل من جنود المملكة فقام البك من زغرنا الى بنشبي ومعه نحو اربعمائة رجل فتبع العسكر آثارهم واضطرت نار الحرب ساعات وفي آخرها رجع عسكر داود باشا مدحورين الى اطرابلس وكسب الكرميون شيئاً كثيراً من سلاحهم استعانوا به على حربهم في مواقع اخرى فآسع خرق هذه الفتنة وامسى ضربة لازم ان تنصر الحكومة اعلاء

اشانها جمع داود باشا نحو ثمانية آلاف مقاتل وسيرهم على كرم وهو في قرية
سبعل واصحابه لا يبلغون خمسمائة رجل فتلقت نار الوغا بين الفريقين من الصباح
حتى المساء وبات كل من المتحاربين متحفزاً للقتال وعند الصباح رأى كرم انه لم
يبق لرجاله بارود فصرف جمهوراً منهم ليذهبوا في سيدهم ومضى بمن بقي الى
داره في اهدن ثم عمد الى الاختباء ومعه نحو خمسة عشر رجلاً فدخل المسكر
اهدن وحرق داره

وكان كرم يغير مخباه وقد كبسه مرات رجال الحكومة وكان يتماص منهم
سالمًا ظافرًا فكبسه مرة مدير بشري ومعه نحو مائتي رجل وكان في خربة بيته
باهدن ومعه سبعة رجال بدد بهم حشد المدير وكان مرة في وادي النسور في
منعطف لبنان من جهة بعلبك فجمع قيمقام بعلبك حشدًا كبيراً من جنود
وغيرهم نحو الف رجل وقصدوه في مخباه فهب اليهم بسبعة رجاله فلم يجسروا
ان يدنوا منه بل ولوا هارين واحتاطه مرة في نبع جوعيت نحو الف رجل
فانحدر امامهم في وادي النهر لجهة مزارا فاقاموا له كميناً على الطريق التي بين
سبعل ومزارا واتبعه الرجال على ضفتي الوادي ولما بلغ الكمين وايقن ان لا مناص
له صاح باصحابه وكانوا نحو خمسة عشر رجلاً سيوفكم يا ابطال واستل سيفه
ومشى على القوم المشتبكين في الطريق وحوله رجاله فارتاع الكامنون وانحسروا
من طريقه واجتاز بينهم ومضى

واخيراً سمعت نفسه الاختفاء فهب متظاهراً على نبع جوعيت وتأب اليه
نحو ثلثمائة شاب من نخبة رجاله فسار بهم في وسط البلاد لا يترضه احد بل
رحب به الجبل الغزير ماراً بحجة بشري وبلاد البترون وجبيل وكسروان الى ان بلغ
بكفيا في اواسط كانون الثاني سنة ١٨٦٧ والعسكر اللبناني يتبعه عن بعد ولم

يتحرض لقتاله الا في الوادي الفاصل بين كسروان والقاطع وقبل ان يتهي

القتال بلغ الى البك وفد من قبل القنصل الفرنسي العام يرض عليه ان يكون مظللاً بحماية افرنسة ويسافر اليها بضمانتها وان ياتميه الى بطريركية الموارنة ذلك ان داود باشا رأى اتساع الحرق على الراقع فلجأ الى قنصل افرنسة بهذه الوسيلة فاذعن البك لوساطة القنصل وعاد الى بكركي وجاء القنصل اليها

وشهر القنصل اعلان حماية افرنسة لكرم على الجمهور وقيل البك هذه الحماية وان يسافر الى افرنسة تحت رايتها وبارح بكركي قاصداً بيروت للسفر منها الى مرسيلا فاجتمعت في بكركي الوف مؤافة ورافقه اكثرهم الى بيروت وغصت الطرق بالملاقين له من بكركي الى بيروت وكان لدخوله الى بيروت ملثقي قل ان يسبق له نظير وسافر منها الى مرسيلا في شهر شباط سنة ١٨٦٧

وسار من مرسيلا الى جزائر الغرب حيث اقام مدة وجمل له عاهل افرنسة جملاً سنوياً الف ايرة افرنسية ثم استأذن بعدها بالحضور الى بريس فشنخص اليها ولما لم ير من وزير خارجيتها ما يوافق مصلحته خرج منها الى البليجك ثم اتى الى رومة فاقام بها مدة وصرف مدة اخرى في كورفو وعاد الى نابولي فتوطنها مدة طويلة وفي سنة ١٨٨٧ بلغ الباب العالي انه يسمى ليأخذ الجنسية الايطالية فوجس من ذلك وكنت تلك السنة برومة فاوز الى منير دولتنا العلية ان اقنمه بالعدول عن ذلك ففند مبارحتي رومة عرجت الى نابولي وكاشفته بما قيل عنه فحقق لي ان ما عزي اليه من اتخاده جنسية ايطاليا لم يخطر له ببال وانه لو شاء ان يغير جنسيته العثمانية لامكنه ان يتخذ جنسية دولة اخرى لكنه حافظ ويريد ان يحافظ ما دام حياً على صبغته العثمانية وانه كرر قيام الحجة مراراً على انه ما قصد البتة ان يخرج من طاعة السلطان الاعظم بل ان كل ما عمله لم يكن الاً مدافعة عن نفسه من ظلم خصمه داود باشا واستشهد جريدة الجواب التي كانت في مدة حربه مع داود باشا تجدد في اثبات هذه الحقيقة اي

انه لم يكن عاصياً على الدولة بل على داود باشا ولما بلغت الى الاستانة العلية وعرضت ما قاله لي على فيخامة الصدر الاعظم كامل باشا اسمعني انه اذا اراد كرم نضبه قيمتاً او متصرفاً ايضاً على احدى مدن سورية خارجاً عن لبنان فكشفته بذلك فاجابني انه يأبى كل خدمة ويؤثر ان يقضي ما بقي من حياته في الغربية وهكذا كان فانه توفي بنابولي سنة ١٨٨٨ ودفن في احدى مدايقها ولم يخط وبعد نحو خمسة عشر شهراً ارسل البكوات ابناء اخيه من يأتي برفاقه الى موطنه فمجب كل من حضر من بقاء جثته سالمة من الفساد وقد أتى بها الى اهدن وشاهدها خلق كثير لا يحصى بريئة من الفساد والتغير ويزو الجمهور ذلك الى فضيلة طهارته التي سافظ عليها في حياته كلها بشهادة كل من عرفه في المشرق والمغرب

الفصل الثاني

❖ في بعض مشاهير العلم من الموارنة ❖

❖ عدد ١١٢٠ ❖

❖ المعلم بطرس البستاني ❖

هو بطرس بن بولس بن عبد الله بن كرم بن شديد بن ابي شديد بن محفوظ بن ابي محفوظ البستاني (كذا ذكر نسبه في كتابه دائرة المعارف) ولد بقرية الدية باقليم الخروب سنة ١٨١٩ ودرس مبادئ العربية والسريانية على الخوري ميخائيل البستاني ثم ارسله نسيه المطران عبدالله البستاني مطران صور وصيدا الى مدرسة عين ورقة فلقى فيها آداب اللغة العربية ثم اللغات لسريانية والايطالية واللاتينية

ثم العلوم الفلسفية واللاهوتية والشريعة الكيسة والتاريخ والجغرافية والحساب
واراد البطارىك يوسف حيش ان يرسله الى رومة للتكامل بعلومه فلم ترض امه
اذ كان ابوه توفي فمين معلماً في المدرسة المذكورة وبقي فيها الى سنة ١٨٤٠
حين حضرت مراكب الدول الى نفور سورية لاعانة الدولة العلية على اخراج
الحكومة المصرية منها فاستخدمه الانكليز ترجاناً وتعرف حينئذ ببعض التسوس
الاميركان فكان يعلمهم العربية ويعرب لهم الكتب التي ينشرونها فتمكنت علاقات
المودة بينه وبينهم حتى شايعهم وتابعهم على مذهبهم وفي سنة ١٨٤٦ انشأ الدكتور
فان ديك مدرسة بعبه وجمله معلماً فيها واقام على ذلك سنتين والى ان ذلك
كتابه الموسوم بكشف الحجاب في علم الحساب ثم قدم الى بيروت فمين ترجاناً
في قنصلية امريكا بها وعكف على التأليف والترجمة ودرس في اثناء ذلك اللغتين
العبرانية واليونانية وعاون الدكتور سميت الاميركي على ترجمة الاسفار المقدسة
الى العربية فوضا ترجمة اكثرها ثم توفي سميت قائم الدكتور فان ديك هذه
الترجمة المشهورة والى المعلم بطرس حينئذ معجمه الموسوم بمحيط المحيط وانشأ
في سنة ١٨٦٠ نشرة سماها نفيير سورية ومنه ١٨٦٣ انشأ بيروت مدرسة سماها
المدرسة الوطنية تخرج بها كثيرون من الطلبة وانعمت عليه الحضرة السلطانية
بوسام الشرف مكافاة لخدمته وكان ولده سليم رئيساً للمدرسة تحت ادارة والده
ويدرس بها الطبيعيات والتاريخ والصف الاول في اللغة الانكليزية ولما فرغ من
معجمه محيط المحيط اقتطف منه مختصراً سماه قطر المحيط وفي سنة ١٨٧٠ انشأ
مجلة علمية ادبية سياسية بناها الجنان وعهد ادارتها وانشائها الى ولده سليم فكان
له بها مقالات كثيرة جزيلة الفائدة ثم انشأ جريدة اسبوعية سماها الجنة ونشرة
يومية سماها الجنة

وكان قد وعد في اخر محيط المحيط بتأليف معجم لاسماء الاعلام المشاهير

ثم رأى ان يتوسع في مشروعه هذا فاخذ في تأليف مؤلفه الشهير المعروف
بالدائرة المعارف جامعاً فيه تراجم الاعلام من سلاطين وملوك وعلماء واعيان ومدن
واعمال ومقالات في العلوم والفنون على اختلاف مواضعها نشرع فيه سنة ١٨٢٥
يعاونه به ابنه سليم وبعض الكتاب فأكمل ستة مجلدات وتوفي بدء السابع فاتم ابنه
سليم السابع والثامن وتوفي قبل شروعه في التاسع فاصدر ابناؤه الباقون الجزء
التاسع بمعاودة ابن عمهم سليمان خطار البستاني الذي اخذ في اتمام هذا التأليف
النافع مع نجيب وسيد ابني المترجم فصدر منه الجزء العاشر والحادي عشر
وماخوذ في تأليف الثاني عشر وتوفي المعلم بطرس في اول آيار سنة ١٨٨٣ بعد ان
قضى حياته كلها خادماً للعلم وله من التأليف ما سبقت الاشارة اليه وكتاب
مسك الدفائر وكتاب مفتاح المصباح في الصرف والنحو وقد طبع كتاب بحث
المطالب للمطران جرمانوس فرحات وذيله بحواش كثيرة وخطاه في بعضها
لاعماده على نسخ غير صحيحة فانتهدت تلك الحواشي بكتاب لم يطبع والمترجم
خطب ومواعظ كثيرة وابنه ورثاه بعد موته عدة من مشاهير قطرنا وفاضت
الجرائد العربية وغيرها بالرثاء والاسف على فقده ومن احب الاطلاع على ذلك
فليطالع المجلد السابع من دائرة المعارف في كلمة دائرة وكتاب مشاهير القرن
التاسع عشر لرجي افندي زيدان وبعد وفاته عاد ابناؤه وبعض بناته الى المذهب
الكاثوليكي في الطقس الماروني وقد حافظ هو في حياته على طائفته المارونية
بامiale ومسايعه وكان ينوي العود الى المذهب الكاثوليكي لو لم يعاجله الموت
بقتة وكذلك كان لابنه سليم

❖ عدد ١١٢١ ❖

❖ في فارس الشدياق ❖

هو فارس بن يوسف بن منصور بن جعفر شقيق بطرس الملقب بالشدياق

من سلالة المقدم رعد بن خاطر الحصري الماروني الذي تولى جبة بشري في القرن السابع عشر ولد بعشقوت من كسروان سنة ١٨٠٤ وانتقل والداه الى الحدث في ساحل بيروت سنة ١٨٠٩ وتخرج اولاً بشي من العلوم في مدرسة عين ورقة وتوفي والده وهو صبي فآقتن صناعة الخط وكان ينسخ الكتب لنفسه ولغيره بالاجرة ثم سار الى مصر وفيها آتمن الدروس العربية وتولى كتابة جريدة الوقائع المصرية ثم سافر الى مالطة سنة ١٨٣٤ واقام بها زها اربع عشرة سنة يدرس في مدرسة المرسلين الاميركان ويعرب ما يطبع في مطبعهم واخذ في التأليف والتصنيف وفي جملة ما آلفه هناك كتابه الذي سماه الواسطة في معرفة احوال مالطه وفي سنة ١٨٤٨ طلبته جمعية ترجمة الاسفار المقدسة بلندرا من حاكم مالطة ليعاونها في ترجمة الاسفار الى العربية فعاونها بتعريب هذه الترجمة وتنقيحها وضبطها فكانت احسن الترجمات من حيث اللغة العربية وعاد بعد فراغه من هذه الترجمة الى بريس فاجتمع بصديقه وابن وطنه الشيخ رشيد الدهداح زيل بريس حينئذ وكان الشيخ رشيد طالع كتاب المترجم الموسوم بالفرياق واخبرني انه لامه وعبه على تخضته به حدود الادب والحشمة واقترح عليه ان يكتب كتاباً اخر يصلح به ما فرط منه بالفرياق فاخذ حينئذ بتأليف كتابه الموسوم بكشف الخبا عن احوال اوروبا وصفب به تلك البلاد وصفاً دقيقاً محكما بمبارة فصيحة رقيقة وقضى مدة طويلة متجولاً باوروبا بزبه العربي وآقتن اءاء ذلك اللتين الانكليزية والافرنسية وتزوج بسيدة انكليزية لم تلد له اولاداً ونال حماية دولة انكلترا وآتفق ان احمد باشا باي تونس زار افرنسة وهو فيها واجزل عطايه فقراها فظم له المترجم قصيدته الشهيرة ومطلما

زارت سعاد وقابي اليوم متبول
فما الرقيب بغير النشر مدلول
وما سعاد وقد زارت باسكن من
ظباء وجرة تهديها مظليل

وشاحها مثل قلبي لم يزل خلقاً وزندها اخرس الدموج مجدول
 وارسلها اليه الى تونس فارس الباي يستقدمه اليه على سفينة حربية
 فتعجب المترجم لهذه الدعوة وقال لعربي ما كنت احسب ان الدهر ترك للشعر
 سوقاً رابحة « واقام بتونس يدون بها جريدة الرائد التونسي
 ومن جملة نظمه قصيدة مدح بها السلطان عبد المجيد ابان الحرب بينه وبين
 دولة روسيا زيد على المئة والثلاثين بيتاً قال في مطلعها

الحق يعلو والصلاح يعمرُ والزور يحق والفساد يدمرُ
 ومنها من كان من بين الوري سلطانه عبد المجيد فانه لمظفرُ
 من جوهر الاخلاص صور ذاته ربُّ قديرُ كيف شاء يصورُ
 ولاه امر الدين والدنيا معاً فهو الامام الحاكم المتأمرُ

فسرت جلالة السلطان بهذه القصيدة واوزت اليه بالتقدم الى الاستانة
 وكان قد شخّص الى تونس فولاه الباي احسن منصب فاسلم وسمى احمد فارس
 الشدياق فطلبه الصدر الاعظم من الباي فقدم الى الاستانة فتولى تصحيح الطباعة
 العامرة سنين

وفي سنة ١٢٧٧ هـ (سنة ١٨٦١ م) انشأ جريدة الجوائب الشهيرة واجاد
 في انشائها وسبكها فاقبل عليها الجمهور وكثير المشتركون فيها في الهند وفارس
 والعراق وبلاد العرب ومصر وسورية والمغرب واقتطف ابنه سليم منها كتاباً يسمى
 مستخبات الجوائب وقضت الاحداث بالغاء الجوائب سنة ١٨٨٤ وما زال بما كفاً
 على التأليف والتصنيف الى آخر ايامه وسار قبل وفاته الى مصر فلقى بها كل
 تجلة واکرام من الحديوي ووزرائه وكبراء القوم وعلماهم ونعلم عن رسالة كتبها
 الى احد اسبائه انه كان ينوي العود الى لبنان موطنه ليموت بين اهله ومواطنيه
 وابناء ملته فالجىء الى العود الى الاستانة حيث وافته المنية واوصى ان تنقل جثته

الى لبنان ويدفن بالقرب من ابائه فدفت في الحازمية على مقربة من الحدت
موطنه سنة ١٨٨٧

١ أما مؤلفاته فمنها ١ سرّ الال في القلب والابدان وهو كتاب في اللغة
قصد به بيان مدلولات الاسماء والافعال من قلبها او تبديل بعض احرفها وكشف
اسرار معانيها واستدراك ما فات صاحب القاموس من انظ او مثل طبع
بالاستانة سنة ١٢٨٤ وقد اهدى الي نسخة منه عند وجودي بالاستانة بعمية الطيب
الذكر البطريرك بولس مسعد سنة ١٨٦٧

٢ الجاسوس على القاموس اتقد به الفيروزبادي في قاموسه المحيط ضمنه
افادات كثيرة لغوية وترجمات صاحب القاموس وصاحب العباب والصحاح
والمحكم ولسان العرب واتقد القاموس من جهة عبارته وخطته ومعاني الفاظه
واشتقاقها الى غير ذلك ٣ كشف الخبا عن فنون اوروبا وتقدم ذكره
الواسطة في احوال مالطه وتقدم ذكره ايضاً ٥ اللغيف في كل معنى ظريف
جمع فيه كلمات مفيدة وحكماء مأثورة وامثالاً وحكايات ونكتاً لغوية ٦ غنية
الطالب ومزية الراغب في التصريف والنحو ٧ الباكورة الشهية في نحو اللغة
الانكليزية والمحاوراة الانسية في اللغتين العربية والانكليزية ٨ السند الراوي
في الصرف الفرنسي ٩ الساق على الساق في ما هو القريباق يريد بانقريباق
فارس الشدياق وليته لم يكتب هذا الكتاب لانه اورد به الفاظاً وحكايات
وعبارات اراد بها المحبون لكنها تجاوزت حدود الادب ويأبى الاديب مطالعتها ولم
يكن له من المنيد في هذا الكتاب الا جمعه الاقماظ المترادفة ومجموعات اسماء كل
موضوع على حدة كاسماء الآلات والمأكولات والشروبات والمفروشات والحلي
والجواهر واوصاف الرجال والنساء الى غير ذلك

* عهد ١١٢٢ *

* الكونت رشيد الدحداح *

هو ابن الشيخ غائب بن سلوم الدحداح ولد سنة ١٨١٣ في قرية عرامون بكسروان واحسن والده تربيته فاقاما له الثماس نهرا مراد (هو الذي صار بعدا المطران تقولا مراد) معلماً فكان يهذبه ويعلمه مع اخويه خليل وعباس (الذي ارتقى الى اسقفية دمشق وسمى نعمة الله) ثم ارسل رشيد والده الى مدرسة عين ورقة فعمل بها اصول العربية والايطالية ثم دخل مدرسة بزار للارمن الكاثوليكين فاقن اللغة التركية وفي سنة ١٨٣٨ ادخله الامير امين ابن الامير بشير الكبير في كتبة ديوان ابيه فاقام هناك سنتين ولما ابدى الامير بشير الى مالطة رجع الشيخ رشيد الى بيته بگرامون ولما تولى عمر باشا لبنان سنة ١٧٤٢ قرب اليه الشيخ رشيد وولاه نظارة البكاليك بلبنان فلم يمكث طويلاً الا وكان ما دفعه الى ترك هذه النظارة وفي تلك الاثناء قبض بعض خصومه على رسول له كان قد سيره الى البطريك يوسف جيش برسائل ذات بال فنزل بعض اقاربه ورجالهم الى غزير فانخذ رسوله واسترد رسائله وكان حينئذ ما مر ذكره من القتال بين المشايخ الحيشية والدحادحة فاضطر ان يفر ويحتجى الى ان ظهر بين الساعين ينصب الامير اسعد قعدان شهاب وائياً على لبنان وعين مدبراً الاعماله سنة ١٨٤٣ ولما لم يقبل عمر باشا تولية الامير اسعد تشنت شملهم وفر الشيخ رشيد الى صيدا حيث اقام سنتين منصباً على درس الفقه وتوسطت سفارة افرنسة لدى الباب العالي فصار الصفح عن المشايخ الدحداح فرجعوا الى اوطانهم ورجع الشيخ رشيد الى عرامون

ولما عاد الشيخ صري الدحداح من مريليا الى لبنان صحب معه حين عودته الى مريليا الشيخ رشيد وجعله كاتباً في محل تجارته وزوجه ابنته مرأياً

وفي سنة ١٨٥٢ ترك محل تجارة عمه وانشأ محلاً تجارياً بفرنسة ثم محلاً في انكازرا واستدعى اخاه الشيخ ساوماً ليعاونه بتجارته وكان مع انهما في المشاغل التجارية يكف آونة الفراغ منها على التأليف والتصنيف فطبع سنة ١٨٤٩ قاموس المطران جرمانوس فرحات بعد ان هذبه وزاد عليه وسمى كتابه احكام باب الاعراب عن لغة الاعراب ثم طبع ديوان الشيخ عمر بن القارض مع شرحين عليه احدهما للشيخ عبد الغني النابلسي والثاني للشيخ حسن البوريني جامعاً بينهما ثم انشأ في بريس جريدته المشهورة برجيس بريس وانيس الجليس وله فيها المقالات الخطيرة الرنانة ومما نشره فيها قصيدة رنانة في العاهل نابوليون الثالث مطلعها

ماذا على المتطي اعلى ذرى الدول حتى يفوق كرام الاعصر الأول

ونشر ايضاً مجموعة اشعار حكيمية لاشهر شعراء العرب سماها «طرب المسامع في الكلام الجامع» وقد تقرب الى سمو باي تونس فجعله ترجماناً له في مدة زيارته لافرنسة وسعى له بقرض عاد على الباي بتساع فتكرم عليه بمبلغ عظيم جعله له مكافأة على اتعابه وللشيخ رشيد في مدحه قصيدته اللامية المشهورة ومطلعها

بات سمادتنا والفتح مكفورُ باسم المليك فلا تلهيك عطلولُ

وفي سنة ١٨٦٤ عاد الى افرنسة واستوطن باريس وامتلك قصرًا في الشان اليزا احل به سنة ١٨٦٧ الطيب الذكر البطيرك بولس مسعد والمطرانين يوحنا الحاج وبطرس البستاني وشقيقه الخوري نعمة الله والخوري يوحنا الحبيب وهذا الكاتب الى غيرنا من الخدم والحشم وفي تلك السنة انعم عليه السعيد الذكر البابا ييوس التاسع بلقب كونت رومانوي وعلى بكر انجاله وسلالته من بعده وفي سنة ١٨٧٥ اشترى بلدة دينار على شاطي بحر المانش واجال فيها يد العمارة واوصل اليها السكة الحديدية فصارت كبيرة وزادت قيمتها على ثمنها اضعافاً كثيرة فصارت

ومن منشوراته ومؤلفاته أيضاً كتاب فقه اللغة لابي منصور الثعالبي طبعه
ببريس سنة ١٨٦١ ثم طبع بمصر سنة ١٢٨٤ هـ بمطبعة الآباء اليسوعيين سنة
١٨٨٥ في بيروت وكتاب عنوانه قطرة طوامير ضمنه مقالات ادبية وفوائد
لغوية وله كتاب كبير في عدة مجلدات لم يطبع سماه السيار المشرق في بوار المشرق
نقل عنه نتماً في كتابه قطرة طوامير وقد تلا عليّ المجلد الثاني منه سنة ١٨٧٥ اذ
كنت ببريس فعجبت منه كثيراً وهو في العرب ومن تنصر منهم ومناظرات
مع علماء التفسير من المسلمين وكلام في ما اتفقوا عليه وما اختلفوا فيه . وله أيضاً
رسالة في فن المناظرات نحو خمسين صفحة عنوانها ترويح البال في القلم والمال
وقد ادركته المنية في ٥ آيار سنة ١٨٨٩ وهو في السادسة والسبعين من عمره
الذي صرفه في خدمة الدين والعلم والاعمال الخيرية

✽ عد ١١٢٣ ✽

✽ ابراهيم بك النجار ✽

هو ابن خليل النجار من دير القمر ولد سنة ١٨٢٢ بدير القمر ولما شخص
الدكتور كلوط بك رئيس اطباء العساكر المصرية الى لبنان ورأى افتقار اهله الى
اطباء نال من محمد علي باشا الرخصة بقبول بعض شبان سوريين يدرسون الطب
في مدرسة قصر العيني بمصر فانتخب الامير بشير الكبير ابراهيم بك المذكور
وارسله الى هذه المدرسة سنة ١٨٣٧ فتلقى الدروس الطيبة فيها بمجد ونجاح حائزاً
قضايا السبق بين اقرانه ونال الشهادة المعتادة في سنة ١٨٤٢ واستأذن بالعود
الى بلاده فاذن له به لكنه سافر من اسكندرية الى ازمير ليعود الى لبنان واذ كان
الامير بشير الكبير انتقل حينئذ الى الاستانة فآثر ان يسير اليها قبل عوده الى
لبنان ليشهد من ربي بنعمته ويقضى الوطر بزيارة عاصمة السلطنة فسار وقبله
الامير بشير بالبشاشة والاكرام وامر بافراد منزل له في داره وكان في تلك

الثناء ان توفق الى اخراج حصاة من رجل رومي وزن الحصاة خمسة واربعين درهماً فكان ذلك وسيلة لتعرفه بريس الاطباء بالاستانة ونال من كلية الطب الدكتورية بعد الامتحان واقام مدة في الاستانة يمارس المعالجات مع اطباء المدرسة واتقن في هذه المدة اللغتين التركية والافرنسية ثم عين في جملة الاطباء العسكريين براتب كاف فاقام على ذلك اربع سنين وانعمت عليه الحضرة السلطانية برتبة سرهزار اي رئيس الف وامرت بان تكون خدمته في الاستانة العلية فاسترحم ان يعفى من الخدمة في دار السعادة فصدرت الارادة بان يكون طبيباً اولاً للعساكر بيروت فباشر صناعته للعساكر وعامة الناس بنجاح وشهرة لا ينساها الكثيرون ويتذكرون ما كان عليه من اللطف والرفقة ودماثة الاخلاق وحب عمل الخير وفصاحة اللسان وله من التأليف كتاب مصباح الساري ونزهة القاري طبعه على نفقته بيروت سنة ١٢٧٢ هـ (سنة ١٨٥٨ م) تكلم فيه عن اسفاره والسلطين المشامين الى السلطان عبد المجيد خان ووصف الاستانة ورتب الدولة ودخلها وخرجها وله ايضاً كتاب سماه هدية الاحباب وهداية الطلاب تكلم فيه في بعض المبادي الطبيعية وتوفي بعد سنة ١٨٦٠ ولم نظفر بمعرفة سنة وفاته

الفصل الثالث

✽ في بطاركة الموارنة ومن رقوهم الى الاسقفية في هذا القرن ✽

✽ عدد ١١٢٤ ✽

✽ في البطريرك يوسف التيان ✽

فرغنا من كلامنا في تاريخ القرن الثامن عشر على بطاركة الموارنة نذكر

وفاة البطريرك فيليبس الجميل وانتخاب البطريرك يوسف التيان خلفاً له في ٢٨ نيسان سنة ١٧٩٦ وشيئت البابا بيوس السادس له في ٢٤ تموز سنة ١٧٩٧ وتقول الآن ان يوسف التيان ولد ببيروت وارسله البطريرك يوسف اسطفان الى مدرسة الطائفة برومة فتخرج بها باللغات والعلوم السامية وفاق اقرانه وورقي الى درجة الكهنوت وفي سنة ١٧٨٤ اجمع رأي البطريرك يوسف اسطفان ومطارين الطائفة واعيانها على ان يرسلوه الى رومة نائباً عن الطائفة لتقضاء حاجاتها ولا سيما عود البطريرك يوسف اسطفان الى مقامه البطريركي الذي كان قد وقف عنه وفي خزائن اوراق البطريركية المارونية رسالة من الشيخ سعد الحوري الى الكردينال كرسيني جواب له عن رسالة اوصاه بها بالحوري يوسف التيان فالشيخ المذكور يجيبه عنها بانه عند وصول الحوري المشار اليه الى لبنان ابدى له كل مساعدة احتراماً لتوصية نيافته ولاستحقاق هذا الكاهن نظراً الى اخلاقه وعلومه وسلوكه فانه جذب اليه محبة الجميع ويكفي بياناً لذلك ان طائفتنا المارونية لم تجد اجدر منه للنيابة عنها امام الكرسي الرسولي فانتدب لذلك باجماع الراي وبشكر لعناية نيافته التي جمعت مدرستنا تربي اشخاصاً نظيره وليت جميع تلامذتها يكونون مثله فاتم الحوري يوسف التيان وفادته الى رومة وقضى وطر الطائفة على احسن حال وباسرع زمان وعاد الى لبنان مصحوباً بالاوامر الرسولية لرد البطريرك الى مقامه وكرامته

وفي ٦ آب سنة ١٧٨٦ رفاه البطريرك يوسف اسطفان الى الاستقمية على دمشق فدير هذه الابرشية سنتين ثم استقال منها وجعل نائباً بطريركياً في الروحيات وسلمت ابرشية دمشق الى المطران ميخائيل الحازن سنة ١٧٨٨ ولما توفي البطريرك فيلبوس الجميل اجتمع الاساقفة في دير بكركي فانتخبوا المطران يوسف التيان بطريركاً في ٢٨ نيسان سنة ١٧٩٦ فارسل القس لويس بلييل الراهب

اللبناني (الذي صار بعداً اسقماً على قبرس سنة ١٧٩٨) الى الحبر الروماني مستمداً
التثيت فآله اياه البابا بيوس السادس في ٢٤ تموز سنة ١٧٩٧ فاقام يدبر البطريركية
بغيره لا يذانيها ملل متحماً هذا العبء الثقيل طامعاً بالاجر المؤبد

وفي سنة ١٧٩٩ كانت مناقشة بينه وبين المطران جرمانوس ادم الملكي
الكاثوليكي مدارها على السلطة المطلقة للحبر الروماني على الاساقفة ولو مجتمعين
فكتب البطريرك الى المطران تلك رسائل بين بها صراحة صحة ارائه ووهن رأي
معارضه وقد جمعت الرسائل الثلث مع بعض شروح في كتاب لم يطبع واعرف
منه نسختين احدهما في مدرسة مار يوحنا مارون طالعتها سنة ١٨٥٧ وانا مدرس
لتلامذه هذه المدرسة والاخرى في البطريركية في بكركي

ان البطريرك يوسف التيان كان يورث العيشة بالنسك والزهد والانفراد على
اعباء البطريركية ويرغب في العزلة متفرغاً لعبادة الله ومسئولاً عن نفسه لا عن
نفوس الطائفة جماء وزاد في اضرام رغبته هذه معاكسة بعض اساقفة لبعض
رغائبه الخيرية واستمالوا اليهم بعض اصحاب الامر فانغم هذه الفرصة وسيلة
لنوال بقيته فاستقال من البطريركية سنة ١٨٠٩ ولزم العيشة النسكية في دير
القديس يوحنا مارون (الذي صير بعد ذلك مدرسة) وفي دير قنوبين ويروون
عنه في نسكه اخباراً معمرة يقتدي بها الى ان ادركته المنية في دير قنوبين في ٢٠
شباط سنة ١٨٢٠ ودفن في مدفن البطارقة اسلافه حذاء مغارة القديسة مارينا
وقد تلاغى المرحوم المطران بولس موسى مطران اطرابلس تاريخاً لوفاته بها وقال
الي انه من نظم اسعد الشدياق حفظة عنه وهو خمساً :

يا شعب مارون الجليل المنقذ بالله ما للرب نشرًا قد شذي

فاجابني مسترجماً بتعوذ هذا ضريح العالم الفرد الذي

اضحت به اجارنا تباهي

فسطا المنون على ذخيرة ملكنا وخبا بهذا الرمس معدن سبكنا
من حق من احشائنا ان يسكنا يوسف فريد العصر بطيرر كنا
فخر الائمة مجدها وبهاها

فالدرس مندرس الطريقة بعده اذ خص في علم الحقيقة وحده
ولشره في العمر افنى جهده وبكت له العلياء تدب بعده
حزناً كيعقوب وتصرخ اها

سهم النية صح فيه رشتها وبدمع اعينها السخية شرفها
وبظلمة دجناء امسى شرفها والبيمة القراء اظلم افقتها
وجدا وقد اراخت غاب ضياها ١٨٢٠

واما الاساقفة الذين رقاهم التيان فهم

١ القس يوسف بلبيل من ساقية المسك رقاہ الى اسقفية قبرس في ١٢
آذار سنة ١٧٩٨ ودعي عبدالله وتوفي سنة ١٨٤٢ بكرسيه المعروف بدير مار
شليطا بقرنة شهوان ودفن هناك

٢ الحوري جرمانوس نابت من بيروت رقاہ في ٨ ايار سنة ١٨٠٠ الى
الاسقفية على الكرسي البطريركي وبلاد جبيل والبترون وكان اخا البطريرك لامة
ولما كانت ترقية الى الاسقفية ببلاد جبيل والبترون مخالفة للقوانين لان مطرانها
بولس اسطفان كان حياً امر الكرسي الرسولي بعزل المطران جرمانوس عن هذه
الابرشية ورد المطران بولس اليها ولكن لما توفي المطران بولس انتخب المطران
جرمانوس لتدبير هذه الابرشية فسلمها اليه البطريرك يوحنا الخلو في ١٠ آذار
سنة ١٨١٠ فديرها الى ان توفي في ١٤ حزيران سنة ١٨٣٣ في مدرسة مار يوحنا
مارون ودفن فيها

٣ القس جرمانوس حوا من حلب رقاہ الى اسقفية هذه المدينة في ١ تموز

سنة ١٨٠٤ ثم توفي في ١٣ حزيران سنة ١٨٢٧
 ٤ الحوري انطون الخازن من درعون رقاہ في ١٠ تشرين الثاني سنة
 ١٨٠٥ الى اسقفية الناصرة ثم تسلم ابرشية بعلبك سنة ١٨٠٨ وتوفي في ١٨ شباط
 سنة ١٨٥٨ في دير بقلوش ودفن في كنيسة

✽ عدد ١١٢٥ ✽

✽ في البطريرك يوحنا الخلو ✽

اصله من قرية غوسطا بكسروان ضوى الى احدى الرهبانيات ورقى الى
 درجة القسوس ثم رقاہ البطريرك يوسف اسطفان في ١٦ آب سنة ١٧٨٧ الى
 اسقفية عسكا وجعله نائباً بطريركياً في الزمانيات وعند انتخاب البطريرك فيلبس
 الجميل كان المطارين تسعة فانفقوا على ترشيح المطران يوحنا الخلو والمطران فيلبس
 الجميل ويقترع السبعة الباقون فمن اصابته اربعة اصوات كان البطريرك فكانت
 الاصوات الاربعة للمطران فيلبس الجميل فكان هو البطريرك كما مرّ وبعد ان
 استقال البطريرك يوسف التيان من البطريركية اجتمع الاساقفة في دير القديس
 يوسف ببنطراوات فانتخبوا المطران يوحنا الخلو بطريركاً في ٨ حزيران سنة ١٨٠٩
 وطلب ثبته من الكرسي الرسولي ولما كان البابا بيوس السابع ممسكاً في ساقونه بسبب
 الاضطهاد الذي جرى عليه اثبت انتخابه هناك في ٢٥ كانون الثاني سنة ١٨١٠
 وكتب الى رئيس مجمع نشر الايمان ان يعلمه اذلك مؤجلاً تسليم الدرع
 والاحتفالات المعتادة الى زمن آخر ولما عاد البابا الى رومة سنة ١٨١٤ انفذ اليه
 درع الرئاسة واعمال التثبيت في ١٩ كانون الاول من السنة المذكورة . واما من
 كان موافقاً لهذا البطريرك الى المبر الروماني فارى فيه اختلافاً فروى الطيب
 الذكر البطريرك بولس مسعد في الدر المنظوم ان موافده الذي نال التثبيت على
 يده انما هو القس ارسانوس القرداجي ويؤخذ عن بعض اوراق في سجل

البطيركة ان موافده كان القس يوسف السمعاني الحصري ولا وقت لي الان
لاحقق اي الروايتين احق بالاتباع ومما كان في ايام هذا البطيرك من الامور
الهامة انتقاله للسكنى بدير قنوين منذ سنة ١٨١١ واخذه في اصلاح املاكه
واحواله بعد ان كان مهملًا لسكنى البطاركة في كسروان ثم تحويل دير مار يوحنا
مارون بكفرحي مدرسة خاصة لابرشية جليل والبترون سنة ١٨١٢ وجعل دير
مار مارون الرومانية بكسروان مدرسة عامة للطائفة سنة ١٨١٧ وعقد مجمع لوزيه
سنة ١٨١٨ وقد ذهب للقاء ربه ونيل اجر جهاده في ١٢ آيار سنة ١٨٢٣ في دير
قنوين ودفن في حائط الكنيسة الشمالي في مدفن صنعه لنفسه

واما الذين رقاهم هذا البطيرك الى الاستقامة فيهم

١ الخوري خير الله اسطفان ابن اخي البطيرك يوسف اسطفان رقاها
في ١٨ شباط سنة ١٨١٠ الى استقامة قورش ورياسة مدرسة عين ورقة وكان بعد
البطيرك يوسف النيان اعلم اساقفتنا في عصره واشدهم غيراً وحمية وكان له
اليد الطولى في افسناع عمه البطيرك وعائلته يعمل دبرهم عين ورقة مدرسة
للطائفة وهو الذي عني بتحسين احوالها ونجاح تلامذتها وجملته غيرته يتحمل
مشاق في سبيل خير المدرسة والطائفة حتى اضطر ان يمتحيء مدة واستمر مجاهداً
الى ان ادركته المنية في دير مار روحانا البقيعة في ٤ تشرين الثاني سنة ١٨٢٣
وارخ احد الشعراء وفاه بقوله

لما رأيت المدرسة تنبي وفوها يشكي
لفراق يوسف جبرها ذك الغيور الناسك
ناديتها حساء لن ياتي بكوكب صخر ك
ورأيت عظم مصابها ارخت غابت شمك

سنة ١٨٢٣

٢ الحوري اسطفان الديرهي الاهدني رقاہ في ١٩ آذار سنة ١٨١٠ الى اسقفية عرفا وجمله نائباً له في الزمريات ثم اقتال من هذه النيابة وسلمت اليه اسقفية اهدن سنة ١٨١٣ واستمر عليها الى سنة ١٨٤٤ حين ادركته المنية وكان من تلاميذ مدرسة الموارنة برومة

٣ الحوري مارون العضم من زوق ميكايل رقاہ في ٨ تشرين الثاني سنة ١٨١٤ استقماً على حماہ وجمله نائباً له في الروحيات ودعي يوحنا مارون وتوفي بزوق ميكايل سنة ١٨٣٣ ودفن في كنيسة مار دوميط في القرية المذكورة

٤ القس انطونيوس زوين من يحشوش رقاہ في ٤ آب سنة ١٨١٤ الى اسقفية صور وجمله نائباً له في الزمريات وتوفي في ٢٣ نيسان سنة ١٨٤٨ بدير حراش ودفن في كنيسة سيدة بكركي العليا حذا جدارها الجنوبي

٥ الحوري عبد الله البستاني من الديه رقاہ في ١٥ آب سنة ١٨١٩ الى اسقفية صيدا بمنزلة نائب فيها عن البطريرك لانه كانت ابرشية البطريرك ثم صير اسقفياً شرعياً عليها في ٢٥ ايار سنة ١٨٣٧ واخذ البطريرك يدبر ابرشية جبيل كابرشية خاصة له وتوفي المطران عبد الله البستاني في ٦ تشرين الثاني سنة ١٨٦٦

٦ الحوري بطرس ابو كرم من بسكتتا رقاہ في ٢٨ تشرين الثاني سنة ١٨١٩ على ابرشية بيروت وتوفي ببسكتتا في ١٥ كانون الثاني سنة ١٨٤٤ وهو من تلامذة مدرسة عين ورقة وله كتاب رد على يونسكين والبروتستانت

٧ الحوري يوسف جوان من ساحل علما رقاہ في ٣ كانون الثاني سنة ١٨٢٠ الى اسقفية اطرابلس وهو الذي خلقه في البطريركية بعد وفاته

٨ الحوري يوحنا نصر الناصري رقاہ في ١٨ تشرين الاول سنة ١٨٢٠ الى اسقفية الناصرة وسمى جبرائيل وتولى القضاء للنصارى بلبنان وتوفي بنزير سنة ١٨٣٨ ودفن في كنيسة السيدة فيها

وقد رقي في أيام البطريك يوحنا الحلو الاب لويس غندقي العازاري القاصد
الرسولي الى الاسقفية ولكن رقاها اليها البطريك يوسف التيان سنة ١٨١٦ وتوفي
سنة ١٨٢٥ بدير مار يوسف بمنطورا

✽ عدد ١١٢٦ ✽

✽ في البطريك يوسف حيش ✽

هو يعقوب ابن الشيخ جوان حيش من ساحل علما بكسروان وتخرج
بالمعلم بمدرسة عين ورقة ورفاه المطران انطون الخازن الى درجة الكهنوت
في ٢٦ حزيران سنة ١٨١٤ على كنيسة مار جرجس بدير علما ودعي يوسف ثم
رقاه البطريك يوحنا الحلو الى اسقفية اطرابلس في ٣٠ كانون الثاني سنة ١٨٢٠
ولما توفي البطريك يوحنا الحلو في ١٢ آيار سنة ١٨٢٣ اجتمع الاساقفة في دير
قنوبين وانتخبوه بطريركاً في ٢٥ ايار من تلك السنة ونال التثبيت ودرع الرياسة
من البابا لاون الثاني عشر على يد وكيله القس باسيلوس ودرسون من رهبان
الارمن الكرميين فكان عاقلاً حازماً طاهراً دبر البطريك اثنتين وعشرين سنة
احسن تدبير واقدهه وكان اول بطريك من مدرسة عين ورقة وافرغ جهده
في نجاح هذه المدرسة وتقدمها في العلوم وعني بتحويل دير مار عبدا هرهريا
مدرسة عمومية للطائفة المارونية سنة ١٨٣٠ وكذا فعل بدير مار سر كيس وباخوس
بقرية ريفون سنة ١٨٣٢ ثم جعل مدرسة الموارنة التي كانت بمنطورا ديراً
للمرسلين اللبنانيين سنة ١٨٤٠ ولما كانت الحرب الوطنية بين النصارى والدروز
سنة ١٨٤١ كابد من جراها اتعاباً وخسائر لا تقدر واشتهر بكرمه على الفقارين
والموزين ولما تجددت هذه الحرب سنة ١٨٤٥ كانت سيماً لموته كذا وحزناً
فتوفاه الله في ٢٣ آيار سنة ١٨٤٥ المذكورة في دير الديرمان الذي انشأه فوق
وادي قديشا حيث دير قنوبين ودفن في كنيسة قنوبين في مدفن سالفه

البطريرك يوحنا الخلو

اما الذين رقاهم الى درجة الاسقفية فهم

١ القس نقولا موسى من جزين الراهب الانطونياني رقاہ الى اسقفية اطرابلس في ٢ آذار سنة ١٨٢٦ ودعي بولس وسكن اولاً في دار الامير عبد الله شهاب بنزير ثم انشأ لنفسه كرسياً في قرية كرم سدة من جبة بشري كله سنة ١٨٤١ ودبر ابرشية اطرابلس سبعمائة واربعين سنة ونيقاً وتوفي في ٢٨ ايلول سنة ١٨٧٣

٢ القس بولس اروتين الحايي رقاہ الى اسقفية حاب في ١٣ ايار سنة ١٨٢٩ وتوفي بها في ٢٦ نيسان سنة ١٨٥١

٣ الخوري يوحنا رزق من جزين تلميذ مدرسة عين ورقة رقاہ الى اسقفية قورش ورياسة المدرسة المذكورة في ٣ ايار سنة ١٨٢٩ مع المطران بولس اروتين المذكور وسعي يوسف وتوفي في ٦ ك ٢ سنة ١٨٦٥ وقد جدد اكثر بناء مدرسة عين ورقة وزاد في املاكها

٤ الخوري يوسف الحازن من عجلتون رقاہ الى اسقفية دمشق في ٦ نيسان سنة ١٨٣٥ وهو الذي خلفه بعد وفاته

٥ الخوري نقولا جوان حيش اخو البطريرك رقاہ الى اسقفية حماه ودير مار جرجس علما في ٢٨ آذار سنة ١٨٤١ ودعي فيلبوس وتوفي في ٨ شباط سنة ١٨٥٧ في دير علما المذكور

٦ الخوري بولس مسعد من عشقوت رقاہ الى اسقفية طرسوس مع اخيه المطران فيلبوس في ٢٨ آذار سنة ١٨٤١ وجعله نائباً له في الروحيات وكاتباً لاسراره ومراسلاته مع الاوروبيين واعتمد عليه في مشاغله

٧ القس طويبا عون الراهب اللبناني من معلقة الدامور رقاہ في يوم واحد

مع اخيه والمطران بولس مسعد الى اسقفية عكا ثم سلمت اليه ابرشية بيروت سنة ١٨٤٥ وتوفي في ٢ نيسان سنة ١٨٧١ ودفن بكرسيه الذي انشأه بين سعادة لسكناه وجدد ووسع بناء القلاية الاسقفية في بيروت واقتنى املاكاً وافرة لكرسيه ساعدتنا بعد خلافتنا له سنة ١٨٧٢ على المشروعات التي قننا بها بعون الله واما الخوري رافائيل غنطوس كوبا الحابي الماروني فقد رماه الكرسي الرسولي برومة الى اسقفية ليفورنو في ١٥ تموز سنة ١٨٣٤ وتوفي هناك في ٣ ك ٢ سنة ١٨٤١

٨ الخوري يوسف جميع من بشري تلميذ عين ورقة وخوري الموارنة بدمشق رماه في ٢٦ ك ١ سنة ١٨٤٣ الى اسقفية قبرس وتوفي في ١ تشرين الاول سنة ١٨٨٤

٩ الخوري نقولا مراد من عرامون بكسروان التمس البطريك في ٢٢ تشرين الاول سنة ١٨٤١ من البابا غريغورس السادس عشر ان يرقه الى الاسقفية ليقبى يرقى تلاميذ الموارنة المتعلمين برومة الى الكهنوت فرماه الكردينال يعقوب فرسوني رئيس مجمع نشر الايمان في ٥ ت ٢ سنة ١٨٤٣ الى اسقفية اللاذقية ثم توفي في ٢٧ ك ١ سنة ١٨٦٣ بدير الرهبان الحليين برومة ودفن فيه ثم نقلت جثته الى مقعدة القديس لورنسيوس برومة

✽ عهد ١١٢٧ ✽

✽ في البطريك يوسف الخازن ✽

هو الشيخ شاس بن راجي بن بولس الخازن من عجلتون تخرج بالعلوم بدرسة عين ورقة وارتقى الى درجة الكهنوت ثم رماه البطريك يوسف حيش الى اسقفية دمشق في ٦ نيسان سنة ١٨٣٠ فساس الابرشية بالدعة والحلم والمثل الصالح ولما توفي البطريك يوسف حيش في ٢٣ ايار سنة ١٨٤٥ بدير الديمان

اجتمع الاساقفة في دير ميفوق واختبوه بطريكاً في ١٨ آب سنة ١٨٤٥ وارتأوا ان يتوجهوا الى دير الديمان ليظهروا انتخابه ويرقوه المقام البطريكي هناك وكان اكثر الاعيان والمشايخ في بلاد جبيل والبترون وجبة بشري يؤثرون المطران بولس مسعد النائب البطريكي على المنتخب ولم يكونوا يعلمون ان الانتخاب قد تم . فاقبل حشد كبير من اهل بشري الى الديمان بعد وصول المطارين اليه قاصدين عمل مظاهرات يحملون المطارين بها على انتخاب من يؤثرون ومن شئمة الجمهور ان لا يقف على حد ما يخطه لهم العقلاء فاتصل بعض الجهلة الى اهانة بعض المطارين والكهنة والخدم فقام المطارين من الديمان واتوا الى كسروان وهناك اكلوا حفلة الترقية للبطريك وكتبوا الى الخبر الروماني يسألون تثيت مستخبهم فابته البابا غريغوريوس السادس في ١٩ ك ٢ سنة ١٨٤٦ على يد وكيله المطران نقولا مراد وعاد في الصيف الى دير كرسية في الديمان فاستقبله الجميع ولا سيما اهل بشري بالاجلال والاحتفاء ولقيهم البطريك بخنان ابوي فكان حلم البطريك وطاعة الاهلين متساويين باستحقاق المدح والتناء ودبر هذا البطريك الطائفة بروح الرب والدعة والمحبة الابوية نيقاً وتسع سنين وانتقل الى لقاء ربه ونيل الثواب تفضائله في ٣ من تشرين الثاني سنة ١٨٥٤ في الديمان ودفن في الضريح الذي دفن به سالفاه البطريك يوحنا الخلو والبطريك يوسف حيش ولم يرق هذا البطريك الى الاسقفية الاكاهنين الاول القس افليس الحازن رقاہ في ٢ نيسان سنة ١٨٤٨ الى اسقفية دمشق خلقاً له فيها ودعي اسطفان وتوفي في ٨ ك ١ سنة ١٨٦٨ والثاني القس بولس جرجس مطر من حلب رقاہ الى اسقفية هذه المدينة في ٢٨ ايلول سنة ١٨٥١ وسمى يوسف

* عدد ١١٢٨ *

* البطريرك بولس مسعد *

هو بولس بن مبارك مسعد من عشقوت يتصل نسبه بالشدياق خاطر
 الحصري حاكم جبة بشري ولد بولس سنة ١٨٠٦ في قرية عشقوت وارضه
 والداه لبن التقي والبرادة وتخرج بالعلم مدة على العالم الفاضل الحوري انطون
 عريقة من بشري اذ كان يعلم بعض الطلبة في مدرسة الموارنة في عنطورة ثم دخل
 مدرسة عين ورقة واتقن فيها اللغات السريانية والعربية والايطالية واللاتينية
 وبعض العلوم ولما رأى البطريرك يوسف حيش ما من الله به عليه من الذكا
 وتوقد الذهن والتقى ارسله الى رومة ايتيم سائر علومه الكنسية في مدرسة مجمع
 نشر الايمان المقدس اذ كانت هذه المدرسة تقبل بعض الطلبة الموارنة وتفق
 عليهم مما بقي من الدخول لمدرسة الموارنة برومة فأكمل في هذه المدرسة دروسه
 الفلسفية واللاهوتية وما يلحق بها وفاق على اقرانه محرزاً رضى روسائه وعجبهم مما
 جله الله به من الذكاء والتقى وارتقى الى درجة الكهنوت وعاد الى لبنان سنة
 ١٨٣٠ فامسكه البطريرك يوسف حيش عنده وجعله كاتبه وسلم اليه كل اوراقه
 اللازم حفظها واعتمد عليه في مشاغله كلها وكان مجيياً الى رغائب البطريرك مجتهداً
 في خدمته اميناً على اسراره فزاد توقير البطريرك له وعظم ميل الناس اليه ومحبتهم
 له فرقاه البطريرك في ٢٨ آذار سنة ١٨٤١ الى اسقفية طرسوس شرفاً وجعله
 نائباً له في الروحيات مكافاة له فازداد جهاداً في خدمته واخلاصاً وامانة لمخدومه
 فكان للبطريرك يوسف حيش كالايد اليمنى الى ان انتقل هذا البطريرك الى حياة
 الابرار في ٢٣ ايار سنة ١٨٤٥

ولما اجتمع الاساقفة في ميفوق لانتخاب خلف له كان المترجم مرشح
 اكثرهم ومحل امال غاب الاعيان والوجوه على ان حالة البلاد القلقة حينئذ

بسبب الحرب بين النصارى والدروز جعل الاساقفة يتحازون وهو مقدمهم الى
انتخاب المطران يوسف الخازن املا بان جاء اقربائه وسلطهم حينئذ تعاون على
ظفر النصارى فانتخبوه وابقى المطران بولس مسعد على نيابته الى ان توفاه الله
في ٣ ت ٢ سنة ١٨٥٤ فاجتمع الاساقفة في بصرى وانتخبوا صاحب الترجمة
بالصوت الحي واجماع الراي خلفاً له في ١٢ ت ٢ في السنة المذكورة وارخ الرحوم
مارون النقاش وفاة السلف وانتخاب الخلف بقوله

في افاق كرسي انطاكية عجب بدر توارى وبدر فوق سدة
ان غاب ذلك واضنا بنيتة قد ناب هذا واشفانا بنوبته
دعا الله لذلك المصطفى خلفاً ارخت بولس مختار لدعوته

١٨٥٤

ونال التيت ودرع الرئاسة من البابا بيوس التاسع في ٢٣ آذار سنة ١٨٥٥
على يد وكيله القس امبروسيو نطين الدرعو في الراهب الحلبي اللبناني واقام
يدبر الطائفة بحكمة وسداد وغيره وعقد في سنة ١٨٥٦ مجماً طائفيّاً في دير
بكرى سنّاتي على ذكره واشتهر في سنة ١٨٦٠ بخانه على القارين من جنوب
لبنان اسبب احداث لبنان واتفاقه عليهم مبالغ طائلة على اختلاف طوائفهم
وعقب ذلك الاحداث المعروفة بحوادث يوسف بك كرم فاشتهر فيها بحكمته
ودرايته وحسن سياسته

وقد سافر سنة ١٨٦٧ الى رومية لدعوة الحبر الروماني له للاخفاء بالعيد
القرني للقديسين الرسولين بطرس وبولس واعلان تطويب بعض الشهداء وكنت
بخدمته في سفره وبعد عودتنا منه شهرت كتابي الموسوم بسفر الاخبار في سفر
الاخبار جمعت فيه تاريخ المدن التي مررنا او اقتنا بها واستوعبت شرح الحفلات
التي كانت بام المدائن حينئذ ووضعت لك نيز تاريخية الاولى في رومة والرومانيين

والثانية في تاريخ افرنسة والثالثة في القسطنطينية ومن ملك فيها من الملوك والسلطين وقد سافر البطريرك من رومة الى باريس وتشرف بمقابلة نابوليون الثالث ونال من مكارمه كل تجلة وتكريم وكنت في جملة حاشيته بهذه المقابلة ثم سار الى القسطنطينية وغمرته حينئذ ومن كان بميتمه من الاساقفة والكهنة نعم السلطان الاعظم السلطان الغازي عبد العزيز خان فانهم بالمشول لديه على البطريرك وحاشيته وهذا الحتمير في جملتهم فكان ذلك في ١١ ايلول سنة ١٨٦٧ حين تلا البطريرك دعاء جليلاً بجلالته بالربية وترجمه فرثو افندي الذي سمي بعدئذ حاكماً للبنان الى التركية ولما كان قد سبق التكرم على البطريرك بالوسام المجيدي من الطبقة الاولى ولم تكن العادة ان تعطى البطارقة وقتئذ اعلى من هذا الوسام تكرم جلالتهم على البطريرك بحقة عطوس من حجر ثمين مرصع بالاماس تساوي نحو اربعمائة ليرة واحسن الى المطرانين بطرس البستاني ويوحنا الحاج وبواس افندي حوا الذي كان بمعية غبطته والكونت رشيد الدحداح بالوسام المجيدي من الرتبة الثالثة وعلى الخوارنة نعمة الله الدحداح ويوحنا حبيب وهذا الكاتب ويوسف افندي حوا وسمعان افندي مسعد بهذا الوسام من الرتبة الرابعة وعلى جبرائيل الشمالي خادم غبطته وبطرس يوحنا الخوري (الذي صار بعد كاهناً بهذا الاسم) وذييل يوسف (هو الخوري بطرس مارون) من الرتبة الخامسة ولم يكن لاحد البطارقة قبل هذا البطريرك ما كان من التجلة والتكريم له في الاستانة فقد اعد له ولحاشيته دار من افخر الدور فيها انزوله واقيم فيها معبد مخصوص باصر من الصدر الاعظم لمباشرة الفروض الدينية وعينت عربتان واربعة فرسان لسير بمعية غبطته ودرغ من النفقة لمصروف غبطته ما زاد عليها كثيراً بعد الإقامة بهذه الضيافة السلطانية ثلثة وعشرين يوماً وما ادراك ما الضيافة السلطانية وسافر غبطته من الاستانة عائداً الى لبنان في ٢٣ ايلول سنة ١٨٦٧ وبلغ اطرابلس في غرة

تشرين الاول ثم صعد الى دير كرسية بالديمان ولا حاجة الى ذكر ما كان من
 الملتقى الشائق والاحتفاء الرائق انبطته باطرابلس ولبنان وقد استمر على الكرسي
 البطريكي نحو ست وثلاثين سنة وقد ادركته المنية في ١٨ نيسان سنة ١٨٩٠ وله
 من العمر نحو خمس وثمانين سنة وكان هذا البطريك متسامياً بالفضائل والعلوم
 وقد خدمته نحو سبع عشرة سنة منها خمس سنين مدرساً لتلامذة المدرسة
 البطريكية المعروفة بمدرسة مار يوحنا مارون حيث كان يصرف كل سنة اشهرًا
 وكنت اقضي لديه في الديمان مدة العطلة اثنتا عشرة سنة كنت فيها كاتبه وامين
 اسراره وملازمًا له في اشغاله فمرفته حق المعرفة وسبرت فضائله العميقة فكان
 من الطهارة في اعلى درجاتها بل وبما كان حريصاً على عفته اكثر مما يجب الحرص
 وكان من الورع والزهد في اقصى غايتها وكذلك كان في سائر الفضائل وكان
 يمتدح عندي صرات فاحقق امام الله اني كنت اتيك لاجد له مادة للحل واما
 من حيث العلوم فكان بارعاً في كثير منها ولا سيما في اللاهوت ومعرفة القوانين
 البيعية والتاريخ وخاصة ما يتعلق منه بالطوائف الشرقية ولا سيما طائفتنا المارونية
 فهو استاذي به ولكنني حتى الان بمزل عن لحاقه وقد تقرد بقوة ذاكرته فقد
 اتفق صرات ان يذكرني بامور طالعها من سنين عديدة ويهديني الى محاسنها
 فاجدها كما قال

واما مؤلفاته فتها كتابه الموسوم بالدر المنظوم رداً على المسائل والاجوبة
 المعزوة الى البطريك مكسيموس مظلوم مع المالحق به وقد طبع هذا الكتاب
 بدير طاميش سنة ١٨٦٣ بعد ان عهد الي بتقيق بعض عباراته وكنت احب ان
 افصل فيه القوائد التي لاتعلق بموضوع الجدل في حواش اعلمها على ذيل
 الكتاب فلم يسمح لي بذلك خشية ان لا يحسن الطابعون تعليق تلك الحواشي
 وله ايضاً كتاب في اثبات الروح القدس من الآب والابن رد فيه على فتح الله

مراش الحلي فالفهم واعتق الايمان الكاثوليكي وهذا الكتاب طبع برومة وقد جمع شتات اوراق الكرسي البطريركي في هذه القرون الاخيرة فكان منه سجل كبير كانه خزانه دراري وله نبذة في تاريخ الاسرة الحازنية ومقالة في دوام بولية العذراء ومقالات كثيرة في المدافعة عن حقوق الطائفة في بعض الاديار وعن المجمع اللبناني وعن حقوق البطريركية الى غير ذلك وقد كان يجمع مواد لتكملة تاريخ الدويهي من سنة ١٧٠٤ الى ايامه واعلم انه جمع اكثر المواد اللازمة لهذا التأليف وكان ينتظر فقط بعض افادات من حلب وقد سأله مراراً واما بمخدمته ان يدفع لي تلك المواد لآتم ما اعدتها له بارشاده فلم يسمح الوقت بذلك وبعد ان رقاني الى اسقفية بيروت كنت ارجوه ان يسلم تلك المواد لاحد ليصنعها ويجعل له فهرساً فقط وكان يسوفني بذلك الى ان قال لي في اخر ايامه رحمه الله انه ما عاد يعلم ان وضع تلك المواد لكننا نجدتها بعد موته في المكتبة او في خزائن الاوراق

اما الذين رقاها الى الاسقفية فهم

- ١ الخوري يوسف المريض من زوق مكابيل رقاها في ١٨ ايار سنة ١٨٥٦ الى اسقفية عرقا وجمله نائباً روحياً له وتوفي بقتة في ٢٣ ت ٢ سنة ١٨٨٦
- ٢ الخوري بطرس نادر البستاني من الدية رقاها في ٢٨ ايلول سنة ١٨٥٦ الى اسقفية عكا وجمله اولاً معاوناً لعمه المطران عبد الله البستاني المار ذكره وبعد وفاته سنة ١٨٦٦ سلم اليه ابرشية صور وصيداء الى ان فاضت روحه الذكية وذهبت اتمال اجر جهادها في ٢ من ت ٢ سنة ١٨٩٩
- ٣ الخوري بطرس مسعد اخوه رقاها الى اسقفية حماه شرقاً في ٢٧ شباط سنة ١٨٥٩ وجمله نائباً زمنياً له وتوفي بقتة سنة ١٨٨٥
- ٤ الخوري يوحنا الحاج من دلبتا رقاها في ١٥ آب سنة ١٨٦١ الى اسقفية

بعلبك وهو الذي خلقه في البطريركية وسيجي ذكره

٥ و ٦ و ٧ في ١١ شباط سنة ١٨٧٢ رقي الخوري نعمة الله الدحناح الى

اسقفية دمشق والخوري يوسف فريفر الى اسقفية اللاذقية مشرقاً ورقاني انا

الخوير الى اسقفية بيروت وتوفي المطران نعمة الله في ٣ تشرين سنة ١٨٩٠ والمطران

يوسف فريفر في ٨ شباط سنة ١٨٨٩

٨ الخوري اسطفان عواد رقاہ في ١٥ ك ١ سنة ١٨٧٨ الى اسقفية

اطرابلس

٩ و ١٠ في ١٥ آب سنة ١٨٨٢ رقي الخوري يوسف جبرائيل الزنجي

الى اسقفية قبرس والخوري يوسف سر كيس مسعد ابن عمه الى اسقفية عكا شرفاً

١١ الخوري بولس حكيم من حلب رقاہ في ١٦ تموز سنة ١٨٨٥ الى

اسقفية هذه المدينة

١٢ الى ١٥ في ١٤ ك ١ سنة ١٨٨٩ رقي الخوري يوحنا حبيب الى اسقفية

الناصره شرفاً والخوري الياس الخويك الى اسقفية عرقا شرفاً ونائباً روحياً

والخوري يوسف نجم على عكا نائباً زمنياً والخوري بولس مسعد ابن اخيه على

حماه شرفاً وسلمت اليه بعد وفاة المطران نعمة الله الدحناح ابرشية دمشق سنة

١٨٩٠ وتوفي المطران يوحنا حبيب في ٤ حزيران سنة ١٨٩٤ واما المطران

امبروسيوس نطين الدرعوئي فرقاہ الكردينال فرانكي رئيس مجمع نشر الايمان

المقدس سنة ١٨٧٥ باجازة البطريرك

✽ عد ١١٢٩ ✽

✽ البطريرك يوحنا الحاج ✽

هو ابن الخوري يعقوب الحاج من قرية دلبتا ولد بها سنة ١٨١٨ ويتصل

نسبه بالشدياق خاطر الحصري المذكور مراراً ودخل مدرسة عين ورقة سنة

١٨٣٠ واتقن فيها اللغات السريانية والعربية واللاتينية والاطالية ثم العلوم الرياضية
 والفلسفية واللاهوتية فنبغ في جميعها وقد رقي الى درجة الكهنه واتقن علم الفقه
 وتولى القضاء اولاً برفقة الخوري يوحنا حبيب فكانا يقضيان في دعاوي النصارى
 خارجاً عن المحكمة وبعد ان استقال الخوري يوحنا حبيب من القضاء في محكمة
 قيمقامية النصارى في ١٣ ث ١ سنة ١٨٥٥ عهد اليه بالقضاء فيها وكان مثلاً للغة
 والاستقامة والامانة ولما كان ما كان من الحرب الاهلية سنة ١٨٥٩ وسنة ١٨٦٠
 وجرى الصلح على طريقة مضي ما مضى تمتع من التوقيع على صلح الصالح ولم
 يثن عزيمته وعد ولا وعيد وفي ١٥ آب سنة ١٨٦١ رقاہ البطريرك بولس مسعد
 الى اسقفية بعلبك خلفاً للمرحوم المطران انطون الحازن فتاجر بوزاته احسن
 تجارة ورجح بها ولم يكن اسانفه كرسي يقيم به بل كان مسكنه دير بقلوش المختص
 باسرتة ولم يقن لكرسي الابرشية عقاراً ولا خلف مالا فاختد الاسقف الحديث
 يجد في انشاء كرسي لابرشية فشرى املاكاً وافرة ووقفه الله حتى اصبح كرسي
 بعلبك اغنى كرسي اسقفية الموارنة وبني محلاً لسكناه في قرية عرامون كافيّاً
 لاقامته به مع حاشيته واسكنى جمهور من التلامذة الاكثريين مع معلمهم وبهد
 انتخابه بطريركاً خص الكرسي البطريركي ببعض الاملاك التي شراها ووقف
 بعضها الاخر على انشاء مدرسة علياء اكثريكية تقام بجانب البطريركية وبقي
 لكرسي بعلبك ما يقوم بنفحة اسقفها ومدرسة اكثريكية على سمة وقد سافر مع
 البطريرك بولس مسعد سنة ١٨٦٧ الى رومية وباريس والاستانة العلية كما مر
 ولما توفي الطيب الذكر البطريرك بولس مسعد في ٢٨ نيسان سنة ١٨٩٠ خلفه
 مطران بعلبك الفيور ونال التثبيت ودرع الرئاسة على يد قاصده المطران الياس
 الحويك ومن اعماله الخطيرة في بطريركيته تجديد دير بكركي على طرز حديث
 حتى اصبح كقصر يعزله النظر وقد سعى نائبه المطران الياس الحويك

بارشاده فقال تجديد مدرسة الموارنة برومة بفضل السعيد الذكر البابا لاون الثالث عشر وقال ايضاً من فضل حكومة افرنسة ثمانية كراسي لثمانية تلاميذ موارنة يتعلمون بمدرسة سان سوليس بباريس على نفقة حكومة افرنسة واشترى في القدس داراً للموارنة يقيم بها نائب بطريركي يعني بشؤون ابناء الطائفة المقيمين والمترددين الى هناك

وقد نال من وسامات الشرف من عواطف سلاطيننا العظام الوسام المجيدي من الرتبة الثالثة حين زيارته بعمية البطريرك بولس مسعد سنة ١٨٦٧ ثم الوسام المجيدي من الرتبة الاولى ثم ارتقاه الى البطريركية ثم العثماني الاول سنة ١٨٩٨ وتوفاه الله في ٢٦ ك ١ سنة ١٨٩٨ ودفن في كنيسة كرسية في بكركي اما الذين رقاهم الى الاسقفية فهم :

١ الخوري نعمة الله سلوان احد المرسلين اللبنانيين رقاہ الى اسقفية قبرس في ١٢ حزيران سنة ١٨٩٢

٢ وفي النهار نفسه رقى ابن اخته الخوري يوحنا مراد الى اسقفية بعلبك خالفاً له

٣ الخوري فرنسيس الشمالي احد المرسلين اللبنانيين رقاہ الى اسقفية حلب في ٢٦ ك ١ سنة ١٨٩٢ ودعي جرمانوس وتوفي سنة ١٨٩٥

٤ الخوري ارسانيوس انطون يوسف دياب من حلب رقاہ الى اسقفية هذه المدينة في ٢٢ اذار سنة ١٨٩٦ ودعي يوسف

٥ وفي النهار المذكور نفسه رقى القس يوسف دريان الراهب الحلبي اللبناني من عشقوت الى اسقفية طرسوس شرفاً

٦ الخوري بولس راجي عواد من حصرون رقاہ الى اسقفية الناصرة

في ٢٤ ايلول سنة ١٨٩٦

٧ وفي النهار المذكور نفسه رقى الخوري يوسف اسطفان رئيس مدرسة عين ورقة الى استقمية قورش ورياسة هذه المدرسة

✽ عدد ١١٣٠ ✽

✽ في البطريرك الياس الخويك بطريركنا الآن ✽

هو الياس بن الخوري بطرس الخويك ولد بقرية حلتا من عمل البترون في كانون الاول سنة ١٨٤٣ تخرج اولاً بشتم بعض اصول اللتين السريانية والعربية في مدرسة مار يوحنا مارون ثم دخل مدرسة الابهاء اليسوعيين في عزر واتقن فيها اللغات اللاتينية والفرنسية والاجالية وبعض الرياضيات والفصاحة ولما راه البطريرك بولس مسعد متوقد الذهن وروع السيرة قوي الصحة ارسله الى مدرسة مجمع نشر الايمان المقدس برومة ليتم علومه فاقام بها الى سنة ١٨٧٠ حائزاً قصبات السبق على اقرانه في الدروس الفلسفية واللاهوتية ونال رتبة الملقان في الفلسفة واللاهوت ورتقي الى درجة الكهنوت وعاد الى لبنان سنة ١٨٧٠ فاقامه البطريرك بولس مسعد استاذاً للتلامذة مدرسة مار يوحنا مارون ولما رقتني الى استقمية بيروت سنة ١٨٧٢ سأله ان يكون لي كاتباً فاسرّ ان في نيته ان يجعله كاتباً له مكاني وكذلك صنع فانه اخذ الخوري الياس كاتباً واميناً على اسراره فخدمه خدمة التصوح المتينظ واحرز ثقتة كاملة وقام باعباء وظيفته احسن قيام فاحبه الجميع وتدرّوه حق قدره وعظم البطريرك مترته لديه وتفاى هو بمخدّامة رئيسه وظائفته بالاستقامة والنزاهة والدراية فرقاه البطريرك في ١٤ ك ١ سنة ١٨٨٩ الى استقمية عكا مع المطارين يوحنا حبيب ويوسف نجم وبولس مسعد وجمله نائباً له في الروحيات فواصل خدمته الصادقة له الى وفاته ولما انتخب المطران يوحنا الحاج الى مقام البطريركية سنة ١٨٩٠ ارسله الى رومة موفداً اياه الى الخبر الروماني يطب التثيت ودرع الرئاسة فناله له من لدنه وبقي ساعياً بتجديد المدرسة المارونية برومة فتم بذلك

بنعمة البابا لاون الثالث عشر وسار الى افرنسة فانعمت حكومتها بتعيين ثمانية كراسي لثمانية تلاميذ موارنة من الابريشيات الثماني يتعلمون على نفقتها في مدرسة سان سوليس بباريس وعاد الى لبنان سنة ١٨٩٢ مرجاً الى الاستانة حيث نال من تعطفات مولانا الاعظم احسن رعاية واحسن اليه بالوسام المجيدي من الرتبة الثانية والى مدرسة الموارنة برومة بعشرة الآف فرنك ثم سافر ثانية فشهد المجمع الاورشليمي في اورشليم سنة ١٨٩٣ مع المطارين اسطفان عواد ونعمة الله سلوان ويوحنا مراد وهذا الحخير ثم سرنا جميعاً « الا المطران نعمة الله » الى رومة لتهيئة البابا لاون الثالث عشر بيوبيله الكهنوتي وبعد قضاء فرض التهيئة نيابة عن الطائفة استمر المطران الياس في رومة يكمل مسعاه بتجديد المدرسة المارونية ثم سار الى افرنسة للاستعانة على هذا الفرض فدعاه الحبر الروماني ليشارك مع باقي البطاركة الشرقيين في مداولة قداسته معهم في شأن الكنائس الشرقية وشرى حينئذ برومة المحل اللازم للمدرسة بما تكرم به امام الاجار وما انعمت به الحضرة السلطانية وما جمه المترجم وعاد الى لبنان وشرى داراً للبطريركية في القدس الشريف واذ لم تستقم ادارة المدرسة كما يجب الحبر الاعظم استدعى المطران الياس الى رومة وعهد اليه بادارتها واصلاح شؤونها وبقي هناك الى ٢٧ ك ١ سنة ١٨٩٨ اذ بلغه نعي المثلث الرحمة البطريرك يوحنا الحاج فسافر الى لبنان وبلغ الى بيروت ثم الى بكركي في ٥ ك ٢ سنة ١٨٩٩

وفي اليوم التالي وهو ٦ من ك ٢ عيد الغطاس اجتمعنا في الكنيسة وقدمنا الابهالات لله ليلهم ما به مجده وخير الطائفة واقترح فاصابه القرعة ليكون بطريركنا وفي الاحد التالي ٩ من الشهر المذكور اتمنا حفلة اترقية الى المنصب البطريركي وشمل الطائفة جماء مزيد البهجة والسرور بانتخابه واستبشروا بالخير والفلاح بنياته وعكف على تدبير شؤون الطائفة والاهتمام بخيرها بنيرة لا تعرف

الممل مملماً باقواله ومثاله عاملاً بكاية جهده ويشهد له الجميع حتى خصومه بالطهارة
والقداسة والورع وصلاح النية والرغبة في كل خير لطائفته ولجميع الناس وكاد
ينجز الصرح العظيم الذي انشأه لكرسيه على مقربة من دير قنوبين وسماه جديدة
قنوبين وسيكون بعد تمامه عن قرب ان شاء الله افسح من الصرح الذي جده
سابقه في دير بكركي فاياه تمالي نسأل ان يطيل عمره ويفيض عليه القوة من
الملاء طير الدين الكاثوليكي ونفع شعبه ولم يرق الى الاستقمية الا ان الخوري
بولس بصبوس رفاقه الى استقمية صيدا سنة ١٩٠٠ وسلم اليه تدبير ابرشية صور ايضاً

الفصل الرابع

✽ في ما عتده اساقفة الموارنة من المجامع في القرن التاسع عشر ✽

✽ عدد ١١٣١ ✽

✽ في مجمع لوزيه ✽

في اوائل تشرين الثاني سنة ١٨١٦ انفذ البابا بيوس السابع برآة الى البطريرك
يوحنا الحلو واساقفة الموارنة مفتحة بقوله لما كانت الكنيسة كلها « وارسل اليهم
مجمع نشر الايمان المقدس صحبة القس يوسف السمعاني المدبر الاول في رهبانيته
الحالية مرسوماً جل ما تضمنه الامر لهم بعقد مجمع طائفي يثبتون فيه منع الرهبان
والراهبات عن السكنى في دير واحد وتعيين اديار لكل فريق منهم وتعيين محل
يقيم به البطريرك وكراسي دائمة لكل اسقف في ابرشيته فاجتمع البطريرك
والاساقفة في دير السيدة بلويزة برئاسة انسيد يوسف لويس غندلفي القاصد
الرسولي وعقد المجمع الاول في ١٣ من نيسان سنة ١٨١٨ فاقاموا عرشاً في وسط
الكنيسة وضموا فوقه كتاب الانجيل الطاهرة والصلب الكريم وجلس المجتمعون

حول العرش المذكور كل بحسب رتبته ومقامه وبعد استمداد عون الروح القدس تليت برآة البابا ومرسوم المجمع المقدس واخذ الالباء في البحث اولاً في منع سكنى الرهبان والراهبات في دير واحد فحتموا بلزوم هذا الافتراق وعينوا لسكنى الراهبات سبعة اديار وهي دير مار عبدا هريريا ودير سيدة الحقة ودير مار شليطا مقبس ودير مار جرجس علما ودير مار الياس بلوني ودير مار جرجس بحردق الجديد وعينوا لسكنى الرهبان العباد ستة اديار وهي دير السيدة بمستينا ودير مار دوميط بندراس ودير مار روحانا بالقيمة ودير مار سر كيس بريفون ودير مار انطونيوس بيقعانا ودير مار جرجس بحردق القديم وعينوا لتعابدات خمسة اديار وهي دير مار يوسف الحرف ودير مار يوسف الحصن ودير مار موسي بلوني ودير مار انطونيوس بالكنيسة ودير السيدة بشويا وجعلوا دير مار جرجس بارومية مدرسة اكيريكية عامة للطائفة وسموها مدرسة مار مارون يتعلم فيها الطلبة النغرامطيق السرياني والنحو والصرف العربي واداب هذه اللغة ثم يرسلون الى مدرسة عين ورقة فيتعلمون المنطق والقصاحة والفلسفة واللاهوت النظري والادبي وارتأوا ان لا يقبل طلبة في عين ورقة لدرس اللغة السريانية والعربية وادابهما بل يدرس تلامذتها العلوم من القصاحة والمنطق فصاعداً وليت رايهم هذا صار فعلاً فالاصحح كثيراً ان تكون هذه المدارس الصغيرة ابتدائية وتكون مدرسة واحدة كبرى للعلوم السامية يجتمع فيها التلامذة الاكيريكيون من كل الطائفة

ثم صير اباء المجمع في دير مار يوحنا بذكريت مدرسة خاصة بارشية تبرس خاضعة لمطران هذه الابرشية وحموا ان يكون سلوك الرهبان في اديارهم على ما خطه لهم المجمع اللبثاني وان تسير الراهبات بموجب القانون الذي وضعه لمن المطران عبد الله قرآلي ما عدا اقامة الصلوة نصف الليل فقد عفاهن منها واما

العابدات فيتدبرن بحسب قانون سيانفونه لهن
وقد حتموا ايضاً ان لا يقيم رئيس الاديار الراهبات بل ينصب الاسقف
وكيلاً لتدبير املاك الدير يدبرها على ما تقرر رئيسة الدير ووكيلها كما هو مرسوم
بالمجمع اللبناني وان تكون دراهم الدير مسلمة الى الرئيسة والوكيلة لا الى وكيل
الاملاك وانه يلزم تقديم حساب الدخل والخرج كل سنة لاسقف الابرشية وان
تجتمع الراهبات مرة كل ثلث سنين وينتخب الرئيسة ومن دونها من اصحاب
الوظائف في الدير وان يكون مرشدهن كاهناً ورعاً متقدماً بالسن شهوراً
بالملم والسيرة الصالحة ولا يسمع وكيل الاملاك اعترافهن ان كان كاهناً ولا يترض
المرشد في شيء من امورهن الروحية . وحتموا بالخصوص ان يكون وكيل على
املاك دير حراش وان يتعين لراهباته ابٌ روجيه اي مرشد حسب قانونهن
وامروا اخيراً امراً جازماً تحت طائلة الحرم المحفوظ حله لاسقف بان لا يترهب
رجل في اديار الراهبات او العابدات ولا يسكن هناك راهب البتة ولو كان
كاهناً الا الوكيل والمرشد وان لا يدخل احد اديارهن الا بموجب رسم المجمع
اللبناني واما اقامة الصلوة في الجورس في اديار الراهبات القانونية فقد عقوهن
منها لعدم معرفتهن اللغة السريانية الى ان يتعلمن هذه اللغة وامروا ان تصلي
الراهبات في الشبية والمسبحة ولا يسمح ان يقيم الصلوة في كنائسهن الرهبان او
الكهنة من اية رتبة كانوا وحتموا بان لا تطلب دراهم من المرشحات الفقيرات
لئلا يكون فقرهن سبباً مانعاً من دعوتهن الى الرهبانية واذنوا للرهبان المقيمين
في اديار الاساقفة والمدارس باكل اللحم لتكون المساواة في المائدة
وكان لبعض العيال دعاوى على بعض الاديار والكنائس فعين آباء المجمع
قضاة في هذه الدعاوى السيد يوسف لويس غنداقى القاصد الرسولي والسيد
يوسف النيان المستقل من البطريكية المطران يوحنا مارون الدضم لينظروا في

الدماوى المذكورة ويحكموا بها ويعرضوا حكمهم على المجمع المقدس ليرى اذا كان مطابقاً لاقتوانين وقد اقام هولاء القضاة بدير مار شليطا وحكموا بعدة دعاوى وقد نصب آباء المجمع وكلاء على اديار الراهبات الحوري يوسف اصاف في دير مار عبدا هريريا والحوري موسى ديب في دير سيده الحقله والحوري فرنسيس شلالا بدير مار شليطا مقبس والحوري اسطفان الحازن في دير السيدة يتلوش والحوري يواكيم نجيم في دير مار جرجس بعلما والقس جرمانوس بدير مار الياس بلوني والحوري حزقيال بدير مار جرجس مجردق واقاموا رؤساء على اديار الراهبان القس انطونيوس التحومي بدير مستينا والقس الياس بدير مار دوميط والحوري موسى زوين بدير مار روحانا وامر ابدال هولاء الوكلاء والرؤساء او عزلهم منوط برأي مطران الابرشية وهو يسهر على تصرفهم حتى اذا كانوا متغافلين او مذنبين عزلهم

واما المجلس الثاني فمقدوه في ١٤ نيسان سنة ١٨١٨ وكان البحث فيه عن كراسي البطريرك والمطارين وصوبوا اقامة البطريرك يوحنا في كرسية قنوبين وامروا ان يكون دار الكنيسة في حلب مسكناً لاسقفها ومدرسة مار يوحنا مارون مسكناً لاسقف جبيل والبترون ودير مار سر كيس وباخوس بريغون مقاماً لاسقف بعاك ودير مار انطونيوس ببعاتا كرسياً لابرشية دمشق ومدرسة قرنة شهوان كرسياً لابرشية قبرس ودير مار يوحنا بقتاله كرسياً لابرشية بيروت واما مطران اطرابلس فارتأوا ان يبقى حيث هو حينئذ ريثما ينسى له الاقامة في محل صالح لسكناه في الابرشية وابرشية صور وصيدا كانت وقتئذ ابرشية البطريرك ومنعوا اخيراً جولان الراهبان لتسول في المدن والقرى الا ان يكونوا مصحورين بتأشير من رؤسائهم او من السيد البطريرك او من الاساقفة ومن خالف فالاسقف يربطه ان كان كاهناً ويتزع ثوبه الرهباني ان كان راهباً بسيطاً ويأخذ ما جمعه

وختموا مجتمهم بقولهم قد قبلنا كل ما تدون بهذه الرسوم ووقفنا عليه باختامنا وبلي ذلك توقيع البطريك يوحنا الحلو ويوسف لويس غندقي القاصد الرسولي والبطريك يوسف التيان المتنازل عن البطريكية ويوحنا مارون مطران حماه واغناطيوس الخازن مطران اطرابلس واسطفان الخازن مطران دمشق وميخائيل فاضل مطران بيروت وعبدالله بليل مطران قبرس وجرمانوس ثابت مطران جبيل والبترون وانطونيوس الخازن مطران بعلبك ويوسف اسطفان مطران قورش وسيمان زوين مطران صور والنائب البطريكي

وقد رفع آباء المجمع اعمال مجتمهم الى البابا بيوس السابع ملتسعين اثباتها فاثبتها البابا في برآته المؤرخة في ٢٠ ايار سنة ١٨١٩ المتبدية « لما ظهر لنا » وفي جملة ما ضمنها اياه اطراؤه الموارنة لثباتهم على التثبيت الدائم بمرى الايمان الكاثوليكي المقدس كما كان قد اثني عليهم كثيراً في برآته التي اصدرها لعقد هذا المجمع سنة ١٨١٦ انتهى مخصصاً عن نسخة من اعمال هذا المجمع في خزائن الكرسي البطريكي

✽ عدد ١١٣٢ ✽

✽ في مجمع بكركي الاخير ✽

قد عقد الطيب الذكر البطريك بولس مسعد سنة ١٨٥٦ مجمماً في بكركي سماه المجمع البلدي وكان مأموراً به من البابا بيوس التاسع وترأس عليه نيابة عن قداسته السيد بولس برونوفي القاصد الرسولي فدعا البطريك الاساقفة والروساء العامين للرهبانيات الثلث المارونية وبعض الاعيان ورؤساء المرسلين اللاتينيين وكان هو قد الف رسوم هذا المجمع واعدها تتلى في مجالسه وبعد اجتماع المدعويين عقدوا ثلثة مجالس في ١١ و ١٢ و ١٣ من شهر نيسان بمحضرة القاصد الرسولي وفي المجلس الاول خطب البطريك وعدد المجمع التي عقدها بطاركة

الموارنة واساقفتهم من مجمع البطريرك سر كيس الرزي سنة ١٥٩٦ الى مجمع لويزه سنة ١٨١٨ المار ذكره فكانت اثني عشر مجعاً ذكرنا اكثرها وزدنا عليها مجمع البطريرك ميخائيل الرزي سنة ١٥٨٠ وهذا المجمع مطول يفوق باقي المجمع المارونية الا المجمع اللبناني وقد افرغ مؤلفه جهده في نظامه وجعله مطابقاً للمجمع اللبناني موبداً له الا في بعض الامور التي اقتضى العصر تبديها او تلطيفها .
 منها مثلاً اعياد كنائس القرى التي فيها كنائس كثيرة فغنا من البطالة فيها الا عيد الكنيسة الكبرى فيها وبعد ختام المجمع وقع عليه من شهوده وضم الى كتاب وارسل الى رومة ليثبت الكرسي الرسولي والحق البطريرك في اخره بض رسائل الاحبار الاعظمين المتعلقة بالموارنة فلم يثبت الكرسي الرسولي ولم يبنه الى الآن

الفصل الخامس

❖ في الاديار والمدارس والكنائس التي انشأها الموارنة في القرن التاسع عشر ❖

❖ عدد ١١٣٣ ❖

❖ في الاديار مساكن البطريرك والاساقفة ❖

❖ دير الكرسي البطريركي ❖

منذ اواسط القرن الخامس عشر اخذ بطاركة الموارنة السكنى بدير قنوين القديم واول من انتقل اليه البطريرك يوحنا الجاجي الذي توفي سنة ١٤٤٥ وما زال خلفاؤه يسكنون هذا الدير الى ايام البطريرك يوسف ضرغام الخازن الذي ارتقى

الى البطريركية سنة ١٧٣٣ فاقام بكسروان واقام خليفته البطريرك سمعان عواد
 مدة في دير مشموشة ثم خلفه البطريرك طوبيا الخازن ثم البطريرك يوسف
 اسطفان ثم البطاركة مختايل فاضل وفيلبوس الجميل ويوسف التيان فاقاموا بكسروان
 وتقرر في مجمع بكركي سنة ١٧٩٠ ان يكون دير بكركي مقرّاً ثابتاً للبطريرك
 ولكن بعد ان رقي البطريرك يوحنا الخلو الى البطريركية سنة ١٨٠٩ جعل سكنه
 مذ سنة ١٨١١ في دير قنوبين واخذ في اصلاح املاكه واسترداد ما اخذ منها
 واثبت مجمع لوزيه انتقاله اليه واكمل احسان حال هذا الدير البطريرك يوسف
 حيش الذي ارتقى الى البطريركية سنة ١٨٢٢ الا انه لما كان دير قنوبين صعب
 المساكن وتمعظم الحر فيه ايام الصيف انشأ هذا البطريرك بعض مساكن في المحل
 المعروف بالديتان وصاروا يصرفون به مدة الصيف ويقضون مدة الشتاء بكسروان
 وكان كذلك في ايام البطريرك يوسف الخازن والبطريرك بولس مسعد ولما ارتقى
 البطريرك يوحنا الحاج الى البطريركية بدل المساكن التي كانت بالديتان بنيرها في
 محل قريب منه ووجد دير بكركي وجهه على الطراز الجديد فكان صرحاً قبل له
 النظير بلبنان وهو الان سكن بطاركتنا مدة الشتاء ولما تم كرسى البطريركية
 بطريركنا الحالي اخذ في انشاء صرح اخر على مقربة من الديتان وقنوبين وكاد
 بناؤه يتم وسيكون بعد تمامه اكبر وافصح من دير بكركي وسماه جديدة قنوبين
 يقضي به البطريرك مدة الصيف

✽ الاديار كراسي المطارين ✽

كان مطارنة طائفنا يقيمون في المحابس والمناسك او مع البطريرك في دير
 واحد يعيشون عيشة مشتركة ويرسلهم البطريرك لزيارة الابرشيات غير مقيد بان
 يرسل الى كل ابرشية من ارتقى الى كرسياها واستمروا على ذلك الى ان عقد
 المجمع اللبناني سنة ١٧٣٦ فتم ان يقيم كل اسقف في ابرشيته وبين رعيته فلم

يتيسر للحال ان ينشئ الاساقفة ادياراً في ابرشياتهم لسكناهم فيها بل قطن كل منهم بدير او اده او كان مختصاً باقاربه فلم ير اعيان الطائفة ذلك ملائماً لشأن الطائفة وانتظام احوالها ولما عقد سنة ١٧٨٦ المجمع المعروف بمجمع عين شقيق قدم المشايخ والاعيان رسالة الى الشيخ غندور الحوري الذي كان في المجمع يسألونه بها ان يسعى مع آباء المجمع ليقروا وجوب سكنى الاساقفة مع البطريرك في كرسية وارتضى آباء المجمع بالاجابة نظابهم ولما رفعت اعمال هذه المجمع الى الخبر الروماني رفض هذا الامر ونبذته وامر ان تكون اقامة الاساقفة كل في ابرشيته طبقاً لرسم المجمع اللبناني فعاد الاساقفة الى السكنى باحد الاديار ثم عنت الاديار التي يقيم بها كل من المطارين في مجمع لوزة لمار ذكره المنعقد سنة ١٨١٨ كما مر الا ان مطارين طائفنا اخذوا ينشأون كراسي لسكناهم مذ سنة ١٨٣٥ فلم ينه القرن التاسع عشر الا انشأ كل منهم ديراً لسكناه وبعضهم بنى ايضاً مههداً علمياً اثرية اكيرس ابرشيته على النحو الانى بياه

✽ كرسى طرابلس ✽

لما ارتقى المطران بولس موسى لاسقفية اطرابلس سنة ١٨٢٦ كان يسكن بغزير في دار الامير عبد الله شهاب فكان يتوجه لزيارة ابرشيته ثم يعود الى مأواه المذكور على انه في سنة ١٨٣٥ اخذ في بناء دير لسكناه واختار كنيسة مار يعقوب الكائنة بين قريتي كرمسدة وكرفوف فانشاء هناك ديراً على اسم القديس انطونيوس البادوي لانه استعان على البناء بمال كان الكنيسة هذا القديس في كرفونيا وكان ينوي بناء مدرسة اكليريكية ايضاً فلم تساعد الحال عليها الى ان ارتقى الى هذه الاسقفية خليفته المطران اسطفان عواد فزاد كثيراً على ما بناه سالفه وجعله مدرسة اكليريكية لابرشيته وادخل اليها بعض التلامذة

﴿ كرسى ابرشية قبرس ﴾

عين آباء مجمع لوزة مدرسة قرنة شهوان ابي دير مار شليطا مقاماً لمطران قبرس وسكن هناك المطران عبد الله بليل الى حين وفاته سنة ١٨٤٢ ولما خلفه المطران يوسف جمع سنة ١٨٤٣ شرع في بناء دير لكرسيه على مقربة من دير مار شليطا المذكور واتم التسم الاصل اقية فسيحة متينة وسكنها الى حين وفاته سنة ١٨٨١ ولما خلفه المطران يوسف الرغبي سنة ١٨٨٢ بنى على الاقية مساكن وصيرها مدرسة عالمية اكبريكية سياتي ذكرها في جملة المدارس ولما توفي خلفه المطران نعمة الله سلوان مطران قبرس الحالي فجدد بعض البناء وغير بعضه ليكون اكثر صلاحية لسكنى التلامذة واقامة مطران الابرشية

﴿ كرسى ابرشية بيروت ﴾

عين آباء مجمع لوزة دير مار يوحنا بقتاله مقاماً لمطران بيروت وكان المطران بطرس ابو كرم يقيم تارة فيه وطوراً ببيروت او قرى الابرشية او بيته في بسكتنا ولما توفي سنة ١٨٤٤ وسلمت ابرشية بيروت الى سائقنا المطران طوبيا عون سنة ١٨٤٥ اقام مدة ببيروت ثم اخذ بانشاء محل اسكناه في مزرعة عين سعادة التابعة لبيت مري في عتار وقفه عليه عساف ماضي من المحل المذكور ثم زاد على ما بناه بعض غرف لسكنى تلامذة اكبريكيين ادخل صفاً منهم بجميانه ووجد بيروت المحل المعروفة بالقلالية لسكناه مدة الشتاء والربيع وقتى لكرسيه املاكاً يكفي ريعها للنفقة عليه وعلى حاشيته والتلامذة ولما دعاني الله لاختنه في هذه الابرشية زدت في عين سعادة عدة غرف واصلحت البناء السابق ولما انتقضت بعض الغرف بالقلالية لبناء الكنيسة الكبرى انشأت فوق ما بقي منها محلاً لاشغال الاستقمية والاجتماعات احتفالية على اني تقات الصف الاكبريكي من مدرسة عين سعادة الى مدرسة الحكمة التي انشأتها بيروت وسياتي ذكرها في جملة المدارس

وزدت في عقارات الكرسي زيادة تذكر وشريت املاكاً كثيرة بجوانب المدرسة
خصصتها بها

✽ كرسي ابرشية صور وصيدا ✽

كان المطران عبد الله البسة في يسكن بعض فلال في مشموشه وبعد ان ارتقى
ابن اخيه المطران بطرس الى كرسي عكا معاونا له في حياته وخلفاً بعد موته شري
في بيت الدين المحل المعروف بالمقصف مسكن الامير بشير الكبير مدة الصيف
وجمله كرسياً له ثم شري المقصف الاخر المعروف بمقصف الامير امين بن الامير
بشير المذكور والقناة الموصلة الماء الى سراي بتدين والمقصفين المذكورين وعقارات
اخرى كثيرة هناك وفي مزرعة بكيفا وغيرها وخص كل ذلك في بكرسيه فكان
بهذه الابرشية مقر لاساقفتها له من الدخل ما يكفي لانشاء مدرسة اكيريكية
وكان في عزم الثلث الرحمة المطران بطرس المذكور ان ينشئها فلم تساعده الحال على
ذلك وخاصة لانه كان يرغب في وفاة الدين الذي اضطر اليه في شرا ما صر من
العقارات وقد اخذ خليفته المطران بواص بصبوص في انشاء هذه المدرسة في
مقصف الامير امين المذكور

✽ كرسي ابرشية بعلبك ✽

كان المطران انطون الخازن الذي در هذه الابرشية اكثر من خمسين سنة
يقم في دير بقلوش الخاص باسرتة الخازنية ولما توفي سنة ١٨٥٨ وارثي الى هذا
الكرسي المطران يوحنا الحاج سنة ١٨٦١ اخذ بمجهذ نفسه في انشاء كرسي لابرشية
فوفقه الله الى ذلك باقرب وقت وشري عقارات كثيرة ثم اتباع دار قعدان
بك الخازن بمرامون واخذ يبني محلاً لسكناه ومدرسة اكيريكية لابرشية فكل
الله عمله بالنجاح ولما ارتقى الى البطريركية سنة ١٨٨٩ وورق ابن اخته المطران يوحنا
مراد الى استقمية بعلبك خلفاً له اتم ما كان خاله قد انشاء ولكن لم يتيسر له الى

الآن ادخال صف الكيريكى الى المدرسة

✽ كرسى ابرشية دمشق ✽

كان المطران اسطفان الحازن الاول يسكن في دير عائلته بلوني ولما خلفه المطران يوسف الحازن سكن في دير البشارة بزوق مكائيل ولما صير بطريركاً سنة ١٨٤٥ وركى الى اسقفية دمشق المطران اسطفان الحازن الثاني سنة ١٨٤٨ سكن بدير مار موسى بلوني وبمدان توفي سنة ١٨٦٨ خلفه المطران نعمة الله الدحداح سنة ١٨٧٢ وسكن في محل المرسلين اللبنانيين بعنطوره وبعد وفاته سلمت ابرشية دمشق سنة ١٨٩٠ الى المطران بولس مسعد اسقفها الحالي فوهم بانشاء كرسى لهذه الابشية فوقه الله الى بناء هذا الكرسي في اعلى قرية ريفون مجتمعاً كل ما يلزم لاقامة اسقف وحاشيته وبعض التلامذة ايضاً

✽ عدد ١١٣٤ ✽

✽ في المدارس التي انشأها الموارنة في هذا القرن ✽

✽ مدرسة عين ورقة ✽

حول البطريرك يوسف اسطفان دير عائلته عين ورقة مدرسة الكيريكية عامة للطائفة سنة ١٧٨٩ وادخل اليها صفاً من الطلبة سنة ١٧٩٢ ورأس عليها الخوري خير الله اسطفان فصرف عنايته في نجاحها ولما رقي الى الاسقفية ازدادت المدرسة رونقاً وتقدماً الى ان رزئت بوفاته سنة ١٨٢٣ فقيض الله لها بعده المطران يوسف رزق الجزيني الذي رقاها البطريرك يوسف جيش الى اسقفية قورش ورياسة هذه المدرسة ١٨٢٩ فغير كثيراً من ابنتها وانشأ كنيسة لها الشهيرة واستمر متراًساً عليها الى ان دعاه ربه اليه سنة ١٨٦٥ ورأس من بعده الخوري يواكيم اسطفان ثم الخوري بولس اسطفان واخيراً الخوري يوسف اسطفان الذي رقاها البطريرك يوحنا الحاج الى اسقفية قورش ورياسة المدرسة سنة ١٨٩٦ فزاد بمدة

رياسته كثيراً في ابنة المدرسة واولاها وحسن حالتها وهو رئيسها الحالي وينوي تجديد ابنة في هذه المدرسة التي عم نفعها لهذه الامصار ومنها ومن تلامذتها انبعثت انوار العلوم الدينية في هذه الافطار قبل كل ما سواها من المدارس الشرقية ونبغ منها رؤساء وعلما وكثيرون فمن تلامذتها بطاركتنا يوسف حيش ويوسف الخازن وبولس مسعد ويوحنا الحاج ومطارين طانفتنا عبد الله البستاني وبطرس ابو كرم وجبرائيل الناصري ويوسف رزق وتقولا مراد ويوسف جمجع ويوسف المريض ويوحنا حبيب وبطرس البستاني ويوسف مسعد ونعمة الله سلوان وانا الخبير ومن الكهنة الاجلاء يوسف الرزي الواعظ الشهير ويوحنا الصائغ المسحى الاسطنبولي ويوسف الصوري وفرانسيس زوبن ويوحنا الهماري وارسانيوس ويوسف الفاخوري الى غيرهم ومن العلماء المشاهير الشيخ بشارة الخوري والشدياق شاهين المزرعاني والمعلم بطرس البستاني والفغوي الشهير فارس الشدياق الى غيرهم

✽ مدرسة مار يوحنا مارون ✽

جدد دير مار يوحنا مارون بكفرحي بعد اندراسه البطريرك يوسف اسطفان واسكن به رهباناً عباداً الى ان جعله البطريرك يوحنا الخلو سنة ١٨١٢ مدرسة خاصة بابرشية جليل والبترون ولم يكن لها من الدخل الا ما يقوم باود نحو عشرة تلاميذ واستمر كذلك الى ايام البطريرك بولس مسعد حين جعل الخوري يوسف فريفر رئيساً عليها فجدد فمما كبيراً من بنائها ولما رقاء البطريرك الى استقامة اللاذقية وجعله نائباً له في ابرشية جليل والبترون ورئيساً للمدرسة لم يالُ جهداً في اتمام دخول هذه المدرسة وتكثير املاكها وتوسيع ابنتها واتقانها وجمع تلامذة عالميين فيها زيادة على الاكثريكين فحسنت حالها وانتظمت امورها وبدد وفاته سنة ١٨٨٩ عهد برئاستها الى المونسنيور بطرس ارسانيوس من كور فزاد في مساكنها وما برح مهتماً في نجاحها ونظامها

✽ مدرسة مار مارون الرومية ✽

كان تجديد دير مار مارون الرومية بكسروان سنة ١٦٩٦ عني بتجديده الخوري جرجس صفيير واخوه ناضر الى ان ارتأى آباء مجمع لوزرة المنعقد سنة ١٨١٨ ان يجملوه مدرسة الكيريكية عامة للطائفة فصيير كذلك الا ان قلة الدخل لهذه المدرسة قصرت عدد تلامذتها على عشرة ثمانية من ابرشيات الطائفة الشماليين واثنين من عائلة بيت صفيير ولم تزل حالتها كذلك

✽ مدرسة مار عبدا هريريا ✽

مر ان هذا الدير انشاه القس يوسف اصاف سنة ١٦٥٥ وسكن فيه رهبان وراهبات عابدات وعين من مجمع لوزرة سنة ١٨١٨ من جملة الاديار التي خصت بسكنى الراهبات ثم اهتم البطريرك يوسف حيش يجمله مدرسة الكيريكية عامة للطائفة المارونية وكان لهذه المدرسة املاك وافرة ودخل جزيل وقد زادها رئيسها الحالي الخوري يوسف بن حاتم اصاف وكان بناؤها غير صالح فاخذ من خمس سنين يجمد بناءها على الطرز الحديث وقد نبغ من هذه المدرسة اساقفة وكهنة فضلاء وعلماء اجلاء فن تلامذتها الاساقفة المرحوم المطران جرمانوس الشمالي والمطران بولس عواد والمطران بولس بصبوس ومن الكهنة رئيسها الحالي والخوري يوسف العلم وغيرها ومن علمائها اسطفان اصاف ويوسف الياس باخوس وغيرها

✽ مدرسة ريفون ✽

مر في تاريخ القرن السابع عشر ان دير ريفون انشاه القس سليمان مبارك سنة ١٦٥٠ وكان يسكنه رهبان عباد وعين في مجمع لوزره مقاماً لمطران بعلبك ثم حسن للبطريرك يوسف حيش ان يجمله مدرسة الكيريكية للطائفة سنة ١٨٣١ ولكن لما لم يكن لها من الدخل الاما يقيم بعشرة تلاميذ اقتصر فيها على هذا العدد

وقد جدد بناءها وحسنه الخوري فرنسيس مبارك وزاد فيه كنيسة ظريفة وتوفي
هذا الرئيس سنة ١٨٧٢

✽ مدرسة الحكمة ✽

كل ما مر ذكره من المدارس أثنى تهذيب الاكاديميين وتعليمهم ولم يكن
في طائفتنا مدرسة لتعليم الشبان العلميين ولما دعاني الله بوافر سخائه لا باستحقاقي
الى اسقية بيروت كان اول اهتمامي انشاء هذه المدرسة للعلميين واشرت الى
ذلك في اول خطبة القاها في هذه المدينة واخذت استمد لذلك وابحث عن محل
يوافق هذا الغرض فشريت عدة قطع من الارض في المحلة المعروفة بالغابة سنة
١٨٧٤ واخذت في البناء مستعيناً على ذلك بثن معمل حرير بشلان كان المرحوم
سائقي قد شراه فبعته الى الخواجه يوحنا فرنج ببايتي الف غرش وثن نصف قرية
كفريا بالبقاع الغربي كان المرحوم سائقي قد شراه فبعته الى الخواجه يوسف
سرسق ببايتي الف غرش ايضاً بعد ان كاشفت بهذا البيع السيد البطريرك ومجمع
نشر الايمان المقدس وابتدأت في البناء السنة المذكورة بنوع اني انجزت سنة
١٨٧٥ قسماً كبيراً منه وادخلت الطلبة اليه في اول ت ٢ من هذه السنة وواصلت
السعي في تكملة هذه المدرسة فوهبني الله التوفيق فكان اكثر البناء القائم الان
مع الكنيسة كائلاً في اخر سنة ١٨٧٨ فزيد اهتمامي بهذا المشروع والقائي
الخطب في كنيسة بيروت الكبرى مدة الصوم مع الانقطاع والصوم سييت لي
مرض احتقان الدماغ سنة ١٨٧٥ ولولا براعة النطاسي الشهير الدكتور سوكة
الافرنسي لكنت من يومئذ في الابدية ولما بلت من مرضي اثار علي بالسفر الى
اوروبا فعملت بمشورته وسرت الى رومة اولاً ونلت حظوة كبرى بعيني السعيد
الذكر البابا ييوس التاسع والثلث الرحمة الكردينال فرنكي رئيس مجمع نشر الايمان
المقدس فدفع الي نيافته كتب توصية الى افرنسة لمساعدتي بمشروعي المذكور

وكنت قد ارسلت الخوري يوسف الزغبى والخوري لويس زوين الى افرنسة
 لتكمل بهما ومعاونتي بعد عردهما على ادارة المدرسة فسلمت اليهما كتب
 التوصاة بجمع احدهما الخوري لويس من فرنسا نحو عشرين الف فرنك والخوري
 يوسف الزغبى هذا القدر من بلجكا وانكثرا فاوقتهما بعد ذلك عن السؤال
 فكان الداخل لهذا المشروع نحو اربعمائة الف قرش من ثمن العقارات المذكورة
 ومايتي الف قرش ونيف من الاحسانات المشار اليها وما كلفت احدا من ابناء
 ابرشيتي او غيرها لدفع شيء ولا سألت بنفسى شيئا من احد في اوروبا ولا اعلم
 كيف بارك الله هذا العمل المقصود منه وجهه الكريم ونفع القريب حتى كان يحمل
 ما صرفه في هذه المدرسة من نفقة البنا والاثا وشرا العقارات وتعمير مساكن
 ثلاثية نحو ثلاثين الف ليرة لفرنسية الى الآن وفي هذه المدرسة وجوانبها الآن
 نحو مائة الف ذراع ارض ولها من البيوت والمساكن ما يؤجر بنحو خمسة عشر
 الف غرش في السنة وكل هذه العقارات والبيوت خصصتها بالمدرسة مفروزة
 عن الاملاك المعروفة بالكرسي الاستمقي لنفقة الاستف وحاشيته وخدمه وقد
 نجحت والحمد لله هذه المدرسة ولا ينقص تلاميذها في كل سنة عن ثلاثمائة طالب
 السواد الاعظم منهم داخليون وقد نبغ منها كهنة طماء وخطباء وشعراء وكتاب
 وكنت ارسلت اخي الخوري بواش بعد اتمام دروسه في مدرسة عين ورقة الى باريس
 سنة ١٨٧٥ لتكمل في دروسه ومراعاة ادارة المدارس في اوروبا فعاد الي سنة
 ١٨٨٠ وعهدت اليه بادارة هذه المدرسة ورئاستها فاتم ذلك بما يرضي الله ويزيني
 عن اتمامي فايه تالى اسأل ان يتيح لهذه المدرسة التوفيق والنجاح لمجد الله الاعظم
 وخير سكان هذه الامصار الشرقية بئنه وكرمه وشفاعة القديس يوسف شفيعها

✽ مدرسة قرنة شهوان ومدرسة غزير ✽

اشرت انفاً اني ارسلت الخوري يوسف الزغبى والخوري لويس زوين الى

افرنسة للتكامل بالعلوم ومعاونتي في مدرسة الحكمة بعد عودها ثم عهدت اليها
 بجمع شي من الاسعاف لها فجما ما ذكرته آنفاً فارقتهما عن الجمع وبقي كل
 منهما مدة بعد ذلك في أوروبا فيظور ان الله بارك مساعيهما وانا ح لهما التوفيق
 فشرى الخوري لويس زوين بعد عوده دار الامير منقذ شهاب في غزير وزاد
 عليها وجعلها مدرسة على اسم مار لويس معدة لقبول طلبة عالمين واكثريكين
 وكذلك صنع الخوري يوسف جبرائيل الزغبى فانه بعد عوده من اوربا سنة
 ١٨٨٢ وارفقائه الى استقمية قبرس بني طبقة علياء فوق الطبقة السفلى التي كان
 المطران يوسف جمجع قد انشأها وجعلها مدرسة اكثريكية وعالمية ولما توفي
 المطران المذكور وخلفه المطران نعمة الله سلوان سنة ١٨٩٢ زاد ببض البناء
 في هذه المدرسة وحسن بعضه وجر إليها الماء من منبع في بحر صاف وما برحت
 هذه المدرسة ناجحة موفقة وكان لي في هاتين المدرستين تربية كبرى اذ كان
 انشاء مدرسة الحكمة سبباً لانشاء مدرستين اخريين

✽ مدرسة المحبة في عرامون ومدرسة العريمة ✽

اما مدرسة المحبة فانشأها بمرامون الخوري جبرائيل شباط سنة ١٨٦٧
 واستعان على انشائها باحسانات جدها من اوربا باسفاره اليها وهي تقبل طلبة داخلين
 قليلين وخارجيين ولقلة دخلها لم تنجح كثيراً لكنها دامت من حين تأسيسها الى
 الآن وبعد وفاة الخوري جبرائيل موسسها يدبرها الان اخوه يوسف شباط
 واما مدرسة العريمة فقد انشئت سنة ١٨٦٥ بما وقفه المرحوم المطران
 نقولا مراد المتوفي برومة سنة ١٨٦٣ ثم بنا وقفه اخوه همام مراد من العقارات
 والنقود وابتاع دار الشيخ منصور الدحداح في اسفل عرامون وبني فيها كنيسة
 على اسم القديس نيقولاوس وجعل بعده الولاية على هذه المدرسة لجمبع نشر
 الايمان المقدس والرياسة لمن ينتخبه من اقربائه ولم ينجح هذه المشروع الى الان

وقل من دخل هذه المدرسة من التلامذة

✽ المدرسة الوطنية ✽

نذكر هذه المدرسة في جملة المدارس التي أنشأها الموارنة لان منشئها ماروني اصلاً وهو المعلم بطرس البستاني وقد افتتحها سنة ١٨٦٣ وجعلها تحت ادارة ابنه سليم الذي كان يعلم بها العلوم والصف الاول في اللغة الانكليزية وتخرج بها كثيرون من الموارنة ايضاً ولم تكن تتعرض لتلاميذها في امر دينهم بل كانت رسالهم لقضاء فروضهم الدينية في كثناس طوائفهم ودامت خمس عشرة سنة وقد اقلت لما فتحت ابواب مدرسة الحكمة سنة ١٨٧٥

✽ المدارس الرهبانية ✽

اما الرهبانيات الثلث في طائفتنا فكان روساؤها يخصصون ديراً من اديارهم لتعليم المرشحين للكهنة فيه وكان روساء الرهبانية اللبنانية يخصصون احياناً ديرين او ثلاثة اديار لهذا التعليم فكان كذلك دير قزحيا وكفيفان والقطارة وميفوق والناعمة والان اكبر مدرسة لرهبانهم في دير نسيبه بنوسطا وقد شروا من بضع سنين داراً في بيروت وجعلوها سكناً لحوالي اثني عشر راهباً يتلقون الدروس السامية في المدرسة الكلية للاباء اليسوعيين بهذه المدينة واما الرهبان المعروفون بالانطونيانين فيعلمون قسوسهم في احد اديارهم كدير القلعة في بيت صري الي ان جعل القس عمانوئيل البغدادي دير مار اشعيا في برمانا مدرسة للمرشحين من هولاء الرهبان للكهنة وعززها اذ هو الان الرئيس العام الرهبانية واما الرهبان الحليون فديرهم برومة هو مدرسة لهم وقد زاد بناؤها واتي دخله المطران امبروسوس نطين الدرعوني وزادها نظاماً في هذه السنين الاخيرة الاب لويس الخازن رئيسها الآن وكانوا يعلمون المدين للدخول في هذه المدرسة مبادي اللغات والعلوم في دير مار اليساع بجانب بشري

* مدرسة المرسلين اللبنانيين *

لما شرى الطيب الذكر المطران يوحنا حبيب وهو كاهن دير المخلص بالكريم وقفه على المرسلين اللبنانيين ليكون كرسياً لجمعيتهم ومدرسة للمرشحين للانضوا اليها وكان كذلك الا انه حسن لآباء جمعيتهم حيناً ما ان يقيموا بلامذتهم في المحل الخاص بهم بنظور اثم وجدوا في ذلك بعض المصاعب فارجعوا تلامذتهم الى الكريم فينقص عددهم او يزيد بالنسبة الى عدد الطالبين المنضون اليهم ويعلمونهم من اللغات السريانية والعربية والفرنسية واللاتينية والعلوم الاكاديمية السامية

ان ذكر انشاء كل هذه المدارس عند الموارنة في هذا القرن يبين صريحاً النهضة العلمية في هذه الطائفة ولا سيما ان راعيت ان اكثرية التلامذة في المدارس التي يديرها الالباء اليسوعيون والعزاريون والمرسلون المعروفون باخوة التعليم المسيحي وغيرهم هم من شبان الموارنة فالرغبة في تعليم الالباء اولادهم هي عامة وشاملة حتى تراها تجاوزت الحدود ولورغب عامة الناس واواسطهم في تعليم اولادهم الصنائع والحرف لكان هذا اولى واصح بمصلحتهم ومصلحة البلاد

* عند ١١٣٥ *

* في اديار الرهبان اللبنانيين المنشئة بهذا القرن *

ذكرنا في تاريخ القرن الثامن عشر ما انشاء هولاء الرهبان من الاديار فيه ونذكر الان ما احدثوه في القرن التاسع عشر فقد بنوا دير مار مارون دناية ببلاد جيل سنة ١٨١٤ ودير مار سركيس وباخوس بقرية قرطبا سنة ١٨١٥ وفي سنة ١٨٤٩ فصلوا بمض املاك عن دير قزحيا واقاموا بها ديرين الاول على اسم مار انطونيوس في الجديدة وخصوصا به املاك قزحيا التي كانت بتارشنا ونهر جرعت وكفرياشيت والثاني دير مار جرجس عشاش وخصوصا له الاملاك التي

كانت لقرجيا في المحل المذكور وانشأوا سنة ١٨٤٦ دير مار روكس بجانب
عجنتون واخذوا ببنائه سنة ١٨٥٦ وفضلوا قسماً من املاك دير مشوشه سنة ١٨٤٩
وانشأوا به اولاً دير صرت تقلا برينات ثم نقلوا هذا الدير الى بحنين وسموه
باسم دير المخلص واخذوا في هذه السنة ايضاً في بناء دير مار يوحنا مارون ببيع
من قرى المتن الجنوبي وانشأوا دير مار شليطا بالقطاره من بلاد جليل سنة ١٨٥٢
وجعلوه مدرسة مدة ما ثم ابتوا دير مار جرجس بحنين من قرى عكار سنة
١٨٥٣ ودير مار يعقوب النصيني بالحصن من بلاد البترون سنة ١٨٦٢ وفضلوا
قسماً اخر من املاك قرجيا وخصوه بدير مار سمعان بقرب ايطو وجعلوه مسكناً
للاهباء وفضلوا عن دير قرجيا ايضاً املاكة بقرية بصرما بالكورة وبعض املاكة
بقرية بشنين بالزاوية واقاموا بها ديراً على اسم سيدة النجاة بصرما سنة ١٨٧٦
وجعلوا المدرسة التي كانت لهم بساينة المسك ديراً على اسم مار مخائيل سنة
١٨٨٢ واخذوا في سنة ١٨٨٠ بنون ديرهم بفسيه بقرية غوسطا على اسم سيدة
النصر وهو من اكبر اديارهم ويعلمون فيه الآن المرشحين من الراهبات للكهنوت
وقد احدثوا في هذا القرن من المدارس لتعليم الاولاد القراءة والخط واصول
الديانة مدرسة بيان من قرى جبة بشري سنة ١٨٠٦ وزادها القس افرام جعجع
البشراني في مدة رئاسته لها بناء واملاماً ومدرسة العبادية سنة ١٨٣٠ فوقف
بعض الامراء المميين عليهم بعض العتار وشرط عليهم اقامة مدرسة وقسوس
بها يخدمون موازنة هذه القرية ويعلمون اولادهم وانشأوا سنة ١٨٣٧ مدرسة
راس المتن . سنة ١٨٣٩ مدرسة الشبانية . سنة ١٨٥٥ مدرسة غباله وحدث
الاب عمانوئيل المتيني مدرسة المتين ولهم مدرسة في حمانا واخرى في بسكتسا
ومدرسة الفريكة ومدرسة كمر حيال قرب قرطبة انشأها القس دانيال الحديثي
ومدرسة في بصا بجوار تنورين واخرى في وادي جزين ومدرسة في صغين

وانشأوا مدرسة حديثة في بدادون هذا عدا مدرسة عجلتون التي انشأوها في القرن الثامن عشر سنة ١٧٥١ ومدرسة وادي شحروو التي احدثوها سنة ١٧٨٥ بعمار وقفه بعض الامراء الشهابيين ولهم من القناتيش انطوش جليل احدثوه سنة ١٧٦٢ وانطوش زحله سنة ١٧٦٩ وانطوش دير القمر سنة ١٧٨٢ وانطوش معلقة زحله سنة ١٨٠٨ وانطوش يافا سنة ١٨٥٥ وانشأوا فيها كنيسة في هذه السنين الاخيرة وانطوش ببلبك انشأوه سنة ١٨٥٧ وانطوش اباج سنة ١٨٦٠ وانطوش مجدلون سنة ١٨٦٨

✽ عدد ١١٣٦ ✽

✽ في اديار الرهبان الانطونيانيين المنشئة بهذا القرن ✽

ذكرنا في تاريخ القرن الثامن عشر ما انشأوه فيه من الاديار فنذكر هنا ما احدثوه منها في القرن التاسع عشر

١ دير مار دومط برومة اشترى محله وبعض العقار له القس ابراهيم عون ثم استاذن القس يوسف الشباني والقس تادروس جياره البطريرك يوحنا الخلو بان يبا هناك ديراً فاقاما الجهة الجنوبية منه سنة ١٨١٨ وبنى بعدهما القس بولس الجماني الجهة الشمالية والغربية والكنيسة كما يظهر من خط على باب مقعد الدير المذكور وكان رهبان دير القلعة يذهبون الى رومة فيشتغلون في بناء هذا الدير الاسبوع كله ويهودون مساء الاحد الى ديرهم

٢ دير مار الياس بالكنيسة اتفق رئيس عام هذه الرهبانية ومديروها على بناء دير بالكنيسة واستاذنوا المطران يوسف جمجع مطران الابرشية بانشائه فاهتم به القسوس شاول وغرينوريوس والياس الذين كانوا من هذه القرية وخصوصاً به بعض املاك كانت لدير مار دوميط رومي ودير مار سمعان بين القبو

٣ دير مار يوسف بخرصاف اخذ في انشائه القس فيلبوس الحاج بطرس

من بكفيا سنة ١٨٥١ لكنه بقي حقيراً الى ان ترأس عليه القس لويس الحلاج بطرس ثم صار مدبراً في رهبانيته فأفرغ جهده بتوسيع بناء هذا الدير وتأثيته وشرا عقارات له وبنى فيه كنيسة ظريفة واستعان على ذلك ببعض الاحسانات

٤ دير مار نوهرا القزوح اخذ بانشاءه القس برزدوس الغزيري سنة ١٨٦٤ بعد الاستئذان من البطريرك بولس مسعد والمطران يوحنا الحلاج اسقف الابرشية ثم اكمل بناءه القس فرنسيس المدبر ابن اخي القس برزدوس المذكور

٥ دير مار سركيس بكفريا لقس هو دير صغير على مقربة من زغرنا اهتم بانشاءه في هذا القرن القس انطون الحلبي فانه شري عقارات باسم هذا الدير وسلها الى القس تيموتاس الاهدني فاخذ في بناء بعض فلاله ثم بنى القس انطونيوس الاجبي الكنيسة

٦ دير المخلص بقرية عين العلق انشاء سنة ١٨٧٠ القس يوسف البعدياتي الرئيس العام وعهد بينائه الى القس يشوع الشباني واخيه القس ابراهيم فبنياه وشرياه املاكاً

٧ دير مار مارون الرويس في شنمير ابتاع ارضه القس مرقس الشنميري والقس بولس الغزيري وتمذذ عليهم نقد الثمن فدفعه القس فيلبوس الخثوني الدلباوي الانطونياني واجاز الرئيس العام والمدبرون ان يكون ديراً وان يتسلمه القس فيلبس المذكور واعطوه صكا بذلك مورخاً في ١٩ تشرين الثاني سنة

١٨٧٤

ولهذه الرهبانية عدة اناطيش

اولها انطوش زحله طلب القس ابراهيم عون المذكور قطعة ارض في زحله من الامير بشير قيديه اللامي وبنى فيها كنيسة وبعض مساكن وعهد اليه مطران الابرشية بخدمة النفوس هناك وقد احترقت الكنيسة المذكورة مراراً اخرها

سنة ١٨٨٢ مصادفه

- ٢ انطوش قبلايس انشاء القس توما مدبج الرئيس العام في قطعة ارض
وهبه اياها الامير سيد احمد شهاب ثم باعه ارضا فسيحة وكرماً فارسل رهباناً
يحرثونها ثم بنى هناك كنيسة على اسم ايليا النبي وبنى بجانبها بعض مساكن
- ٣ انطوش قرنايل انشاء الرئيس العام على هذه الرهبانية اذ ساله الامير
يوسف مراد التامعي ان يبني هناك كنيسة على اسم قديس ذي بطش وشجاعة
فبناها على اسم ايليا النبي ورجع الامير الى اهله ان يمتقوا الدين الكاثوليكي في
الطقس الماروني فنصر القس صامويل والقس يوسف حفيديه الامير بشير والدم
الامير سعيد بيت صري والامير على والد الاميرين يوسف ومحمود علي
- ٤ انطوش شملان بنى الامير حيدر الشهابي كنيسة هناك اولاً ثم وقف
عليها عودين لعماش الكاهن الذي يخدمها ثم وقفت امراته اكثر املاكها على
الرهبان وكان القس يوسف البغداتي يخدم دارها فزاد هذا الوقف املاكاً بشرائه
لها وبنى مساكن يقيم بها الرهبان سنة ١٨٢٨ وقد صير الرهبان هذا الانطوش
منذ بضع سنين ديراً
- ٥ انطوش حوش حالا في قيمة قامية بعلبك انشاء احد القسوس اذ شرى
هناك ارضا سنة ١٥٤٨ وبنى كنيسة على اسم القديس روكس والحق بها بعض
مساكن
- ٦ انطوش قرنة الحمرا كان انشاء الرئيس العام القس ابراهيم البسكتاوي
واتفق مع مدبري الرهبنة واستاذنوا البطريك يوسف حيش سنة ١٨٢٧ بان
ينوا مدرسة بقرنه الحمراء من قاطع بيت شباب فاذن لهم وسلموا العناية بها الى
القس يمين البجاني فبنى بعض للمساكن ثم بنى الكنيسة القس جبرائيل من برمانا
وقد صير هذا الانطوش ديراً منذ بعض سنين

٧ انطوش قرنة شهوان اهتم بانشاءه القس شاول من الكنيسة الرئيس العام ليكون مدرسة للاولاد فرخص له بذلك البطريرك يوسف حيش والمطران عبد الله بيليل فوكل الرئيس العام باتمام ذلك الى القس زكريا من عائلة بيت جبارا

٨ انطوش بمنس كان انشاوه سنة ١٨٥٢ في ارض وقفها رجل مستحب اسمه يعقوب من القرية المذكورة شارطاً ان يبني الرهبان فيها انطوشاً وان يقوموا باوده ما دام حياً فقبل القس فيلبس الحاج بطرس الرئيس العام شرطه واقام على اتمام ذلك القس يوسف البعدي

٩ انطوش ترسيس انشى سنة ١٨٢٧ فان المواردنة المتوطنين بترسيس وادنه رفعوا عريضة للبطريرك يوسف حيش سائلين ان يرسل اليهم كاهناً لخدمتهم الروحيه فارسل اليهم القس فرنسيس جماره الغزيري فاقام على خدمتهم وفي سنة ١٨٥٦ امر البطريرك بولس مسعد الرئيس العام القس بطرس الغزيري ان يرسل كاهناً من رهبانه لخدمة اهل ترسيس المواردنة وادعاهم صكاً باختصاصهم بالرسالة بكيليكايا اي ترسيس وادنه وصرسين وامرهم ان يبنوا كنيسة بترسيس فبنوها بما لهم وبعض الاحسان وما برح الرهبان يخدمون بها

١٥ انطوش اسكلة اطرابلس بني سنة ١٨٥٥ بامر البطريرك بولس مسعد للقس بطرس الغزيري الرئيس العام الذي اشترى هناك داراً وارضا واهتم الرهبان ببناء كنيسة ومساكن فيها واقام بعض قسوسهم يخدمون المواردنة هناك الى الان

١١ انطوش بسكتا انشى سنة ١٨٥٧ باهتمام القس سلوانس البسكتاوي واذن الرئيس العام والمديرين فبنى فيها بعض فلالي وشري بعض العقار وابتداء في بناء الكنيسة وعاجلة الموت فأكملها بعده القس بطرس كرم البسكتاوي

❖ عدد ١١٣٧ ❖

❖ الأديار التي أنشأها الرهبان الخليون وغيرهم في هذا القرن ❖

١ دير مار دميطة بفيطرون اخذ الرهبان الخليون اللبنايون بإنشائه سنة ١٨٥٤ لكن الذي كمل هذا الدير وجمه انما هو القس سابا دريان المشقوتي الذي استمر على رياسة هذه الرهبانية سنين كثيرة وجمه مدرسة ابتدائية يتعلم بها الرهبان المرشحون للدخول الى مدرستهم برومة

٢ دير مار سركيس وباخوس بعشوت أنشأه القس سابا المشقوتي الرئيس العام المذكور وشري له املاكاً

٣ دير مار اليشاع في جبة بشري بناه الرهبان المذكورون في المحل المسمى مزرعة نهرا بين بشري وبقاع كفرا لسكناتهم بدلاً من دير مار اليشاع القديم في الوادي المقدس فلما كان الدير القديم صعب المسالك بنوا هذا الدير لسكناتهم تاركين الدير القديم على ما كان عليه

٤ مدرسة عييه رغب في انشائها المرحوم المطران بطرس ابو كرم مطران بيروت فكتب الى القس جناديوس الزوقي الرئيس العام حينئذ على الرهبان المذكورين والى مدبري الرهبانية مظهرًا رغبته فيها ومعينا الشروط اللازمة لذلك فاجابه الرئيس والمدبرون في ٥ اذار سنة ١٨٣٧ مصرحين بالاجابة الى رغبته والاستتاره بالشروط التي ذكرها وهي ان يكون من رهبانهم ثلثة قسوس يخدمون الرعية في عييه ويكون احدهم متقيداً بتعليم اولاد القرية مجاناً

في سنة ١٨٣١ وقفت ارملة الشيخ بشاره جفال الخازن وشقيقته دارها في زوق ميكايل واملاكهما وكل ما يتعاق بهما على دير بني هناك وقبل البطريرك يوسف حيش وقفهما وكرس دارها ديراً على اسم سيدة البشارة وفوض البطريرك بالولاية على هذا الدير الى المطران يوسف الخازن مطران دمشق

وجمله مسكننا لراهبات يستقرن بقانون راهبات الزيارة
وفي سنة ١٨٧٨ انشأ المطران بطرس مسعد كنيسة على اسم القديسين
الرسولين بطرس وبولس بقرية عشقوت وبني حذاها بمض غرف وشري لها
بعض املاك لتكون مدرسة يتعلم بها اولاد القرية وغيرهم اذا امكن

✽ عدد ١١٣٨ ✽

✽ في بعض الكنائس المنشأة للموارنة في هذا القرن ✽

ان تعداد كل الكنائس التي انشئت للموارنة في القرن التاسع عشر امر
طويل محل قليل الفائدة ولذلك اقتصر على ذكر الكنائس التي قدرني الله على
بنائها في بيروت واهتمت ان تبني بالقري التابعة ابرشيتها ففي سنة ١٨٧٤
ساعدني الله على بناء كنيسة مار مارون بجي القيراط في ارض اشترتها من
المرحوم نعيم افندي قيقانو وفرغت من بنائها وتبجيزها سنة ١٨٧٥ وكانت
النفقة عليها نحو ميتين وخمسين الف قرش وفي سنة ١٨٧٨ انشئت بعون الله
كنيسة القديس يوسف بمدرسة الحكمة السابق ذكرها وكانت نفقتها في جملة النفقة
على المدرسة المذكورة

وفي سنة ١٨٨٢ بنيت بعون الله كنيسة القديس ميخائيل رئيس الملائكة
بجي الرميله وكان في محلها كنيسة على اسم هذا القديس بنيت سنة ١٨٣١ بامر
ابراهيم باشا ابن محمد علي باشا والي مصر فان الكنيسة كانت في الكوارنتينا حيث
حلت عساكر ابراهيم باشا ولما راى ان النساء يضطرن ان يمررن بين العسكر الى
الكنيسة امر الخوري ميخائيل اني كرم ان يشترى لرعيته قطعة ارض خارجة
عن الكوارنتينا وهو يبني كنيسة الرعية على قياس كنيستهم القديمة فذهب
الخوري الى الامير حيدر احمد بشملان فوهب قطعة الارض حيث الكنيسة
الان وشرط ان يقدم قداس كل سنة على نيته ودفعت ابراهيم باشا قيمة ثمن الارض

التين وخمسة قرش واشغل عسكره بنائها على هيئة الكنيسة القديمة طولاً
وعرضاً وعلواً ثم زيد على هذا البناء في ما بعد سوق مسقوف بالاخشاب
فهدمت البناء القديم واقت البناء الجديد وكمل بمون الله سنة ١٨٨٣ وكانت نفقته
نحو مئة وستين الف قرش

في سنة ١٨٨٤ شرعت ببناء كنيسة مار جرجس الكاندرائية فان الكنيسة
القديمة كانت قد امتت تضيق على ابناء الطائفة ومجالها حرجة فاخذت بانشاء
هذه الكنيسة حذا القلاية مسكن الاسقفية وكنت قد صورت كنيسة مريم
الكبرى برومة بكل اجزائها فجمت كنيسةنا على هيئتها ما امكن والاح الله لي رجلاً
ايطالياً يسمى يوسف ماجيوري خبير بيئات الكنائس ونقوشها اقره على ذلك الى
ان يسر الله الفراغ من العمل سنة ١٨٩٤ ودشنها باقامة القديس الاول فيها احد
الشعائين من السنة المذكورة وقد بلغ ما انفقته عليها نحو مليونين من القروش

وفي سنة ١٨٩٤ غيت بان صيرت الدار التي كنت قد اشتريتها من
الحواجات ابناء كعيد مدرسة للبنات مزيداً عليها طبقة ثالثة ومصالحاً فيها ما
يلزم اصلاحه واستحضرت اليها اربع راهبات من رهبانية العائلة المقدسة واخذن
في التعليم فيها وبعد خمس سنوات وجسن بان البناء غير ثابت وتركب السكنى
فيها فاضطرت الى هدمه وبناء اربع دور هناك معدة للاجرة وسنة ١٩٠١ اخذت
في بناء كنيسة ايليا النبي في راس بيروت فان الكنيسة التي بنيت هناك في ايام
المرحوم سالتنا المطران طوبيا لمست لا تسع الموارنة سكان ذلك الحي

ومنذ السنة السالفة اي سنة ١٩٠٣ قد كان الفراغ من البناء الخارج وهما الان
في تكميل ما يلزم بداخلها وقد بلغت النفقة عليها الى الان نحو ثلثماية الف
قرش وكل هذه النفقات على الكنائس لم اقل على احد بشيء منها بل جميعها من
دخل عقارات كنيسة مار جرجس الكبرى التي ساعدني الله على زيادتها كثيراً

وانما دخلها

واما الكنائس التي اهتمت بانشاءها بالقري فهي كنيسة القديس يوسف في قرية حريك وكنيسة مار ميخائيل في قرية الشياح وكنيسة مار عبدا بقرية رومي وكنيسة مار ميخائيل بقرية رحالا وكنيسة القديس سرقيس وباخوس في مجنس من الكنائس الصغيرة التي اهتمت بها واقت بعض نفقها كنيسة بليل وكنيسة عيناب وكنيسة المريجات وقد انشأ الشيخ عقل شديد واولاده كنيسة السيدة العذراء بالتين وخواتهم حق الولاية طيها وانشاء شهدان هيكل الغريب كنيسة على اسم العذراء ايضاً في معلقة الدامور وفقنا الله الى كل ما به مجده الاعظم وخير النفوس كان الفراغ من هذا المجلد الثامن وهو الاخير من تاريخ سورية في ١٥ اذار سنة ١٩٠٤ بعد ان اخذنا بتأليفه في اول تشرين الاول سنة ١٩٠٢ وكنا صرفنا فصل الصيف في هذه السنة بسفر الى رومة العظمى لتهنئة العيد الذكر البابا لاون الثالث عشر بيوبيله الحبري نيابة عن الطائفة والبطيرك وخبوانا ذهاباً بالاستانة العلية وانا الى رومة ثم سرنا الى افرنسة وبريس تقبل الله برحمته اتمامي جميعها بهذا التأليف وجعلها مخرصة لوجهه الكريم وكفارة عن ما آثمى ونفع به قارئه وسامعيه بمنه وكرمه

امين



فهرست المجلد الثامن

القسم الثاني

في تاريخ سورية الديني في القرن الثامن عشر

تنبه كان في نيتنا ان نضمن الجزء الرابع من هذا التاريخ في مجلد واحد ولما رأينا انه سيكون ضخماً قسمناه الى مجلدين وبقيت اعداد الصفحات متصلة في المجلدين السابع والثامن

الفصل الاول

صفحة	عدد	في بطاركة انطاكية واورشليم في هذا القرن
٤٦٦	١٠٤٨	في بطاركة انطاكية الروم غير المتحدين في هذا القرن
٤٦٦	١٠٤٩	في بطاركة انطاكية على الروم الملكيين المتحدين في القرن الثامن عشر
٤٧٦	١٠٥٠	في بطاركة اورشليم في القرن الثامن عشر

الفصل الثاني

٤٨٠	١٠٥١	في من نعرفهم من المشاهير الدينيين في القرن الثامن عشر في الشماس عبد الله زاخر
٤٨١	١٠٥٢	في الحوري تقولا الصائغ والحوري يواكيم مطران
٤٨٣	١٠٥٣	في نعمة الله ان الحوري توما الحلبي واولاده
٤٨٥	١٠٥٤	في الحوري يوحنا عجمي
٤٨٦	١٠٥٥	في السيد جرمانوس ادم

ملحق

في تاريخ الموارنة في القرن الثامن عشر

صفحة	الفصل الاول	عدد
٤٨٨	في اعيانهم الدينويين في هذا القرن	١٠٥٦
٤٩٠	بطرس الشدياق وابن اخيه منصور واولاده	١٠٥٧
٤٩٣	في الشيخ ساعد الحوري وابنه الشيخ غندور	١٠٥٨
٤٩٨	في المشايخ آل الضاهر	١٠٥٩
٤٩٩	في المشايخ آل الدحاح	١٠٦٠
٥٠٠	في مشايخ جبة بشري وطردهم المتأولة	١٠٦١
٥٠٤	في المشايخ ابناء اده وغيرهم	١٠٦٢

الفصل الثاني

٥٠٩	في بطاركة الموارنة في القرن الثامن عشر ومن رقاهم الى الاسقفية	١٠٦٣
٥١٠	في البطريرك يعقوب عواد الحصري	١٠٦٤
٥١٧	في البطريرك يوسف ضرغام الخازن	١٠٦٥
٥١٩	في البطريرك سمعان عواد	١٠٦٦
٥٢٥	في البطريرك طوبيا الخازن	١٠٦٧
٥٢٦	في البطريرك يوسف اسطفان	١٠٦٨
٥٣٩	في البطريركين ميخائيل فاضل وفيلبوس الجميل	١٠٦٩

الفصل الثالث

في مشاهير العلم الموارنة في القرن الثامن عشر

٥٤١	القس يوسف الباني الحلبي	١٠٧٠
٥٤٧	في الاب بطرس مبارك	١٠٧٢

صفحة	عدد
٥٤٩	١٠٧٣
٥٥٢	١٠٨٣
٥٥٣	١٠٧٥
٥٥٦	١٠٧٦
٥٦٤	١٠٧٧
٥٦٨	١٠٧٨
٥٧٠	١٠٧٩
١٧١	١٠٨٠
٥٧١	١٠٨٠
الفصل الرابع	
في الجامع التي عمدها روساء الموارنة في هذا القرن	
٥٧٣	١٠٨١
٥٧٧	١٠٨٢
٥٧٧	١٠٨٣
٥٨٠	١٠٨٤
٥٨٤	١٠٨٥
٥٨٦	١٠٨٦
الفصل الخامس	
في بعض اديار الموارنة ومدارسهم وكنائسهم المنشئة في القرن الثامن عشر	
٥٩١	عشر

صفحة	عدد
٦٠٠	١٠٨٨
	في مدارس الموازنة المنشئة في هذا القرن
	مدرسة عين طورا
	مدرسة زغرماً
	مدرسة عين ورقة
٦٦ ٦٦٦	١٠٨٩
	في كنائس الموازنة المنشئة في هذا القرن
	الباب التاسع
	في تاريخ سورية في القرن التاسع عشر
	القسم الاول
	في تاريخها الديني في هذا القرن
	الفصل الاول
	في السلاطين العثمانيين العظام الذين تولوا سورية في هذا القرن
٦٠٨	١٠٩٠
	تمة اخبار ما كان في ايام السلطان سليم الثالث الغازي
٦١٤	١٠٩١
	فيما كان بسورية في هذه المدة
٦١٩	١٠٩٢
	في السلطان الغازي مصطفى خان الرابع
٦٢١	١٠٩٣
	في السلطان الغازي محمود خان الثاني
٦٢٤	١٠٩٤
	في استقلال اليونان
٦٢٨	١٠٩٦
	في بعض ما كان بسورية في هذه المدة
٦٣١	١٠٩٦
	في عامية انطلياس
٦٣٤	١٠٩٧
	في عامية بلاد جيل المعروفة بعامية خلفد
٦٣٦	١٠٩٨
	في حرب درويش باشا وعبد الله باشا واللبانيين
٦٤٠	١٠٩٩
	في ما كان للامير بشير بمصر وعود عبد الله باشا الى الولاية

صفحة	عدد
٦٤٥	١١١٠
٦٤٧	١١٠٢
٦٥٢	١١٠٣
٦٦١	١١٠٤
٦٦٧	١١٠٥
٦٧٥	١١٠٦
٦٧٧	١١٠٧
	١١٠٨
٦٨٥	١١٠٩

الفصل الثاني

في بعض المشاهير في القرن التاسع عشر ✓

٦٨١	١١١٠
٦٨٨	١
٦٨٩	٢
٦٩١	٣
١٩٣	٥٥٤
٦٩٤	٦
٦٩٥	٨٥٧
٦٩٦	٩
٦٩٦	١٠
٦٩٨	١١

صفحة	عدد
٩٩٨	١٢
٦٩٩	١١١١
٦٩٩	١
٧٠٠	٢
٧٠٠	٣
٧٠١	٤
٧٠١	٥
٧٠٢	٦
٧٠٢	٧

القسم الثاني

في تاريخ سورية الدينية في القرن التاسع عشر

الفصل الاول

٧٠٤	١١١٢
٧٠٥	١١١٣
٧١٣	١١١٤

الفصل الثاني

٧١٦	١١١٥
٧١٧	١١١٦
٧١٨	١١١٧

ملحق

في تاريخ الموارنة في القرن التاسع عشر

الفصل الاول

في حکام الموارنة واعيانهم

صفحة	عد
٧٢١	١١١٨
٧٢٦	١١١٩
الفصل الثاني	
٧٢٣	في بعض مشاهير العلم من الموارنة
٧٣٣	المعلم بطرس البستاني ١١٢٠
٧٣٥	في فارس الشدياق ١١٢١
٧٣٩	الكونت رشيد الدحداح ١١٢٢
٧٤١	ابراهيم بك النجار ١١٢٣
الفصل الثالث	
في بطاركة انطاكية الموارنة ومن رقوهم الى الاستغية في هذا القرن	
٧٤٢	في البطريرك يوسف التيان ١١٢٤
٧٤٦	في البطريرك يوحنا الحلو ١١٢٥
٧٤٩	في البطريرك يوسف حيش ١١٢٦
٧٥١	في البطريرك يوسف الخازن ١١٢٧
٧٥٣	البطريرك بولس مسعد ١١٢٨
٧٥٨	البطريرك يوحنا الحاج ١١٢٩
٧٦١	في البطريرك الياس الحويك بطريركنا الان ١١٣٠

الفصل الرابع

في ما عده اساقفة الموارنة من المباح في القرن التاسع عشر

صفحة	عدد
٧٦٣	١١٣١
	في مجمع لوزيه
٧٦٧	١١٣٢
	في مجمع بكركي الاخير

الفصل الخامس

في الاديار والكنائس والمدارس التي اشأها الموارنة في القرن التاسع عشر

٧٦٨	١١٣٣	في الاديار مساكن البطيريك والاساقفة
		دير الكرسي البطيركي
٨٦٩		الاديار كراسي المطارين
٧٧٠		كرسي طرابلس
٧٧١		كرسي ابرشية قبرص
٧٧١		كرسي ابرشية بيروت
٧٧٢		كرسي ابرشية صور وصيدا
٧٧٢		كرسي ابرشية بعلبك
٧٧٣		كرسي ابرشية دمشق
	✓ ١١٣٤	في المدارس التي اشأها الموارنة في هذا القرن
٧٧٣		مدرسة عين ورقة
٧٧٤		مدرسة مار يوحنا مارون
٧٧٥		مدرسة مار مارون الرومية
٧٧٥		مدرسة مار عبدا هر هريا

صفحة	عدد
٧٧٥	مدرسة ريفون
٧٧٦	مدرسة الحكمة
٧٧٨	مدرسة المحبة في عرامون ومدرسة العريته
٧٧٩	المدرسة الوطنية
٧٧٩	المدارس الرهبانية
٧٨٠	مدرسة المرسلين
٧٨٠	في اديار الرهبان اللبنانيين المنشئة بهذا القرن ١١٣٥
٧٨٢	في الاديار الرهبان الانطونيين المنشئة بهذا القرن ١١٣٦
٧٨٦	في الاديار التي انشأها الرهبان الحلبيون وغيرهم ١١٣٧
٧٨٧	في بعض الكنائس المنشئة للموارنة بهذا القرن ١١٣٨

انتهى



فهرست هجائي

(١)

- ابرهيم باشا والي عكا تصفيه بعد الجزار والياً ١٠٩١
 ابرهيم باشا بن محمد علي باشا فتحه سورية ١١٠٢ حربه فيها عند اخراج
 عساكره منها ١١٠٣
 ابرهيم الباجوري ترجمته ١١١١
 ابرهيم بك النجار ١١٢٣
 الشيخ ابرهيم الاحدب البيروتي ١١١٠
 ابو سمرا غانم اعماله عند اخراج العساكر المصرية من سورية ١١٠٣ تعيين
 عمر باشاه قائداً للجنود المسيحيين ١١٠٥
 اتانسيوس الدباس بطريرك انطاكية على الروم ومعتقده ١٠٤٨ و ١٠٤٩
 اتانسيوس جوهر نزل كيرلس تاناس له واقامته بطريركاً ١٠٤٩
 اتانسيوس مطر بطريرك انطاكية الملكي الكاثوليكي ١١١٣
 ادة المشائخ ابناء ادة ١٠٦٢ احدهم الياس هناك
 دير مار ادنا القنوح ١٠٨٧
 الارمن رجوعهم الى الايمان الكاثوليكي وبطاركهم في لبنان ١١١٧
 المطران اسطفانوس عواد السهماني ترجمته وتآليفه ١٠٧٨
 الحوري اسطفانوس ورد الماروني ١٠٨٠
 اسماعيل باشا ولايته على عكا بعد الجزار ١٠٩١

اسكندر بكاريوس واخوه يوحنا ١١١٠

دير مار اشعيا ١٠٨٧

اطرابلس كرسي أبرشيتهما ١١٣٣

اغناطيوس مطر البطريرك الانطاكي على الروم المتحدين ١٠٤٩ و ١١١٣

اغناطيوس صروف بطريرك انطاكية على الروم المتحدين ١١١٣

اغناطيوس الدهان البطريرك الملكي الكاثوليكي ١١١٣

افرام الرحمانى بطريرك السريان الحالي ١١١٤

اكيمنضوس بموت البطريرك الملكي الكاثوليكي ١١١٣

دير مار الياس الراس تسليمه الى الرهبان ١٠٨٧

دير مار الياس غزير ١٠٨٧

دير مار الياس انطلياس ١٠٨٧

دير مار الياس بلوني ١٠٨٧

البطريرك الياس الحويك ١١٣٠

الشيخ امين الجندي الحمصي ترجمته ١١١٠

امين الشميل ١١١٠

اناطيش الرهبان اللبنانيين ١١٣٥ اناطيش الرهبان الاثوونيين ١١٣٦

اندراس اخيجان بطريرك السريان الكاثوليكين ١١١٤

الحوري اندراس اسكندر القبرسي ١٠٧٣

انطاكية بطاركتها في القرن السادس عشر على الروم غير المتحدين ١٠٤٨٤

بطاركتها على الروم المتحدين عد ١٠٤٩ بطاركتها في القرن ١٩ - ١١١٢

بطاركتها من الروم المتحدين ١١١٣ بطاركتها على السريان ١١١٤

الحوري انطون القيايى ١٠٨٠

دير مار انطونيوس سير بناء الرهبان له ١٠٨٧

دير مار انطونيوس حوب ١٠٨٧

دير مار انطونيوس البادوي ١٠٨٧

دير مار انطونيوس بقماتا ١٠٨٧

دير مار انطونيوس حريصا ١٠٨٧

انطونيوس سمعيري بطريك السريان ١١١٤

انطلياس عامية انطلياس ١٠٩٦

انكثرا دخول اسطولها بالدردنل سنة ١٨٠٧ عد ١٠٩٠ صلحها مع السلطان

محمود ١٠٩٣

الانكشارية وثورتهم في ايام السلطان سليم الثالث ١٠٩٠ و١٠٩٢ وقرضهم ثمة

اورشليم بطاركتها في القرن الثامن عشر عد ١٠٥٠ بطاركتها في القرن

التاسع عشر على الروم ١١١٥ بطاركتها اللاتينيين ١١١٦

(ب)

دير بحر صاف ١١٣٦

دير مجنين ١١٣٥

بربر مصطفى اغا ولايته على اطرالمس ١٠٩٥

برلين مؤتمر الدول فيها ١١٠٨

دير سيددة البزار ١٠٨٧

دير بزمار ١٠٨٧ بطاركة الارمن الذين سكنوا فيه ١١١٧

دير البشارة ١٠٨٧

دير البشارة بزوق مكائيل ١١٣٧

الامير بشير الكبير اتفاهه مع اولاد الامير يوسف وجرجيس باز ١٠٩١

احداث في ايامه ١٠٩٥ تبيت عبد الله باشا له في الولاية ١٠٩٦ وتغيره عليه ورده اليها ثم حربه مع درويش باشا والي دمشق في المزة ١٠٩٨ في ما كان له بمصر ١٠٩٩ حربه مع الشيخ بشير جنبلاط في المخارة ١١٠٠ حصار قلعة سانور ١١٠١ استسلامه الى الدولة العلية وسفره الى مالطة ثم الاستانة ووفاته ١١٠٣

الامير بشير قاسم ملحم ولايته على لبنان مكان الامير بشير الكبير ١١٠٣ الثورة عليه وخلمه من الولاية ١١٠٥

الامير بشير احمد اللمعي جملة قائمقاماً للناصرى ١١٠٥ بشير جنبلاط وحربه مع الامير بشير ١١٠٥ وشنق عبد الله باشا له ثم دير بصرما ١١٣٥

الاب بطرس مبارك الماروني اليسوعي ١٠٧٢

اخوري بطرس التولاوي الشهير ترجمته ونايفه ١٠٧٤

دير مار بطرس كريم التين تسليمه الى الرهبان ١٠٨٧

دير مار بطرس ومرشالين برومه تسليمه الى الرهبان ١٠٨٧ وجملة مدرسة لهم ثم استبداله بدير مار بطرس في السلاسل ثم

دير مار بطرس القطين ١٠٨٧

بطرس كرامة دخوله في خدمة الامير بشير ١٠٩٥ ترجمته ١١١٠

بطرس البستاني ترجمته ١١٢٠

بطرس الجريجي البطريرك الملكي الكاثوليكي ١١١٣

بمليك كرسي ابرشيتها ١١٣٣

دير السيدة ببقناوش ١٠٨٧

دير بكركي ١٠٨٧

بلغاريا نظامها في مؤتمر برلين ١١٠٨

دير البنات ١٠٨٧

البطريك بولس مسعد ومؤلفاته ومن رقايم الى الاسقفية ١١٢٨

بهنام بني بطريك السريان ١١١٤

بيروت بناء كنيسة مار جرجس القديمة فيها ١٠٨٩ حضور مراكب الاروام

اليها ١١٠١ حاول مراكب وعساكر الدول المتحدة ضد الحكومة المصرية

بها وضربها ١١٣٣ كرسى ابرشيتها ١١٣٣

(ث)

نوادوسوس الدهان البطريرك الانطاكي على الروم المتحدين ١٠٤٩

(ج)

البطريك جيرائيل البلوزاوي الماروني ١٠٦٣

جبة بشري مشايخها وطردهم المناولة منها ١٠٦١

جبل الاسود حرب واليه مع الدولة العلية ١١٠٦

دير الجديدة ١١٣٥

المطران جرجس بنيمين الاهدني ترجمته ١٠٧٣

دير مار جرجس الناعمة ١٠٨٧

دير مار جرجس ضيه ١٠٨٧

دير مار جرجس علما ١٠٨٧

- جر جس باز مقتله مع اخيه عبد الاحد ١٠٩١ وما كان له من الوجاهة ١١١٨
 جر جس شلحت بطريك السريان ١١١٤
 المطران جرمانوس ادم ترجمته ١٠٥٥
 جرمانوس فرحات مطران حلب ترجمته وتايفه ١١٧١
 الجزائر ووفاته ١٠٩١

(ح)

- آل حيش في القرن الثامن عشر ١٠٥٦ ما كان بينهم وبين آل دحداح ١١٠٥
 حسن بن محمد العطار ترجمته ١١١١
 مدرسة الحكمة ببيروت ١١٣٤
 حنه عجيمة (هندية) واخبارها ١٠٦٨
 الامير حيدر موسى شهاب وحر به مع الامير يوسف علم الدين ١٠٥٦
 الامير حيدر اسماعيل ولايته على النصارى ببلنان ١١٠٥

(خ)

- ال خازن في القرن الثامن عشر ١٠٥٦
 خريستوس البطريرك الاورشليمي ١٠٥٠

(د)

- الشاخ آل دحداح تاريخهم ١٠٦٠ ما كان بينهم وبين آل حيش ونكتبهم
 حيتذ ١١٠٥

- الدروز حربهم مع عسكر ابراهيم باشا باللبا ١١٠٢
 درويش باشا والي دمشق حربيه مع عبد الله باشا واللبنايين ١٠٩٨
 دلبتا كنيسة ماريه قوب فيها ١٠٩٨
 دير مار دوميط البوار ١٠٨٧
 دير مار دوميط برومة ١١٣٦
 دمشق كرسي ابرشيها ١١٢٣
 ديوانيسوس جرده بطرك السريان ١١١٤

(د)

- الكونت رشيد الدحداح ترجمته ١١٢٢
 دير مار روحانا البقيعة ١٠٨٧
 روسيا حربها مع الدولة في ايام السلطان سليم الثالث ١٠٩٠ وفي ايام السلطان
 محمود ١٠٩٣ و ١٠٩٤
 حربها مع فرنسا هناك اتفاقها مع الباب العالي على اخراج العساكر المصرية
 من المملكة العثمانية ١١٠٣ حربها في القرم مع الدولة العلية ١١٠٤ حربها مع
 الدولة العلية ١٨٧٧ عد ١١٠٨
 دير مار روكس ظهر الحسين ١٠٨٧
 الروني الشرقية نظامها في مؤتمر برلين ١١٠٨
 رومانيا تأليف هذه المملوكة من الغلاغ والبغدان واستقلالها ١١٠٤
 ملوكها ١١٠٦
 مدرسة الرومية ١١٣٤

مدرسة ريفون ١١٣٤

(ز)

زغراً مدرستها ١٠٨٨

زوق مصبح كنيستها ١٠٨٩

دير الزيارة بمينطورا ١٠٨٧

(س)

دير مار ساسين بسكتنا ١٠٨٧

مان اسطغانو معاهدتها بين الدولة العلية والروسية ١١٠٨

دير ساقية المسك ١١٣٥

السرب حربهم للاستقلال ١٠٩٣ - الثورة بينهم وبين المسلمين واستقلالهم

وتاريخهم الى الان ١١٠٦ و ١١٠٨

دير مار سركيس اهدن ١٠٨٧

الشيخ سعد الحوري وابنه غندور ١٠٥٨

السلطان سليم الثالث ١٠٩٠ وعهده مع افرنسة ومقتله ١٠٩٢

سليمان باشا ولايته علي دمشق ١٠٩٥

سيمان البيطار ترجمته ١٠٦٢

البطريك سيمان عواد الماروني ترجمته ١٠٦٦

القن سيمان السمعاني ترجمته ١٠٧٩

دير مار سمعان عين القيو ١٠٨٧
 سلايستروس بطريرك انطاكي على الروم غير المتحدين ١٠٤٨ و ١٠٤٩

(ش)

بطرس الشدياق وابن اخيه منصور واولاده ١٠٥٧
 الامراء الشهابيون نصرهم ١٠٦٢
 دير الشرفة ١٠٨٧
 شكيب افندي وما اجراه في لبنان ١١٠٥
 دير شندير ١١٣٦

(ص)

المشايخ ابناء ابي صغب ١١١٨
 صور وصيدا كرسي ابرشيتها ١١٣٣

(ط)

دير طاميش تأسيسه وتسليمه الى الرهبان ١٠٨٧
 البطريرك طويا الخازن الماروني ترجمته ومن رفاهم الى الاسقفية ١٠٦٧

(ظ)

بنو الظاهر ١٠٥٩

(ع)

- الامير عباس اسعد شهاب ولايته بلبنان ١٠٩١ تجديد ولايته فيه ١٠٩٨
 الشمساس عبدالله ذاخر ترجمته ١٠٥١
 عبدالله باشا ولايته بعمكا ١٠٩٦ حربه مع درويش باشا ١٠٩٨ عوده الى
 الولاية بعد الامر بعزله ١٠٩٩
 عبدالله الشرفاوي ١١١١
 عبد الرحمن الجبرقي ١١١١
 عبدالله ابو السمود المصري ١١١١
 مدرسة مار عبدا هرهريا ١١٣٤
 السلطان عبد المجيد خان وما كان في ايامه ١١٠٤
 السلطان عبد العزيز خان وما كان في ايامه ١١٠٦
 دير عجانون ١١٣٥
 السلطان عبد الحميد خان الثاني وما كان في ايامه ١١٠٨
 مدرسة عرامون ١١٣٤
 مدرسة العريمة ١١٣٤
 دير عشاش ١١٣٥
 دير عشقوت ١١٣٧
 عمر باشا ولايته على لبنان ١١٠٥
 الشيخ عمر الانسي البيروتي ١١١٠
 القس عيسى الجماماتي ١٠٨٠

مدرسة عينطورا ١٠٨٨

مدرسة عين ورقة ١٠٨٨ و ١١٣٤

دير عناية ١١٣٥

دير عين الملق ١١٣٦

(غ)

غريغورس يوسف البطريرك الملاكى الكاثوليكي ١١١٣

غريغوريوس سيمان بطريرك السريان ١١١٤

غريغوريوس جروة بطريرك السريان ١١١٤

مدرسة غزير ١١٣٤

غومطا كنيسة مار يوسف الحصن فيها ١٠٨٩

(ف)

فارس الشدياق ١١٢١

فالوغا كنيسة مار الياس فيها ١٠٨٩

فواد باشا ارساله بالاستقلال الى سورية ١١٠٥

دير مار فرنسيس في غزير ١٠٨٧

فرنسة بعثة عساكرها الى سورية ١١٠٥

البطريرك فيلبوس الجميل الماروني ١٠٦٩

فيلبوس عركوش بطريرك السريان ١١١٤

دير فيطرون ١١٣٧

(ق)

قبرس كرسي ابرشيتها ١١٣٣

دير مار قبريانوس كفيفان ١٠٨٧

دير قبيع ١١٣٥

مدرسة قرنة شهوان ١١٣٤

دير قرطبا ١١٣٥

دير قزحيا تسليم المطران يوحنا حبقوق له الرهبان ١٠٨٧

دير القطار ١١٣٥

دير التنزوح ١١٣٦

دير قنوبين كرسي بطاركة الواارنة ١١٣٣

دير مار سمعان قبطو ١١٣٥

(ك)

دير الكحلونية ١٠٨٧

دير الكريم ١٠٨٧ و ١١١٧

مدرسة الكريم ١١٣٤

الدكتور كرنياوس فان ديك ترجمته ١١١١

دير كنفردلاقوس ١١٣٦

دير الكنيسة ١١٣٦

كيراس الثالث بطريرك انطاكية هل هو كاثوليكي او مشاق ١٠٤٨ و ١٠٤٩

كيراس تاس بطريرك الروم المتحدين ١٠٤٩

كيراس سلاج بطريرك الروم المتحدين ١٠٤٩

كيراس ججي بطريرك الملكية الكاثوليكيين الجالي ١١١٣

كيراس هنام بطريرك السريان ١١١٤

(ل)

لبنان قسمته الى قاعنميتين ونظامه الجديد ١١٠٥

خند عامية خند ١٠٩٧

دير لوزة سليه الى الرهبان ١٠٨٧

(م)

دير مار مارون برنين ١٠٨٧

المجمع اللبناني ١٠٨١

مجمع بقما ١٠٨٢

مجمع غوسطا ١٠٨٢

مجمع ميفوق ١٠٨٤

مجمع عين شقيق ١٠٨٥

مجمع بكركي الاول ١٠٨٦ مجمعا الاخير ١١٣٢

مجمع لوزة ١١٣١

محمد علي باشا وقبل مصر ترجمته ١٠٩٠ قهره الوهابيين ١٠٩٣ حربه مع
اليونان ١٠٩٤ خروجه على سورية ١١٠٢ اكراه الدول له على جلاء عساكره
منها ١١٠٣ خروجه من سورية ومنح السلطان له ولذريته الولاية على مصر ١١٠٣

محمد الدمهوري ترجمته ١١١١

السلطان محمود خان الثاني وما كان في ايامه ١٠٩٣

السلطان مراد خان الخامس ١١٠٧

دير مزرعة نهر ١١٣٧

دير سيدة مسقينا ١٠٨٧

دير مشوشه تأسيسه وتساييمه الى الرهبان ١٠٨٧

مصر ولاية محمد علي بها ١٠٩٠ المبلغ المقطوع عليها عند منح السلطان محمد علي
باشا وذريته الولاية عليها ١١٠٣

السلطان مصطفى خان الرابع وما كان في ايامه ١٠٩١

مصطفى باشا البرقدار واتصاره للسلطان سليم الثالث ١٠٩٢ تقليده منصب

الصدارة العظمى ١٠٩٣ ومقتله

مكاربوس الطويل البطريرك الملاكى الكاثوايكي ١١١٣

مكسيموس مظلوم البطريرك الملاكى الكاثوايكي ١١١٣

مكسيموس حكيم البطريرك الانطاكي على الروم الكاثوايكيين ١٠٤٩

الموارنة اعيانهم في القرن الاثامن عشر ١٠٦١ و ١٠٦٢ بطاركتهم بهذا

القرن ١٠٦٣ مشاهيرهم في القرن الثامن عشر ١٠٧٠ وما يليه مجامعهم في هذا

القرن ١٠٨١ وما يليه اديارهم المنشئة في القرن الثامن عشر ١٠٨٧ وما يليه

مدارسهم في هذا القرن ١٠٨٨ كتاباتهم ١٠٨٩ تاريخهم في القرن التاسع

عشر ١١١٨ وما يليه حكاهم واعيائهم ١١١٨ بطار كهم ١١٢٤ وما يليه مجاهمهم في
 هذا القرن ١١٣١ اديارهم المنشئة فيه ١١٣٣ مدارسهم ١١٣٤ اديارهم للرهبان
 ١١٣٥ وما يليه بعض كتاباتهم خاصة بيروت ١١٣٨

دير مار موسى الحبشة ١٠٨٧

دير مار موسى بلوني ١٠٨٧

دير مار ميخائيل بنايل ١٠٨٧

دير مار ميخائيل زوق مكائيل ١٠٨٧

البطريك ميخائيل فاضل ترجمته ١٠٦٩

الخوري ميخائيل انزيري ترجمته ١٠٨٠

دير ميغوق ١٠٨٧

(ن)

نعمة الله ابن الخوري توما الحابي واولاده ١٠٥٣

الخوري نقولا الصانع وترجمته ١٠٥٢

نقولا الترك ١١١٠

الشيخ نصيف اليازجي ترجمته ١١١٠

دير سيدة النياح ١٠٨٧

(و)

المدرسة الوطنية ١١٣٤

الوهابين ظهور بدعتهم وقمعهم ١٠٩٣

(ي)

البطريك يعقوب عواد الماروني ترجمته ١٠٦٤ المطارين الذين رقاهم ثم

الخورى يواكيم مطران ترجمته ١٠٥٢

الخورى يوحنا عجيبي ترجمته ١٠٥٤

القس يوحنا الباذنجاني ١٠٨٠

دير مار يوحنا رشميا تسليمه للرهبان ١٠٨٢

دير مار يوحنا القلعة ١٠٨٧

البطريك يوحنا الحلو ومن رقاهم الى الاسقفية ١١٢٥

البطريك يوحنا الحاج ومن رقاهم الى الاسقفية ١١٢٩

مدرسة مار يوحنا مارون ١١٣٤

البطريك يوسف ضرغام الخازن ترجمته ١٠٦٥

البطريك يوسف اسطفان الماروني ترجمته ١٠٦٨

البطريك يوسف التيان والمطارين الذين رقاهم ١١٢٤

البطريك يوسف حيش ومن رقاهم الى الاسقفية ١١٢٨

البطريك يوسف الخازن ومن رقاهم الى الاسقفية ١١٢٧

العلامة يوسف سمعان السمعاني ترجمته ١٠٧٥ مؤلفاته ١٠٧٦ في اعتبار

الاجار الاعظمين له ١٠٧٧

يوسف لويس السمعاني ترجمته ومؤلفاته ١٠٧٩

القس يوسف الباني ترجمته ١٠٧٠

دير مار يوسف البرج ١٠٨٧

دير مار يوسف الحرف ١٠٨٧

دير مار يوسف الحصن ١٠٨٧

الامير يوسف شهاب ولاية اولاده بلبنان وجيبيل ١١١٨

يوسف بك كرم اخذ فواد باشا له معه الى الاستانة ورجوعه الى لبنان ١١٠٩

ترجمته وحرابه مع داود باشا ١١١٩

الشيخ يوسف الاسير البيروقي ١١١٠

اليونان استقلالهم بعد حروبهم مع الدولة العلية ١٠٩٤



اصلاح الخطاء

صواب	خطاء	سطر	صفحة
تثيته	تثيته	٢٢	٤٧٢
بقاع العزيز	البقاع العزيز	١١	٤٧٦
ثلث	ثلث	٧	٤٨٢
يلقى	يلقى	١٠	٤٨٢
انه	ان	١٠	٤٨٧
البطيركي	البطيرك	١٦	٤٨٧
منصور	منصوراً	٢٢	٤٩١
فشر	فشر	٦	٤٩٣
١٧٦٣	١٩٦٣	١٣	٥٠٣
الميجال	المسيحان	١٨	٥٠٣
الى	اليه	٦	٥٠٧
الثالث عشر	الثالث	١٢	٥٢٦
ما يتتنا	مائتنا	٤	٥٥٢
الحادي عشر	الحادي	١٨	٥٥٤
انه	اذ	٢١	٥٧٠
البازنجاني	البازنجي	١٥	٥٧٢

صواب	خطاء	سطر	صفحة
روحاً	يوحنا	١	٥٩٢
ومستيرات	وميسيرات	٣	٥٩٧
١٨٠٤	١٧٠٤	٤	٦١٦
فيهم	فيهم	٣	٦٢٧
العساكر	العسكر	١١	٦٥٠
كبت	كتب	١٧	٦٥٤
كورنشاكوف	كورنشاكون	٨	٦٦٣
الداخية	الداخية	١٧	٦٦٦
ديكرو	ديكور	٩	٦٧٣
امير	اسير	٩	٦٧٦
لندن	لنده	١٨	٦٨٤
قتلى	قتل	١٠	٦٨٦
بالذدف	بالذحق	١٥	٦٨٨
جميل	جيل	١٦	٦٨٨
بالحنف	بالحنق	١٦	٦٨٨
الثامن عشر	التاسع عشر	٧	٦٩٨
١٧١٧	١٨٧٧	١٠	٧١٦
١٧٧٠	١٨٧٠	٣	٧٢٠
عداته	عداته	١٥	٧٢٦
ابائه	ابائه	١	٧٢٨

اصلاح الخطاء

٨١٨

صواب	خطاء	سطر	صفحة
في	من	٢	٧٦٥
القرأ	القرأ	٨	٧٦٥
مقبرة	مقعدة	١٦	٧٥١
السادس عشر	السادس	١٥	٧٥٢
عريضة	عريضة	٥	٧٥٣



﴿ تليه ﴾

قد رأينا ان نضيف الى هذا المجلد الثامن فهرسات الاجزاء السابقة من
الاول الى الثامن ليتهدي القاري الى ما يطلب من تاريخ سورية كله بمطالعة هذه
الفهرسات

فهرس الفصول والاعداد

في المجلد الاول

صفحة

عد

مقالة افتتاحية

١

الفصل الاول

﴿ لمعة في جغرافية سورية واسمها ﴾

٣

١ في نخوم سورية

٤

٢ « جبال »

٥

٣ « انهر »

٧

٤ « بحيرات »

٨

٥ « مدن »

١١

٦ « اسم »

عدد	الفصل الثاني	صفحة
	في الخطوط المصرية المهيروغليفية والخطوط المسارية ومن اكتشف رموزها	
٧	في الخطوط المصرية	١٣
٧	« « « المسارية	١٦
	الفصل الثالث	
	في خلق العالم والانسان	
٥٩	في خلق العالم	١٩
١٠	« تكوين الكائنات	٢١
١١	« خلق الانسان	٢٥
١٢	« اثبات ابداع الله العالم والانسان بالآثار القديمة	٢٧
	الفصل الرابع	
١٣	في محل الفردوس الارضي	٣٥
١٤	« تقليدات القبائل في شأن الفردوس الارضي	٤١
	الفصل الخامس	
	في شجرة الحياة وشجرة معرفة الخير والشر والحية ومعصية الانسان	
١٥	في شجرة معرفة الخير والشر وشجرة الحياة	٤٢
١٦	« الحية	٤٥
١٧	آثار القبائل القديمة الدالة على ما في الكتاب بهذا الباب	٤٧
	الفصل السادس	
	في الالباء الاولين قبل الطوفان	
١٨	في قاي وهابيل	٥٢
١٩	« شيت	٥٦

صفحة	عدد
٥٧	٢٠ في ذرية قاي
٥٩	٢١ ابناء شيت الى نوح
٦٣	٢٢ طول حياة الاباء الاولين
٦٥	٢٣ التطابق بين عدد الاباء قبل الطوفان في الكتاب وبين عددهم في آثار القبائل
٦٩	٢٤ في الجبارة
الفصل السابع	
في الطوفان	
٧١	٢٥ رواية الكتاب خبر الطوفان
٧٢	٢٦ مباحث في الطوفان واولاً اعاماً كان ام خاصاً
٧٧	٢٧ هل يثبت علم الجيولوجية حصول الطوفان
٧٩	٢٨ اثار الاقدمين الدالة على الطوفان
٩٤	٢٩ في مستقر السفينة ومهد البشر بعد الطوفان
٩٤	٣٠ تمة اخبار نوح بعد الطوفان
الفصل الثامن	
في ابناء نوح وتفرق ابناءهم في الافاق	
٩٦	٣١ في اهمية الانساب التي ذكرها موسى
٩٨	٣٢ هل ذكر موسى انساب البشر كلهم
١٠٠	٣٣ في الانساب التي ذكرها موسى واولاً في بني حام
١٠٣	٣٤ « نمرود والمدن التي وليها والتي بناها
١٠٨	٣٥ مصرائيم بن حام واعقابها

صفحة	عد
١١٠	٣٦
١١٢	٣٧
١١٤	٣٨
١١٦	٣٩
١٢١	٤٠
١٢٣	٤١
١٢٧	٤٢

الفصل التاسع

في برج بابل

١٣٠	٤٣
١٣٢	٤٤
١٣٤	٤٥

الفصل العاشر

في اللغة

١٣٦	٤٦
١٣٨	٤٧
١٣٩	٤٨
١٤١	٤٩
١٤٤	٥٠

الفصل الحادي عشر
لمحة في الكتابة

١٤٧ الكتابة بالصور ٥١

١٤٩ في الكتابة بالحروف ٥٢

الفصل الثاني عشر
في سكان سورية الاولين

١٥٠ في سكان سورية قبل الطوفان ٥٣

١٥١ في سكان سورية بعد الطوفان ٥٤

مقالة في الحثيين

الفصل الاول

في اصل الحثيين وموطنهم وما يظهر من تاريخهم في الكتاب القدس

١٥٤ في الحثيين الجنوبيين ٥٥

١٥٦ « - » الشماليين ٥٦

١٦٠ في اصل الحثيين بالخصوص ٥٧

الفصل الثاني

في تاريخ الحثيين مأخوذاً عن الاثار القديمة

١٦٣ في مصادر تاريخ الحثيين ٥٨

الفصل الثالث

في تاريخ الحثيين مأخوذاً عن الاثار المصرية

١٦٥ في هيئة الحثيين ونوع حكومتهم وبسطة ملكهم ٥٩

١٦٧ في قانس مدينة الحثيين ٦٠

صفحة	عدد
١٦٩	٦١
١٧٠	٦٢
١٧٤	٦٣
١٧٦	٦٤
١٧٨	٦٥
١٨٣	٦٦
١٨٥	٦٧
١٨٧	٦٨
١٨٧	٦٩
الفصل الرابع	
في تاريخ الحثيين ماخوذًا عن اثار الاشوريين	
١٨٩	٧٠
١٩٠	٧١
١٩٢	٧٢
١٩٤	٧٣
١٩٧	٧٤
١٩٩	٧٥
الفصل الخامس	
في تاريخ الحثيين ماخوذًا عن اثارهم	
٢٠١	٧٦
٢٠٣	٧٧

صفحة	عدد
٢٠٥	٧٧
٢٠٧	٧٩
الفصل السادس	
٢٠٩	٨٠
٢١٠	٨١
٢١٣	٨٢
الفصل السابع	
٢١٤	٨٣
٢١٦	٨٤
٢١٨	٨٥
٢٢١	٨٦
٢٢٣	٨٧
٢٢٥	٨٨
الفصل الثامن	
٢٢٩	٨٩

صفحة	عد
٢٣٠	٩٠
٢٣٤	٩١
٢٣٧	٩٢
٢٣٩	٩٣
٢٤٠	٩٤
٢٤٣	٩٥
٢٤٥	٩٦
٢٤٦	٩٧
٢٤٩	٩٨
٢٥١	٩٩
٣٥٣	١٠٠

مقالة في القونيين

الفصل الاول

في الكنعانيين

٢٥٥	١٠١
٢٥٧	١٠٢
٢٥٨	١٠٣
٢٦٠	١٠٤
٢٦٢	١٠٥

صفحة

عدد

الفصل الثاني

في اسم فونيتي ونحوها واشهر مدنها

٢٦٤	في اسم فونيتي	١٠٦
٢٦٦	« نحووم فونيتي	١٠٧
٢٦٦	« مدن فونيتي	١٠٨

الفصل الثالث

في الصيدونيين واختراعهم الملاحة ومستعمراتهم وحالتهم السياسية

٢٧١	في اختراع الصيدونيين الملاحة وانكياهم عليها	١٠٩
٢٧٣	مستعمرات الفونيتيين في مدة سؤدد صيدا	١١٠
٢٧٨	في الحال السياسية على عهد الصيدونيين	١١١
٢٧٩	« قيام الفونيتيين بعمارة مصر البحرية	١١٢
٢٨٠	« تفهقر صيدا وسقوطها	١١٣

الفصل الرابع

في الفونيتيين في عصر سيادة صور الى بناء قرطاجنة

٢٨٢	في جعل صور عاصمة للفونيتيين وانضمامهم اليها	١١٤
٢٨٥	مستعمرات الفونيتيين في مدة سيادة صور	١١٥
٢٩١	في اتفاق الفونيتيين وبني اسرائيل	١١٦
٢٩٢	في حيرام الثاني وسليمان الملك	١١٨
٢٩٦	« ملوك صور وما كان من الاحداث في ايامهم الى بناء قرطاجنة	١١٨
٣٠٠	« بناء قرطاجنة	١١٩

الفصل الخامس

في الفونيقيين وملوك الاشوريين

- ٣٠٣ في اول من غزا فونيقى من الشوريين ١٢٠
 ٣٠٦ « الفونايقيين وسلمناصر الثالث وخلفائه الى تجلت فلاصر الثاني ١٢١
 ٣٠٩ « الفونيقيين وسنجاريب ملك اشور ١٢٣
 ٣١٢ « الصيدونيين وآسر حدون ١٢٤
 ٣١٦ « الفونيقيين واشور بانيدال ملك اشور ١٢٥

الفصل السادس

في الفونيقيين في مدة ملوك الكلدان والفرس

- ١٢٦ في انقراض دولة الاشوريين وخلافة دولة الكلدان لها وغزوة نكو
 ملك مصر لسورية وفونيقى ٣١٩
 ١٢٧ في الفونيقيين وبختنصر وحصاره صور ٣٢٠
 ١٢٨ في الحرب البحرية بين اسطول حفرع ملك مصر والاسطول الفونيقى
 من قبل بختنصر ٣٢٥
 ١٢٩ حالة صور في عهد ملوك بابل بعد فتح بختنصر لها ٣٢٦
 ١٣٠ في الفونيقيين في عهد ملوك الفرس ٣٢٧
 ١٣١ « فهرس اسماء ملوك صور نقلاً عن لا زرمان ٣٣١

الفصل السابع

في تجارة الفونيقيين

- ٣٣٣ في بحارة فونيقى وصور خاصة على ما ذكرها حزقيال النبي ١٣٢
 ٣٣٦ « تجارة فونيقى في اسيانسة الى الجهات الثلث التي كانت تسير فيها ١٣٣

صفحة	عدد
۳۳۸	۱۳۴
۳۳۹	۱۳۵
الفصل الثامن	
في صناعة الفونيقين	
۳۴۲	۱۳۶
۳۴۳	۱۳۷
۳۴۵	۱۳۸
الفصل التاسع	
في ايجاد الفونيقين الكتابة به حروف وفي لغتهم وعلومهم	
۳۴۸	۱۳۹
	۱۴۰
۳۴۹	اللغات
۳۵۱	۱۴۱
۳۵۳	۱۴۲
۳۵۵	۱۴۳
۳۵۷	۱۴۴
الفصل العاشر	
في ديانة الفونيقين	
۳۶۰	۱۴۵
۳۶۲	۱۴۵
۳۶۵	۱۴۷

صفحة	عدد
٣٦٧	١٤٨ « كهنة القهونيين وهياكلهم
٣٧٠	١٤٩ « آثار ابنة القهونيين
٣٧٣	١٥٠ « مدافن القهونيين

فهرس المجلد الثاني

﴿ من تاريخ سوريا ﴾

صفحة	عدد
١	مقالة في العبرانيين
	الفصل الاول
	في ابراهيم الخليل
٢	١٥١ في نسب ابراهيم وعصره
٧	١٥٢ « منشأ ابراهيم اي في اور وحاران
٩	١٥٣ « ارتحال ابراهيم الى ارض الكنعانيين وما قيل في ولايته في دمشق
١١	١٥٤ « انحدار ابراهيم الى مصر
١٧	١٥٥ « محاربة ابراهيم لكدرلا عومر واحلافه
٢٥	١٥٦ « ملكيصادق الذي التقى ابراهيم عند عوده من حرب الملوك
٢٦	١٥٧ « تجديد الله مواعيد ابراهيم وولادة اسمعيل
٢٨	١٥٨ « امر الله لابراهيم بالحنان
٢٩	١٥٩ « ظهور الملائكة الثلاثة لابراهيم وسارة وانطلاقهم الى سدوم وتدميرها
٣٣	١٦٠ « ارتحال ابراهيم الى جرار ومولد اسحق

صفحة	عدد
٣٥	١٦١ في خروج اسمعيل من بيت ايه ابرهيم وزواجه وولده
٣٦	١٦٢ « امتحان ابرهيم بذبح ابنه اسحق »
٣٨	١٦٣ « موت سارة ودفنها في المغارة المضاعفة »
٤٠	١٦٤ « موت اسحق »
٤١	١٦٥ « زواج ابرهيم بقطوره وولده منها وموته الفصل الثاني (في اسحق وابنيه يعقوب وعيسو)
٤٤	١٦٦ في اسحق
٤٧	١٦٧ « ارتحال يعقوب الى حاران وزواجه فيها وولده »
٥١	١٦٨ « مقتل شمعون ولاوي ابني يعقوب اهل شكيم وثمة اخبار رحلة يعقوب »
٦٢	١٦٩ « عيسو وولده »
	الفصل الثالث (في يوسف)
٥٤	١٧٠ في محبة يعقوب ليوسف وحسد اخوته له وما كان منه
٥٦	١٧١ « بيع يوسف لغو طيفار ومراودة امرأته له وسجنه »
٦٢	١٧٢ « تعبير يوسف حلم فرعون واستيزار الملك له »
٦٦	١٧٣ « تدبير يوسف شؤون مصر والجماعة فيها »
٧٠	١٧٤ « ما يعزى الى يوسف في مصر »
٧٣	١٧٥ « انحدار اخوة يوسف الى مصر »
٧٨	١٧٦ « انحدار يعقوب الى مصر باسرتة وفي محلهم فيها »
٨٢	١٧٧ وفاة يعقوب ثم يوسف في مصر

صفحة

عدد

الفصل الرابع

(في اخبار بني اسرائيل في مصر)

- ١٨٨ في حالة بني اسرائيل في مصر واشتراكهم مع المصريين في بعض غزواتهم ٨٥
- ١٧٩ « بدء اضطهاد بني اسرائيل في مصر ٨٧
- ١٨٠ « مولد موسى ومنشأه في بيت فرعون وفراره من مصر ٩٥
- ١٨١ « اقامة موسى في بلاد مدين وزواجه فيها وعوده الى مصر ٩٢
- ١٨٢ مخاطبة موسى وهارون فرعون ليطلق بني اسرائيل وما كان من قسوته ٩٥
- ١٨٣ في ضربات مصر وهي آيات الله فيها على يد موسى وهرون ٩٨

الفصل الخامس

(في اخبار خروج بني اسرائيل من مصر الى البرية)

- ١٨٤ في مدة اقامة بني اسرائيل في مصر ١٠٩
- ١٨٥ في المحل الذي رحل منه بنو اسرائيل وفي طريق خروجهم ١١١
- ١٨٦ اقوال العلماء في طريق بني اسرائيل وهمهم في البحر الاحمر ١١٢
- ١٨٧ في نجاة بني اسرائيل وغرق جنود فرعون في البحر الاحمر ١١٩

الفصل السادس

(في اخبار بني اسرائيل في برية سيناء)

- ١٨٨ لمعة في شبه جزيرة سيناء ١٢٣
- ١٨٩ مراحل بني اسرائيل من جانب البحر الاحمر الى برية سين ١٢٤
- ١٩٠ في المن ١٢٨
- ١٩١ « الساموى ١٣٠
- ١٩٢ « ارتحال بني اسرائيل من برية سين الى رفيديم ١٣٢

صفحة	عدد
١٣٣	١٩٣ آية اجراء الماء من الصخرة
١٣٦	١٩٤ في حرب العمامة
١٣٨	١٩٥ اتيان يتروحى موسى اليه في البرية ومشورته عليه في القضاء للشعب
١٣٩	١٩٦ في ارتحال بني اسرائيل من رفيديم الى برية سيناء وزولهم من الجبل واي الجبال هو
١٤٢	١٩٧ في تنزيل الله السنة
١٤٥	١٩٨ ابطاء موسى في الجبل وعبادة بني اسرائيل عجل الذهب
١٤٨	١٩٩ في خباء المحضر ورد ازعام من جحد وصحة كلام الكتاب

الفصل السابع

(في ما بقي من مراحل بني اسرائيل الى صحراء مواب)

١٥٣	٢٠٠ في ارتحال بني اسرائيل من جبل سيناء الى قبور الشهوة
	٢٠١ « ارتحال بني اسرائيل من قبور الشهوة الى حصيروت وغيرها
١٥٦	وتدمر مريم وهرون على موسى بسبب امراته
	٢٠٢ في ما كان ابني اسرائيل في قادش اعني وفاة مريم اخت موسى واجراء
١٥٩	الماء من الصخرة ثانية وارسال الجواسيس الى ارض الموعد
	٢٠٣ ارتحال بني اسرائيل من قادش في جانب جبل ادوم الى جبل هوروموت
١٦٢	هارون هناك
١٦٤	٢٠٤ حربهم مع ملك عراد ومرحلتهم من جبل هور الى صحراء مواب

الفصل الثامن

في امتلاك بني اسرائيل البلاد التي في شرقي الاردن

	٢٠٦ في نهى الرب بني اسرائيل عن محاربة الادوميين والموابيين والعمونيين
--	---

صفحة	عد
١٦٧	وفي من سكن بلادهم قبلهم
١٦٩	تملك بني اسرائيل بلاد سيمحون ملك الاموريين وعوج ملك باشان
١٧١	دعوة بالاق ملك الموابين للبعام ليلعن بني اسرائيل
١٧٤	انغواء بنات مواب ومدين لبني اسرائيل والانحطام من المدنين
٢٠٩	تمليك موسى سبطي راوين وجاد ونصف سبط منسى الارض الى في شرقي الاردن
١٧٧	
٢١٠	احصاء موسى بني اسرائيل وتسليمه قيادتهم الى يشوع بن نون وموته
١٨٢	٢١١ في الاسفار التي كتبها موسى

الفصل التاسع

في يشوع بن نون واخبار بني اسرائيل في ايامه

١٨٨	٢١٢ في يشوع ابن نون والسفر المنسوب اليه ويحمله اعماله
١٩٠	٢١٣ عبور يشوع الاردن بيني اسرائيل واختناهم
١٩٣	٢١٤ سقوط اسوار اريحا وابسال بني اسرائيل جميع ما كان فيها
١٩٥	٢١٥ محاربة بني اسرائيل اهل العي
١٩٧	٢١٦ مسالمة بني اسرائيل لسكان جيعون
١٩٨	٢١٧ تأب ملوك الجنوب على يشوع وبني اسرائيل
٢٠٠	٢١٨ في ايقاف الشمس والقمر عن مسيرهما
٢٠٣	٢١٩ افتتاح يشوع مدناً اخرى في جنوبي فلسطين
٢٠٤	٢٢٠ اعتصاب ملوك شمال فلسطين على بني اسرائيل وتشيت يشوع شملهم
٢٠٧	٢٢١ محاربة يشوع بني اعناق وتدويح بلادهم
٢٠٨	٢٢٢ في قسمة ارض فلسطين على بني اسرائيل

صفحة	عد
٢١٢	٢٢٣ في نصب خبا المخضر في شيلو
٢١٣	٢٢٤ وفاة يشوع بن نون ومدفنه

الفصل العاشر

في قضاة بني اسرائيل

٢١٧	٢٢٥ في سفر القضاة
٢١٨	٢٢٦ « مدة قضاة بني اسرائيل
٢٢١	٢٢٧ « محاربة بني يهوذا وشمعون وبني يوسف بعض الكنعانيين
٢٢٤	٢٢٨ تسلط كوشان وشعنائيم ملك اولم على بني اسرائيل وتخليص عتائيل لهم
٢٢٥	٢٢٩ تعبد بني اسرائيل لعجلون ملك مواب وتنجية اهود لهم
٢٢٨	٢٣٠ في دابورة وباراق وتخليصهما بني اسرائيل من يد ملك حاصور
٢٣١	٢٣١ « جدعون وتخليص بني اسرائيل من المدينين
٢٣٥	٢٣٢ « يفتاح
٢٣٧	٢٣٣ « ايمالك وتولع وياثير
٢٤٣	٢٣٤ « شمشون والفلسطينيين
٢٤٦	٢٣٥ « مولد شمشون وزواجه
٢٤٨	٢٣٦ احراق شمشون زروع الفلسطينيين وقتله كثيرين منهم بلحى الحمار
٢٥٢	٢٣٧ اقتلاع شمشون باب غزة وحمله وقبض الفلسطينيين عليه وموته
٢٥٦	٢٣٨ احداث داخلية في مدة القضاة

الفصل الحادي عشر

في راعوت وعالي اباير وصموئيل النبي

٢٦١	٢٣٩ في راعوت المواية
-----	----------------------

صفحة	عدد
٢٦١	٢٤٠ « عالي الحبر
٢٦٣	٢٤١ ضربات الله للفلسطينيين لامساكهم تابوت العهد واضطرابهم الى رده
٢٦٧	٢٤٢ في مولد صموئيل وخدمته في هيكل الرب في شيلو
٣٦٩	٢٤٣ « الاسفار المنسوبة الى صموئيل
٢٧٠	٢٤٤ محاربة بني اسرائيل للفلسطينيين وظفرهم بهم بإرشاد صموئيل
٢٧٢	٢٤٥ في الخلق بني اسرائيل على صموئيل ان يقيم لهم ملكاً الفصل الثاني عشر
	في شاول وثمة اخبار صموئيل
٢٧٤	٢٤٦ في تولية صموئيل شاول ملكاً على اسرائيل
٢٧٦	٢٤٧ محاربة شاول لناحاش ملك العمونيين
٢٧٧	٢٤٨ محاربة شاول للفلسطينيين
٢٨٢	٢٤٩ محاربة شاول للعمالقة
٢٨٤	٢٥٠ مسح صموئيل داود ملكاً موضع شاول
٢٨٧	٢٥١ في قتل داود جليات الجبار
٢٩٠	٢٥٢ حصول النفرة بين شاول وداود
٢٩٢	٢٦٣ هرب داود من وجه شاول واتيانه الى احييمك الكاهن
٢٩٣	٢٥٤ هرب داود الى جت ومواب وقتل شاول كهنة نوب
٢٩٥	٢٥٥ مطاردة شاول لداود وعفو داود عن قتله
٢٩٧	٢٥٦ وفاة صموئيل
٢٩٩	٢٥٧ ثمة اخبار داود في منفاه وعفوه ثانية عن قتل شاول
٣٠٢	٢٥٨ محاربة الفلسطينيين لشاول وقتله

صفحة

عدد

٣٠٥

مخاربة داود المملقة ومناحته على شاول وبنيه

الفصل الثالث عشر

في اخبار داود في مدة ملكه

- ٢٦٠ اقامة بني يهوذا داود ملكاً وسائر بني اسرائيل اشبوشت بن شاول ٣٠٧
- ٢٦١ استقلال داود في ملك اسرائيل وفتح قلعة صهيون ومخالفته لخيرام ٣٠٩
- ٢٦٢ حرب وادي الجبارة بين داود والفلسطينيين ٣١١
- ٢٦٣ في نقل داود تابوت عهد الرب الى اورشليم واهتمامه ببناء بيت الله ٣١٣
- ٢٦٤ اخضاع داود الفلسطينيين والموابين وملك صوبه ورامي دمشق ٣١٦
- ٢٦٥ حرب داود مع العمونيين والاراميين ٣٢٠
- ٢٦٦ في اثني داود وتوبته ٣٢٣
- ٢٦٧ خروج ابشالوم على داود ابيه ٢٢٤
- ٢٦٨ مدفن ابشالوم ٣٠٨
- ٢٦٩ عود داود الى اورشليم وما كان حينئذ ٣٢٩
- ٢٧٠ في المجاعة في ايام داود وقتل ابنا شاول ٣٢٣
- ٢٧١ وقائع اخرى لداود مع الفلسطينيين ٣٢٣
- ٢٧٢ احصاء داود بني اسرائيل وغضب الرب لذلك ٣٣٤
- ٢٧٣ شيخوخة داود وتخليكه سليمان قبل وفاته ٣٣٦
- ٢٧٤ في ما اعدده داود لبناء الهيكل والخدمة فيه ٣٣٩
- ٢٧٥ في وصايا داود لروساء الشعب وسليمان وفي وفاته ٢٤٢

الفصل الرابع عشر
(في سليمان)

صفحة	عدد
٣٤٥	٢٧٦
٣٤٧	٢٧٧
٣٤٩	٢٧٨
٣٥١	٢٧٩
٣٥٤	٢٨٠
٣٥٦	٢٨١
٣٦١	٢٨٢
٣٦٤	٢٨٣
٣٦٦	٢٨٤
٣٧٠	٢٨٥
٣٧٤	٢٨٦
٣٧٧	٢٨٧
٣٨٠	٢٨٨
٣٨٣	٢٨٩
٣٨٦	٢٩٠
٢٩٠	٢٩١

الفصل الخامس عشر

(في اشتقاق مملكة بني اسرائيل وملوك يهوذا واسرائيل الى احاب)

صفحة	عدد
٣٩٧	٢٩٣ حملة شيشاق ملك مصر على راجبام ملك يهوذا
٣٩٩	٢٩٤ وفاة راجبام وملك ابنه ايا وحربه مع ياربام
٤٠٣	٢٩٥ في آسا ملك يهوذا وناداب وبعشا ملكي اسرائيل
٤٠٤	٢٩٦ « خروج زارح الكوشي على آسا ملك يهوذا
٤٠٦	٢٩٧ خروج بعشا ملك اسرائيل على يهوذا وخروج ملك ارام على بعشا
	٢٩٨ في ملك ملك ايله وزمري وعمرى ملوك اسرائيل وثمة اخبار آسا
٤١٠	ملك يهوذا
٤١٢	٢٩٩ يوشافاط ملك يهوذا

الفصل السادس عشر

في اخبار احاب ملك اسرائيل وخلقائه حتى ياهو ويورام واحزيا ملكي يهوذا

٤١٦	٣٠٠ في احاب وايزابل وايليا النبي
٤١٧	٣٠١ آية انجاس المطر بكلمة ايليا وقتله انبياء البعل
	٣٠٢ فرار ايليا من وجه ايزابل وامر الرب له ان يمسخ حزائيل
٤٢٠	وياهو واليشاع
٤٢٢	٣٠٣ خروج بن هدد على احاب
٤٢٤	٣٠٤ احاب والاشوريين
٤٢٧	٣٠٥ اختلاس احاب كرم نابوت
٤٢٨	٣٠٦ حرب احاب وملك دمشق وقتل احاب
٤٣١	٣٠٧ في احزيا بن احاب وارتفاع ايليا نحو السماء
٤٣٤	٣٠٨ « يورام بن احاب
٤٣٦	٣٠٩ « صفيحة ميشاع

صفحة	عدد
٤٤٠	٣١٠ « الحرب بين ملك ارام وملك اسرائيل والمجاعة في السامرة
٤٤٣	٣١١ « يورام ملك يهوذا
٤٤٥	٣١٢ اخزيا ملك يهوذا وياهو ملك اسرائيل
	التفصل السابع عشر
	في باقي ملوك يهوذا واسرائيل الى خراب السامرة
٤٥٠	٣١٣ قتل عتليا ابنا النسل الملكي ونجاة يواش
٤٥١	١٣٤ في يواش ملك يهوذا
٤٥٣	٣١٥ يواحاز بن ياهو ملك اسرائيل ويواش ابنه
٤٥٥	٤١٦ امصيا ملك يهوذا
٤٥٧	٣١٧ ياربعام الثاني ملك اسرائيل ويونان النبي
٤٦١	٣١٧ عزريا بن امصيا ملك يهوذا
٤٦٣	٣١٩ زكريا بن ياربعام وشلوم ومنحيم ملوك اسرائيل
٤٦٦	٣٢٠ في فقحيا وفاقح ملكي اسرائيل ويوتام واحاز ملكي يهوذا
٤٧١	٣٢١ هوشع ملك اسرائيل
٤٧٣	٣٢٢ في من افتح السامرة وجلاء بني اسرائيل
٤٧٦	٣٢٣ « محال اقامة بني اسرائيل في اشور
٤٧٧	٣٢٤ « اصل من جلاهم سرغون الى السامرة
٤٨٠	٣٢٥ « معبودات سكان السامرة المجلوبين اليها
٤٨٣	٣٢٦ تمة اخبار سرغون في غزواته لسورية
٤٨٧	٣٢٧ في سني ملوك يهوذا وملوك اسرائيل

الفصل الثامن عشر
في سائر ملوك يهوذا الى الجلاء البابلي

صفحة	عدد
٤٩٠	٣٢٨ في حزقيا ملك يهوذا
٤٩٥	٣٢٩ « حملة سنحاريب على حزقيا ملك يهوذا
٥٠٨	٣٣٠ اجراء حزقيا الماء الى اورشليم ووفاته
٥٩	٣٣١ منسى بن حزقيا ملك يهوذا
	٣٣٢ في حملات اسرحدون واشور بانيبال على سورية ومصر في عهد منسى
٥١٣	ملك يهوذا
٥١٩	٣٣٣ في قتل يهوديت اليفثا في ايام منسى الملك
٥٢٥	٣٣٤ في ما جاء من الانار الاشورية مؤيداً اخبار سفر يهوديت
٥٢٩	٣٣٥ « وفاة منسى وخلافة امون ابنه له
٥٣٠	٣٣٦ يوشيا بن امون ملك يهوذا
٥٣٦	٣٣٧ في يواحاز والياقيم ابني يوشيا ويوخانيا ملوك يهوذا
٥٣٩	٣٣٨ « صدقيا ملك يهوذا
٥٤١	٣٣٩ « من ارتحلوا من بني اسرائيل الى مصر وحملات مختصر عليها
٥٤٦	٣٤٠ « سني ملوك يهوذا من خراب السامرة الى الجلاء البابلي

الفصل التاسع عشر

(في اخبار بني اسرائيل في بلاد الكلدان)

٥٤٨	٣٤١ في حال بني اسرائيل في بابل واذار الانبياء لهم
٥٥٥	٦٤٢ في طوبيا البار
٥٥٧	٣٤٣ « دانيال اثبي

صفحة	عدد
٥٥٨	٣٤٤ دانيال وسوسنة
٥٦٠	٣٤٥ حلم مختصر وتعبير دانيال له
٥٦٤	٣٤٦ تمثال مختصر وطرح حنيا وميشائيل وعزريا في الاتون
٥٧٠	٣٤٧ في الحلم الثاني لمختصر وجنونه وتعبير دانيال لحلمه
٥٧٤	٣٤٨ بلشصر ملك بابل وتعبير دانيال رؤياه
٥٧٦	٣٤٩ باقى ملوك بابل الى اقراض دولتهم
٥٧٩	٣٥٠ طرح دانيال في جب الاسد
٥٨٢	٣٥١ كشف دانيال خديعة كهنة بال
٥٨٣	٣٥٢ قتل دانيال التين
٥٨٥	٣٥٣ رؤى دانيال
٥٨٨	٣٥٤ وفاة دانيال وصحة تنزيل سفره
٥٩٠	٣٥٥ رؤى حزقيال وموته ومدفنه

الفصل العشرون

في اخبار بني اسرائيل عند عودهم من الجلاء وبهده الى ملك
اسكندر الكبير

٥٩٧	٣٥٦ امر كورش بعود بني اسرائيل الى فلسطين
٥٩٩	٣٥٧ اثار كورش المؤيدة قول الكتاب
٦٠٢	٣٥٨ تجديد بناء هيكل اورشليم
٦٠٣	٣٥٩ ملوك فارس الى داريوس
٦٠٧	٣٦٠ استئناف بناء الهيكل واتمامه
٦٠٩	٣٦١ تمة اخبار دارا

صفحة	عد
٦١١	٣٦٢ عزرا الكاهن
٦١٢	٣٦٣ حظر عزرا على بني اسرائيل الزواج بالاجنيات
٦١٣	٣٦٤ تمة اخبار عزرا ووفاته واسفاره
٦١٥	٣٦٥ نحميا وبنائه اسوار اورشليم
٦١٨	٣٦٦ تمة اخبار نحميا
٦١٩	٣٦٨ سفر استير ومن كانت هي زوجة له
٦٢١	٣٦٨ ماخص خبر استير عن سفرها
٦٢٦	٣٦٩ تمة اخبار ارتحشستا وخلفائه الى ايام اسكندر الكبير
٦٢٨	٣٧٠ حالة اليهود بعد نحميا الى ايام اسكندر الكبير

فهرس الفصول والاعداد

ملحق بالجزء الاول

في الانبياء

في هذا الملحق فصلان يتكلم في الاول منهما في النبوة والانبياء الكبار وفي

الثاني في الانبياء الصغار

الفصل الاول

في النبوة والانبياء الكبار

٢	٣٧١ في تعريف النبي والنبوة وامكانها ونوعها
٦	٣٧٢ في الانبياء اجمالاً
٨	٣٧٣ في اشعيا النبي

صفحة	عدد
١٢	٣٧٤ في ارميا النبي
٢٠	٣٧٥ في حزقيال النبي
٢١	٣٧٦ في دانيال النبي

الفصل الثاني

في الانبياء الصغار

٢٢	٣٧٧ في هوشع النبي
٢٤	٣٧٨ في يوشع النبي
٢٦	٣١٩ في عاموس النبي
٢٨	٣٨٠ في عوبديا النبي
٢٩	٣٨١ في يوتان النبي
٣٢	٣٨٢ في ميخا النبي
٣٣	٣٨٣ في نحوم النبي
٣٤	٣٨٤ في حبقوق النبي
٣٥	٣٨٥ في صفنيا النبي
٣٦	٣٨٦ في حجاي النبي
٣٧	٣٨٧ في ذكريا النبي
٣٩	٣٨٨ ملخيا النبي

صفحة

عدد

- ٤١ فاتحة الجزء الاول
مقالة في تاريخ سورية على عهد اسكندر وخلقائه
الفصل الاول
في اخبار اسكندر الكبير
- ٤٢ ٣٨٩ لحظة في تاريخ اليونان الى مولد اسكندر
- ٤٥ ٣٩٠ في مولد اسكندر وترجمة حياته الى ملكه
- ٤٧ ٣٩١ في ملك اسكندر واخضاعه اسيا
- ٥٠ ٣٩٢ وقيمة ايسوس بين اسكندر ودارا
- ٥٣ ٣٣٩ اعمال اسكندر في سورية الى حصار صور
- ٥٧ ٣٩٤ حصار اسكندر صور وفتحها
- ٦٤ ٣٩٥ ذهاب اسكندر الى اورشليم
- ٦٦ ٣٩٦ فتح اسكندر غزه
- ٦٧ ٣٩٧ استسلام مصر الى اسكندر وبنائه الاسكندرية
- ٦٩ ٣٩٨ عود اسكندر من مصر لمحاربة دارا ووقعة ارييل
- ٧٣ ٣٩٩ استحواذ اسكندر على بابل وشوشن وغيرها وقتل دارا
- ٧٧ ٤٠٠ غزوة اسكندر الهند وعوده منها
- ٧٩ ٤٠١ اعمال اسكندر بعد عودته ووفاته

الفصل الثاني

- في انقسام ملك اسكندر وفي خلقائه الاولين في سورية
- ٨٥ ٤٠٢ ما كان من كبراء دولة اسكندر بعد وفاته
- ٩٢ ٤٠٣ في ولاية لاميدون في سورية واتزاع بتلايس لها من يده

صفحة	عدد
٩٣	٤٠٤
٩٦	٤١٥
٩٩	٤٠٦
١٠٣	٤٠٧

الفصل الثالث

في انطيوخس الاول والثاني وسلقوس الثاني والثالث ملوك سورية
وفي ما كان في ايامهم

١٠٧	٤٠٨
١٠٨	٤٠٩
١١١	٤١٠
١١٢	٤١١
١١٢	٤١٢
١١٧	٤١٣
١٢٠	٤١٤

الفصل الرابع

في انطيوخس الثالث الملقب بالكبير

١٢٦	١٤٥
١٢٩	٤١٦
١٣٥	٤١٧

صفحة	عد
١٣٧	٤١٨ وفاة بتلمائس فيلوباتور واسترداد انطيوخس فلسطين وما تبعها
١٤٠	٤١٩ حملة انطيوخس على اسيا الصغرى ومناصب الرومانيين المداولة له
١٤٢	٤٢٠ حروب انطيوخس والرومانيين
١٤٧	٤٢١ الصلح بين انطيوخس والرومانيين وغرامة الحرب
١٥١	ذيل في سفري المكابيين
١٥٢	٤٢٢ مقتل انطيوخس الكبير وذكره في سفري المكابيين

الفصل الخامس

في سلوقس الرابع وانطيوخس ايفان ابني انطيوخس الكبير وغيرها
من ملوك سورية

١٥٦	٤٢٣ في سلوقس الرابع
١٦٠	٤٢٤ في ملك انطيوخس الرابع الملقب ايفان وصفاته
١٦٢	٤٢٥ في غزوتي انطيوخس ايفان الاولين لمصر
١٦٥	٤٢٦ تزلف اليهود الى انطيوخس واخذه اورشليم وانتهابه الهيكل
١٦٨	٤٢٧ في حملة انطيوخس الثالثة على مصر
١٧١	٤٢٨ في حملة انطيوخس الرابعة على مصر
١٧٣	٤٢٩ اضطهاد انطيوخس لليهود واكراهه لهم على اتباع مذهبه
١٧٦	٤٣٠ قتل انطيوخس العازار والاخوة السبعة المكابيين
١٨٠	٤٣١ انتصار يهوذا المكابي على عساكر انطيوخس وغيرهم

صفحة	عدد
١٨٥	٤٣٢ هلاك انطيوخس ايفان
١٩٠	٤٣٣ في تلك انطيوخس الخامس وسياسة ايسياس مدبره
١٩٣	٤٣٤ حروب يهوذا مع بعض المشائر وعمال الملك
١٩٥	٤٣٥ محاربة انطيوخس الخامس لليهود
١٩٨	٤٣٦ مقتل انطيوخس الخامس وايسياس وملك ديمتريوس سوتر
٢٠١	٤٣٧ حروب جنود ديمتريوس ويهوذا المكابي الى مقتله
٢٠٥	٤٣٨ محاربات يونان وبكيدس قائد جيش الملك
	٤٣٩ زلف ديمتريوس الى الرومانيين والمواصرة عليه واستحواذ اسكندر
٢٠٧	على عكا
٢٠٩	٤٤٠ جد كل من الملكين في استمالة يونان اليه وقتل اسكندر ديمتريوس
٢١٢	٤٤١ مصاهرة اسكندر لبثايس وتزيره يونان وهيكل اليهود في مصر
٢١٣	٤٤٢ ثورة ديمتريوس الثاني على الملك اسكندر
٢١٦	٤٤٣ سو تصرف ديمتريوس نكاور
٢١٨	٤٤٤ في الثورة على ديمتريوس نكاور
٢٢٠	٤٤٥ في ما كان في ايام انطيوخس السادس
٢٢٠	٤٤٦ في ما كان في ايام انطيوخس السادس
٢٢٤	٤٤٦ اغتيال تريزون يونان وانطيوخس السادس
٢٢٧	٤٤٧ في ما كان في ايام تريزون الى مقتله
٤٣١	٤٤٨ حرب انطيوخس السابع مع اليهود
٢٣٤	٤٤٩ تمة اخبار انطيوخس السابع
٢٣٦	٤٥٠ عود ديمتريوس الثاني الى سورية وما كان الى مقتله

الفصل السادس

في قلوبطرة وزينا وانطيوخس كريوس وانطيوخس الشيزيكي
ملوك سورية

صفحة	عد
٢٤٠	٤٥١ قلوبطرة
٢٤٢	٤٥٢ في زينا ويوحنا هر كان امير اليهود
٢٤٣	٤٥٣ في انطيوخس كريوس
٢٤٥	٤٥٤ في انطيوخس الشيزيكي
٢٤٨	٤٥٥ اسكندر ملك اليهود وبتلميس لاتيرون قلوبطرة في سورية
٢٥١	٣٥٦ تمة اخبار انطيوخس كريوس وانطيوخس الشيزيكي اخيه

اتصل السابع

في باقي ملوك اليونان في سورية الى انقراض دولتهم فيها

٢٥٢	٤٥٧ في ساوقوس بن انطيوخس كريوس وانطيوخس اوساب
٢٥٤	٤٥٨ اختيار السوريين نجران ملكاً عليهم وبقاء سيلانه في عكا
٢٥٦	٤٥٩ في انطيوخس الاسياوي واستيلاء الرومانيين على سورية
٢٥٨	٤٦٠ فهرست الملوك اليونان في سورية ومصر وسني ملكهم
٢٦٢	٤٦١ تمة اخبار الملك اسكندر ووفاته
٢٦٤	٤٦٢ في ملك اسكندرة وابنها هر كان
٢٦٦	٤٦٣ في ارسطوبولس الثاني
٢٦٩	٤٦٤ في ما كان في ايام هر كان الثاني
٢٧٢	٤٦٥ في انتيكون وهيرودس

مقالة في تاريخ سورية في ايام الرومانيين

فصل

في اخبار سورية واليهودية منذ استحوذ عليها الرومانيون الى
مولد المخلص

صفحة	عد
٢٧٤	٤٦٦
٢٧٨	٤٦٧
٢٨٢	٤٦٨
٢٨٤	٤٦٩
٢٨٧	٤٧٠
٢٨٩	٤٧١
٢٩٢	٤٧٢
٢٩٦	٤٧٣
٢٩٩	٤٧٤

الباب الاول

في تاريخ سورية في القرن الاول للميلاد

القسم الاول

في تاريخ سورية الديوي في القرن الاول

تمهيد

٤٧٥ في الملوك الرومانيين في القرن الاول

الفصل الاول

في اخبار سورية في المدة التي بين مواد المخلص وحرب اليهود
والرومانيين

صفحة	عدد
٣١٠	٤٧٦ في ارشيلوس بن هيرودس
٣١٣	٤٧٧ هيرودس انطياس وفيلبس
٣١٦	٤٧٨ في ايسانيوس ويسمى ايسانياس
٣٢٠	٤٨٩ في ولاية اليهودية بعد الميلاد الى بيلاطيوس البنطي
٣٢٣	٤٨٠ في اغريبا الاول
٣٢٦	٤٨١ في اغريبا الثاني
٣٣٠	٤٨٢ في ولاية سورية من الرومانيين الى حين حربهم لليهود
٣٣٢	٤٨٣ في ولاية اليهودية بعد بيلاطوس الى بداية حربهم مع اليهود

الفصل الثاني

ذكر الحروب بين اليهود والرومانيين

٣٣٨	٤٨٤ ايقاد فلورس نار الحرب وما كان في مدة ولايته
٣٤٢	٤٧٥ في مقتل اليهود في مدن عديدة
٣٤٤	٤٨٦ حصار غلوس اورشليم
٣٤٦	٤٨٧ في ولاية يوسفوس على الجليل والمناصبة له
٣٤٩	٤٨٨ ارسال نيرون فسبسيان لحرب اليهود واستحوذ على الجليل
٣٥٥	٤٨٩ الحرب الاهلية في اورشليم
٣٦٠	٤٩٠ في اعمال فسبسيان في اليهودية واقامته ملكاً
٣٦٥	٤٩١ حصار طيطوس اورشليم وقتلها وخراب الهيكل

صفحة	عدد
٧٢	٤٩٢
	تمة اخبار الحرب
	ذيل
٣٧٥	٤٩٣
	في بعض مشاهير الكتاب السوريين الدنياويين في القرن الاول
	القسم الثاني
	في تاريخ سورية الديني في القرن الاول
	الفصل الاول
	في العهد الجديد والمخلص له المجد
٣٧٩	٤٩٤
	في العهد الجديد
٣٨٦	٣٩٥
	في سنة مولد المخلص وتبشيريه وموته
٣٩٠	٤٩٦
	في نسب المسيح بما انه انسان
٣٩٣	٤٩٧
	في حياة المخلص منذ البشارة به الى ظهوره للتبشير
٤٩٨	٤٩٨
	في اللغة التي تكلم بها المسيح
٤٠٨	٤٩٩
	في حياة المخلص واعماله بحسب الاناجيل
٤٢٠	٥٠٠
	شهادة اعداء يسوع المسيح له
٤٢٤	٥٠١
	في شهادة الانار القديمة للمسيح وتلميذه
	الفصل الثاني
	في العذراء والرسل
٤٣٠	٥٠٢
	في العذراء والدة الله
٤٣٦	٥٠٣
	في الرسل اجمالاً
٢٤٥	٥٠٤
	في بطرس الرسول
٤٥٨	٥٠٥
	في رياسة بطرس على الرسل والكنيسة جماعاً

صفحة	عد
٤٦٦	٥٠٦ في بولس الرسول
٤٩٤	٥٠٧ في رسائل بولس
٤٩٧	٥٠٨ في يوحنا الرسول
٥٠٢	٥٠٩ في رؤيا يوحنا
٥٠٥	٥١٠ في متى الرسول
٥٠٩	٥١١ في يعقوب الرسول بن حلفي
٥١٢	٥١٢ في باقي الرسل

الفصل الثالث

في التلاميذ والمبشرين والمبتدعين

٥٢٥	٥١٢ في التلاميذ اجمالاً
٥٢٧	٥١٣ في مرقس الانجيلي
٥٢٩	٥١٤ في لوقا البشير الانجيلي
٥٣٢	٥١٥ في الشمامسة السبعة
٥٣٩	٥١٦ في لماذر واخته صراً وصريماً
٥٤٣	٥١٨ في تادي رسول البحر
٥٥٠	٥١٨ في خلقاء بطرس في كرسي انطاكية في القرن الاول
٥٥٢	٥١٩ في سيمان خليفة يعقوب الرسول في اورشليم في القرن الاول
٥٥٣	٥٢٠ في بعض اساقفة في مدن سورية في القرن الاول
٥٥٦	٥٢١ في المبتدعين الذين كانوا في سورية في القرن الاول

الباب الثاني

في تاريخ سورية في القرن الثاني

القسم الاول

في التاريخ الديوي

تمهيد

صفحة	عد
٥٦١	٥٢٢
	لمحة في تاريخ الملوك الرومانيين في هذا القرن
	فصل
	في ذكر بعض احداث في سورية على عهد هولاء الملوك
٥٦٧	٥٢٣
	في بعض الاحداث في ايام تريان
٥٧٠	٥٢٤
	احداث في سورية في ايام ادریان الملک
٥٧٦	٥٢٥
	في ما كان في ايام انطونيوس بيوس في سورية
٥٨٠	٥٢٦
	ذكر احداث في سورية في ايام مرقس اورليوس
٥٨٦	٥٢٧
	ذكر ما كان من الاحداث في سورية في عهد سبتيموس ساويروس
	الفصل الثاني
	في ما يؤخذ عن الاثار من تاريخ سورية في القرن الثاني والثالث
٥٩٠	٥٢٨
	في ما يؤخذ من ذلك عن اثار تدمر وخطوطها القديمة
٥٩٨	٥٢٩
	في ما يؤخذ من تاريخ هذا القرن عن الاثار في حوران وما يليها
٦٠٣	٥٣٠
	في اثار اخرى في القرن الثاني في انحاء عديدة من سورية
٦٠٥	٥٣١
	ذيل في مشاهير سورية الدنياويين في القرن الثاني

القسم الثاني
في التاريخ الديني في القرن الثاني
الفصل الاول

في بطاركة انطاكية واورشليم وبض الاساقفة في سورية في هذا القرن

صفحة	عدد
٦٠٩	٥٣٢ في بطاركة انطاكية في القرن الثاني
٦١٢	٥٣٣ في بطاركة اورشليم في القرن الثاني
٦١٥	٥٣٤ في من تعرفهم من اساقفة سورية في القرن الثاني

الفصل الثاني

في من نعلمهم غير هؤلاء من المشاهير الدينين في سورية في القرن الثاني

٦٧١	٥٣٥ في القديس يوستينس الفيلسوف والشهيد
٦٢١	٥٣٦ في غير يوستينس من العلماء في سورية في هذا القرن
٦٢٣	٥٣٧ في من عاصر العلماء المذكورين من العلماء غير السوريين
٦٢٩	٥٣٨ في الشهداء في سورية في القرن الثاني
٦٣٢	٥٣٩ في ممن كان من المبتدعين في سورية في هذا القرن

خاتمة هذا الفصل

٦٥٣	٥٤٠ في المبحث الذي كان في كنائس سورية في يوم تعييد الفصح
-----	--



فهرس الفصول والاعداد

الباب الثالث

في آريخ سورية في القرن الثالث
القسم الاول في تاريخها الديوي

صفحة	عد
٣	٥٤١
	تمهيد في ذكر الملوك الرومانيين الذين كانوا في هذا القرن
	الفصل الاول
	في ما كان في سورية من الاحداث في ايام هولاء الملوك
١٤	٥٤٢
	في ما كان فيها من الاحداث في ايام كركلا وماكرين واليوكل
١٥	٥٤٣
	في ما كان من الاحداث في ايام اسكندر ساويروس
	٥٤٤
	استحواذ سابور ملك الفرس على سورية وانتصار اذينة امير تدصر
٢١	
	عليه في ايام فالريان
٢٣	٥٤٥
	في زينب (زبيدة ملكة تدصر ومحاربة اورليان لها
٣١	٥٤٦
	في ملوك بني غسان في دمشق وما يليها
	الفصل الثاني
	في من نرفهم من مشاهير سورية الديويين في القرن الثالث
٣٦	٥٤٧
	في برفير الفيلسوف الصوري
٣٨	٥٤٨
	في لنجين وبوايوس
	القسم الثاني في تاريخ سورية الديني في القرن الثالث
	الفصل الاول
	في بطاركة انطاكية واورشليم ومن نرفهم من الاساقفة في سورية في هذا القرن
٤٢	٥٤٩
	في بطاركة انطاكية في القرن الثالث

صفحة	عدد
٤٦	٥٥٠
٤٨	٥٥١
	في بطاركة اورشليم في القرن الثالث
	في من نعرفهم من اساقفة سورية في القرن الثالث
	الفصل الثاني
	في المشاهير والشهداء في سورية بهذا القرن
٥٧	٥٥٢
	في اوريجانس
٦٤	٥٥٣
	في بفضيل ودوروثاوس وملكيون
٦٨	٥٥٤
	في من عاصر هولاء المشاهير في سورية من الابهاء والعلماء في غيرها
٧٣	٥٥٥
	في الشهداء في سورية في القرن الثالث واوائل الرابع
	الفصل الثالث
	في ما كان من المباحث الدينية والبدع والمجامع في سورية في
	القرن الثالث
٨٠	٥٥٦
	في ما كان من المباحث الدينية في سورية في هذا القرن
٨٥	٥٥٧
	في المبتدعين والبدع في سورية في القرن الثالث
٨٨	٥٥٨
	في المجامع التي عقدت في سورية في القرن الثالث
	الباب الرابع في تاريخ سورية في القرن الرابع
	القسم الاول في تاريخها الديوي
	الفصل الاول
	في الملوك الرومانيين والقسطنطينيين في هذا القرن واعمال بعضهم
	في سورية
٩١	٥٥٩
	في الملوك الرومانيين في القرن الرابع وفي قسطنطين الكبير
٩٢	٥٦٠
	في قسطنطين الكبير وابناه

صفحة	عد
٩٧	٥٦١ في يوليانس الجاحد
١٥	٥٦٢ في يوفيان الملك
١٠٧	٥٦٣ في والتينان
١١٠	٥٦٤ في والنس الملك
١١٦	٥٦٥ في غراسيان والتينان الثاني الملكين
١١٩	٥٦٦ في توادوسيوس الملك ونقضه هياكل الاصنام وشرايمه الدينية
١٢٣	٥٦٧ ثورة اهل انطاكية على توادوسيوس الملك
١٣٠	٥٦٨ متلة سالونيك وما كان بسببها للملك توادوسيوس مع القديس امبروسيوس
١٣٣	٥٦٩ في ما بقي من اخبار توادوسيوس الملك الى وفاته
١٣٥	٥٧٠ في مشاهير العلماء الديويين في القرن الرابع
	الفصل الثاني
	في اطوار السوريين في القرون الاربعة الاولى
١٣٩	٥٧١ في الادارة السياسية في سورية بهذه الخبة
١٤٤	٥٧٢ في الزراعة في سورية في القرون الاولى
١٤٦	٥٧٣ في الصناعة في سورية في القرون الاولى
١٤٧	١٧٤ في التجارية في سورية في القرون الاولى
	القسم الثاني في تاريخ سورية الديني في القرن الرابع
	الفصل الاول
	في بطاركة انطاكية واورشليم في القرن الرابع
١٥٢	٥٧٥ في بطاركة انطاكية بهذا القرن

صفحة	عدد
١٦٦	٥٧٦ في بطاركة اورشليم في القرن الرابع

الفصل الثاني

في اساقفة سورية في القرن الرابع

١٧٢	٥٧٧ في اوسايوس اسقف قيصرية فلسطين
١٧٦	٥٧٨ في اوسايوس اسقف حمص
١٧٨	٥٧٩ في القديس ايفان اسقف سلمينا في قبرس
١٨٥	٥٨٠ في القديس يوحنا فم الذهب
١٩٥	٥٨١ في اساقفة اخيرين في سورية

الفصل الثالث

	في من عاصر هولاء الاساقفة في سورية من مشاهير الاساقفة والعلماء بنبرها
٢٠٨	٥٨٢ في مشاهير علماء السريان في هذا القرن
٢١٣	٥٨٣ في مشاهير العلم في مصر في القرن الرابع
٢٢٠	٥٨٤ في مشاهير الاباء والعلماء في اسيا في هذا القرن
٢٢٦	٥٨٥ في مشاهير الاباء والعلماء من الانلايينيين في هذا القرن

الفصل الرابع

في المجامع التي عقدت في سورية الى القرن الرابع

٢٣٠	٥٨٦ في المجامع التي عقدت في انطاكية
٢٣٦	٥٨٧ في المجامع التي كانت في اورشليم
٢٣٨	٥٨٨ في باقي المجامع التي عقدت في سورية

الفصل الخامس

في اشهر الكنائس التي انشئت في سورية في هذا القرن

صفحة	عدد
٢٤٠	٥٨٩ في كنيسة القيامة في اورشليم
٢٤٥	٥٩٠ في كنيسة صمود المخاص في جبل الزيتون
٢٤٧	٢٩١ في كنيسة مغارة المولد في بيت لحم
٢٤٨	٥٩٢ في كنيسة صور القديمة
٢٤٩	٥٩٣ في كنائس اخرى في سورية في هذا القرن

الفصل السادس

في القديسين الذين كانوا في القرن الرابع في سورية من شهداء ومعترفين

٢٥٣	٥٩٤ في القديس جيورجوس
٢٥٥	٥٩٥ في القديسين سرجيوس وبكخس
٢٥٦	٥٩٦ في القديس الابرियो
٢٥٨	٥٩٧ في القديس مائخس
٢٦١	٥٩٨ في توادورس الكاهن وتوادورس الشاب ويوليانس الانطاكيين
٢٦٣	٥٩٩ في شهداء اخرين في ايام يوليانس

الفصل السابع

في ما كان من البدع والمبتدعين في سورية في القرن الرابع

٢٦٦	٦٠٠ في اريوس وبدعته
٢٧٠	٦٠١ في مكدونوس عدو الروح القدس
٢٧١	٦٠٢ في ابولينار وغيره من المبتدعين

الباب الخامس في تاريخ سورية في القرن الخامس

القسم الاول في تاريخ سورية الديوي في هذا القرن
في ذكر الملوك القسطنطينيين الذين تولوا سورية في القرن الخامس

صفحة	عدد
٢٧٥	٦٠٣ في اركاديوس الملك
٢٧٦	٦٠٤ في الملك توادوسيوس الصغير
٢٧٩	٦٠٥ في بلوشاريا ومرقيان الملك
٢٨٠	٦٠٦ في الملك لاون الكبير وحفيده لاون الثاني
٢٨٣	٦٠٧ في الملوك زينون وباسيليك ولاونس
٢٨٨	٦٠٨ في انسطاس الملك

الفصل الثاني

في بعض الاحداث في سورية في هذا القرن

٢٩٥	٦٠٩ في الحرب التي كانت بين الاسود احد ملوك الحيرة وبني غسان ملوك الشام
٢٩٧	٦١٠ في غزوة ماوية لقونيني و فلسطين وحرب ابنها المنذر مع آل غسان

الفصل الثالث

في مشاهير العلماء الديويين في سورية ومن عاصروهم في غيرها

٣٠٠	٦١١ في سوزمانس المؤرخ
٣٠٢	٦١٢ في ايتاي الغزي ومارينس الدمشقي وغيرهم
٣٠٤	٦١٣ في من عاصر هؤلاء العلماء في غير سورية من مشاهير العلم

القسم الثاني في تاريخ سورية الديني في القرن الخامس

الفصل الاول

في بطاركة انطاكية واورشليم بهذا القرن

صفحة	عد
٣٠٧	٦١٤ في بطاركة انطاكية في القرن الخامس
٣١٧	٦١٥ في بطاركة اورشليم في القرن الخامس
	الفصل الثاني
	في من نعرفهم من اساقفة سورية في القرن الخامس
٣٢١	٦١٦ في توادوريطس اسقف قورش
٣٢٥	٦١٧ في توادورس اسقف المصيصة
٣٢٨	٦١٨ في اسكندر وقورش واخسنيا اساقفة منبج
٣٣٣	٦١٩ في ايريناوس اسقف صور
٣٣٦	٦٢٠ في باقي اساقفة صور في هذا القرن غير ايريناوس
٣٣٩	٣٢١ في من نعرفهم من اساقفة صيدا وبيروت وجبيل بهذا القرن
	٦٢٢ في من نعرفهم من اساقفة البترون واطرابلس وعرقا وارتوسيا وارواد
٣٤٣	في القرن الخامس
	٦٢٣ في من نعرفهم من اساقفة جبلة واللاذقية والسويدية وحلب في
٣٤٥	القرن الخامس
٣٤٦	٦٢٤ في من نعرفهم من اساقفة دمشق وحمص وما يليهما بهذا القرن

الفصل الثالث

في غير هولاء البطاركة والاساقفة من المشاهير في سورية في القرن الخامس

٣٤٩	٦٢٥ في القديس سمعان العمودي
-----	-----------------------------

صفحة	عد
٣٥٤	٦٢٦ في القديس اسحق الكبير
٣٥٧	٦٢٧ في القديس اوثيموس وبعض تلامذته النسك
٣٥٩	٦٢٨ في القديس سابا
٣٦١	٦٢٩ في برصوما الارشمنديت

الفصل الرابع

في من عاصر هولاء المشاهير من امثالهم في غير سورية

٣٦٥	٦٣٠ في القديس اغوستينس
٣٦٧	٦٣١ في القديسين كيرلس الاسكندري وايسيدورس القرمي
٣٧٠	٦٣٢ في القديس مارونا اسقف ميافرقين
٣٧٤	٦٣٣ في رابولا وايهيا اسقفي الرها
٣٧٦	٦٣٤ في بعض المشاهير الغربيين

الفصل الخامس

في البدع والمبدعين بسورية في القرن الخامس

٣٧٩	٦٣٥ في بلاجيوس وبدوته
٣٨٢	٦٣٦ في نسطور وبدوته
٣٨٨	٦٣٧ في اوطينخا

الفصل السادس

في المجامع التي عقدت في سورية او شهدها سوريون في القرن الخامس

٣٩٣	٦٣٨ في المجمع الافسي المسكوني
٣٩٩	٦٣٩ في مجمع افسس المنعوت بالاصي
٤٠٣	٦٤٠ في المجمع الخلكيدوني العام

صفحة	عدد
٤١٢	٦٤١
	في المجامع الخاصة التي عقدت في سورية في هذا القرن ملحق في تاريخ الموارنة
٤١٧	٦٤٢
	في القديس مارون الناسك
٤٢٣	٦٤٣
	في تلامذة القديس مارون
	الباب السادس في تاريخ سورية في القرن السادس القسم الاول في تاريخها الديوي الفصل الاول
	في الملوك القسطنطينيين في هذا القرن وما كان بسورية في ايامهم
٤٢٨	٦٤٤
	في الملك يوستينس
٤٣٢	٦٤٥
	في خراب انطاكية في ايام يوستينس
٤٣٤	٦٤٦
	في يوستينيانس الملك
٤٣٨	٦٤٧
	حملة كسرى ملك الفرس على سورية في ايام يوستينيانس
٤٤١	٦٤٨
	ثورة السامريين وخراب مدن سورية بالزلزال في ايام يوستينيانس
٤٤٤	٦٤٩
	في يوستينس الثاني
٤٤٩	٦٥٠
	في طيار الملك
٤٥١	٦٥١
	في موريق الملك

الفصل الثاني

	في المشاهير الديويين بسورية ومن عاصروهم بغيرها في القرن السادس
٤٥٤	٦٥٢
	في المشاهير الديويين بسورية في هذا القرن
٤٥٦	٦٥٣
	في بعض من عاصرو هولاة خارجاً عن سورية

القسم الثاني في تاريخ سورية الدينية في القرن السادس

الفصل الاول

في بطاركة انطاكية واورشليم ومن نعرفهم من اساقفة سورية في هذا القرن

صفحة	عد
٤٦٤	٦٥٤ في بطاركة انطاكية في القرن السادس
٤٧٢	٦٥٥ في بطاركة اورشليم في القرن السادس
٤٧٦	٦٥٦ في من نعرفهم من اساقفة سورية بهذا القرن

الفصل الثاني

في من نعرفهم من مشاهير سورية الدينيين غير البطاركة والاساقفة

٤٨٢	٦٥٧ في يوحنا الابامي وتلميذه يعقوب
٤٨٣	٦٥٨ في بروكوب الغزي ولانتيوس البيزنطي الاورشليمي ودوتاوس الرئيس
٤٨٤	٦٥٩ في يوحنا الانطاكي البطريرك القسطنطيني والتديس يوحنا الرجوم ويوحنا السلمي
٤٧٨	٦٦٠ في التديس يعقوب السروجي
٤٩٩	٦٦١ في سيمان الفارسي استقف بيت ارشم ويوحنا سابا واسحق النينوي
٥٠٤	٦٦٢ في يعقوب البردعي
٥٠٩	٦٦٣ في يوحنا استقف اسيا

الفصل الثالث

في المجمع الخامس المسكوني وما كان في سورية من المجمع والبدع

في هذا القرن

صفحة	عد
٥١٧	٦٦٥ في المجمع المسكوفي الخامس
٥٢٤	٦٦٦ في المجمع التي عقدت في سورية في القرن السادس
٥٢٦	٦٦٧ في البدع بسورية في القرن السادس ملحق في تاريخ الموارنة في هذا القرن
٥٢٩	٦٦٨ في انتشار رهبان القديس مارون في سورية وسمية متابعيهم موارنة نسبة اليهم
٥٣٥	٦٦٩ في مناظرة الرهبان الموارنة عن الايمان الكاثوليكي وما عانوه من الاضطهاد لذلك
	الباب السابع في تاريخ سورية في القرن السابع القسم الاول في تاريخها الديوي في هذا القرن
٥٤١	٦٧٠ فصل في الملوك الرومانيين في هذا القرن وما كان بسورية في ايامهم في فوق الملك وما كان في ايامه بسورية
٥٤٤	٦٧١ ثورة اليهود في سورية ونهاية ملك فوقا
٥٤٦	٦٧٢ في هرقل الملك وحملة الفرس في ايامه على سورية
٥٤٩	٦٧٣ في حرب هرقل مع الفرس وانتصاره عليهم واسترداده خشبة الصليب المقدس
٥٥٣	٦٧٤ تمة تاريخ هرقل
٥٥٩	٦٧٥ جدول في اسماء الملوك الرومانيين وسني تملكهم ووفاتهم او عزلهم



فهرس الفصول والاعداد

صفحة	عدد
	تمة الباب السابع
٠٤	في تاريخ سورية في القرن السابع تمة التاريخ الديوي في هذا القرن
	الفصل الاول
	في ذكر الخلفاء الراشدين وبعض بني امية الذين ملكوا سورية في هذا القرن
٠٤	٦٧٦ في ذكر ابي بكر الصديق
٠٧	٦٧٧ ذكر عمر بن الخطاب
	٦٧٨ في فتح مصر وغيرها من البلاد وما كان من الاحداث في ايام عمر بن الخطاب
١٠	
١٤	٦٧٩ في خلافة عثمان بن عفان
١٩	٦٨٠ ذكر اخبار علي بن ابي طالب
٢٢	٦٨١ ذكر مقتل علي بن ابي طالب
٢٣	٦٨٢ في ذكر خلافة معاوية
٢٥	٦٨٣ في ذكر خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية
٢٨	٦٨٤ في ذكر معاوية بن يزيد ومروان بن الحكم
٢٩	٦٨٥ في ذكر اخبار عبد الملك بن مروان
	الفصل الثاني
٢٧	في المشاهير الديويين بسورية وما جاورها في القرن السابع

صفحة	عدد
٣٧	٦٨٦ في جرير الشاعر المشهور
٣٨	٦٨٧ في الفرزدق الشاعر المشهور
٤١	٦٨٨ في الاخطل
٤٣	٦٨٩ في زهير بن ابي سلمى المزني
٤٥	٦٩٠ في النابغة الذبياني
٤٧	٦٩١ في عنبرة العبسي

القسم الثاني

في تاريخ سورية الديني في القرن السابع

الفصل الاول

في بطاركة انطاكية واورشليم في هذا القرن

٥١	٦٩٢ في بطاركة انطاكية في القرن السابع
٥٦	٦٩٣ في بطاركة اورشليم في القرن السابع

الفصل الثاني

في من نعرفهم من اساقفة سورية في القرن السابع

٦٢	٦٩٤ في توما الحرقي اسقف مرعش
٦٥	٦٩٥ في يوحنا اسقف بصرى بحوران وسرجيوس رئيس اساقفة قبرس
٦٧	٦٩٥ في اسطفانس اسقف دورة ويوحنا اسقف فيلادلمية ونبرها
٧٠	٦٩٦ في يعقوب الرهاوي

الفصل الثالث

في بدعة المشيئة الواحدة والمجامع التي حرمتها

٨٣	٦٩٧ في منشي هذه البدعة وفي انتشارها
----	-------------------------------------

صفحة	عدد
٩١	٦٩٨ في المجمع السادس المسكوني الذي حرم بدعة المشيئة الواحدة
١٠٠	٦٩٩ في مجامع اخرى حرمت بدعة المشيئة الواحدة
	ماحق
	في تاريخ الموارنة في هذا القرن السابع
	الفصل الاول
١٠٤	في حالة الموارنة الدنيوية في هذا القرن
١٠٤	٧٠٠ في سطوة المردة اي الموارنة في هذا القرن
١١٢	٧٠١ في امراء الموارنة والاثني عشر القبا الجالون منهم
١١٨	٧٠٢ حرب الموارنة وعسكر الملك يوستينانس الاخرم
١٢٢	٧٠٣ في الاتقسام بين الموارنة والملكية
	الفصل الثاني
١٢٧	في منشأ القديس يوحنا مارون واسقنيته وبطيرركته وتآليفه
١٢٧	٧٠٤ في منشأ القديس يوحنا مارون
١٣٠	٧٠٥ في اسقنية القديس يوحنا مارون
١٣٣	٧٠٦ في بطيركية القديس يوحنا مارون
١٤٣	٧٠٧ في تآليف القديس يوحنا مارون
١٤٤	نافور اي رتبة القديس
١٤٥	كتاب ايضاح الايمان
١٤٩	كتابه في رد مزاعم اليمانية والنساطرة
١٤٩	رسالة في التريصاجيون
١٥١	كتابه في الكهنوت

صفحة	عد
١٥٢	كتابه في شرح رتبة القداس
١٥٦	٧٠٨ هل كتب يوحنا مارون شيئاً في بدعة المشيئة الواحدة
١٦١	٧٠٩ في قداسة يوحنا مارون

الفصل الثالث

١٧١	في براءة المارونين والموارنة من بدعة المشيئة الواحدة
١٧٦	٧١٠ في براءة القديس مارون الناسك من هذه البدعة
١٧٧	٧١١ في اثبات البابا بناديكتس الرابع عشر قداسة القديس مارون
١٨٦	٧١٢ في براءة القديس يوحنا مارون من بدعة المشيئة الواحدة
١٨٦	شهادة الاجبار الاعظمين
١٨٨	الدليل بسيرة يوحنا مارون وتأليفه
١٩٠	شهادة اعداء يوحنا مارون لبرأته من البدعة
١٩١	شهادة العلماء المحققين
١٩٤	بطلان ما يرد على ذلك
١٩٦	٧١٣ في براءة الموارنة من بدعة المشيئة الواحدة
١٩٦	شهادات الاجبار الاعظمين
٢٠٦	براهين تاريخية
٢١١	٧١٤ تفنيد ما يعزى الى تيموتاوس القسطنطيني من اتهام الموارنة

الباب الثامن

في تاريخ سورية في القرن الثامن

القسم الاول

في تاريخ سورية الديوي في هذا القرن

الفصل الاول

في الخلفاء الذين تولوا سورية في القرن الثامن

صفحة	عد
٢١٤	٧١٥ في الوايد بن عبد الملك بن مروان
٢١٦	٧١٦ في سليمان بن عبد الملك بن مروان
٢١٨	٧١٧ في عمر بن عبد العزيز
٢٢٠	٧١٨ في يزيد بن عبد الملك بن مروان
٢٢١	٧١٩ في هشام بن عبد الملك
٢٢٣	٧٢٠ في الوايد بن يزيد بن عبد الملك
٢٢٤	٧٢١ في يزيد بن الوايد الاول
٢٢٥	٧٢٢ في ابراهيم بن الوايد الاول ابن عبد الملك
٢٢٦	٧٢٣ في مروان بن محمد بن مروان بن الحكم
٢٢٩	٧٢٤ في ابي العباس السفاح اول الخلفاء العباسيين
٢٣١	٧٢٥ في ابي جعفر المنصور
٢٣٥	٧٢٦ في خلافة المهدي
٢٣٦	٧٢٧ في خلافة الهادي
٢٣٨	٧٢٨ في خلافة هرون الرشيد

الفصل الثاني

في مشاهير العلم الديونيين في القرن الثامن

٢٤٢	٧٢٩ في بعض المشاهير الديونيين بسورية في هذا القرن
...	مكحول الشامي
...	الامام الاوزاعي

صفحة	عد
٠٠٠	دبك الجن الشاعر
٢٤٤	٧٣٠ في من عاصر هؤلاء المشاهير خارجاً عن سورية
٢٤٤	في الفقهاء السبعة
٢٤٦	٧٣١ في ائمة ائمة اصحاب المذاهب الاربعه
٢٤٩	٧٣٢ في ائمة النحو في هذا القرن
٢٥٠	سديويه
٢٥٢	الكسائي
	الاخفش

القسم الثاني

في تاريخ سورية الديني في القرن الثامن

الفصل الاول

	في بطاركة انطاكية واورشليم ومن نعرفهم من اساقفة سورية في هذا القرن
٢٥٣	٧٣٣ في بطاركة انطاكية في القرن الثامن
٢٥٦	٧٣٤ في بطاركة اورشليم في القرن الثامن
٢٥٩	٧٣٥ في من عرفناهم من اساقفة سورية في القرن الثامن

الفصل الثاني

في المشاهير الدينيين السوريين ومن عاصرهم في القرن الثامن

	في القديس يوحنا الدمشقي وغيره من السوريين
٢٧٢	٧٣٦ في القديس توفان المؤرخ
٢٧٣	٧٣٧ في جيورجيوس سنشلس الملازم وبولس الشماس
٢٧٥	٧٣٨ في جيورجيوس سنشلس الملازم وبولس الشماس
	٧٣٩ في سيدا المكرم

الفصل الثالث

في بدعة محاربي الصور والمجمع السابع المسكوني

صفحة	عد
------	----

٢٧٨	في بدعة محاربي الصور	٧٤٠
-----	----------------------	-----

٢٨٤	في المجمع السابع المسكوني وهو النيقوي الثاني	٧٤١
-----	--	-----

ماحق

في تاريخ الموارنة في القرن الثامن

٢٩١	في حالة الموارنة الدنيوية في هذا القرن	٧٤٢
-----	--	-----

٢٩٣	في بطاركة الموارنة في القرن الثامن	٧٤٣
-----	------------------------------------	-----

٢٩٦	في توافيلس الرهاوي الماروني	٧٤٤
-----	-----------------------------	-----

٢٩٨	في رد ما يعزي الى الدمشقي من الطعن على الموارنة	٧٤٥
-----	---	-----

الباب التاسع

في تاريخ سورية في القرن التاسع

القسم الاول

في تاريخها الديوي في هذا القرن

الفصل الاول

في الخلفاء في القرن التاسع وما كان من الاحداث في ايامهم

٣٠٤	الامين بن هرون الرشيد	٧٤٦
-----	-----------------------	-----

٣٠٦	في المأمون بن هرون الرشيد	٧٤٧
-----	---------------------------	-----

٣٠٩	في المعتصم بن هرون الرشيد	٧٤٨
-----	---------------------------	-----

٣١٢	في الواثق بالله ابن المعتصم	٧٤٩
-----	-----------------------------	-----

٣١٣	في المتوكل على الله بن المعتصم بالله	٧٥٠
-----	--------------------------------------	-----

صفحة	٤٤
٣١٥	٧٥١ في المنتصر والمستعين والمعز
٣١٨	٧٥٢ في المهتدي والمعتمد على الله
٣١٩	٧٥٣ في احمد بن طولون وولده اصحاب مصر وسورية
٣٢٣	٧٥٤ في تيمة اخبار المعتمد وخلافة المعتضد
	الفصل الثاني
	في المشاهير الديوبين بسورية وما جاورها في القرن التاسع
٣٢٥	٧٥٥ في ابي تمام صاحب الحماسة
٣٢٧	٧٥٦ في البحري
٣٣٠	٧٥٧ بعض مشاهير العلم غير السوريين في القرن التاسع
.	قطرب
.	القراء
٣٣١	الاصمعي
٣٣٢	ابو نواس الشاعر
٣٣٣	المازني
٣٣٤	حنين بن اسحق الطيب
٣٣٦	المبرد
٣٣٧	الزجاج

القسم الثاني

في تاريخ سورية الديني في القرن التاسع

الفصل الاول

في بطاركة انطاكية واورشليم ومن عرفهم من اساقفة سورية في هذا القرن

صفحة	عد
٣٣٨	٧٥٨ في بطاركة انطاكية في القرن التاسع
٣٤٠	٧٥٩ في بطاركة اورشليم في القرن التاسع
٣٤٤	٧٦٠ في من نرفهم من اساقفة سورية في القرن التاسع الفصل الثاني
	في مشاهير العلم الدينيين في القرن التاسع
٣٤٦	٧٦١ في ديونيسيوس بطريرك اليمامة
٣٤٨	٧٦٢ في يوحنا الداراوي وموسى بركيما
٣٥١	٧٦٣ في انسطاس المكتبي وسمعان مفرست الفصل الثالث
	في الشقاق الذي كان في كنيسة قسطنطينية في القرن التاسع
٣٥٣	٧٦٤ في فوتيوس والقديس اغناطيوس البطريرك القسطنطيني وما كان بينهما
٣٦٠	٧٦٥ في المجمع الثامن المسكوني ملحق
	في تاريخ الموارنة في القرن التاسع
٣٦٥	٧٦٦ في بطاركة الموارنة الى آخر القرن الحادي عشر
٣٦٨	٧٦٧ في قيس الماروني

الباب العاشر

في تاريخ سورية في القرن العاشر

القسم الاول

في تاريخها الديوي في هذا القرن

الفصل الاول

صفحة	عدد
٣٧٠	في الخلفاء الذين تولوا سورية في القرن العاشر
٣٧٠	٧٦٨ في المكتفى بالله
٣٧٣	٧٦٩ في المتدر بالله
٣٧٧	٧٧٠ في غزوات المهدي العاوي اصر وغيرها
٣٧٩	٧٧١ في خلافة القاهر بالله
٣٨١	٧٧٢ ذكر خلافة الرازي بالله
٣٨٤	٧٧٣ في ولاية الاخشيد وابن رائق في سورية
٣٨٦	٧٧٤ في خلافة المتقي بالله
٣٨٩	٧٧٥ في خلافة المستكفي بالله والمطيع لله
٣٩٠	٧٧٦ في غزوات سيف الدولة امير حلب في بلاد الروم وغزوات الروم في بلاد المسلمين
٣٩٣	٧٧٧ في ما رواه المؤرخون النصارى من هذه الحوادث
٣٩٧	٧٧٨ ذكر حوادث اخرى في سورية
٤٠١	٧٧٩ في الطائع لله والتادر بالله
٤٠٢	٧٨٠ في الخلفاء العاويين اتماطميين في سورية وفي العزيز خاصة
٤٠٤	٧٨١ في الحاكم بامر الله العاوي الفاطمي
٤٠٨	٧٨٢ بقية اخبار الحاكم بامر الله

التفصل الثاني

في مشاهير العلم السوريين في القرن العاشر

٤١٢	٧٨٣ القاضي التنوخي وابنه المحسن
٤١٤	٧٨٤ في ابني القاسم سليمان الطبراني وابي الرقعة

الفصل الثالث

في من عاصر هؤلاء المشاهير من امثالهم غير السوريين

٤١٦	٧٨٥	في المشاهير بائقته والطب والتاريخ وغيرها من العلوم الطبري
٤١٧	.	ابي بكر الرازي
٤١٨	.	ابو نصر الفارابي
٤١٩	.	المسعودي
٤٢٠	.	العبادي الطيب
٤٢١	٧٨٦	في بعض المشاهير في الخطابة والانشاء
٤٢١	.	ابن نباتة الخطيب
٤٢٢	.	بديع الزمان الهمذاني
٤٢٣	٧٨٧	في بعض المشاهير في اللغة والشعر
٤٢٣	.	ابن دريد
٤٢٥	.	النحاس النحوي
٤٢٧	.	ابو الطيب المتبي
٤٢٨	.	النامي الشاعر
	.	الجرجاني
٤٢٩	.	الازهري
٤٢٩	.	السيرافي النحوي
٤٣٠	.	ابو علي الفارسي

صفحة

عد

القسم الثاني

في التاريخ الديني في القرن العاشر

الفصل الاول

في بطاركة انطاكية واورشليم واساقفة سورية في هذا القرن

٤٣٢	في بطاركة انطاكية في القرن العاشر	٧١٨
٤٣٥	في بطاركة اورشليم في القرن العاشر	٧٨٩
٤٤٠	في من نعرفهم من اساقفة سورية في القرن العاشر	٧٩٠

الفصل الثاني

في المشاهير الدينيين في القرن العاشر

	في نيقولاوس بطريرك قسطنطينية وسعيد بن البطريق بطريرك اسكندرية	٧٩١
٤٤٣		
	في جيورجوس متريبوليط اربل والموصل وغيره من مشاهير هذا القرن	٧٩٢
٤٤٦		
٤٤٧	اكومايوس	.
.	اريتاس	.
.	جيورجوس الراهب	.
٤٤٨	لاون الشماس	.
٤٤٩	سويدا	.

ذيل

٤٥٠	في ما كان عند نهاية القرن العاشر	٧٩٢
-----	----------------------------------	-----

ملحق

في تاريخ الموارنة

٧٩٣ رد مزاعم من آثموا الموارنة بالضلال في القرن العاشر

٤٥٣

الباب الحادي عشر

في تاريخ سورية في القرن الحادي عشر

القسم الاول

في تاريخها الديني في هذا القرن

الفصل الاول

٧٩٤ في الخلفاء العلويين الذين تولوا سورية في القرن الحادي عشر وما كان

٤٥٥

في ايامهم من الاحداث

٤٥٦

٧٩٥ في الظاهر لاعزاز دين الله

٤٦٥

٧٩٦ المستنصر بالله وبعض ما كان في ايامه بسورية خاصة

٧٩٧ تمة اخبار المستنصر بالله العلوي وما كان في ايام ملكشاه السلجوقي

٤٦٥

بسورية

٧٩٨ في ما كان من الاحداث في ايام خلفاء ملكشاه السلجوقي والمستعلي

٤٧٢

بالله خليفة مصر

الفصل الثاني

في المشاهير في العلم في سورية ومن عاصرهم في القرن الحادي عشر

٤٧٧

٧٩٩ في المشاهير السوريين في هذا القرن

ابو الملا المعري

٤٨١

مخلص الدولة صاحب قلعة شيزر

صفحة	عدد
٤٨٣	٧٩٩ ابن حيوس الدمشقي
٤٨٤	ابن الحياط الدمشقي
٤٨٥	٨٠٠ في من عاصر هولاء المشاهير من امثالهم غير السوريين
٤٨٥	البستي الشاعر
٤٨٦	الرئيس ابن سينا
٤٩٠	النعالي صاحب اليتيمة
٤٩١	ابو اسحق الشيرازي

الفصل الثالث

٤٩٣	٨٠١ في ملوك الروم من بعد هرقل الى اخر القرن الحادي عشر
٥٠٠	٨٠٢ في الخلفاء العباسيين في القرن الحادي عشر

القسم الثاني

في تاريخ سورية الديني في القرن الحادي عشر

الفصل الاول

٥٠٣	٨٠٣ في بطاركة انطاكية واورشليم ومن نعرفهم من اساقفة سورية في هذا القرن
٥٠٦	٨٠٤ في بطاركة اورشليم في القرن الحادي عشر
٥١٠	٨٠٥ في من نعرفهم من اساقفة سورية وجوارها في هذا القرن

الفصل الثاني

٥١٥	٨٠٦ في بعض المشاهير الدينين في القرن الحادي عشر بسورية وغيرها
٥١٥	في ابي الفرج عبدالله بن الطيب

صفحة	عد
٥٢١	٨٠٧ في ابن بطالان
٥٢٣	٨٠٨ في توافيلكتس وشدرانس
	٨٠٩ في بعض مشاهير الابهاء اللاتينيين في هذا القرن
٥٢٤	القديس بطرس دميانس
٥٢٦	القديس اسامس اسقف كنتورباري
٥٢٨	القديس اسامس اسقف لوكا

الفصل الثالث

في ما كان من البدع والشقاق في القرن الحادي عشر

٥٢٩	٨١٠ في البدع في هذا القرن
٥٣٢	٨١١ في الشقاق الذي احده ميخائيل شيرولاريوس البطريرك القسطنطيني

ملحق

في تاريخ الموارد في القرن الحادي عشر

٥٤١	٨١٢ في المطران داود الماروني
-----	------------------------------



* فهرس الفصول والاعداد *

المجلد السادس

من تاريخ سورية

الباب الثاني عشر

في تاريخ سورية في القرن الثاني عشر

القسم الاول

في تاريخ سورية الديوي في هذا القرن

صفحة

عد

فاتحة الكلام

الفصل الاول

في قدوم الافرنج الى سورية واستحوازهم على بعض مدنها

وما كان من الحرب في هذا القرن

- | | | |
|----|-----|---|
| ٣ | ٨١٢ | في تالب الافرنج في بلادهم ومسيرهم الى قسطنطينية |
| ٨ | ٨١٣ | في ما كان بين الافرنج وملك الروم ومسيرهم الى انطاكية |
| ١٣ | ٨١٤ | في حصار الافرنج انطاكية وقتلها |
| ١٨ | ٨١٥ | حصار المسلمين للافرنج في انطاكية |
| ٢٣ | ٨١٦ | ذيل في اقوال العلماء في الحربة التي وجدت حينئذ في انطاكية |
| ٢٧ | ٨١٧ | في سير الافرنج من انطاكية الى اورشليم |

صفحة	عدد
٣١	٨١٨ في حصار اورشليم وفتحها
٣٦	٨١٩ وقعة عسقلان وغيرها الى وفاة غودفروا ملك اورشليم
٤٠	٨٢٠ في انتخاب بودوين ملكاً وبعض الاحداث في ايامه
٤٤	٨٢١ فتح بودوين عكا وحرابه في يافا ووقعة حران
٤٧	٨٢٢ في فتح الافرنج اطرابلس وغيرها
٥٠	٨٢٣ ذكر مسير عساكر السلطان محمد السلجوقي الى قتال الافرنج
٥٣	٨٢٤ في خلافة بودوين وما كان في ايامه
٥٨	٨٢٥ في ملك فولك دي انجو وما كان من الاحداث في ايامه
٦٢	٨٢٦ في حملة يوحنا كنانس ملك الروم على سورية
٦٦	٨٢٧ في ملك بودوين الثالث على اورشليم واخذ المسلمين الرها
٦٨	٨٢٨ في حملة الصليبيين الثانية على سورية
٧٣	٨٢٩ في حصار دمشق
٧٥	٨٣٠ في اخذ الافرنج مدينة عسقلان
٧٨	٨٣١ ذكر غير ذلك من الحوادث في ايام بودوين الثالث
٨٠	٨٣٢ في اموري الاول وما كان في ايامه
٨٥	٨٣٣ في بودوين الرابع وبعض ما كان في ايامه
٨٩	٨٣٤ في حروب واحداث اخرى في ايام بودوين الرابع
٠٩٤	٨٣٥ في سوء حال الفرنج في هذه المدة
٠٩٩	٨٣٦ في وقعة حطين الشهيرة
١٠٣	٨٣٧ في ما فتحه صلاح الدين في بلاد الافرنج بعد وقعة حطين
١٠٦	٨٣٨ في فتح صلاح الدين اورشليم

صفحة	عد
١١٠	٨٣٩ في حصار صلاح الدين لمدينة صور وفتحه بمض مدن غيرها
١١٣	٨٤٠ في غزوة صلاح الدين في شمالي سورية
١١٦	٨٤١ في حملة الفرنج الثالثة على سورية
١٢١	٨٤٢ في حصار الفرنج عكا
١٢٦	٨٤٣ في المدن التي اخذها الفرنج من المسلمين بعد فتح عكا
١٣٠	٨٤٤ في الهدنة التي عقدت بين الفرنج والسلطان صلاح الدين
١٣٢	٨٤٥ في وفاة السلطان صلاح الدين ومن ملك بعده
١٣٤	٨٤٦ في بعض الاحداث الى نهاية هذا القرن

الفصل الثاني

في بعض المشاهير الديويين في القرن الثاني عشر

١٣٧	٨٤٧ في المشاهير السوريين محمد بن الخضر المعري
١٣٨	ابراهيم الغزي الشاعر
١٤٠	ابن عساكر الدمشقي
١٤١	ابن الذكي الدمشقي
١٤١	ابن القيمراني
١٤٢	محيي الدين الشهرزوري
١٤٣	تقية ابنة الصوري

صفحة	عد
١٤٤	٨٤٧ ابن بري المقدسي
١٤٥	اسامة بن منقذ
١٤٧	٨٤٨ في بعض من عاصر هؤلاء من امثالهم في غير سورية
١٤٧	٨٤٨ ابو حامد الغزالي
١٤٩	الطغراوي صاحب لامية المعجم
١٥٠	ابو محمد الحريري
١٥١	الفتح بن خاقان
١٥٢	الزنجشيري
١٥٤	الادريبي
١٥٥	ابن رشد
١٥٦	٨٤٩ ذيل في الحلفاء العلويين وملوك الروم في القرن الثاني عشر

القسم الثاني

في تاريخ سورية الديني في القرن الثاني عشر

الفصل الاول

في بطاركة انطاكية واورشليم ومن نعرفهم من الاساقفة في هذا القرن

١٦٠	٨٥٠ في بطاركة انطاكية في القرن الثاني عشر
١٦٤	٨٥١ في بطاركة اورشليم في القرن الثاني عشر

صفحة	عد
١٦٩	٨٥٢
١٧١	٨٥٣
١٧٤	٨٥٤
١٧٦	

الفصل الثاني

في مشاهير العلم الدينيين في القرن الثاني عشر

١٧٨	٨٥٥
١٧٨	
١٧٩	
١٨٠	
	٨٥٦
١٨٢	

ملحق

صفحة	عدد
	٨٥٧ في حالتهم الديوية في هذا القرن
١٨٦	٨٥٨ في بطاركة الموارة في القرن الثاني عشر
١٩٦	٨٥٩ في ما نعرفه من اديار الموارة وكنائسهم الى آخر القرن الثاني عشر
٢٠٤	٨٦٠ في تفنيد زعم غويلمس الصوري ان الموارة ارعوا عن الضلال سنة ١١٨٢

الباب الثالث عشر

٢١٤	في تاريخ سورية في القرن الثالث عشر
-----	------------------------------------

القسم الاول

في تاريخ سورية الديوي في هذا القرن

الفصل الاول

في الاحداث التي كانت في القرن الثالث عشر

٢١٤	٨٦١ في استقلال الملك العادل بالسلطنة وبعض اعماله
٢١٩	٨٦٢ في ما كان من الحرب بين الملك العادل والافرنج
٢٢٧	٨٦٣ في اخذ الفرنج دمياط وانزاعها من يدهم

صفحة	عد
	٨٦٤
	في حملة فريديريك الثاني ملك المانيا على سورية وترك الملك الكامل القدس له
٢٣١	
٢٣٧	٨٦٥
	في بعض أحداث في سورية الى وفاة الملك الكامل
٢٤٣	٨٦٦
	اخبار الافرنج بسورية بعد عود عاهل الامان الى المغرب
٢٤٦	٨٦٧
	في ما كان من الاحداث بين ملوك الايوبيين بعد وفاة الملك الكامل
٢٥٣	٨٦٨
	في غزوات الخوارزمية في سورية
٢٥٨	٨٦٩
	في حملة الفرنج السابعة على سورية باصرة الملك لويس التاسع
٢٦١	٨٧٠
	ذكر وفاة الملك الصالح وخلافة ابنه ووقعة المنصورة
٢٦٤	٨٧١
	اخذ الملك لويس اسيراً ونجاته من الاسر
٢٦٨	٨٧٢
	في باقي اخبار الامراء الايوبيين الى انقراض دولتهم
٢٧٢	٨٧٣
	تتمة الكلام في حملة القديس لويس وعوده الى افرنسة
٢٧٥	٨٧٤
	في اغارات التتر على سورية
٢٨٠	٨٧٥
	في بعض الاحداث في ايام الملك الظاهر يبرس البندقداري
٢٨٣	٨٧٦
	في حروب الملك الظاهر مع الفرنج الى حين وفاته
٢٩٠	٨٧٧
	في خلافة ولدي الملك الظاهر له ثم خالهما وتليك قلاوون الصالح
٢٩٣	٨٧٨
	وقعة حمص بين الملك المنصور وفلاوون والتتر
٢٩٤	٨٧٩
	وفاة صاحب حماه وفتح قلعة المرقب وصهيون
٢٩٦	٨٨٠
	ذكر فتوح اطرابلس
٢٩٩	٨٨١
	ذكر فتوح عكا
٣٠٧	٨٨٢
	في فتح صور وصيدا وبيروت وغيرها

صفحة

عدد

٨٨٣ في ذكر بعض الاحداث في ايام الملك الاشرف الى مقتله ومقتل
قاتليه

٣٠٩

٨٨٤ في حملة التتر على سورية مرة اخرى

٣١٤

الفصل الثاني

في بعض مشاهير العلم الدينيين بسورية في القرن الثالث عشر

٣١٧

٨٨٥ في المشاهير السوريين

ابن الساعاتي

٣١٨

فتيان الشاغوري

الشيخ علي الطرابلسي

٣١٩

رشيد النابلسي

ياقوت الحموي

٣٢١

ابن عنين

٣٢٢

بهاء الدين ابن شداد

٣٢٣

عبد الرحمن العسقلاني

عبد المحسن التوخي

٣٢٤

ابن النجار الدمشقي

٣٢٥

ابن ابي اليسر الدمشقي

عون الدين الحلبي

صفحة	عدد
٣٢٦	ابن ابي اصيعة
٨٨٥	ابن الحموي
٣٢٧	بهاء الدين ابن النحاس الحلبي
٣٢٨	علاء الدين ابو الحسن الدمشقي
	محمد ابن مالك
٣٣٠	جمال الدين الحموي
٣٣١	٨٨٦ في من عاصر هولاء من المشاهير غير السوريين
	فخر الدين الرازي
٣٣٣	مجد الدين ابن الاثير
٣٣٤	عز الدين ابن الاثير المؤرخ
٣٣٦	ضياء الدين ابن الاثير
٣٣٧	عثمان ابن الحاجب
٣٣٨	ابن البيطار
٣٣٩	البهاء زهير
٣٤٠	عمر ابن الفارض
	ابن خلكان
٣٤١	البيضاوي

القسم الثاني

في تاريخ سورية الديني في القرن الثالث عشر

الفصل الاول

في بطاركة انطاكية واورشليم من الشرقيين والغربيين

صفحة	عد
٣٤٢	٨٨٧
٣٤٤	٨٨٨
٣٤٥	٨٨٩

الفصل الثاني

في المشاهير الدينين في القرن الثالث عشر

٣٤٨	٨٩٠
٣٥٨	٨٩١
٣٥٨	
٣٦٠	٨٩٢
٣٦١	
٣٦٢	

ملحق

في تاريخ الموارنة في القرن الثالث عشر

صفحة	عدد
٣٦٤	٨٩٣ في فتح المسلمين جبة بشري
٣٦٦	٨٩٤ في حروب كسروان
٣٧٢	٨٩٥ في بطاركة الموارنة في القرن الثالث عشر
٣٧٦	٨٩٦ في رد ما يحتج به على الموارنة من كلام البلبا اينوشنسيوس الثالث

الباب الرابع عشر

في تاريخ سورية في القرن الرابع عشر

القسم الاول

في تاريخها الديوي

البصل الاول

في من تولوا سورية بهذا القرن وما كان من الاحداث في ايامهم

صفحة	عد
٨٨٩	في العشرات الاسلامية التي اقيمت في سواحل لبنان في هذه الاثناء
٣٩٤	في احداث اخرى في ايام الملك الناصر الى حين وفاته
٣٩٧	في وفاة الملك الناصر وتماقب ابنائه في الخلافة
٤٠٤	في بعض احداث غير ما ذكر في ايام هولاء الملوك
٤٠٥	في الملك المنصور والملك الاشرف وما كان في ايامهما
٤١١	في المنصور بن الاشرف واخيه الصالح وما كان في ايامهما
٤١٣	في دولة المماليك الجراكسة واولهم الملك الظاهر برقوق
	٩٠٥ انتماض الناصري واستيلائه على الشام ومصر واعتقال السلطان برقوق بالكرك
٤١٦	
٤١٩	٩٠٦ ثورة منطاش ونكبة الجوباني وحبس الناصري
	٩٠٧ خروج السلطان برقوق من الكرك وظفره بمساكر الشام وحصاره دمشق وعوده الى كرسيه
٤٢١	
٤٢٤	٩٠٨ ذكر احداث اخرى في ايام السلطان الظاهر الى مقتل منطاش
٤٢٨	٩٠٩ في بقية اخبار الملك الظاهر برقوق وابنه الى نهاية هذا القرن

الفصل الثاني

في بعض المشاهير بهذا القرن

٩١٠ في المشاهير السوريين في هذا القرن

٤٣٠

ابن منظور

فخر الدين الحموي قاضي حلب

٤٣١

شمس الدين الدمشقي

الملك الموثد اسماعيل ابو القدا

صفحة	عد
٤٣٣	بدر الدين محمد الكتالي الحموي
٣٣٣	هبة الله الحموي
٤٣٤	٩١٠ عمر بن الحسام الدمشقي
٤٣٥	ابن الوردي
٤٣٦	صلاح الدين الكتبي الحلي
	صلاح الدين الصفدي
٤٣٧	صلاح الدين الدمشقي
	محمود القدسي
	٩١١ في من عاصر هؤلاء المشاهير من امثالهم غير السوريين
	قطب الدين محمود الشيرازي
٤٣٨	شهاب الدين احمد ابن عبد الوهاب
	الصنهاجي صاحب الاجرومية
٤٣٩	اثير الدين ابي حيان النحوي المغربي
	صفي الدين الحلي
٤٤٠	ابن هشام الانصاري
٤٤١	ابي الضياء خليل بن اسحق المالكي
	ابن عقيل
٤٤٢	ابن بطوطة
٤٤٣	السعد التفتازاني

التسم الثاني

في تاريخ سورية الدني في القرن الرابع عشر

الفصل الاول

في بطاركة انطاكية واورشليم في هذا القرن

صفحة	عد
٤٤٤	٩١٢ في بطاركة انطاكية
٤٤٥	٩١٣ في بطاركة اورشليم في القرن الرابع عشر

الفصل الثاني

في بعض المشاهير الدينيين في القرن الرابع عشر

٤٤٨	٩١٤ في محبوب بن قسطنطين مطران منبج اليعقوبي
٤٤٩	٩١٥ في عبد يشوع مطران صوبا
٤٥٣	٩١٦ في دانيال الكاهن وخامس بن القرداحي
٤٥٥	٩١٧ في تيموتاوس الثاني بطريرك النساطرة وانغنايوس بن وهب بطريرك اليعاقبة
٤٥٦	٩١٨ في عمرو بن متي
٤٥٨	٩١٩ في مشاهير آخرين في هذا القرن
٤٥٨	جبرائيل اسقف الموصل
٤٥٨	نيقونور كاليستوس
	توادورس القاري
	نيقونور اكوراس

ملحق

في تاريخ الموارنة في القرن الرابع عشر

صفحة	عد
٤٥٩	٩٢٠ في ما نعلمه من حالة الموارنة الدنيوية في هذا القرن
٤٦١	٩٢١ في بطاركة الموارنة في القرن الرابع عشر
٤٦٦	٩٢٢ في من عرفناهم من اساقفة الموارنة في هذا القرن

الباب الخامس عشر

في تاريخ سورية في القرن الخامس عشر

القسم الاول

في تاريخ سورية الدنيوي في هذا القرن

الفصل الاول

في السلاطين الذين تولوا سورية في هذا القرن وما كان من الاحداث

في ايامهم

٤٧٠	٩٢٣ في حمة تيورنتك على سورية
٤٧٤	٩٢٤ في ما كان من الاحداث في ايام الملك الناصر فرج الى وفاته

صفحة	عدد
٤٧٥	٩٢٥ في الملك المويد شيخ وما كان في أيامه
٤٧٨	٩٢٦ في الملك المظفر احمد ابن المويد والملك الظاهر ططر
٤٨٠	٩٢٧ في الملك الصالح محمد بن ططر
٤٨١	٩٢٨ في الملك الاشرف برسباي الدقاني الظاهري
٤٨٤	٩٢٩ في الملك العزيز يوسف ابن الملك الاشرف
٤٨٦	٩٣٠ في الملك الظاهر جتمق العلاءي الظاهري
٤٨٧	٩٣١ في الملك المنصور عثمان ابن الملك الظاهر والملك الاشرف اينال العلاءي
٤٩١	٩٣٢ في الملك المويد احمد ابن الملك الاشرف
٤٩٢	٩٣٣ في الملك الظاهر خشمقدم
٤٩٥	٩٣٤ في الملك الظاهر بلباي المويدي
٤٩٦	٩٣٥ في الملك الظاهر تهربنا الظاهري
٤٩٨	٩٣٦ في الملك الاشرف قيتباي المحمودي الظاهري
٥٠٥	٩٣٧ في الملك الناصر محمد ابن الملك الاشرف قيتباي
٥٠٨	٩٣٨ في الملك الظاهر قانصوه الاشرفي
٥١١	٩٣٩ في الملك الاشرف جان بلاط الاشرفي
٥١٤	٩٤٠ في الملك العادل طومان باي

الفصل الثاني

في بعض مشاهير العلم في القرن الخامس عشر

٩٤١ في المشاهير السوريين

صفحة	عد
٥١٦	٩٤١ ابن حبيب الحلبي
٥١٧	علاء الدين البهائي الغزولي الدمشقي
	ابن الشحنة الحلبي
٥١٨	البدر الشنكي الدمشقي
	ابن حجة الحموي
	علي بن خليل الاطرابلسي
٥١٩	شهاب الدين الرملي القدسي
	ابن حجر العسقلاني
٥٢٠	شهاب الدين بن عرب شاه الدمشقي
٥٢١	محمد بن قرقاس الناصري
	ابو حامد المقدسي
٥٢٢	ابن مزهر الدمشقي
	٩٤٢ في بعض من عاصر هؤلاء من المشاهير غير السوريين
٥٢٢	ابن خلدون
٥٢٣	محمد بن موسى الدميري
	علي بن محمد الجرجاني
٥٢٤	ابن الهائم
٥٢٥	ابن الملقن
	محمد الفيروزبادي الشيرازي
٥٢٧	البرهان اليجوري
	تقي الدين احمد بن علي المقرئ

صفحة	عدد
٥٢٩	٩٤٢ محمود العيني
٥٣٠	ابو المحاسن بن تغري بردي
٥٣١	تقي الدين الشمني
٥٣٢	محمد السنجاوي
	الشيخ شمس الدين القادري

القسم الثاني

في تاريخ سورية الدينية في القرن الخامس عشر

الفصل الاول

في بطاركة انطاكية واورشليم في هذا القرن

٥٣٣	٩٤٣ في بطاركة انطاكية في القرن الخامس عشر
٥٣٥	٩٤٤ في بطاركة اورشليم في القرن الخامس عشر

الفصل الثاني

في بغض المشاهير الدينيين في القرن الخامس عشر

٥٣٨	٩٤٥ في نوح البوقاوي بطريرك اليعاقبة
-----	-------------------------------------

صفحة	عد
٥٤٠	٩٤٦ الاخ (فرا) غريفون
٥٤٣	٩٤٧ في الكردينال بساريون وتوادورس غازا

اتصل الثالث

اخص الاحداث الدينية في هذا العصر اي اتحاد كنيسة الروم
بالكنيسة الرومانية

٥٤٥	٩٤٨ في ما كان بهذا الشأن قبل القرن الخامس عشر
٥٥١	٩٤٩ في مجمع فرارا
٥٥٩	٩٥٠ في اعمال هذا المجمع في فلورنسا
٥٩٦	٩٥١ في ما كان بعد اتحاد الروم في هذا المجمع

ملحق

في تاريخ الموارنة في القرن الخامس عشر

٥٧٦	٩٥٢ في بعض مقدمات الموارنة في القرن الخامس عشر وما كان في ايامهم
٥٨٠	٩٥٣ في بطاركة الموارنة في القرن الخامس عشر
٩٥١	٩٥٤ في من تعرفهم من مطارين الموارنة في القرن الخامس عشر

صفحة

٤-٤

٩٥٥ في تنفيذ راي من زعم ان الموارنة واستنهم الياس مطران قبرس
 رجموا الى الايمان ايام البابا اوجاينوس الرابع

٥٩٤

الباب السادس عشر

في تاريخ سورية في القرن السادس عشر

القسم الاول

في تاريخها الديوي في هذا القرن

فصل

في ما كان من الاحداث الى ان فتح السلطان سليم سورية ومصر

٦٠٦

٩٥٦ الملك قانصوه الغوري

٩٥٧ طومان باي اخر ملوك الجراكسة



﴿ فهرست الفصول والاعداد ﴾

المجلد السابع

﴿ الجزء الرابع والاخير من تاريخ سورية ﴾

﴿ في تاريخها في ايام السلاطين العثمانيين العظام ﴾

صفحة

عد

٩٥٨ في اصل السلاطين العثمانيين وماوكلهم الى السلطان سليم الاول
فانح سورية

٣

تمة تاريخ سورية في القرن السادس عشر

الفصل الاول

- ١٤ في السلاطين الذين تولوا سورية في هذا القرن وما كان في ايامهم
٩٥٩ في تكلمة اخبار السلطان سليم الاول
- ١٧ في السلطان الغازي سليمان خان الاول وما كان في ايامه
٩٦٠
- ٢٧ في السلطان الغازي سليم خان الثاني وما كان في ايامه
٩٦١
- ٢٩ في السلطان الغازي مراد خان الثالث
٩٦٢
- ٣٥ في السلطان محمد خان الثالث وما كان في ايامه
٩٦٣

الفصل الثاني

صفحة

عدد

٣٨	في بعض المشاهير الديوبيين في القرن السادس عشر	
	في بعض المشاهير السوريين في هذا القرن	٩٦٤
	ابو عبدالله محمد بن قاسم الغزي	
	عبد البر الحلي	
٣٩	برهان الدين المقدسي	
	عائشة الباعونية الدمشقية	
	زين الدين عمر الحلي	
٤٠	محمد ابن يوسف الدمشقي	
	محمد بن علي الحموي	
٤١	الشيخ بدر الدين محمد الغزي	
٤٢	شمس الدين بن طولون الدمشقي	
	ابراهيم الحلي	
٤٣	برهان الدين الحلي	
٤٤	شمس الدين محمد الحلي	
٤٥	شمس الدين محمد الغزي	
٤٦	شمس الدين الرمي	
	داود الانطاكي الضرير	
٤٧	تقي الدين الغزي	

٩٦٥ في بعض من عاصر هؤلاء من المشاهير غير السوريين

صفحة	عد
٤٧	٩٦٥
٥١	احمد القسطلاني
٥٣	ابو يحيى ذكريا الانصاري
٥٤	محمد بن اياس المصري
٥٥	محمد الحضري
٥٥	عبد الرحيم العبادي
٥٦	حسين بن محمد الديار بكري
٥٧	ابن نجيم المصري
٥٦	عبد الوهاب الشمراني
٥٧	احمد الهيتي
٥٨	محمد البيركلي
٥٩	ابي السعود العمادي

القسم الثاني

في تاريخ سورية الديني في القرن السادس عشر

الفصل الاول

٦٠	في بطاركة انطاكية واورشليم في القرن السادس عشر
٩٦٦	في بطاركة انطاكية في هذا القرن

صفحة

عد

٦٢

٩٦٧ في بطاركة اورشليم في القرن السادس عشر

الفصل الثاني

٦٣

في المشاهير الدينيين في القرن السادس عشر

٩٦٨ في يوحنا سلوفا بطريرك الكلدان

٦٨

٩٦٩ في موسى المارديني

٧٥

٩٧٠ في عبد يشوع بطريرك الكلدان

الفصل الثالث

٧٣

في الاحداث الدينية في هذا القرن

٧٤

٩٧١ في لوتار وتلاميذه

٧٦

٩٧٢ في كاوين وتلميذه بيزا

٩٧٣ في تنفيذ بعض غوايات مدعي الاصلاح ولا سيما انكار رياسة بطرس

٨٤

وختفائه

٨٧

٩٧٤ في رد زعمهم ان لكل فرد الحق على تفسير الاسفار المقدسة

٩١

٩٧٥ في تنفيذ زعمهم ان ايس الانسان حرية في اعمال الخلاص

٩٧٦ في تنفيذ زعمهم ان الاعمال الصالحة غير لازمة للخلاص ويكفي

٩٤

الايمان وحده

٩٨

٩٧٧ في وجود جسد المسيح حقيقة في القربان المقدس

١٠٢

٩٧٨ في المجمع التريدينتي

ملحق

صفحة	عد
١١١	في تاريخ الموارنة في القرن السادس عشر
.	في بعض حكاهم واعيانهم في هذا القرن ٩٦٨
١١٨	في بطاركة الموارنة في القرن السادس عشر ٩٨٠
.	وادلاً في البطريرك موسى العكاري
١٢٤	في البطريرك مخائيل الرزي ٩٨١
١١٠	في البطريرك سركيس الرزي ٩٨٢
١٢٣	في البطريرك يوسف الرزي ٩٨٣
	في المجمع الطائفي الذي عقد في ايام البطريرك مخائيل الرزي ٩٨٤
١٣٥	سنة ١٥٨٠
١٤٠	في المجمع الطائفي الذي عقده البطريرك سركيس الرزي سنة ١٥٩٦ ٩٨٥
١٤٤	في اساقفة الموارنة في القرن السادس عشر ٩٨٦
.	في المطران جبرائيل الالحفدي
١٤٦	في بائي اساقفة الموارنة في هذا القرن ٩٨٧
١٥٨	في المشاهير الدينيين الموارنة في القرن السادس عشر ٩٨٨

الباب السابع عشر

في تاريخ سورية في القرن السابع عشر

القسم الاول

صفحة

عد

١٦٢

في تاريخها الديوي في هذا القرن

الفصل الاول

في السلاطين العظام الذين تولوها بهذا القرن وما كان في ايامهم

	في السلطان احمد خان الاول	٩٨٩
١٦٥	في اخبار الامير فخر الدين المعني الى عوده من اوروبا	٩٩٥
١٧٢	في السلطانين مصطفى خان الاول وعثمان خان الثاني	٩٩١
١٧٤	في ما كان بسورية في ايام هذين السلطانين	٩٩٢
١٨٠	في السلطان الغازي مراد خان الرابع	٩٩٣
١٨٣	في ما كان بسورية في ايام السلطان مراد خان الرابع	٩٩٤
١٩٣	في السلطان ابراهيم خان الاول	٩٩٥
١٩٤	في ما كان بسورية في عهد السلطان ابراهيم الاول	٩٩٦
١٩٧	في السلطان محمد خان الرابع	٩٩٧
٢٠٢	في ما كان بسورية في ايام السلطان محمد الرابع	٩٩٨
٢٠٦	نكبة القيسية ونهضتهم	٩٩٩
٢٠٩	١٠٠٠ سنة اخبار سورية الى سنة ١٦٨٧	
٢١٤	في السلطان سليمان خان الثاني والسلطان احمد خان الثاني	١٠٠١

صفحة	عدد
٢١٦	٨٠٠٢
٢١٩	١٠٠٣
٢٢١	١٠٠٤

الفصل الثاني

٢٢٥	في مشاهير القرن السابع عشر
	١٠٠٥ في المشاهير السوريين في هذا القرن
٢٢٦	احمد القرماني
	حسن البوريني
٢٢٧	ابن الجوهري
٢٢٨	ابن الجزري
٢٢٩	ابن حبيب الغزي
٢٣٠	البهاء العاملي
٢٣٢	فتح الله اليلوني الحلبي
	نور الدين بن برهان الحلبي
٢٣٣	عبد الرحمن العمادي
٢٣٤	ابراهيم البتروني
٢٣٥	صالح التمرائي الغزي

٢٣٦	التجم النزي	
٢٣٨	ابن النقيب البيروقي	
٢٣٩	ابو الوفاء الوضي الحابي	
	خير الدين الرومي	
	عبد اللطيف البهائي	
٨٤٠	ابن السمان الدمشقي	
٢٤١	علي البصير مفتي اطرابلس	
	الكواكبي الحابي	
٢٣٢	الشيخ ابراهيم انصال الدمشقي	
٢٤٣	محمد المحبي	
	في بعض المشاهير غير السوريين في هذا القرن	١٠٠٦
	ابو بكر الشنواني	
٢٤٤	عبد الرؤف المناوي	
٢٤٦	ابراهيم اللقاني	
	ابن شيخان	
٢٤٧	الاسحقاني	
٢٤٨	الشهاب الحفاجي	
٢٥٠	الجوهري المالكي	
	برهان الدين الميوني	
٢٥١	عبد القادر قدرتي	
	ابن بيهي	

القسم الثاني

في تاريخ سورية الديني في القرن السابع عشر

الفصل الاول

- ٢٥٢ في بطاركة انطاكية واورشليم في هذا القرن
 ١٠٠٧ في بطاركة انطاكية في القرن السابع عشر
 ٢٥٦ في بطاركة اورشليم في القرن السابع عشر
 الفصل الثاني

- في بعض المشاهير الدينيين السوريين وغيرهم في القرن السابع عشر ٢٥٩
 ١٠٠٩ في ايليا بطريرك الكلدان
 ٢٦٣ في آدم الرئيس وهو تيموتوس اسقف آمد
 ٢٦٦ في جبرائيل مطران الكلدان
 ٢٦٧ في يوسف الثاني بطريرك الكلدان
 ٢٧١ في اندراوس اخيجان بطريرك السريان الكاثوليكين
 ٢٧٣ في بولس الزعيم
 ٢٧٥

ملحق

في تاريخ الموارنة في القرن السابع عشر

الفصل الاول

في اعيان الموارنة الذنويين في القرن السابع عشر

- ٢٧٧ في بعض اعيانهم في هذا القرن
 ١٠١٦ في ابي رزق البشعلاني وابنه يونس
 ٢٩٤ في اعيان موارنة اخريين
 ١٠١٨

الفصل الثاني

صفحة	عدد
٢٩٦	في بطاركة الموارنة في القرن السابع عشر
٢٩٦	١٠١٩ في البطريرك يوحنا مخلوف
٢٩٩	١٠٢٠ في البطريرك جرجس عميره
٣٠٢	١٠٢١ في البطريرك يوسف الماقوري
٣٠٥	١٠٢٢ في البطريركين يوحنا الصفراوي وجرجس السبعلي
٣٠٧	١٠٢٣ في العلامة البطريرك اسطفانس الدويهي

الفصل الثالث

في اساقفة الموارنة في القرن السابع عشر

٣١٤	١٠٢٤ في الاساقفة الذين رقاهم البطريرك يوسف الرزي ويوحنا مخلوف
٣٢٠	١٠٢٥ في اساقفة الموارنة الى ايام الدويهي
٣٢٣	١٠٢٦ في اساقفة الموارنة الذين رقاهم البطريرك الدويهي

الفصل الرابع

في المشاهير من علماء الموارنة وفضلائهم في القرن السابع عشر

٣٢٦	١٠٢٧ في بطرس المطوشي التبرسي ونصرالله شاق الماقوري
٣٢٨	١٠٢٨ القس جبرائيل الصهيوني الاهدفي
٣٣٩	١٠٢٩ في العلامة ابراهيم الحاقلي
٣٤٢	١٠٣٠ في مرهج بن نيرون الباني
٣٤٤	١٠٣١ في مشاهير آخرين في الغيرة والنسك

الفصل الخامس

في الاديار والكنائس التي انشئت للموارنة في هذا القرن

صفحة	عدد
٣٥٠	١٠٣٢ في الاديار
٣٥٥	١٠٣٣ في ما نعرفه من كنائس الموارنة التي بنيت في هذا القرن
	ذيل
٣٥٧	في المجمع الذي عقده البطريرك يوسف العاتوري في دير حراش
	الباب الثامن عشر
	في تاريخ سورية في القرن الثامن عشر
	القسم الاول
	في تاريخ سورية الديوي في هذا القرن
	الفصل الاول
	في السلاطين المظام الذين تولوا سورية في هذا القرن
	وما كان في ايامهم
٣٦٢	١٠٣٤ في السلطان الغازي احمد خان الياك
٣٦٦	١٠٣٥ في ما كان بسورية من الاحداث في ايام السلطان احمد الثالث
٣٧٢	١٠٣٦ في السلطان الغازي محمود خان الاول
٣٧٥	١٠٣٧ في ما كان بسورية في ايام السلطان محمود الاول
٣٨١	١٠٣٨ في السلطانين عثمان الثالث ومصطفى الثالث
٣٨٥	١٠٣٩ في بعض ما كان بسورية في ايام السلطانين عثمان الثالث ومصطفى الثالث
٣٩٠	١٠٤٠ خروج الامير علي بك المصري والشيخ ظاهر العمر في سورية
٣٩٩	١٠٤١ احداث اخرى بلبنان في هذه الاثناء
٤٠٢	١٠٤٢ في السلطان عبد الحميد خان الاول
٤٠٥	١٠٤٣ في ما نعلمه من اخبار سورية في ايام السلطان عبد الحميد خان الاول

صفحة	عدد
٤١٨	١٠٤٤ في السلطان النعزي سليم خان الثالث
٤٢٤	١٠٤٥ في ما نعرفه من تاريخ سورية في أيام السلطان سليم الثالث الى سنة ١٨٠٠
الفصل الثاني	
في بعض المشاهير في القرن الثامن عشر	
٤٤٠	١٠٤٦ في المشاهير السوريين في هذا القرن
٤٤١	عبد الجليل المواهي
٤٤٢	السيد ابراهيم بن حمزة محمد الكفيري
٤٤٣	ابو السعود الكواكبي
٤٤٤	الشيخ عبد الغني النابلسي -
٤٤٥	احمد الغزي -
٤٤٦	احمد العمري
٤٤٨	عبد الله الاطرابلسي
	عبد المظي الخبائي
	خليل انتمال
	مصطفى البكري -
٤٤٩	محمد الغزي
٤٥٠	حامد العامري
٤٥١	سعيد السمان
٤٥٢	محمد السعاري

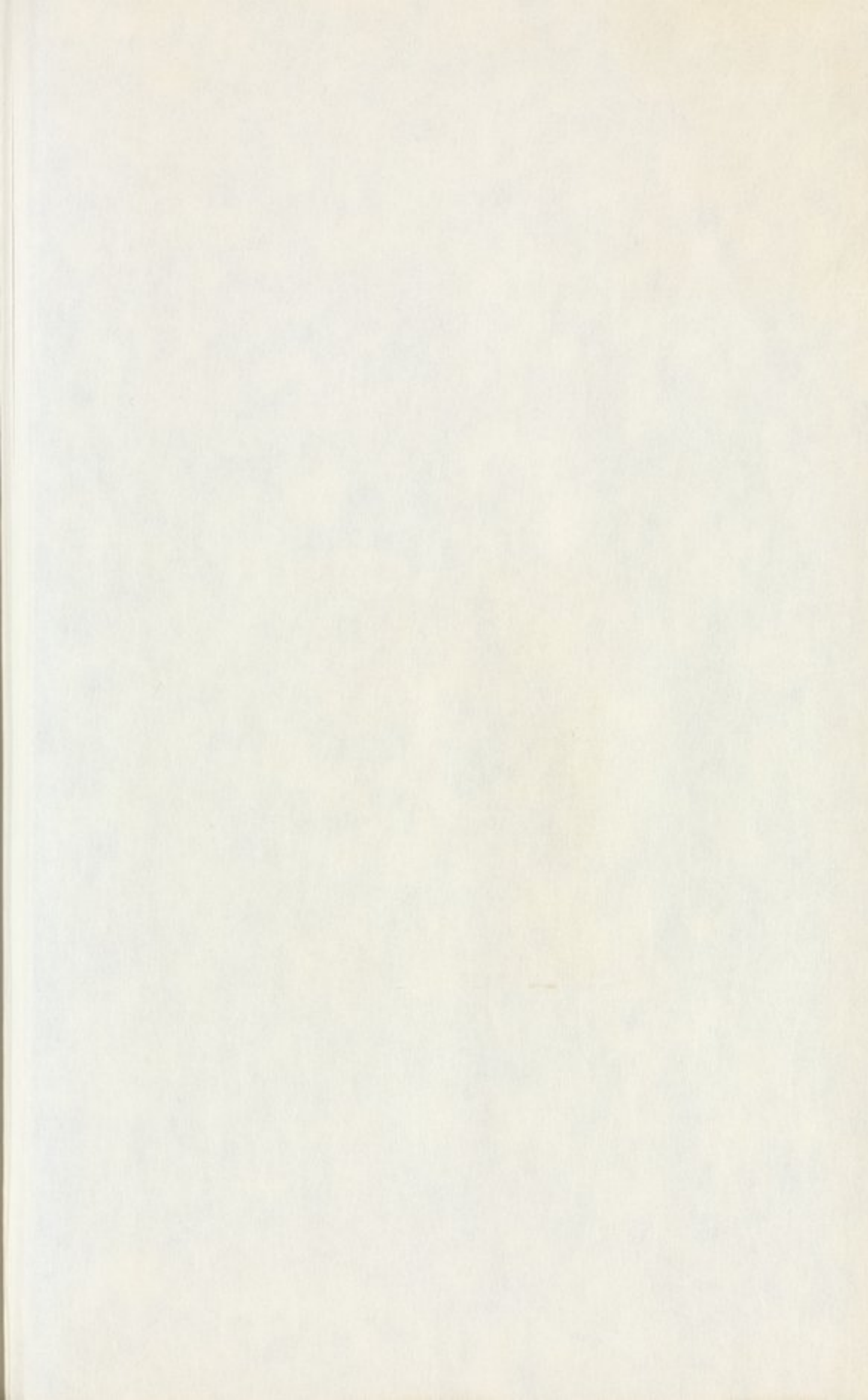
صفحة	عد
٤٥٣	حسن البخشي احمد شاكر الحجوي عبد الله اليوسفي الحايي محمد خليل المرادي
٤٥٦	١٤٧ في من عاصر هؤلاء من المشاهير غير السوريين السيد عبد الله الحدادي البمني
٤٥٧	علي العمري
٤٥٨	محمد ابن الطيب
٤٥٩	عبدالله السويدي
٤٦٥	يوسف الخفني
٤٦١	محمد التونسي
	عبد الرحمن العيدروس
٤٦٢	عمر البغدادي
٤٦٣	عطية الله الاجيوري
	محمد الكردي
٤٦٤	محمد مرتقي محمد الصبان



2269
28
352
8

FRONT

Arabic
bind
on
this
side





*Restored through
a grant from*

The Cartwright Foundation



